الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٧






بسم الله الرحمن الرحيم



الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد السابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣





مجلد رقم ١٧ الارهاب (١٩٩٧) (المجد السابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وردية رائفة تخفى كمينا للارهابين !			
سيد زكى	المصور	٢٠١٧٥	٢٨-١١-٩٧
القتل بالملابس "الرسمية"			
حمدى رزق	المصور	٢٠١٧٨	٢٨-١١-٩٧
اقاله الوزير لا تكفى ..!			
مكرم محمد أحمد	المصور	٢٠١٨٤	٢٨-١١-٩٧
الخروج الصعب من مذبحة الاقصر : اعلان (٩٨) عام السياحة المصرية			
اشرف الحداوى	المصور	٢٠١٨٩	٢٨-١١-٩٧
فى هجوم تركى : مصرع ثلاثين من عناصر حزب العمال الكردستانى			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢٠١٩٤	٢٨-١١-٩٧
مؤتمر "الخان" للخروج من نفق الازمة			
ماجد عطية	المصور	٢٠١٩٥	٢٨-١١-٩٧
هل تتم محاكمة ضباط الاقصر ؟			
سيد زكى	المصور	٢٠١٩٩	٢٨-١١-٩٧
لا حوار مع القتلة			
عبد القادر شهيب	المصور	٢١٠٠	٢٨-١١-٩٧
لماذا اخفق المتطرفون فى انتخابات الجامعة ؟			
	المصور	٢١٠٢	٢٨-١١-٩٧
السياح يتوافدون .. لكن الخوف مسيطر			
منى الملاخ	المصور	٢١٠٣	٢٨-١١-٩٧
موسى : اجراءات قوية لمواجهة العمليات الارهابية			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢١٠٤	٢٨-١١-٩٧
اهتمام اعلامى كبير بتصريحات مبارك حول الارهاب			
أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢١٠٥	٢٨-١١-٩٧
ملف كامل عن الارهابيين المقيمين بالخارج : يحملون جوازات سفر قطرية وجزائرية وسودانية وأثيوبي			
	الاحرار	٢١٠٦	٢٨-١١-٩٧



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
منظمات عنقودية			
	المساء	٢١٠٧	٩٧-١١-٢٨
على هامش مذابح السياح فى مصر : ومن المتابة ما قتل !			
	الحياة	٢١٠٨	٩٧-١١-٢٨
مجزرة الاقصر : من سعى للانتقام من مصر ؟			
وليد ابو ظهر	الوطن العربى	٢١١٠	٩٧-١١-٢٨
فليدافع كل المصريين عن مصرهم			
عدنان كامل زيادة	الوفد	٢١١٨	٩٧-١١-٢٨
تعويض الضحايا ضمان لاستمرار السياحة			
مدحت حجاجى	الوفد	٢١٢٠	٩٧-١١-٢٨
شبكات فى اوروبا لدعم الجماعات الارهابية			
روبىر	الوفد	٢١٢١	٩٧-١١-٢٨
على هامش اوبرا عايدة			
خالد الصاوى	الوفد	٢١٢٢	٩٧-١١-٢٨
ما يزعج اعداء الازدهار فى مصر			
هانى حمود	الوطن العربى	٢١٢٤	٩٧-١١-٢٨
محاكمة الضباط المقصرين فى حادث الاقصر الاسبوع المقبل			
	الحياة	٢١٢٦	٩٧-١١-٢٨
مسؤول فى "الجماعة الاسلاميه يعلن معارضته عملية الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٢١٢٧	٩٧-١١-٢٨
وزير الاقتصاد المصرى : حادث الاقصر سيؤدى الى خسارة ٥٠٠ مليون دولار			
جابر القرموطى	الحياة	٢١٢٩	٩٧-١١-٢٨
وزير العدل السودانى لـ"الحياة" : مستعدون للتعاون مع مصر ضد الارهاب			
مصطفى ابو هارون	الحياة	٢١٣٠	٩٧-١١-٢٨
اجتماع مشترك فى تونس لوزراء الداخلية والعدل لاقرار اتفاق عربى لمكافحة الارهاب			
	الحياة	٢١٣١	٩٧-١١-٢٨
انتماء لا تعابس			
كرم الحلو	الحياة	٢١٣٢	٩٧-١١-٢٨
ذهبت "الفورة" وبقيت "العظة" و"العبرة" ..!!			
عادل سليمان	الجمهورية	٢١٣٣	٩٧-١١-٢٩
امنوا الطريق والدروب الوعرة ... خطة متطورة وشاملة لتامين المدينة والسياحة			
صلاح فضل	الجمهورية	٢١٣٥	٩٧-١١-٢٩

مجلد رقم ١٧ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السابع عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ليس بالامن وحده .. نقص على الارهاب ..!			
لطفى ناصف	الجمهورية	٣١٣٩	٩٧-١١-٢٩
قائمة بـ ١٨قيادة ارهابية تسلمها الانتربول والدول الاجنبية			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣١٤١	٩٧-١١-٢٩
الاقصر ومسئولية راس المال			
لويس جريس	الجمهورية	٣١٤٣	٩٧-١١-٢٩
تشديد عقوبة انتاج او صنع الزى الرسمى للجيش والشرطة			
	الجمهورية	٣١٤٣	٩٧-١١-٢٩
تطهير الحقل			
مصطفى محمود	الاهرام	٣١٤٤	٩٧-١١-٢٩
الجريمة .. بعيون دبلوماسية سفراء الضحايا فى مصر يؤكدون امكان تجاوز الحادث			
ابراهيم البهى	الاهرام	٣١٤٦	٩٧-١١-٢٩
يتعهد بمكافحة الارهاب			
هبة حسين	اخبار اليوم	٣١٥٠	٩٧-١١-٢٩
نقطة فوق حرف ساخن			
رافت الخياط	المساء	٣١٥٢	٩٧-١١-٢٩
هل خططت ايران لاغتيال السويسرية بين بالاقصر ؟!			
محمد على ابراهيم	المساء	٣١٥٤	٩٧-١١-٢٩
بريطانيا .. "الصديقة" .. وا اسفاه ..!! : مظاهرة الامس امام مقر سفارتنا فى لندن مشبوهة .. ترببا ..			
سمير رجب	المساء	٣١٥٦	٩٧-١١-٢٩
درس الاقصر هلى تفهمناه ؟			
محمد عامر	الحقيقة	٣١٦١	٩٧-١١-٢٩
الارهاب لن يوقف السياحة مدينة صناعية بالاقصر هلى تكون بديلا للخروج من لازمة ؟			
	الاهرام المسائى	٣١٦٥	٩٧-١١-٢٩
تطوير اسلوب الدعوة ... لمواجهة التطرف			
	الاهرام المسائى	٣١٦٧	٩٧-١١-٢٩
مصر تعلم كل تحركات الارهابيين فى الخارج			
	الاهرام المسائى	٣١٦٩	٩٧-١١-٢٩
ابناء الصعيد يجب ان يكون لهم دور			
محمد فوده	المساء	٣١٧٠	٩٧-١١-٢٩
هل انت وزير داخلية تقليدى ؟!! .			
عبدالستار الطويله	المساء	٣١٧١	٩٧-١١-٢٩

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
حتى نصل للقرار السليم قبل فوات الاوان !!			
باهى حمزة	المساء	٣٠١٧٣	٩٧-١١-٢٩
بدأ تنفيذ الخطة الامنية الجديدة			
انتصار النمر	المساء	٣٠١٧٤	٩٧-١١-٢٩
ومشاكل .. تنتظر الحل ..			
شفيق خالد	المساء	٣٠١٧٥	٩٧-١١-٢٩
لقاء بين الحكومة والمعارضة لمواجهة الارهاب			
جمال تاج المحامى	الحقيقة	٣٠١٧٦	٩٧-١١-٢٩
حادث الاقصر يضرب السياحة فى الصميم ويبدد حلم مصر !			
	الحقيقة	٣٠١٧٨	٩٧-١١-٢٩
ليس دفاعا عن "الاخوان المسلمين ولكنه انحياز للحق والانصاف			
سيد العصلى	الحقيقة	٣٠١٨١	٩٧-١١-٢٩
مذبحتنا الاقصر ... ونقابة المحامين			
كمال خالد	الحقيقة	٣٠١٨٣	٩٧-١١-٢٩
كلام عن المذبحة .. وعن العشة الامنية .. وعن المائدة المقلوبة ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٣٠١٨٥	٩٧-١١-٢٩
دعوى ضد مرشد "الاخوان امام محكمة مصرية			
	الحياة	٣٠١٨٩	٩٧-١١-٢٩
اليمن : انفجار قنبلة امام مجمع حكومى			
فيصل مكرم	الحياة	٣٠١٩٠	٩٧-١١-٢٩
نظرات فى "التهريج" و "الفشل"			
طارق حجى	الاهرام	٣٠١٩١	٩٧-١١-٢٩
افاق سياسية من المنصة .. الى الاقصر ..!؟			
محمود قاسم	الوفد	٣٠١٩٣	٩٧-١١-٢٩
٦٠% من اموال الجماعات الارهابية تاتى الى مصر من بريطانيا			
رويتر	الوفد	٣٠١٩٦	٩٧-١١-٢٩
من القاتل ومن القتيل			
رمزى رقلمة	الوفد	٣٠١٩٧	٩٧-١١-٢٩
نقل ٣٠٠ ضابط فى حركة الشرطة الجديدة			
	الوفد	٣٠١٩٨	٩٧-١١-٢٩
تحرك عمالى فى الخارج لمواجهة اثار حادث الاقصر			
	الوفد	٣٠١٩٩	٩٧-١١-٢٩

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صعوبة كشف شخصيات مرتكبي مذبحه الاقصر			
عبداللاه محمد	الوفد	٤٠٠٠	٩٧-١١-٢٩
كيف نقف اليوم بحوارك ؟ نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة وبوليسية قاسية			
يحيى الرخاوى	الوفد	٤٠٠١	٩٧-١١-٢٩
اتصالات مع اسلاميين مصريين لاعلان نبذ العنف			
	الحياة	٤٠٠٧	٩٧-١١-٢٩
التحقيقات فى عملية الاقصر تؤكد ان الجناة لم ينتحروا			
	الحياة	٤٠٠٨	٩٧-١١-٢٩
تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية تتناول "التجاوزات " فى عملية الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٤٠٠٩	٩٧-١١-٢٩
اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥٠ ارهابيا			
اسرف العشرى	الأهرام العربى	٤٠١٠	٩٧-١١-٢٩
الارهاب فى مصر شان اسرائيلى بحت			
	الأهرام العربى	٤٠١١	٩٧-١١-٢٩
المتعطشون للدماء			
	الأهرام العربى	٤٠١٢	٩٧-١١-٢٩
ركاب "الدولة الاصولية"			
عبد الرحمن النجار	الأهرام العربى	٤٠١٣	٩٧-١١-٢٩
مجزرة الاقصر .. اسرائيليه			
أحمد الجار الله	الأهرام العربى	٤٠١٤	٩٧-١١-٢٩
تعقيب حول مقال (الابعاد الحقيقية لحادث الاقصر)			
مجدى احمد حسين	الاهرام	٤٠١٥	٩٧-١١-٢٩
الارهاب .. وغياب المسئولية المشتركة			
الهام شرشر	الاهرام	٤٠١٦	٩٧-١١-٢٩
من وراء مذبحة الاقصر ؟			
احمد موسى	الاهرام	٤٠١٧	٩٧-١١-٢٩
مصر توجه من الاقصر رسالة الى العالم فى احتفال مهيب			
محمد صالح	الاهرام	٤٠١٨	٩٧-١١-٢٩
اسئلة من قلب المجزرة			
محمد شمروخ	الاهرام	٤٠١٩	٩٧-١١-٢٩
نحو مواجهة شعبية للقضاء على الارهاب			
	الاهرام	٤٠٢٠	٩٧-١١-٢٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بدء تنفيذ خطة تامين المناطق السياحية والاثرية			
	الاهرام	٤٠٢١	٩٧-١١-٢٩
بريطانيا على استعداد لدراسة طلب مصر تسليم الارهابيين			
الاهرام	الاهرام	٤٠٢٢	٩٧-١١-٢٩
السجن من ٣ الى ١٥سنة لمخالفات تصنيع وبيع وارتداء الزى الرسمى للجيش والشرطة			
	الاهرام	٤٠٢٣	٩٧-١١-٢٩
راى بالعربى : كيف			
محمد طنطاوى	العالم اليوم	٤٠٢٤	٩٧-١١-٢٩
الامن القومى الشعبى			
	العالم اليوم	٤٠٢٥	٩٧-١١-٢٩
الشماعة !			
احمد رجب	اخبار اليوم	٤٠٢٧	٩٧-١١-٢٩
نحو دور ايجابى رسمى وشعبى لعلاج اثار كارثة الاقصر			
	اخبار اليوم	٤٠٢٨	٩٧-١١-٢٩
مصر لا تزال بلدا امنا			
	الاحرار	٤٠٢٩	٩٧-١١-٢٩
كذبة "الجماعة" الكبرى			
ماهر عثمان	الأهرام العربى	٤٠٣٠	٩٧-١١-٢٩
ما بعد الحادث !			
اسامة سليمان	الأهرام العربى	٤٠٣١	٩٧-١١-٢٩
السفير اللبنانية هنا الى مصر			
	الأهرام العربى	٤٠٣٣	٩٧-١١-٢٩
المسلمون تحت ايدى الفاعلين ونبوا			
زين العابدين الركابى	الأهرام العربى	٤٠٣٤	٩٧-١١-٢٩
الارهاب وجرائمة			
	الأهرام العربى	٤٠٣٥	٩٧-١١-٢٩
لقطات برلمانية			
عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٤٠٣٦	٩٧-١١-٢٩
جثة بريطانية اخرى من ضحايا الاقصر ضلت طريقها			
	الحياة	٤٠٣٧	٩٧-١١-٢٩
الارهاب من الخارج			
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٤٠٣٨	٩٧-١١-٢٩

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"قنا - سوهاج - اسيوط - لامنيا"... معاقل الارهاب ... لماذا ؟!			
	الحقيقة	٤٠٢٩	٩٧-١١-٢٩
اسبوع الحزب والعصب !			
محمد الشبة	العالم اليوم	٤٠٤٠	٩٧-١١-٣٠
"اوبرا" الارهاب عند الدير البحرى !			
محمد عبد المنعم	الاهرام	٤٠٤٢	٩٧-١١-٣٠
من قرب : راى من الشعب			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٤٠٤٥	٩٧-١١-٣٠
الاقصر بلدنا			
	نصف الدنيا	٤٠٤٦	٩٧-١١-٣٠
مئات المرشدين السياحيين يقفون حدادا على عادل حماد			
السن الملاح	نصف الدنيا	٤٠٥٢	٩٧-١١-٣٠
مبادرة فورية			
مجدى قطب	المساء	٤٠٥٣	٩٧-١١-٣٠
الانتهاء خلال ساعات من التقرير النهائى حول مقتل منفذى مذبحة الاقصر			
	الاهرام	٤٠٥٤	٩٧-١١-٣٠
محاكمة مدير شرطة الاقصر السابق ونائبة تأديبا ٣١ ديسمبر			
	الاهرام	٤٠٥٥	٩٧-١١-٣٠
تعليق الاهرام :			
	الاهرام	٤٠٥٦	٩٧-١١-٣٠
النيابةتجرى مواجهة بين رجال الشرطة والشهود			
	الاهرام	٤٠٥٧	٩٧-١١-٣٠
الارتقاء بمهارات القوات المكلفة			
احمد موسى	الاهرام	٤٠٥٨	٩٧-١١-٣٠
التحريض على العنف واتهام الانظمة العربية بالكفر			
	الاهرام	٤٠٥٩	٩٧-١١-٣٠
العاب عربية ..!			
رجب البنا	الاهرام	٤٠٦٠	٩٧-١١-٣٠
المطالبة بتضافر كل الجهود المحلية والدولية لتطويق تلك الظاهرة			
	الاهرام	٤٠٦٢	٩٧-١١-٣٠
استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب فى مصر			
	الحياة المصريه	٤٠٦٣	٩٧-١١-٣٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رؤية الاسبوع : الاجازة ..!			
محمد امين	السياسة	٤٠٦٤	٩٧-١١-٣٠
نار تحت الرماد			
	النبأ الوطنى	٤٠٦٥	٩٧-١١-٣٠
امتحان الاعصاب المصرية			
عبد الرحمن الراشد	الوطن العربى	٤٠٦٦	٩٧-١١-٣٠
استعادة هيبة الامن المصرى وطمأنة السياح ولا حوار مع المتطرفين			
عبداللطيف المناوى	المجلة	٤٠٦٩	٩٧-١١-٣٠
نظرية المؤامرة			
عادل مراد	المجلة	٤٠٧٢	٩٧-١١-٣٠
... بل ستكون محاولة لاضفاء الشرعية على الشيطان			
رفعت السعيد	المجلة	٤٠٧٤	٩٧-١١-٣٠
لابد من منح الحركات الاسلامية الشرعية			
ضياء رشوان	المجلة	٤٠٧٦	٩٧-١١-٣٠
تشارلز تروبسون يتحدى الديمقراطية المهلبية والدول الملبن			
سعيد صادق	الاحرار	٤٠٧٨	٩٧-١١-٣٠
تقرير النيابة عن عملية الاقصر فى نهاية الاسبوع			
حسام كمال	الحياة	٤٠٨٣	٩٧-١١-٣٠
مصر مستاءة من بريطانيا لعدم تعاونها فى مكافحة الارهاب			
	الحياة	٤٠٨٤	٩٧-١١-٣٠
توقع انخفاض حاد فى الايرادات السياحة خلال الفترة القادمة			
مارسيل نصر	وطنى	٤٠٨٦	٩٧-١١-٣٠
الارهاب			
سامى عزيز	وطنى	٤٠٨٨	٩٧-١١-٣٠
الامن مسئولية الجميع			
	الجمهورية	٤٠٨٩	٩٧-١١-٣٠
الخطط الامنية ومحطة المطار السرى			
جمال *	الجمهورية	٤٠٩٠	٩٧-١١-٣٠
ضعف السياحة فى مصر يشجع الارهاب الدولى !			
	الجمهورية	٤٠٩٢	٩٧-١١-٣٠
لماذا لا تتدخل قواتنا المسلحة فى مواجهة التطرف والارهابيين ؟			
جمال كمال	الجمهورية	٤٠٩٣	٩٧-١١-٣٠

مجلد رقم ١٧ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السابع عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٤٠٩٦	٩٧-١١-٣٠
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٠٩٧	٩٧-١١-٣٠
الارهاب ليس صناعة مصرية			
سناء البيسى	نصف الدنيا	٤٠٩٨	٩٧-١١-٣٠
هؤلاء يخططون ويدبرون ويمولون الارهاب			
	حريتى	٤١٠٥	٩٧-١١-٣٠
ليس الا !! مكافحة الارهاب .. علم !!			
عونى عز الدين	اكتوبر	٤١٠٨	٩٧-١١-٣٠
راهاب الارهاب !!			
	اكتوبر	٤١٠٩	٩٧-١١-٣٠
انهم يحاربون مصر بالارهاب !			
محمد الطويل	اكتوبر	٤١١٠	٩٧-١١-٣٠
مصر (المحروس) دائما وابدا!!			
	المساء	٤١١٢	٩٧-١١-٣٠
فى مواجهة الارهاب .. الامن وحده لا يكفى			
فاروق جويدة	الاهرام	٤١١٣	٩٧-١١-٣٠
الارهابيون يحصلون على مبالغ ضخمة بدعوى انهم لاجئون سياسيون			
مصطفى محمود	السياسة	٤١١٥	٩٧-١١-٣٠

المصدر : المصـــــــور

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



وردية زائفة تخفى كمينا للإرهابيين !

● الملابس الميـــرى على الأرصـــفـــة والسلاح يباع فى الصعيد كالحلاوة الطحينية !

كتب : سيد زكى

●● إرهابيون يتخفون تحت ملابس ميرى ، بدعة جديدة . تلجأ إليها مجموعات الموت لتنفيذ جرائمهم الدموية . كان آخرها مذبحة الأقصر عندما ارتدوا ملابس العمليات الخاصة بالأمن المركزى وركبوا سيارة أجرة ميكروباص ونفذوا بها من عدة كمائن ، ولم ينكشف سترهم وسرهم ! ومن قبل نصبوا أكمنة على الطرق السريعة فى ملوى وأبوقرقاص و«فرزوا» ضحاياهم وقتلوهم !

«المصور» تقول: احذروا الإرهابيين تحت الملابس الميرى ؟! ●●

هناك قاعدة فى عالم الجريمة وهى أن المجرم عادة ما يحاول أن يفكر ويبتكر ويطور من أساليبه بعيدا عن النمطية حتى يمكنه من تنفيذ عملياته ونجاحه فى الهروب أيضا .

وما من شك أن الأساليب التى يحاول أن ينتهجها الإرهابيون فى إرتكابهم لعمليات الاغتيالات والاعتداءات ، قد حملت لنا أكثر من منهج فى التنفيذ من بينها - ومع الأسف تكررت فى عدة حوادث - إرتداؤهم الملابس الخاصة بالمجندين وبخاصة زى جنود العمليات الخاصة (الأسود) .

وهناك ثلاث عمليات تمت بالاسلوب نفسه نسوقها لكشف وتعرية الطريقة التى يحاولون بها إدخال «الغفلة» على المجنى عليهم ، وذلك منذ الوهلة الأولى عندما يهبطون عليهم ، أيضا على كل من يوجد بالمكان المطلوب تنفيذ عمليتهم فيه .

الجريمة الأولى عندما ارتدى أربعة من المجرمين الزى الرسمى للمجندين واستقلوا سيارة ميكروباص ونزلوا بها على منطقة الخانكة منذ خمس سنوات تقريبا ، ودخلوا على أحد مخازن الديناميت بأحد المحاجر هناك ، وقاموا بتوزيع أدوارهم تماماً على المكان وكأنهم رجال «مأمورية» جاءوا لتأمين المنطقة أو التحقيق فى بلاغ أو اشتباه أو لتوزيع حراسات .

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وهكذا أعتقد الخفراء ومسئولو الأمن بالمكان . وماهى إلا ثوان تحت تهديد الأسلحة التى كانت بحوزتهم ، إلا وقاموا بتوثيق الموجودين بالمخزن فى ذلك الوقت . وقاموا بتحميل أطنان من الديناميت ولاذوا بالفرار !

العملية الثانية كانت منذ حوالى الشهر تقريبا ، قامت مجموعة مسلحة من الإرهابيين باغتيال عدد من رجال الشرطة (مجندين وخفراء ومساعد شرطة) بالمنيا ومع الأسف على الطرق الاسفلتية !

المجموعة الإرهابية كان قوامها سبعة مجرمين وفقا لروايات شهود العيان الذين تصادف وجودهم فى هذا المكان بذلك التوقيت فى ملوى .

المجموعة الأولى «تربصت» من خلال «كمين زائف» نصبوه على الطريق بعد أن ارتدوا «الملابس الميرى» واستوقفوا سيارة أجرة بداخلها عدد من الركاب فى طريقهم إلى أعمالهم وساقهم حظهم العاثر إلى هذه المجموعة الإرهابية .

وكما هى العادة وخاصة فى هذه الظروف، أمتثل سائق السيارة الأجرة للأوامر ، قام بتهدئة سرعته عندما اقترب من الكمين ويده على رخصته وبطاقته ، تماما كالتعليمات التى إعتادوا عليها فى الأونة الأخيرة ، ومن ورائه مجموعة الركاب . فالكل دس يده فى جيبه وأخرج اثبات هويته !

لم يكن يعلم الذين تصادف وجودهم بالسيارة المذكورة ومن بينهم مجموعة تعمل فى جهاز الشرطة تحت مسميات وظيفية مختلفة، أنهم مقبلون على النهاية . لم يرتابوا فى شىء ولم تراودهم أية شكوك أو ظنون بأن هؤلاء الذين وقفوا على قارعة الطريق بملابس الشرطة إرهابيون سوف يقبضون أرواحهم . «فالشدة» كانت محبوكة والتصرفات متقنة ، حتى «اللهجة» التى نطقوا بها عندما طلبوا من الراكبين إبراز بطاقاتهم أو كارنيهاتهم جاءت مقنعة فلم تشبها شائبة . حتى ملامح الوجوه فلم يكن من بينهم من هو ذو ندبة فى وجهه أو غير حليق الذقن .. البريهات (أغطية الرأس) والملابس والأسلحة فى أيديهم وتوزيع أماكنهم حول السيارة من الأمام والخلف ، لاشك وإن مخرجها والذى رسم لها السيناريو قد برع فى مهمته !

فى البداية تمت عملية فرز الركاب . من يحمل هوية تثبت أنه ينتمى لجهاز الشرطة ، قاموا بتنحيتهم على جانب والآخرون طلبوا منهم أن يمضوا إلى حال سبيلهم . والمرة الثانية أمتثل السائق للأوامر الميرى.

وماهى إلا دقائق معدودة وسمع الأهالى بهذا المكان طلقات رصاص ، وبعد حوالى ربع الساعة عندما سكتت ، هرعوا إلى المكان الذى انبعثت منه الطلقات . وجدوا بعض الأشخاص قد لقوا مصرعهم.

وعلى مقربة من هذا المكان كان هناك كمين آخر زائف بالاسلوب نفسه تم «فرز» الضحايا وسحبهم إلى الغيطان وفتحوا عليهم النيران بمنطقة أبوقرقاص .

الضحايا فى الحادثتين كانوا احدى عشرة ضحية ، اثنان منهم مدنيون فقط والباقى إما مجند أو مساعد شرطة أو موظف مدنى باحدى وظائف جهاز الشرطة !

فى الحادث الأليم الأخير ، وضعت المجموعة الإرهابية التى نفذت الجريمة الوحشية فى حساباتها كيفية التنفيذ والنجاح فى الافلات بعد إرتكاب عملياتهم . لذلك لبسوا جميعا «الملابس السوداء الميرى» ، وكانوا فى منتهى الانضباط خاصة فى مظهرهم الذقون ملساء كالرخام المصقول ، تقصير الشعر نمرة واحد ، الأحذية ميرى وكل شىء تمام .

فكل من سيوجد بالمكان لن يشك بأى حال من الأحوال فى أمرهم . والأهم من ذلك كله تأمين خطة الهروب . فقد رسموا خطتهم على أساس الاندساس وسط الناس بل ورجال جهاز الشرطة أنفسهم إذا ما هرعوا إلى المكان فهم أبناء جهاز واحد . وإذا لم يتحقق لرجال الأمن سرعة الوصول إلى المكان ، فهم فى طريقهم لتعقب الجناة الذين فروا إلى الجبال وبعدها إلى أوكارهم .

فى موقع الحادث الأخير سألت أحد قيادات الأمن عن انتهاج الإرهابيين هذا الأسلوب أخيرا فى عملياتهم . اجابنى بمنتهى الصراحة قائلا : لا استطيع أن أقول سوى انها حيلة ماكرة من الصعب اكتشافها . فأنت أمام مجند أو مجموعة من المجندين ليس عليهم أى غبار .. الأعمار .. الملابس .. السلاح .. أسلوب تحركاتهم .. أشكالهم . فالأعمار كلها تتراوح فى العشرينات ، الملابس والأسلحة ميرى ، حركتهم عسكرية تدربوا عليها سواء عند تأديتهم للخدمة العسكرية الالزامية أو فى

تدريباتهم علىَ ضرب النار وكيفية استخدام الأسلحة والحركة العسكرية. هذا بخلاف أن ملامح بشرتهم عادة ما تكون سمراء تماماً كملامح أولاد المنطقة أو الذين لفحتهم حرارة الشمس أثناء التدريبات والطوابير الكثيرة التى يقومون بها فى المعسكرات .

مسئول أمنى آخر قال : واحنا نعرفهم أزاى هل مكتوب على جباههم «احنا إرهابيين» «روحوا دوروا على الأماكن التى جاءوا بهذه الملابس منها» . فهذه الملابس تباع فى كل مكان وعلى الارصفة . أما السلاح فهو يباع فى الصعيد كالحلاوة الطحينية» .

مسئول عن الامداد والتموين لم يفصح عن ذكر اسمه . يقول أن الصرفيات تخصص لمراكز التدريب التى تؤهل المجندين فى بداية خدمتهم الالزامية وهى تصرف وفقا لقواعد صارمة وبكشوف تحدد العهدة لدى كل مركز من المراكز . حتى الهالك منها يتم إعادته مرة أخرى لتكهينه وفقا لكشوف تحدد الكميات المنصرفة والتى يتم تسليمها بعد انتهاء مدد التجنيد وفقا لكل جهة من الجهات.

إن تسرب أى شىء من هذه المراكز هو أمر مستحيل . ولكن بالطبع من السهل الحصول على هذه الملابس من تجار الكهنة الذين يتولون عرضها . وهناك من يحاول بطريقة غير مشروعة تصنيع هذه الملابس وبيعها لمن يشترى .

ولأن المسألة بهذا الشكل أصبحت «هيصة» ..

فماذا نحن فاعلون .. هل ننتظر كارثة أخرى . أم ماذا نفعل ؟

سيد زكى



وراء كل حادث إرهابى ملابس «ميرى مزيفة»

القـــتل بالملابس «الرسمية»

●● مامن حادث إرهابى الا ووراءه ملابس رسمية هى فى الاغلب ملابس رجال شرطة يستخدمها الارهابيون فى التضليل بيضاء صيفاً وسوداء شتاء.

فى مذبحة الدير البحرى بالبر الغربى فى الأقصر كان القتلة يرتدون ملابس قوات الامن المركزى السوداء.. تحت ملابس مدنية جينز وخلافه، وبعد الانتهاء من المهمة خلعوا الملابس المدنية وبقيت الملابس الرسمية لتوفر لهم فرصة الانسحاب. بدون ان يشك فيهم أحد يتوهون فى جحافل الأمن التى ستهبط حتما على الموقع بعد سماع صوت الرصاص وليس قبله بالطبع.

قبلها فى منبجة المنيا.. وقف الارهابيون على الطرق الزراعية التى تربط بين القرى فى شكل أكمنة، توقف سيارات الميكروباص بدون أدنى اعتراض، فهم شرطة.. هذا من حقوقهم المطلقة وبعد أن ينزلوا كل من هو شرطة من السيارة كانوا يقتلونه .. والطريف أن اى شخص كان ينزل من السيارة كان ينزل سعيدا لانه يترجل من السيارة فى حماية الشرطة وهل هناك حماية اكثر منها امنا.

إذن المطلوب قبل الدخول الى قلب هذا التحقيق هو كيف نتحقق من ان كل من يلبس ملابس تخص عمله.. وفى المقدمة.. زى القوات المسلحة وملابس رجال الشرطة؟!

فى الستينات كان المواطن العادى يلبس ملابس الشرطة ولكن فى افلام السينما فقط ومن اجل النصب على الآخرين.. او الضحك على فتاة حتى يغرر بها..

أما فى الثمانينات والتسعينات فان ملابس الشرطة تستخدم ولكن فى حمامات الدماء ●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصــــــــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

حـــمـــــدي رزق

عدسة :

شـــريـن شـــوقي

الأمر العسكرى ٦ لسنة ١٩٩٦ يحظر تصنيع او الاتجـــار فى الملابس الرسمية (جيش وشرطة) وحدد الامر نفسه عقوبات مشددة تصل الى الاشغال الشاقة المؤقتة (١٥ سنة) لمن يخرق الأمر.. بعد منتصف الليل فى موقف احمد حلمي يصبح الامر العسكرى حبرا على ورق وتبدأ مراسم اكبر سوق الكانتو الرسمي (الميرى) رغم ان نقطة الشرطة لا تبعد كثيرا، ولكن هكذا الشرطة بعيدة مادام الباشوات يريدون ذلك. (عمال الموقف يقولون أن حملات الكانتو الميري تنفع كثيراً لأنها تكسب كثيراً جداً). خرق ذات الأمر العسكرى له صور أخرى

آخرها ما يحويه المحضر رقم ١٩٨٩ جنح أمن دولة طوارئ - الوايلي لسنة ١٩٩٧ والذي يعترف فيه صاحب مصنع بمنطقة «القبة الفداوية» بتصنيع «لوطات» من المهمات العسكرية (بدون ترخيص) لصالح شركة أخرى فى «سمنود» غريبة حصلت على

مناقصة توريد هذه المهمات للجيش.. وفى ميدان العباسية شكل أخر لخرق الامر العسكرى عندما يتعمد اصحاب شركات الملابس العسكرية البيع لمجهولين مايريدون من رتب من مشير وحتى خفير، ورغم ان الامر العسكرى يطلب منهم رؤية اثبات الشخصية، واثباتها فى دفاتر منتظمة للعودة اليها وقت الحاجة الا ان قلة هى التي تقوم بذلك اما عن الاغلبية فتلك قصة سنعود اليها لاحقا.

ليس مستغربا إذن أن يحصل جناة مذبحة معبد الدير البحرى فى البر الغربي من الأقصر على ملابس القوات الخاصة ولو أرادوا ملابس الصاعقة لوجدوها. ولم يكن

شاذا أن يرتدى كمين ملوى وأبي قرقاص «المزيف» قبل ثلاثة أسابيع زى الدورية بكامل هيئتها. ضابط وأمين شرطة وعساكر وخفراء وأن يوقفوا السيارات ويطلبوا تحقيق الشخصية قبل أنتقاء ضحاياهم وقتلهم بالرصاص بين العيون.. ولم يحتج هؤلاء لاكثر من بدلة ضابط سعرها المرخص ٢٠٠ جنيه وثلاثة جنيهات أخرى لو قررا الضابط المزيف الترقي من ملازم أول مثلا إلى نقيب - النجمة بثلاثة والنسر بأربعة جنيهات - وإذا قرر

الضابط المزيف إرتداء كلب فثمنه ١٨ جنيها. أما الحذاء فيبلغ سعره ٥٥ جنيها يعني أن أي ضابط مزيف يحتاج إلى ٥٠٠ جنيه على أقصي تقدير ليضع يده فى عين «التخين». ولا ننس أن جبروت ضباط الشرطة الرسميين وافترائهم على الخلق فى الاحوال العادية جعل الخوف يعقد الالسنة ويشل المخ فيعجز عن التمييز بين الضابط الحقيقى والمزيف واتحدى ان يكون هناك مواطن عادى (اليس غلبان) طلب ذات مرة من ضابط تحقيق شخصية والا مرمط الضابط بكرامته الارض ان ظل المواطن هذا واقفا على قدميه من الاصل ليطلب من الباشا هذا الطلب المريب، رغم ان القانون يعطى المواطن هذا الحق ويسلب من الضابط أي حق في إهانة مواطن قرر التحقق من شخصيته . بل أن الأفلام الأجنبية عند

الناس المحترمة تعرض علينا مشهد أي ضابط حتي في حالة - الهجوم علي لص، يشهر مسدسه ومعه كارنيه تحقيق الشخصية قبل أول طلقة.

حكاية الملابس الميرى (جيش وشرطة) ليست لغزا، فالجيش له مصانعه الخاصة ومحظور تصنيع قماشه خارج حدود المصانع التى يختارها الجيش بل ان القماش المموه (زى الصاعقة) يعتبر من ادق خصوصيات الجيش وبالتالى محظور بيعه او التعامل فيه بأية حال وان كنت اراه بكثرة ليس علي أجساد العاديين بل على السيارات كغطاء يحميها من برد الشتاء وتراب الصيف، كما أنه تحول إلي موضه لسويترات تباع علنا فى وسط البلد، أما الأكسسوار (رتب نياشين - انواط - نحاسات) فيعهد الجيش بها لمحلات معتمدة ولها سجلات منتظمة وتفاجئها المخابرات الحربية بين كل حين وآخر بتفتيشات فجائية للتدقيق فى الصادر والوارد

المصدر : المصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

● ضبط مصنعين فى شبرا وثالث فى القبة لتصنيع الملابس الرسمية وإغلاق ١١ محلا غير مرخص

اما ما يتسرب فمن بين ايدى الجنود العاديين ومن «مخلاتهم» والذين يشكلون الزبائن المستديمين لهذه التجارة خاصة الجنود العادية (تجنيد ٣ سنوات) الذين يحتاجون ملابس تكفى المدة الطويلة ولو بتغيير الجديد بقديم أو نص عمر .

مشكلة الشرطة

اما الشرطة فتلك هى المشكلة فليس لها مصانع التصنيع، وبالتالى لا توجد ازياء جاهزة للتسليم ويلجأ الضباط عادة لمصانع ومحلات الملابس المرخصة لشراء مستلزماتهم (بدل شتوى وصيفى واكسسوارات) كما ان اقمشة الشرطة من النوع المتداول، الابيض فى كل مكان والاسود مشاع لكل الناس حتى للنساء.. واحيانا تطلب كلية الشرطة عبر ادارة الامدادات بالداخلية تدبير مناقصة ملابس لزوم الطلبة، والادارة ايضا تلجأ لاصحاب المصانع المرخصة، المثير ان المصانع المرخصة احيانا تلجأ لمصانع أخرى غير مرخصة لمساعدتها فى التصنيع لتلبية لاوامر التوريد

والمحضر رقم ١٩٨٩ جنح امن دولة طوارىء- الزيتون يؤكد فيه صاحب المصنع انه كان يصنع الملابس الرسمية لصالح شركة مرخصة ولديها امر توريد، الحكاية اذن هى لخبطة بين المرخص والمسموح وغير المرخص الممنوع.

الششنجي

فى القاهرة ستة محلات مرخصة كلها فى شرق (عباسية وكوبرى القبة) واحدها فى شارع سليمان باشا يملكه توفيق بشاى ابرز هؤلاء جميعا واقدمهم ممدوح الششنجي في كوبري القبة، وفى الاسكندرية ثلاثة محلات، وفى طنطا يتكفل «الميهى» ببيع المهمات، بالقرب من منطقة طنطا للتجنيد. الششنجى يعمل فى تلك المهنة منذ ١٩٣٦ ويفخر ان الرئيس عبدالناصر زار المحل فى كوبرى القبة عام ١٩٦١ وابدى اعجابه بالمعروضات وتتوسط المحل صورة الزيارة - ثلاث نقاط خطيرة قال بها ممدوح الششنجى (٤٤ سنة) - الاولى ان اقمشة الشرطة لا حصانة لها، كل مصانع الجمهورية تصنعها فى المقابل فان اقمشة الجيش لها مصانعها الخاصة وان القماش المموه- تحديدا - محظور بيعه الا بتصريح من وزارة الدفاع.. الثانية انه يصنع بشكل خاص الاكسسوارات بواسطة لوامر توريد وتشغيل وهى تحت الرقابة الصارمة من جهات عديدة، وكما قال نحن نشتغل اكثر على الشرطة من الجيش لان الجيش له منتجاته الخاصة به.

الثالثة.. انه كثيرا ماضبط مجهولون واحيانا ارهابيون يأتون لشراء بدل شرطة او مستلزمات جيش، وان اللواء كمال الدويك مدير العلاقات العامة فى شركته سلم احدهم لمباحث الزيتون كان يريد أن يشترى بدلة ضابط وليس معه كارنيه وحاول الهروب قبل ضبطه وتسليمه.

يقول الششنجى هناك نوعان من المحلات، الاول مرخص وملتزم بالتعليمات، واية مخالفة يحاسبون عليها، والثانية مافيا احمد حلمى وتلك ام المشاكل فى تلك التجارة.. من جانبنا نحن نقول فى العباسية تتركز محلات الملابس الرسمية هناك محلات القصبجى والسيسى والشعب والرشيدى وشحاته.. كلهم مرخصون، ولكن ليس كلهم يطلبون كارنيه اثبات الشخصية واحدهم صاحب محلات «الرشيدى» تعامل مع اسئلتنا بمنطق اللى على راسه بطحه، الرجل رفض الحديث وطلب اننا



المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

القتل بالملابس الرسمية

● بالملابس المزيفة ارتكبوا حادثة المعبد ونصبوا كمين ملوى

● بدلة الضابط الكاملة بـ ٥٠٠ جنيه فى المحلات المرخصة و٥٠ جنيها فقط فى أحمد حلمى.

● الجيش يصنع ملابسه والشرطة تعتمد على مصانع القطاع الخاص

من الداخلية !! اما احمد مصطفى ابن صاحب محلات «الشعب» فيؤكد انه لا يبيع الا بالكارنيه ورغم ان هذا الشرط يقلل اعداد الزبائن ونسب الارباح الا ان عواقب التساهل خطيرة ولسنا فى حاجة للمشاكل معاه كارنيه اهلا وسهلا.. يوسع احمد الدائرة قليلا ويقول ليس الخلل فقط فى احمد حلمى ولكن يمتد لكل المناطق العسكرية فى طنطا والاسماعيلية والزقازيق هناك الخلل حيث تنتشر تلك التجارة غير المشروعة بشكل كبير وبلا ضابط ولا رابط.. معلومة قالها احد اصحاب المحلات ان تلك التجارة سوف تنتهي قليلا مع اختفاء المزادات التى كان يقيمها الجيش للبوساته وبعد قرار «فرم» هذه المستلزمات، وكلها عام او اثنان ولن تجد بدلة «ميرى» فى السوق.

التجارة فى الملابس الرسمية مربحة للغاية خاصة اذا كان لديك مصنع يتبع المحل. المثير ان الاسعار الرسمية لا يعترف بها أحد فالقايش الميري بعشرة جنيهات، والكاب بـ ٩ جنيهات، والقميص بـ ٢٠ جنيها، هذه الاسعار مدونة بسجلات اما البيع والشراء فيعود لامرين نوع الخامة وقدرة الباشا على الدفع وعادة ما يدفع.

في محل الششنجي قابلت من شرطة السياحة والاثار معه ثلاث بدل صيفي واثنان شتوى يقول لا أعرف سوى هذا المحل منذ كنت طالبا فى الكلية.. ويرى ان المشكلة ليست فى محل مرخص او غير مرخص ولكن لابد من اتباع ثلاث نقاط اساسية، الاولى لابد ان تقوم الداخلية بصرف الزى لضباطها مثل الجيش تماما ومن اصناف محددة ومحظورة على غير الشرطيين، او على الاقل تتعاقد مع مصنع على توريد هذه البدل للضباط وايضا الجنود إن امكن. النقطة الثانية لابد من اتباع اساليب التفتيش المفاجىء على مهمات الافراد، انا اعرف ان هذا يتم فى العمليات الخاصة كل ستة شهور اما بقية المجندين فلا يتم التفتيش عليهم وبالتالى لا نعرف هل تسربت أفرولاتهم الى خارج الوحدة ام لا ؟! الثالثة ان معظم المحلات لا تطلب تصريحا او تحقيق شخصية وانا أؤكد انه خلافا لمحل او اثنين فان بقية المحلات لا تعقد المسائل ولا تفتش الزبون ولا تسجل بياناته (ملحوظة فى ذات المحل الششنجي وقبل ان يلحظوا وجودنا كان قد تم تسجيل اسم الضابط ورتبته ورقمه



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احمد حلمي

ما اسماهم الششنجي مافيا قرروا الاغلاق مؤقتا خاصة بالنهار حتى تهدأ العيون التي فتحت حدقاتها بعد حادث معبد الدير البحري واكتفى بعضهم ببيع البطاطين الميري لزوم الشتاء، والاقبال عليهم كبير خاصة من الفلاحين المغادرين الى قراهم في الدلتا وبحري.. قبل حادث المعبد باربع وعشرين ساعة فقط اغلقت الشرطة مصنعين للملابس العسكرية واحد عشر محلا في احمد حلمي كانت تتاجر في تلك الملبوسات. قاد الحملة اللواء وجيه عيسى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للامداد.. والمعلومات التي توفرت لدى الادارة عن قيام مصنعين بانتاج وبيع الملابس العسكرية بدون ترخيص من الجهات المسئولة، تم ضبط الملابس العسكرية اثناء اعدادها للبيع، وبالمرة تمت الاغارة على موقف احمد حلمي واغلاق ١١ محلا وتقرر تنظيم حملات يومية لمنع تداول او بيع الملابس العسكرية، تمت احالة المتهمين للنيابة ومصادرة المضبوطات ولم تخرج اعترافات المتهمين عن ان مصدر هذه المهمات هم الجنود انفسهم وأن المشترين هم الجنود أيضا، وأن الضباط لايأتون لهذه المناطق لأنها تبيع في العادة المستعمل وليس الجديد.. أيضا أن موسم العمل دوما في فبراير ويونيه موعد خروج دفعات الجيش والتتميم على المخالي واستكمال الناقص من المهمات العسكرية فعادة لا تقبل مخلة ناقصة وتقبل حتى لو كان كل مافيها قديماً واستخدام الجديد في الحياة مابعد الجندية .. بعد الحادث تقرر تكثيف الحملات ليس على المحلات غير المرخصة فحسب بل والمرخصة ايضا، اما قصة احمد حلمي مع تلك الملابس فطويلة ربما من قبل الثورة، حيث كانت الملابس ترد من الجيش المصري والبريطاني من «الاورنص» الى تلك المنطقة للبيع قطاعي وجملة، بعد الثورة تحول السوق الى سوق خاص بالميري على صوت غناء عدوية واصبحت الدرجات الرخامية من فوق كوبري احمد حلمي تهبط بك الى مايشبه السوق المغلق على الملابس العسكرية، تدخل السوق افندياً تخرج ضابطاً وبأية رتبة تطلبها.. واصبح السوق مقصداً لكل جندي جديد او قديم، الجديد يغير مقاسات مهماته لتصبح اكثر ملاءمة، والقديم يكمل «مخلته» بالقديم ويحتفظ بالجديد لاستخدامه في الحياة العادية.. وتكونت «مافيا» هائلة بل وتحولت المنطقة لمركز ثقل عارض طويلا نقل موقف احمد حلمي الا ان محافظ القاهرة السابق عمر عبدالآخر استطاع بعد موقعة عنيفة اجلاء الباعة عن المنطقة تحت ضغوط التطوير واعطاهم محلات في اول شارع احمد حلمي يتاجرون فيها.. الآن التجارة اقل والسوق نايم كما قال احد صبيان تلك المحلات، كما أن هجمات الشرطة قلصت الى حد كبير النشاط الذي يتركز الآن في البطاطين والمهمات الخفيفة كالبيريهات بالوانها، والشرابات والبيادات الا ان الشغل في الافرولات خطر ويعرض للسجن.. المثير ان كل محل من هذه المحلات يضع ملابس واغطية مدنية في واجهة المحل للاخفاء، وعندما يقع الزبون يدخل ليختار ويملأ مخلته.. قال الصبي ويعدين اللبس الميري في كل مكان بل يصنعون منه اغطية السيارات يعني الحكاية ليست عندنا فقط بل في كل مكان.. يشتد الطلب على الافرولات الميري في الشتاء عندما يأتي الفلاحون من محافظات الدلتا لشراء هذه الملابس خاصة «الزنط» لاستخدامه كواق من البرد.. سعر الزنط وصل ٢٥ جنيها والكاب ثلاثة جنيهات.. والرتب كل دبورة بثلاثة جنيهات.. اي ان البدلة بكاملها في احمد حلمي تصل الى ٥٠ جنيها وكما قلنا تصل الى ٥٠٠ جنيه لدى المحلات المرخصة.. وفي النقطة الاخيرة يقترح احد اصحاب المحلات امرين : الاول مراجعة التراخيص القديمة وفتح الباب لتراخيص جديدة مع وضع الجميع تحت الرقابة المستمرة، ومراجعة التراخيص القديمة ليستبعد بها المخالفون، والتراخيص الجديدة ستزيد من الروافد المطلوبة للبيع



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

والشراء منعا للاحتكار ولجوء البعض للاسواق غير الرسمية.. الثاني ان تحذو الشرطة حذو الجيش فى تصنيع ملابسها وان تقتصر مهام هذه المحلات على بيع الاكسسوار فقط لاغير.

والحل

من الصعب المطالبة بتفتيش كل من يمشي مرتديا الملابس الرسمية.. شرطة أو جيشاً.. خاصة بعد أن لجأ الضابط المزيف الى وضع رتبة كبيرة على كتفيه.. وتفتيش المحلات اجراء وقائي لابد منه.. لكن تبقى بعض الثغرات التى يمكن ان تتسلل منها ملابس.. شرطة أو جيشا.. وربما كانت المسألة فى حاجة الى تشريع يغلظ العقوبة ويصل بها الى الحبس.. لمن يرتدى ملابس مهنة لا يعمل بها.. من الافضل خروج الامر من مجرد انتحال شخص لمهنة اخرى.

لابد من دخول الامر دائرة امن هذا الوطن لانه فى حالة الجرائم الارهابية فان قصر الامر عند مجرد انتحال.. يعد تقصيراً فى حق هذا الوطن .

حمدى رزق



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

إقالة الوزير لا تكفى ..!

بقلم : مكـرم محمد أحمد

لم أر الرئيس مبارك غاضبا مثلما رأيته ورآه كل المصريين فى ساحة معبد الدير البحرى بالأقصر، يحقق بنفسه وقائع الحادث المشئوم ، يستجوب الشهود ويفحص الوقائع، ويقارن بين الروايات المختلفة كى يعرف أسباب القصور... ولو أنه لم يفعل، فربما كان فى وسع البيروقراطية المصرية أن تخلط الوقائع وتطمس الأدلة، وتسوى الأوراق وتخفى الشهود، كى تتوه أسباب القصور وسط طوفان من روايات متناقضة تبحث عن أعذار سخيفة تخفى حقيقة ما حدث!

لقد أحدثت زيارة الرئيس مبارك للمكان فى أعقاب الحادث ارتياحا عميقا لدى المصريين الذين ملأهم الغيظ والحنق والحزن لهذه المأساة المروعة، وأظن أن الزيارة أحدثت الأثر نفسه فى الخارج، لأنها أكدت للجميع عزم مبارك على أن يستعيد لمصر ثقة العالم فى أمنها، وأن يواجه بكل الصرامة والحزم أسباب القصور والخلل، ويسد ثغرات التسيب والاهمال التى أفلت منها الخونة، كى يرتكبوا جريمتهم البشعة التى حمل المصريون عارها ظلما وكرها.

إن الأمر لم يكن يتطلب معجزة حتى تتجنب حدوث المأساة البشعة، وما حدث كان يمكن ألا يحدث لو أنه كان هناك أدنى الترتيبات الأمنية التى ينبغى أن تتوفر فى مزار سياحى هو أهم مزارات مصر السياحية على وجه الاطلاق... كان يكفى عربة شرطة واحدة، بل كان يكفى بضعة جنود لا يتجاوزون أصابع اليد، يقومون على حراسة المكان فى إطار رؤية أمنية مدروسة تضع فى حسابها مداخل المكان ومخارجه وليس المكان غير مدخلين، مدخل الساحة الذى يطل على قرية القرنة والبازار، ومدخل الجبل الذى يطل على المدق الجبلى الذى يصل إلى قنا.

مع الأسف لم تكن هناك خطة حراسة، ولم يكن هناك وجود أمنى، كان هناك اثنان من رجال الدرك الأقل تدريبا وكفاءة عند مدخل الساحة ، ربما لا يعرفان لماذا هما فى هذا المكان واثنان من خفراء الآثار داخل المعبد ، والأمر المؤكد أن الذين ارتكبوا الحادث كانوا يعرفون عن يقين أنهم لن يصادفوا أية متاعب تعوق مهمتهم، والأمر المؤكد أيضا أن القتلة عاينوا المكان مرات متتابعة تيقنوا خلالها من

خيبة الأمن، واختاروا لجريمتهم الوقت المناسب، حيث يوجد السائحون في الصباح الباكر دون حراسة كافية تحمي المكان على خطورته.

لقد منح التسيب والإهمال جماعات الإرهاب نصرا سهلا كان يمكن تحقيقه بسهولة، وأظن أن ذلك ما حدث أيضا في حادث شارع الهرم قبل أكثر من عام. عندما إختار القتلة الوقت الذى يتم فيه تغيير وردية سيارة الشرطة كي يرتكبوا جريمتهم في غيبة الأمن!

لماذا أهدرت شرطة الأقصر حماية المكان، وتركت للمجرمين هذه الفسحة الزمنية الطويلة التي مكنتهم من ارتكاب جريمتهم في سهولة ويسر، وكادت تمكنهم من الهرب لولا سائق الأتوبيس الذى ماطلهم حتى جاءت أول سيارات الشرطة ، سيارة الرائد عبد الدايم الذى أصاب أحد الإرهابيين الستة ، لكنهم أجهزوا عليه حتى لا يكون عبئا يعوقهم عن الهرب.

□□□

إن أبسط حسابات الأمن تقتضي أن يكون معبد الدير البحرى على أول اهتمامات رجال الأمن لأنه أهم مقصد سياحي في مصر، ولأن شهرته طبقت الآفاق وأصبح مكانا مرموقا بعد أن أصبح المسرح المختار لأوبرا عايدة، ولأنه يمثل صيداً ثميناً لجماعات الإرهاب التي وضح خلال العام الأخير أنها عادت لتضع السياحة على رأس الأهداف التي تريد تدميرها، فلماذا أغفلت شرطة الأقصر كل هذه الحقائق ؟ ولماذا لم تنتبه أجهزة التفتيش والرقابة في الوزارة، إن كانت هناك مثل هذه الأجهزة، إلى ذلك القصور؟ ومن الذى يستطيع أن يقول لنا إن القصور كان وقفا على الأقصر وحدها ؟!

ليس لأحد أن يتذرع بنقص الإمكانات، فعلى امتداد الأعوام الخمسة الأخيرة تضاعف الانفاق على الأمن وتمت الاستجابة لكل مطالب الشرطة وتنوعت أدواتها وتسليحها ليشمل كل الامكانات بما في ذلك طائرات الهليوكبتر، وارتفعت حوافز كل العاملين خصوصا القيادات الوسطى والكبيرة المسئولة عن اتخاذ القرارات، لكن يبدو أن النجاحات التي حققتها الشرطة على امتداد الأعوام الثلاثة الأخيرة في حصار جماعات الإرهاب وتقويض بنيتها قد أغرت معظم القيادات على الاسترخاء!

نعم ، إن أحدا لا يستطيع أن يضمن الأمن بنسبة مائة في المائة، كما قال الرئيس مبارك، لأنه مهما تكن شدة الإجراءات أو قسوتها فربما تسنح فرصة بائسة تمكن أحد الإرهابيين من الوصول إلى هدفه، وما حدث في مصر يمكن أن يحدث في أى مكان في العالم، بل لقد حدث في العالم ما هو أشد هولا مما وقع في مصر، لكن المشكلة في حادث الأقصر أنه لم يكن هناك وجود أمني، ولم تكن هناك خطة حراسة، ولم يكن هناك ما يشير إلى إدراك مسئول لخطورة التسيب والإهمال في واحد من أهم المزارات السياحية المصرية وأخطرها!

لا يكفي إذن إقالة الوزير !

ولا يكفي تغيير عدد من قيادات وزارة الداخلية ؟

ولا يكفي هذا الحزن العميق الذى يغمر نفوس المصريين أسفا على جريمة نكراء ما كان يجب أن تتم بهذه السهولة.

ولا يكفي هذا الإحساس بالعار الذى يستشعره كل مصرى ، لأن القتلة أمعنوا في الخسة والدناءة، عندما بقروا بطون ست من الضحايا وقطعوا رقاب خمس آخرين، وفقأوا عيون الأبرياء ، قاصدين بهذه الوحشية الغريبة عن طبائع المصريين أن يقطعوا كابو السياحة في مصر.

لايكفي كل ذلك كي يجعلنا نستوعب الدرس أو تكون أكثر يقظة وجدية ، إذا لم تتم المحاسبة الدقيقة لكل الذين أعطوا



بإهمالهم وتراخيهم الفرصة لفلول شاردة كي ترتكب هذا الجرم الضخم الذى أصاب السياحة المصرية في مقتل، وأضاع على مئات الآلاف من المصريين أرزاقهم، ولطخ وجه الإسلام السمح بالدماء وحمل كل مصرى عار إثم كبير لم يرتكبه.

□□□

إن الخسائر المباشرة لحادث الأقصر تربو على خمسة مليارات جنيه، تمثل قيمة الخفض المتوقع فى أعداد السائحين نتيجة لهذه الجريمة النكراء إذا ما ثبتت أرقام الهبوط عند حدود ٣٠ فى المائة وفق أكثر التقديرات تفاؤلا . أما الخسائر غير المباشرة فربما تتجاوز ضعف هذا الرقم ... وفى الأقصر وأسوان يخيم الحزن والألم الدفين على الجميع، لأنهما الأكثر تضررا مما حدث ، لقد خلت شوارع المدينتين وفنادقهما ومزاراتهما من السياح فى بدايا موسم كان الجميع يتوقع أن يكون موسما مزدهرا، لكن الإهمال والتسيب أعطيا الفرصة القتلة كي يوجهوا للسياحة ضربة فى الصميم.

والأمر الذى لاشك فيه، أن المحاسبة العاجلة لكل من ساعدوا بإهمالهم وتراخيهم على إرتكاب جريمة الأقصر هى الترجمة الوحيدة والضمان الصحيح لهذا الالتزام القوى الذى قدمه الرئيس مبارك للعالم يوم وجوده فى الأقصر، عندما أعلن على الملأ أن مصر قادرة على أن تستعيد ثقة العالم فى قدرتها على الحفاظ على أمن السياح ، والمحاسبة هى وحدها التى ترد الاعتبار لجهود آلاف من الضباط والجنود، يمثلون أغلبية الشرطة ، أدوا واجبهم على النحو الأكمل، وقدموا تضحيات جسيمة فداء لوطنهم، وتمكنوا بالفعل من تقويض البنية التنظيمية لمعظم جماعات الإرهاب ، لكن حادث الأقصر أضفى ظلالا كثيفة على هذا الجهد الذى أصبح موضع الشك والتساؤل، رغم أن شواهد عديدة تؤكد أن ثمة نجاحا كبيرا قد تحقق فى حصار جماعات الإرهاب ، لكن المؤسف أن أحدا لايريد أن يصدق ذلك بعد الذى جرى فى معبد الدير البحرى .

دون المحاسبة سوف يصعب أن نسد ثغرات الإهمال وفجوات التسيب .

ودون المحاسبة سوف يصعب أن نستعيد مصداقية العالم فى قدراتنا على الامساك بزمام المبادرة فى مواجهة جماعات الإرهاب.

ثمة من يتصور أن ماحدث فى الأقصر هو فى النهاية مؤامرة دبرتها قوى خارجية أرادت عقاب مصر على موقفها من مؤتمر الدوحة ورفضها لسياسات بنيامين نتانياهو، وضيقها بالموقف الأمريكى، ورغم أن مجمل هذه الاتهامات يعكس مدى الانهيار الشديد فى مصداقية الموقف الأمريكى لدى الرأى العام المصرى الذى يتشكك فى دوافع الولايات المتحدة، إلا أن واقع الحال يقول، إننا إزاء جريمة تمت على أرض مصرية، ارتكبها أفراد مصريون فى الداخل، يرتبطون بعدد من قيادات الخارج يجدون فى عدد من الدول الأجنبية ملاذا آمنا، يمكنهم من إدارة عملاء الداخل وجمع الأموال لصالح خطط الإرهاب.

وإذا كان عدد من هذه القيادات يعيش فى كنف المليونير السعودى الآبق أسامة بن لادن فى أفغانستان أخطرهم مصطفى حمزة الذى دبر حادث الأقصر، وقاد محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا، إلا أن هناك من يعيشون فى العاصمة البريطانية باعتبارهم لاجئين سياسيين، ويمارسون نشاطا واضحا هدفه دعم جماعات الإرهاب فى مصر.

لقد اعترف وزير الداخلية البريطانى أخيرا بأن ثمة أفرادا من مصر ومن دول الشرق الأوسط قد أحالوا بريطانيا إلى قاعدة لدعم جماعات الإرهاب وتمويلها بصورة علنية

واضحة، إلى حد أن مصريا واحدا تمكن من جمع مايربو على مليونين ونصف المليون استرليني لدعم جماعات الإرهاب ومحاولة تقويض الحكم في مصر، وبرغم أن مصر حاولت على امتداد عام كامل تحذير بريطانيا

من خطورة أن تمنح هؤلاء ملاذا آمنا خصوصا أن أحدهم صدر ضده حكم بالإدانة في محاولة إغتيال الدكتور عاطف صدقي، إلا أن البريطانيين كانوا يتذرعون دائما بصعوبة الإجراءات التي يمكن أن ترفع عن هؤلاء حق اللجوء السياسي.

والآن يبدو أن الموقف البريطاني قد تغير بعد أن إكتووا بنار الإرهاب وسقط منهم عدد من القتلى والمصابين في حادث الأقصر، الأمر الذي دفع وزير الداخلية البريطاني إلى أن يعلن عزم بريطانيا على إصدار تشريع عاجل يرفع عن هؤلاء حق اللجوء السياسي.

لقد نصح مبارك الولايات المتحدة، عندما منحت الشيخ عمر عبدالرحمن ملاذا آمنا، لكنهم لم يمتثلوا للنصح إلا بعد محاولة نسف مبنى مركز التجارة العالمية في نيويورك، ونصح الدانمارك، ومع ذلك لم تتخذ كوبنهاجن قرارها بطرد هؤلاء إلا بعد أن حصدت المتاعب من وجودهم على أرضها، والآن يجيء دور البريطانيين الذين هم أكثر الناس علما بما يجري في مصر، وأكثر الجميع معرفة بحجم هذه الجماعات ودورها، ومع ذلك ماطلوا لأكثر من عام في اتخاذ قرار واضح بشأن هؤلاء!!

والأمر المؤكد، أنه لابديل عن تعاون دولي فعال، يضيق الخناق على قيادات الخارج؛ حتى تجف منابع الإرهاب، وتنضب موارده، ويصعب على جماعات الداخل تأجير القتلة ومكافأة المجرمين الذين يبيعون أوطانهم لقاء حفنة دولارات، لأنه في غيبة تعاون دولي فعال يحاصر الإرهاب ويحرمه من فرص الملاذ الآمن، يصبح الحل المتاح أن تسعى كل دولة أصابتها عدوى الإرهاب إلى استخدام أجهزتها لمطاردة الإرهابيين في أرض الآخرين دفاعا عن أمنها الوطني، وتلك مسلك لاتريده مصر، ولاتريد من أحد أن يكرهها على استخدامه رغم أنها تستطيع أن تفعل ذلك.

وإذا كانت عواصم الغرب ترفع شعار عدم مكافأة الإرهاب، خصوصاً عندما يقع حادث إرهابي يطال مصالحها ، يصبح من غير المفهوم إذن، تلك المبالغة الشديدة في التحذيرات الرسمية التي صدرت عن عواصم عالمية عديدة، تطلب من مواطنيها عدم الذهاب إلى مصر في أعقاب حادث الأقصر

إن الجميع يعرفون أن ماحدث في الجزائر لايمكن أن يتكرر في مصر للخلاف الواضح بين الأوضاع هنا وهناك، والجميع يعرفون أن حادث الأقصر لا يعكس قوة جماعات الإرهاب التي تعيش معزولة في مصر تفتقد أي سند شعبي أو جماهيري... ومن ثم كان من الحكمة والضروري أن تقتصد هذه العواصم في تحذيراتها كيلا تشعر جماعات الإرهاب أنها استطاعت أن تحقق أهدافها.

□□□

وفي الداخل، ليس المطلوب الآن سوى المزيد من اليقظة لإفشال خطط الإرهاب في مصر، لأن الإرهاب معزول عن مجرى التيار العام للشعب، منبوذ من كل طوائفه وتجمعاته، وهو بالفعل مجرد فلول شاردة شريرة، تقتات من الإجرام وتعيش عليه

ومايضمن استمرار اليقظة هو الحساب والمساءلة والمتابعة واختبار الخطط، ومفاجأة المواقع والأماكن والأشخاص، واحترام التخطيط العلمي الصحيح... وتلك مهمة نرجو أن يقدر عليها وزير الداخلية الجديد الذي ينتمي إلى جيل مختلف، يستطيع قبول تحديات من هذا النوع، خصوصا أنه يعرف



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

بحكم موقعه السابق كل الأخطاء وكل الخطايا، وأوجه النقص والقصور، كما يعرف على وجه اليقين الإجابة الصحيحة لهذا السؤال المهم: لماذا كان ممكنا ألا يقع حادث الدير البحرى، خصوصا إذا كانت أجهزة المعلومات قد قدمت تحذيرات واضحة تؤكد احتمال وقوع ضربة شديدة هدفها السياحة!

أعرف أن هناك من يرون أن العلاج أشمل كثيرا من مجرد المواجهة الأمنية، وأن الأمر يتطلب يقظة الأحزاب ورجال الدين واستنقاذ الشباب من براثن البطالة والإسراع ببرامج تنمية واسعة فى صعيد مصر، والتعجيل بثورة ثقافية تضيق الخناق على المنابع الفكرية لهذه الجماعات، لكنى أقول إن الهدف العاجل لجماعات الإرهاب هو أن تعيق مصر عن بلوغ هذه الأهداف، وأن تقطع الطريق على تقدمها، وأن تدمر وتخرب ما أنجزه الشعب بالعرق والدم والدموع، لذلك ينبغى أن تحتشد كل جهودنا كى لاتسمح لقلة مأجورة أن تختطف من أيدينا مستقبل وطن يمضى على الطريق الصحيح.

علينا أن نظل على ثقتنا بقدرتنا على حصار الإرهاب وهزيمته، لأن ماحدث فى الدير البحرى كان يمكن ألا يحدث، لو كان القائمون على أمن الأقصر أكثر جدية ومسئولية، ولو كان القائمون على أمن الوطن أكثر انتباها لضرورات المتابعة والمراجعة، وليكن فى الحسبان أن جماعات الإرهاب سوف تتعجل ضربة ثانية للسياحة كى تكون القاضية ـ لاقدر الله ـ إلا أن نكون قد تعلمنا الدرس وأظن أنه كان درسا مريرا قاسيا □



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

السياحة..

الخروج الصعب من مذبحة الأقصر

أكبر مؤتمر فرنسى سياحى يعقد فى الأقصر «يناير» المقبل

إعلان (٩٨) عام السياحة المصرية



خبراء السياحة :

- مطلوب تأمين الأفواج السياحية مشاركة بين الوكالات والدولة
- طلب السياح سيجبر الوكلاء على إدراج مصر مرة أخرى فى برامجهم
- لابد من مشاركة مصر فى كل مؤتمرات السياحة لمحو الصورة السيئة التى خلفها الحادث
- التركيز على السائح الروسى والعربى مؤقت لحين الاطمئنان على موقف السائح الغربى

«فى يناير المقبل من المفروض أن ينعقد فى الأقصر مؤتمر الوكالات السياحية الفرنسية، حتى الآن لم يتم إلغاء المؤتمر ، وعقده أصبح واقعا رغم المذبحة التى جرت وقائعها فى الأقصر وتابعناها هنا فى «لندن» دقيقة بدقيقة وغطت دماؤها على أحداث بورصة لندن السياحية. كل من قابلناهم هنا لا يواسون مصر بل يطلبون إعلان عام ٩٨ عاما للسياحة المصرية فى الداخل والخارج للخروج من النفق المظلم الذى خلفته السياحة على أيدى الإرهاب الأسود. «المصـــور» تابعت فى لندن ومع خبراء السياحة والتسويق سبل حل الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة .»



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

●● اتفق الجميع هنا في لندن والمشاركون في بورصة السياحة العالمية W.T.M من المصريين والعرب أن القرارات الامنية الجديدة التي اتخذتها الحكومة المصرية لإعادة ترتيب البيت من الداخل لاتكفى لإقناع منظمى وكالات السفر والسياحة في الاسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، وأن على الحكومة دوراً مهماً في تنشيط الحركة السياحية مرة أخرى خلال الفترة القادمة عن طريق مكاشفة أصحاب الوكالات المصرية والفنادق بخططها الجديدة لتأمين حياة السائحين، إلا أنه وعلى الرغم من الكساد الذي ضرب السياحة في ذروة انتعاشها فإن الحياة ستستمر.. وعلينا التحرك إلى الاسواق البديلة الفترة والتي لا تخشى الحركات الارهابية مثل السوق الروسية والعربية، وأنه قد آن الأوان كي يتم التركيز على السوق الداخلية للمصريين ومحاولة إنعاش السياحة الداخلية ولو تم هذا تحت شعار الستينات «اعرف بلدك» ●●

رسالة لندن

يكتبها:

أشـــرف الجـــداوى

في البداية يوضح بدران كامل الخبير السياحي أنه مع الوقت والصبر سيتأكد العالم الخارجي والسائحين الراغبين في زيارة مصر - أن مصر والمصريين بخير، وعلينا البدء من جديد بحملات تنشيطية وإعلانية توضح للعالم الخارجي أمن مصر - تماما كما أوضحنا ذلك من قبل عقب أحداث ٩٢/١٩٩٣. واعتقد أن التهوين من آثار الحادث غير مفيدة وأن الحركة السياحية ستبدأ في العودة ولكن على استحياء مرة أخرى مع بدء الموسم القادم في أكتوبر المقبل - بعد أن يزداد الطلب على مصر رغماً عن أنف منظمى الرحلات في الخارج الذين رفعوا مصر من برامجهم عقب الحادث -

من جانبه يقول علي غنيم صاحب إحدى الوكالات المصرية وخبير السوق الاسبانية والمشارك في بورصة لندن.. علينا أن نتجنب ما حدث مستقبلاً قبل أن نبدأ سياحياً مرة أخرى... وعلى الحكومة أن تساعد القطاع الخاص السياحي مساعدة فورية حتى لا يتعرض للانهيار.. لان كل قطاعات سياحية وفندقية سوف تعاني لفترة من الزمن من نزيف الخسائر بالاضافة إلى فوائد القروض البنكية والضرائب.

ويؤكد عادل عبدالرازق عضو مجلس إدارة غرفة السياحة العالمي أن هناك محاور عدة للتحرك في المرحلة القادمة ، الأول: أن نضع الحادث في حجمه الطبيعي دون تهوين أو تهويل .. وأن نتخذه نقطة ووقفة لإعادة ترتيب البيت السياحي من الداخل كصناعة متكاملة.. وأن ننظر للمستقبل بموضوعية وجدية لاتخاذ القرار المناسب للنهوض بالسياحة.

المحور الثاني: ضرورة البدء الآن في إعداد بوليصة تأمين شاملة للسائحين.. مثلما يحدث في دول العالم السياحية الكبرى، وألا تقل قيمة التأمين عن كل سائح حوالي نصف مليون دولار وهي عملية غير مكلفة.. يتحمل السائح القادم إلى مصر دولارا واحدا والدولة دولارا.. وهي وسيلة من وسائل تنشيط

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

السياحة مرة أخرى» المحور الثالث : على الدولة أن تعترف أن هناك تقصيراً أمنياً ما .. ومن يصيبه ذلك التقصير هو القطاع الخاص السياحي والفندقي وعلى الدولة أن تدعم القطاع .. هناك ١٢ معرضاً سياحياً خلال العام القادم في العديد من دول العالم وعلى الحكومة أن تدعم حضور الوكالات المصرية لاشتراك فيها.. وحدود الاشتراك لكل شركة لا تزيد على ٢٠٠٠ دولار .. لابد أن تتحملها الدولة أو على الأقل الجزء الأكبر منها، وتتحمل الشركة الباقي ومصاريف الانتقال والاقامة، وهذا المبلغ في مجمله لا يتعدى الـ ٧ ملايين جنيه تقريبا.. وبقدر عدم ضخامة المبلغ الا أن القطاع الخاص السياحي سوف يشعر بوقوف الدولة بجانبه !.

ويرى حسن عبدالجواد مدير مبيعات فنادق «اكور» المصرية أن التحرك السريع العاجل لاستعادة الحركة السياحية قد لا يفيدنا .. إذ أنه لابد من إقناع السياح بالقضاء على الارهاب بشكل جذري جاد.. والبدء من الآن في جلب منظمي الرحلات والصحفيين من الخارج لتنشيط مبيعاتنا مرة أخرى ... أما بالنسبة للإلغاءات والخسائر في الموسم السياحي الحالي لا يستطيع أحد أن يتنبأ به قبل مرور شهر من الآن على الاقل ..

ويؤكد ثامر فتحي – مدير مبيعات نجار السياحة – لابد من التحرك فوراً.. والا قد تنتهي مصر سياحياً . وهو الامر الذي نرفضه جميعا .. والموقف الخارجي حتى الآن مازال غامضاً.. ولكن ما يطمئننا أن مؤتمر الوكالات الفرنسية المقرر عقده في يناير بالاقصر لم يلغ حتى الان.. ومن المقرر اقامته في موعده.. ومن ثم من باب أولى أن ندافع عن مصر.. والتحرك سياحياً برسالة متطورة .. خلال الفترة القادمة.. في شكل رحلات تنشيطية مكثفة بدلاً من التهوين من الحادث .

ويوضح سمير عبدالمجيد» مدير تسويق سفيره القاهرة أن مصر مازالت مقصداً سياحياً غير عادى وفريد من نوعه.. الامر الذى يجعلنا نطمئن على مستقبل السياحة المصرية تحت أى ظروف أو حوادث. ويوضح أشرف منصور مدير مبيعات أحد الفنادق الكبرى لابد من التحرك لحل المشكلة وفي تقديرى لابد من التنشيط داخلياً وجذب المصريين للسياحة الداخلية لشغل الفنادق في الفترة القادمة. ثانيا لابد من التحرك في الاسواق الغربية وتلك التي لا تخشى من الارهاب ، مثل السوق الروسى .. أو تلك التي

اعتادت مثل تلك الحوادث وهذا النمط من الحياة. ثالثا.. التركيز على العمل في السوق العربي الذي يشعر أن مصر بلده الثاني.. ويتحرك السائح العربي دون خوف في شتى مناطق مصر السياحية.

هاني المناجرى مدير مبيعات شركة سندباد .. يقول إن دور الحكومة في المرحلة القادمة امدادنا بكل البيانات والمعلومات عن الخطط الأمنية الجديدة للمناطق السياحية والأثرية .. لإعادة الثقة في الأمن المصرى.. ولتأكيد قدرتنا على حماية السائحين أمام العالم كله. الامر الثاني .. لابد أن تتحمل الحكومة المصرية تكاليف التأمين على السياح.. خلال الفترة القادمة باعتبارها المسئولة الأولى عن أمنهم وحمايتهم.. لان شركات السياحة والتأمين في الاسواق المصدرة للسياحة إلى مصر. ترفض الآن التأمين على من يرغب في زيارة مصر خوفاً من التعويضات الباهظة.. وإذا قامت الحكومة بذلك سوف تبرهن العالم كله قدرتها على أمن السائحين.. الامر الذى سيغير من صورة مصر بالخارج كثيرا في المرحلة القادمة..

ويهاجم حسن يوسف صاحب شركة نترا للسياحة فكرة الامن القطاعي التي يمارسه جهاز الامن المصرى.. قائلا .. مع الأسف أن جهاز الامن المصرى يعمل بفكرة الامن الجزئي أو القطاعي.والمطلوب خطة أمنية

شاملة لجميع المزارات الاثرية والسياحية وخريطة واضحة لكل المناطق التى يرتادها السائحون .. ومنذ ٧ سنوات ونحن نطالب بتلك الخريطة الامنية كيف تؤمن السائح من وقت دخوله من المطار وحتى خروجه مرة أخرى للعودة لبلده ؟!

بعد سماع انباء الحادث .. تحول الجناح المصرى السياحى إلى «جامعة عربية» مصغرة .. قدم الاخوة العرب من أجنحتهم بالمعرض لمواساة الوزير د. ممدوح البلتاجى والعارضين المصريين وأعلنوا تضامنهم مع الاخوة المصريين فى قطاعات السياحة والخبراء والفندقة، واعربوا الا يكون لهذا الحادث سلبيات خطيرة.



في هجوم تركى :

مصرع ثلاثين من عناصر حزب العمال الكردستانى

انقرة ـ ا ش ا ـ لقى ثلاثون من عناصر حزب العمال الكردستاني التركي المحظور مصرعهم خلال المعارك التى دارت مع قوات الامن التركية في عدة مدن في جنوب شرق البلاد.

وذكرت سلطات الامن التركية انها صادرت كميات كبيرة من الاسلحة خلال تلك المعارك كانت بحوزة هذه العناصر



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

حتى لا نستسلم لآثار الجريمة على اقتصادنا القومى

دراسة لتقدير الخسائر يعكف عليها

وزير الاقتصاد الآن

مؤتمر «الخان» للخروج من نفق الآزمة

لم تعد القضية هى «الحدث» فهذه امور متروكة لجهات الأمن والقضاء.. القضية الآن هى كيف نداوى الاثار الضارة لهذا «الحدث» .. والآن كيف نخرج من إطار الفعل الى رد الفعل لتحول دون الخسارة او على الاقل نقلل منها خاصة فى مجال السياحة ومواردها.

«المصور» استطلعت رأى بعض المختصين والخبراء حول «الخروج» من دائرة الأثار السلبية الى آفاق المواجهة .. وكيف تكون المواجهة على المستويين الرسمى والشعبى ؟

والآن يعكف وزير الاقتصاد حاليا بمعاونة خبراء من الوزارة واساتذة الجامعات على اعداد تقرير شامل يتم وفق حسابات ونماذج رياضية لتقدير الاثار المترتبة على هذا الحدث.. التقرير يبدأ بتشخيص الموقف ثم تحديد لها وبدائل مختلفة لها وكلها تستهدف معالجة اثار الجريمة.

وحول المواجهة العاجلة لهذه الاثار قال د. يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد «المصور» اننى كاقتصادى أؤمن بالتخطيط ليس فقط لمواجهة حدث ما ، بل لتأمين الاقتصاد القومى ضد اى من هذه الاحداث .

وزير الاقتصاد يطالب بان تبدأ من الان، ودون ابطاء العمل لتنويع مصادر الدخل فى الاقتصاد القومى، بحيث لو تأثر قطاع ما فلا يتأثر الاقتصاد القومى كثيرا على نحو ما نتوقع الان من خسائر السياحة.. يجب تقوية كل قطاعات الاقتصاد من الزراعة والصناعة والخدمات المالية بل حتى الخدمات العامة بحيث يصبح من المستحيل النيل من الاقتصاد القومى هذا بالاضافة الى ان كل ذلك يسير فى اطار «الاصلاح الاقتصادى». وفى هذا ضمان وامان ضد كل محاولة النيل من الاقتصاد القومى

مـاجـد عطيـة



المصدر : المصـــــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

ويرى د. سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق والمستشار لشركات فندقة عالية، انه من الضـــرورى الاســـراع فى الاصـــلاح والخصخصة لامتصاص سيولة وتوليد دخل جديد للدولة يعوضها عن فاقد السياحة، وان نبدأ برنامجا دعائيا الداخل والخارج وان نسعى لتنشيط السياحة الداخلية وان نتعامل مع الاحداث بمصداقية فى البيانات حتى يحترمنا الناس.

د. سليمان يقدر الفاقد المتوقع باكثر من ستة مليارات من الدولارات سواء بالنسبة الدخل المباشر ويصل الى اربعة مليارات والدخل غير المباشر وتقديره مليارا دولار .. ولهذا - يقول د. سليمان - يجب على البنوك مراعاة ازمة الشركات والفنادق حتى لا تفلس او تنهار وتأثير ذلك على العمالة .. ولهذا ايضا يرى وزير الاقتصاد الاسبق ضرورة خفض الاسعار ٣٠٪ عما هى عليه لتسترجع ٢٠٪ من نسبة الفاقد فى اشغالات الفنادق.

اما الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد الاسبق فيرى ان على البنوك دورا فى مراعاة ظروف الانشطة السياحية ودراسة كل حالة على حدة لتقرير مدى المعاونة لها سواء كان ذلك بجدولة الديون او خفض الفوائد او تقرير قروض جديدة.

خلاف هذه الآراء علمت ايضا أنه كانت هناك ورقة عمل سريعة حاولت وضع «تقدير موقف» عاجل فى اليوم الثالث للحادث المزعج.. قالت الورقة ان ترك الامور لرد الفعل على السياحة سوف تمتد اثاره لاكثر من هذا الموسم ما لم نتحرك على كل الجبهات الداخلية والخارجية بكل المستويات.

قالت الورقة ايضا ان المستهدف ان يصل الدخل السياحى هذا الموسم قرابه خمسة مليارات من الدولارات فى ضوء المتحقق خلال الموسم السابق المقدر باكثر من اربعة مليارات من الدولارات بزيادة تقترب من ٤٠٪ عما تحقق فى موسم ٩٥/١٩٩٦.

وقالت ورقة «تقدير الموقف» ان الامر لا يقتصر على «موارد السياحة» ولكن الامر يتعلق باثار زيادة هذه الموارد حيث تلعب دورا فى موازنة «المدفوعات» مع تحويلات المصريين العاملين فى الخارج بالاضافة الى فوائض هيئة قناة السويس، ولكن عجز هذه الموارد سيكون له دوره فى تحويل «فائض» المدفوعات الى «عجز» مدفوعات وبالتالى زيادة عبء الديون .

ويبدو ان جميع المواطنين قد تحركوا مع الدولة فى الاتجاه المضاد لاثار الجريمة، وفى اتصالات عاجلة خارجية وداخلية تشكلت عدة لقاءات وعقدت مؤتمرات . فيوم الاحد الماضى كان لقاء بين رجال اعمال مصر ورجال اعمال بريطانيا فى القاهرة حضر ٣٠ من كبار رجال الاعمال الانجليز ووضع لهم برنامج ليروا بانفسهم مدى الاستقرار والامان المتحقق، وصباح الاثنين الماضى عقد وزير السياحة لقاء مع ٦٢ من وكلاء شركات السياحة العالمية فى مصر.

من جانب اخر دعا تجار خان الخليلى السائحين الى مؤتمر فى «الخان» ليروا بانفسهم ان الحادث عارض ولا يشكل «موجه ارهاب» كما ينوى اتحاد غرف السياحة دعوة شركات عالمية لزيارة مصر.. وقد صرح د. طاهر الشريف ان جمعية رجال الاعمال سوف تعقد مؤتمرا فى القاهرة يحضره ١٢٠ رجل اعمال فرنسيا وقد اعد لهم برنامج زيارة فى المواقع السياحية الحيوية..

على الجانب اخر، قال فاروق حسنى وزير الثقافة المصور بعد جلسة مجلس الوزراء الاخير ظهر الخميس الماضى انه تقدم ببرنامج تفصيلى لمجلس الوزراء يقضى بدعوة فنانين ومثقفين . كما يتضمن مشاركة وزارات السياحة والخارجية فى توجيه دعوات القيادات

الدولية بالنسبة للرأي العام من التليفزيونات والاذاعة والسينما والصحافة العالمية، وقال وزير الثقافة ان مجلس الوزراء ابدى اهتمامه بهذا البرنامج الذي سيبدأ فورا عقب الاحتفالات الدولية بافتتاح متحف النوبة.

ومن رجال المال والاعمال ، قال محمود عبدالعزيز رئيس البنك الاهلي ورئيس اتحاد البنوك المصرية والعربية.

ان اثر هذه الجريمة ماليا واقتصاديا . اثر عارض ولن يدوم طويلا، وسوف يعود التدفق السياحي مرة اخرى وتنتعش الحياة الاقتصادية من جديد يقول رئيس البنك الاهلي أيضا ». يجب تخطيط برنامج مواجهة لما هو متوقع نتيجة الحادث، ونحن كبنوك علينا واجب ضروري سواء بالنسبة للقروض او بالنسبة لتقديم قروض جديدة، وهنا يكون علينا ايضا التعامل مع الاطراف المضارة في «مرونة» شديدة توازن بين ظروف الناس وبين توفر ضمانات القرض.

رجل الاعمال المهندس نجيب ساويرس يقترح ضرورة لقاءات وحوارات داخلية مع الاطراف المضارة مثل اصحاب ورؤساء شركات السياحة ومديري الفنادق، من عمليات «خفض» الاسعار تحت ضغط «الركود» لان تلك عملية ضارة بالمستقبل.

واقترح نجيب ساويرس ايضا دعوة كبار الفنانين والمغنين والمغنيات مشاهير يغنون في الاقصر واسوان وعند سفح الاهرام للحب والسلام والحرية وسوف تنقل هذه الحفلات تليفزيونات العالم وتنشر صورها صحف العالم . وهنا تتغير نظرة العالم الى مصر بلد الامان والامن وتزول عنها صفة الارهاب.

اما رجل الاعمال محمد فريد خميس فهو يدعو لمؤتمر محلي ايضا تطرح فيه جميع خبرات شركات السياحة وخبراء السياحة وبلورة تلك الخبرات في اقتراحات محددة تشكل «خطة مواجهة» ويشكلون هم قوة «ضاربة» ضد الارهاب واثاره الضارة المتوقعة.

ويتقدم سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال بفكرة لتعويض «العجز» المتوقع في موارد السياحة تبدأ من تعبئة كل القوى المنتجة في مصر لتنشط اقتصاديا .

ويقترح ايضا ضرورة التوسع في اللقاءات والمؤتمرات الاجنبية في الداخل والخارج وان جمعية رجال الاعمال سوف تجد نفسها مهيأة لان تلعب هذا الدور، وسوف تتم الدعوة الى مؤتمر عام لرجال الاعمال والاقتصاد والسياسة لنتشاور معا ونبدأ معا رحلة الانطلاق الاقوى من الارهاب . وسوف تتم اول هذه اللقاءات مع وفد رجال اعمال من فرنسا يضم ١٢٠ من كبار رجال أعمال فرنسا مع رجال اعمال مصر. وعقب الانتهاء من هذا اللقاء مع الفرنسيين يفكر سعيد الطويل في دعوة عالمية لرجال اعمال من مختلف الدول الكبرى ليروا مصر على الطبيعة.

على الجانب الاقتصادي من حيث الموارد، ومن حيث الاسعار يشير الخبير السياحي رمزي زقلمة رئيس منظمة «الأستا» لمنطقة الشرق الاوسط الى ما يسميه «ادارة الازمات» كعلم في العلاقات العامة وهذا يعني بداية ضرورة اعتماد خطة علمية لمواجهة الموقف، وفي رأيي انه حتى الان نعيش على تصريحات بعضها قد يفسر خطأ ويعطي انطباعا مغلوطا عما تعنيه هذه التصريحات.

كعلم في العلاقات العامة وهذا يعني بداية

واحذر هنا من «بيع مصر رخيصا» اي خفض الاسعار بشكل ضار. وليس غريبا اننا حتى الان لم نتخلص من آثار خفض الاسعار إبان ازمة الخليج.

اقترح ايضا ان نتوقف بعض الوقت عن الحديث بشأن الوفود السياحية لمصر بينما «الجنازات» مستمرة في الخارج من ضحايا الاقصر، وذلك حتى تخف حدة المأساة عند اسر الضحايا، لكن ذلك لا يعني ان نتوقف عن معالجة الموقف وان نركز كل جهدنا حتى لا تخرج من «خريطة» السياحة ونركز على التسويق للغردقة والبحر الاحمر وسيناء.

اعود فاتذكر بوضع شركات السياحة ابان حرب الخليج التي كانت تفلس وبعضها افلس بالفعل، ومن هنا يجب على البنوك ان تراعي ذلك وايضا الضرائب والتأمينات. اناشد ايضا القائمين على المشروعات الجديدة عدم التوقف لان السياحة وان توقفت الان قليلا فهي قادمة ايضا، ويجب الا ننسى الاهتمام بالصناعات



التكميلية للسياحة مثل النقل السياحي.

د. هناء خير الدين وكيلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيسة مركز البحوث، تعيب على التصريحات المتسرعة حول «تدفق» الوفود السياحية برغم الحادث في حين ان عمليات الغاء الرحلات مستمر، واقول فلنتوقف عن «الكذب» فالسياحة سوف تتوقف لفترة وعلينا ان نضع خطتنا على هذا الاساس ولكي تجيء حساباتنا مدروسة علينا في هذه الفترة ان نهتم بالسياحة الداخلية التي تشكل ٤٠٪ من حجم السياحة الكلي، فالكثير من المصريين يذهبون الى الاقصر واسوان والبحر الاحمر والغردقة وجنوب سيناء وشمالا ايضا.. كما علينا ان نهتم بالسياحة العربية والتي تتمركز غالبا في القاهرة وقليلا في الاسكندرية. ■



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

هل تتم محاكمة ضباط الأقصر؟

كتب : سيد زكي

□ علمت «المصور» أن تحقيقاً موسعاً يجريه اللواء عصام السيد مساعد أول الوزير للتفتيش والرقابة ومجموعة رفيعة المستوى مع قيادات الشرطة الذين كانوا على رأس العمل الأمني في الأقصر وشرطة السياحة والآثار ومفتش أمن وزارة الداخلية بالاضافة إلى عدد آخر من ضباط الشرطة بمختلف الرتب وبأجهزة أمنية متنوعة ، العمليات الخاصة والحراسات والمكلفين بخدمات أمنية في مجالات التأمين بمنطقة الأقصر .

ويجيء على رأس المجموعة التي يجري التحقيق معها اللواء مدحت الشنواني مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر والذي شملته حركة التنقلات بعد الحادث إلى قطاع مصلحة السجون ، ويتردد أنه كان موجوداً بالقاهرة وقت الحادث في زيارة خاطفة ويذكر أن الإدارة العامة لشرطة الأقصر ، هي إدارة جديدة خصصت لتولي مهام الأمن في المنطقة نظراً لأهميتها وتم فصلها تماما عن مديرية أمن قنا في حركة الشرطة في اغسطس من العام الماضي .

ويشمل التحقيق أيضا اللواء أبو العطا يوسف نائب مدير الادارة العامة لشرطة الأقصر والذي تم نقله إلى المسطحات المائية واللواء محمد يسري عيسى مفتش وزارة الداخلية والذي تم نقله إلى شرطة التعمير والمجتمعات الجديدة .

كما يشمل التحقيق أيضا العقيد ابراهيم السيد أحمد مدير إدارة البحث الجنائي بإدارة شرطة الأقصر الذي نقل إلى قطاع مصلحة السجون أيضا .

كذلك يقوم فريق المحققين من قطاع التفتيش والرقابة بتحقيقات مع عدد من ضباط الإدارة العامة لشرطة الأقصر وذلك بمراجعة دفاتر الأحوال والأماكن التي كانوا موجودين بها وقت وقوع الحادث ، وقد تبين من التحقيق المبدئي أن عددا ليس بقليل من الضباط كانوا «مزوغين» والبعض منهم آثر السلامة وطبق مثل «أذن من طين وأخرى من عجين» أما الخدمات الأمنية فقد أقتصرت على بعض الضباط ذوي الرتب الصغيرة ومساعدي الشرطة والأمناء وحتى هؤلاء ، أكدت التحقيقات غياب معظمهم عن عملهم في ذلك التوقيت .

وقد تبين من التحقيقات أن «اللواء الشنواني» كان قد اعتمد في وضع خطته الأمنية «على الورق فقط» ولم يكن يحدث أي استنفار للخدمات المتمركزة أو حتى مراجعتها بصفة مستمرة للتأكد من اليقظة وعدم الرعونة . بالاضافة إلى وجود أربعة ضباط فقط من شرطة السياحة والآثار هم الذين كانوا ينزلون إلى منطقة الدير البحري على فترات بعيدة على الرغم من وجود ١٤٩ ضابطا تقريبا على قوة الادارة العامة لشرطة الأقصر .

على الجانب الآخر تجري النيابة العامة تحقيقات مع عدد من رجال الشرطة في الأقصر بعد استماع لعدد من شهود العيان وأقوال بعض الضباط الذين كانوا بموقع الحادث في وقت وقوع المذبحة ، والمنتظر أن توجه لعدد كبير منهم تهم الاهمال الجسيم والتقصير .

ومن المتوقع أن تنتهي النيابة العامة وقطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية من التحقيقات هذا الأسبوع ووضع التقرير النهائي لبيان الإدانة بالاهمال فوق الجسيم !



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

لا حوار مع القتلة

□ أسخف ما قيل بعد حادث الأقصر المفجع هو ما قاله محامى الجماعات الارهابية منتصر الزيات ، فقد قال تبريرا لوحشية ارهابيى معبد حتشبسوت إن أعضاء تنظيم الجماعة الإسلامية قتلوا كل هذا العدد من السائحين الأجانب للرد على رفض الحكومة لمبادرة قياداتهم فى السجون لوقف العنف ولإثبات أنهم موجودون وأقوياء وليسوا ضعافا كما قيل فى تفسير هذه المبادرة !

فمثل هذا الكلام لا يقبله إلا من كان بلا عقل أو كان يتمتع بنصيب وافر من السذاجة .

فلا العمليات الارهابية توقفت أصلا بعد إعلان مبادرة وقف العنف .. ولا هذه المبادرة نفسها لاقت تأييد أحد من قيادات الجماعة خارج السجون ، سواء قادة الجناح العسكرى بالداخل، أو قادة الخارج ! ، بل إن هذه القيادات بادرت على الفور قبل أن تعلن الدولة موقفها من هذه المبادرة بإعلان رفضها القاطع لها بل ، والتنديد بها !

أما قول منتصر الزيات إن قادة الارهابيين فى الخارج قد طرأ على موقفهم بعض التقدم حينما طرحوا شروطا ومطالب القبول بالمبادرة ، فهو كلام شديد السخافة ولا ينطلى على أحد ، تماما مثل قوله إن هؤلاء القادة قالوا (إذا الحكومة خطت خطوة نحوهم فإنهم سوف يخطون عشر خطوات) !

وإمعانا فى التضليل أعلن الزيات أنه سوف يسعى إلى إحياء مبادرة وقف العنف من جديد بعد أن طال هذا العنف أبرياء (وكأن ضحايا العنف من قبل حادث الأقصر كانوا غير أبرياء) !

وتزامن مع هذا الكلام التلويح بأن (قادة السجن) أصحاب مبادرة وقف العنف يستنكرون عملية الأقصر وقتل السياح الأجانب ، وأنهم سوف يعلنون موقفهم فى بيان سيلقى بالمحكمة فى بداية الشهر القادم .

وكل هذه الأكاذيب السخيفة تكفل بتفنيدها قادة تنظيم الجماعة الإسلامية فى الخارج فى البيان الذى أصدروه وتباهوا فيه بالقيام بمذبحة الأقصر فهم اعتبروا هذه المذبحة القطرة الأولى فى سيل العنف الذى يهددوننا به .. وقالوا إن هدف عملية الأقصر كان



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

الافراج عن عمر عبدالرحمن وقادتهم التاريخيين فى السجون ، وهو ما يشى بعدم وجود خلاف بينهم وبين هؤلاء القادة .. ويوضح أن خلافهم حول مبادرة وقف العنف كان مرتبا ! .. والمثير أن ذلك هو ما يطالب به أيضا وعلنا منتصر الزيات الذى يتظاهر أمامنا بأنه يتوسط لديهم القبول بالمبادرة ووقف العنف والارهاب !

وهكذا .. بعد أن قام الارهابيون الستة بعملية الأقصر يقوم محامى الجماعات الارهابية بالقيام بعملية أخرى تستهدف تقويض الإجماع الشعبى والسياسى ضد الارهاب ، الذى تجلى فى أعقاب الاغتيال الوحشى للسياح الأجانب على مرأى ومسمع أجدادنا قدماء المصريين ، وذلك بالتخفيف من بشاعة جريمة الأقصر وتلمس الاعذار لهؤلاء القتلة .

ولذلك كان مهما جدا أن يعلنها بسرعة ووضوح الرئيس مبارك: (لا حوار مع القتلة)

● عبد القادر شهيب



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

لماذا أخفق المتطرفون فى انتخابات الجامعة ؟

أخفق المتطرفون في انتخابات اتحادات الطلاب بالجامعة، بعد أن كثفوا جهودهم هذا العام للفوز بأكبر عدد من المقاعد. وباستثناء كليات العلوم فقط لم ينجح هؤلاء المتطرفون فى الانتخابات بمعظم كليات الجامعات المختلفة رغم أن بعضهم كسب دعاوى قضائية وسمح لهم بترشيح أنفسهم بعد شطبهم من قبل.

فى جامعة القاهرة تم شطب ١١٠٠ طالب، معظمهم ينتمون للجماعات المتطرفة وقد لجأ عدد كبير منهم إلى القضاء الإدارى للطعن ضد قرار منع الترشيح، حصل ١٣٠ طالبا منهم فقط على حكم بإعادة الانتخابات لهم. وبالفعل نفذت جامعة القاهرة الحكم، ورغم ذلك أخفقوا فى الانتخابات بأعداد كبيرة، باستثناء كلية دار العلوم التى فازوا بها بعدد من المقاعد.

وفى جامعة عين شمس، كان هناك وجود ملحوظ من المتطرفين خاصة فى كليات الطب والهندسة والعلوم والتربية، والمفاجأة أنهم رفعوا دعوى بأن إدارة الجامعة تنوى شطبهم، وحصلوا على أحكام قضائية بدخول الانتخابات، ومع ذلك لم يفوزوا أيضا.

وفى جامعة حلوان قال الدكتور حسن حسنى رئيس الجامعة بأنه لم يتم شطب أى مرشح جزافيا وإنما تم ذلك لمن لم تنطبق عليه الشروط.

كذلك كثف الطلاب المتطرفون وجودهم فى جامعتى الزقازيق والاسكندرية، ولكنهم أخفقوا فى الفوز فيها بأية مقاعد.

وفى جامعة أسيوط صرح الدكتور محمد رأفت رئيس الجامعة أن انتخابات هذا العام لم تشهد تكثيفا لنشاط الطلبة المتطرفين نظرا لتخرج كوادرهم، وكذلك بسبب الإقبال الكبير من الطلاب لانتخاب طلبة النشاط ولوحظ فى معظم الكليات فوز عدد من طلاب النشاط بالتزكية لعدم إقبال الطلاب على الانتخابات ولم تتجاوز نسبة ٢٠٪ فى أحسن الأحوال.

المصدر : المصـــــور
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيـــاح يتــوافـدون .. لكن الخــوف مـسيطر

كتبت : منى الملاخ

●● حول تداعيات حادث الأقصر وتأثيره على تدفق السياحة إلى مصر التقت «المصور» مع بعض الضيوف الأجانب فى عدد من الأماكن السياحية بالقاهرة ●●

قالت ريناسوين من هولندا إن أثر الحادث سيمتد لفترة زمنيـــة قليلة لأن الحجوزات الملغاة عقب الجريمة قليلة وبعدها سيـــعود التـدفق السياحى إلى مصر.

أما ستيفن كول الألمانى فيـقـول إن للآثار المصرية سحراً خاصا وعشاقا فى جميع أنحاء العالم وتؤكد مواطنته مونيكا على هذه الكلمـــات بقولها إنها أصرت على الحضور إلى مصر لمشاهدة آثارها الخالدة على الطبيعة وقامت بزيارة معبد حتشبسوت موقع الحادث على الرغم مما حدث.

ويرى جو مايكل من انجلترا أن الاهتزاز فى حركة السياحة إلى مصر بعد الحادث أمر طبيعى لأن الأخبار السيئة تنتشر بسرعة لكن الواضح أن كل شيء سيعود إلى طبيعته.

وأكدت فيفيان ادوار المضيفة الجوية أن زيارة الرئيس المنطقة عقب الحادث مباشرة اعاد الطمأنينة للوفود السياحية، ومؤتمر الوكالات الفرنسية المقرر عقده فى يناير بالاقصر لم يلغ وسيتم فى موعده والمطلوب أن نتحرك سياحيا بشكل أفضل فى المرحلة المقبلة .

وأضافت آمال لهيطه صاحبة شركة سياحية أن الموسم كان مزدحما والوضع مطمئن وأعداد المجموعات الملغاة بسيطة جدا ونحن نعمل على طمأنة الأجانب وبعضهم أرسل مندوبين لتقييم الموقف على الطبيعة، وسفير إيطاليا صديق لمصر وأجرى حديثا تليفزيونيا ليطمئن الشعب الايطالى وليؤكد أن الحياة بمصر آمنة، والسفارة الفرنسية شجعت وفدا فرنسيا من رجال الأعمال على الحضور بعد أن علمت بامكان تراجعهم وهم قادمون فى الأسبوع الأول من ديسمبر القادم.



في حديث لمجلة «فوكس» الألمانية

موسى: إجراءات قوية لمواجهة العمليات الإرهابية

لندن تعتزم الحد من منح اللجوء السياسي للعناصر المتطرفة

بون - أ ش أ : أكد عمرو موسى وزير الخارجية أمس أن الحكومة المصرية تقوم حاليا بخطوات كبيرة وإجراءات مكثفة لتحقيق سياسة أمنية قوية وقائية على مواجهة الأعمال الاجرامية بعد الحادث الارهابي الذي وقع بالأقصر وراح ضحية عدد كبير من السياح الأجانب والمصريين.

وقال موسى في حديث لمجلة «فوكس» الألمانية أن الدولة تملك شبكة من القرارات المناسبة لمكافحة الارهاب والتعامل معه. ومن ناحية أخرى أعلنت بريطانيا أنها تبحث في إمكانية تعديل بعض القوانين بحيث تحظر على اللاجئين السياسيين التآمر ضد أي بلد آخر.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية أن بلاده لن تؤوي إرهابيين يقتلون السياح البريطانيين في الخارج.

وحول ما إذا كانت بريطانيا ستعاود النظر في قوانين اللجوء السياسي قال فاتشيت أن لندن لا تسعى لتقييد الحريات السياسية مشيرا إلى أن هذا لن يمنع من تجريم التآمر من أجل تنظيم نشاط إرهابي.

وقال ردا على سؤال حول حماية السياح وتهدئة روعهم بعد حادث الأقصر أن الثقة في نظام أمنى محكم وتدابير أمنية صارمة هو أفضل ضمان لعودة تدفق السائحين لمصر من جديد مشيرا إلى أنه في ظل هذا المناخ المشحون بالحزن والغضب بعد حادث الأقصر فإنه من المتوقع أن يقل عدد السائحين خلال الأسابيع التالية للحادث.

وفي إجابة على سؤال حول مدى استعداد مصر للحوار مع الجماعات الإسلامية المتطرفة أوضح موسى أنه لا سبيل للحوار مع من يرفعون السلاح ويقتلون الناس لأن أسلوب الإرهاب الذي يعتمد على العنف يعني عدم الرغبة أساسا في إقامة حوار.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه يمكن للمرء أن يقيم حوارات مع بشر يختلفون أيديولوجية أو عقيدة أو حتى ديانة مختلفة ولكن من يرفع السلاح ويقتل الأبرياء يترك انطباعا سيئا يفقده الثقة في إمكانية إقامة أي حوار من أي نوع معه.

ووصف موسى الارهاب بأنه ظاهرة عالمية وقال أنه ليس مقصورا على مصر أو الدول العربية وحدها مطالبا جميع الدول بالتعاون والعمل ضد من يقومون بمثل هذه العمليات الاجرامية.

وأكد أن لدى مصر والمنطقة العربية رغبة قوية في التعاون الأمني وتبادل المعلومات لمحاصرة ظاهرة الارهاب.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

اهتمام إعلامى كبير بتصريحات مبارك حول الإرهاب

انتقادات واسعة للدول الأوروبية التى تساعد العناصر الإرهابية

عواصم العالم - أ ش أ - واصلت وسائل الاعلام العربية والدولية متابعة تصريحات الرئيس حسنى مبارك التى عبر فيها عن انتقاده الشديد لايواء بعض الدول للعناصر الارهابية

وأفردت وسائل الاعلام مساحات واسعة لتغطية الموقف المصرى والاجراءات التى تتخذها بعض الدول للحد من ايواء عناصر الارهاب. وذكرت صحيفة «بيزنس داى» الصادرة فى جوهانسبرج صباح امس ان الانتقادات التى يوجهها الرئيس حسنى مبارك لعدد من الدول خاصة بريطانيا فى اعقاب الحادث الارهابى الذى وقع فى مدينة الاقصر وأودى بحياة ٥٨ من السائحين هى انتقادات لها ما يبررها خاصة ان مصر قدمت أدلة للسلطات البريطانية على تدفق تحويلات نقدية من لندن للجماعة الاسلامية فى مصر.

وقال جان جاك تورنيش احد ابرز المحللين السياسيين فى جنوب افريقيا فى مقالة نشرتها الصحيفة تحت عنوان رئيسى يقول: غضب مبارك تجاه الدول الغربية بسبب مواقفها المتراخية حيال الارهاب له مبرراته الاخلاقية إنه مما لا شك فيه أن المبادئ الانسانية التى تطبقها بريطانيا جعلت منها ملاذا آمنا لكثيرين من المضطهدين سياسيا ومن يواجهون الخطر على النحو الذى حدث مع عناصر حزب المؤتمر الوطنى الافريقى خلال مرحلة النضال ضد التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا

إلا انه اشار فى الوقت نفسه إلى ان قضية جنوب افريقيا التى كان المناهضون للعنصرية فيها يحاربون نظاما ادانه المجتمع الدولى ويسعون لاستعادة الديمقراطية تختلف كلية عما يقوم به المتشددون المسلمون الذين يعملون وفق جدول اعمال اوسع نطاقا وينفذون أعمالا ارهابية عشوائية وجماعية يمتد تأثيرها

إلى الدول المضيفة لهم.

وقال جان جاك تورنيش فى مقالة لصحيفة «بيزنس داى» ان جنوب إفريقيا سارعت بتصحيح غلطة كانت قد ارتكبتها فى فبراير ١٩٩٦ عندما استقبل الرئيس نيلسون مانديلا فى جنوب افريقيا انور هدام الزعيم الإرهابى الجزائرى الذى يعيش فى الولايات

المتحدة وبدات تتعامل مع الدول التى تواجه تهديدات من الإرهابيين الإسلاميين بصورة حذرة كما اوضحت من خلال قنوات مصرية عديدة ان الارهابيين لن يلقوا أى ترحيب فى جنوب إفريقيا.

واضاف ان العديد من الدول بدات تكثف تعاونها من اجل التصدى للجريمة

والإرهاب خاصة من خلال التجمعات الاقليمية انطلاقا من ايمانها بأن اضطراب الاوضاع فى دولة ما من شأنه ان يؤثر سلبا على باقى الدول المجاورة

ومضى يقول ان المرء لايمكنه ان يصدق ان دول شمال اوروبا وغيرها من الديمقراطيات الغربية مازالت فى حاجة لان تدرك اهمية مثل هذا التعاون

واشار إلى تباين ردود فعل الدول الغربية تجاه حوادث الإرهاب فهذه الردود تكون واهنة تسبيبا اذا كان الضحايا من الدول التى ينتمى اليها الإرهابيون فيما تتعالى صيحاتها عندما يتعرض السائحون للقتل او العواصم الأوروبية لهجمات القنابل.

كما اهتمت الصحف المغربية الصادرة اليوم بتصريحات الرئيس حسنى مبارك لشبكة التليفزيون الفرنسية ونقلت عنه فقرات مطولة

وابرزت صحيفة / الصحراء المغربية/ شبه الرسمية تأكيد الرئيس حسنى

مبارك ان جميع المواقع السياحية المصرية امنه وتحت الحراسة المشددة مشيراً إلى انه لا توجد بلاد فى العالم تستطيع ضمان الامن فيها بنسبة مائة فى المائة.

كما اشارت الى ان الرئيس مبارك جدد اتهاماته لبريطانيا التى يعتبرها متساهلة جدا ازاء الجماعات الاسلامية المتطرفة.

وأبرزت صحيفة «ذامونيتور» الاثيوبية الاسبوعية فى عددها الصادر أمس الاتهامات التى وجهها الرئيس حسنى مبارك فى أعقاب وقوع حادث الاقصر الارهابى الى بعض الدول التى تؤوى ارهابيين مثل بريطانيا وافغانستان.

ونقلت الصحيفة فى تعليق لها تحت عنوان مصر تنتقد بريطانيا بشدة بسبب انها تؤوى ارهابيين تساؤل الرئيس مبارك عن سبب ايواء دولة مثل بريطانيا للارهابيين اذا كانت لاترغب فى الا يتعرض مواطنوها للقتل على ايديهم.

واشارت الصحيفة الى تحذير الرئيس مبارك لبريطانيا من أنها تلعب بالنار اذا استمرت فى ايواء وحماية ارهابيين محكوم عليهم فى قضايا الارهاب.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

ملف كامل عن الإرهابيين المقيمين بالخارج

يحملون جوازات سفر قطرية وجزائرية وسودانية وأثيوبية

اصدرت هيئة الاستعلامات ملفا يحمل اسماء ١٤ ارهابيا يقيمون بالخارج .

صدر الملف تحت عنوان «مكافحة الارهاب» وجاء به ان الارهابيين ينعمون الآن بالراحة والامان بلجوئهم الى بعض عواصم العالم وحث المجتمع الدولي على التكاتف لحرمان مثل اولئك الارهابيين من اى ملاذ امن وقال : ان زعماء المتشددين الذين يعيشون فى بريطانيا والفانستان يدبرون الهجمات الارهابية داخل مصر ويمولونها . ولم يشر الملف الى الموقع الذى يعتقد ان الارهابيين المطلوبين موجودون فيه لكنه قال ان اثنين يقيمان فى لندن وانه صدرت عليهما احكام بالاعدام. واوضح الملف ان بعض المطلوبين يحمل جوازات سفر باسماء مستعارة من دول اخرى مثل فرنسا وسويسرا وهولندا والسودان واثيوبيا والجزائر وقطر . وضمت القائمة الاسماء الاتية لارهابيين صدرت عليهم احكام من محاكم مصرية .

● ايمن محمد الظواهري «٤٦ عاما» يحمل جوازي سفر فرنسيا وسويسريا باسم امين عثمان وجوازا هولنديا باسم سامى محمود الحفناوى .

يزعم انه قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد ويقال انه على صلة وثيقة بالمنشق السعودى اسامة بن لادن الذى يعتقد انه الممول الرئيسى للعرب الذين توجهوا الى افغانستان للمساعدة فى قتال القوات السوفيتية فى الثمانينيات .

حكم عليه عام ١٩٨١ بالسجن ثلاث سنوات فى قضية تتصل بتنظيم الجهاد .

● ياسر توفيق على السرى «٣٥ عاما» يزعم انه اسس وادار ومول جماعة طلائع الفتح . يقيم فى لندن كمؤسس للمرصد الاعلامي الاسلامي الذى يقول ملف الهيئة العامة للاستعلامات انه لسان حال الجماعة . حكم عليه بالاعدام لدوره فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى .

● مصطفى احمد حسن حمزة «٣٩ عاما» . يزعم انه قائد الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية . حكم عليه بالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» كما صدر عليه حكم بالسجن سبع سنوات لدوره فى اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١ . وقال الملف انه دبر محاولة اغتيال مبارك فى اديس ابابا عام ١٩٩٥ .

● رفاعى احمد طه موسى «٤٣ عاما» . يحمل جواز سفر سودانيا باسم صلاح على كمال . حكم عليه بالسجن خمس سنوات فى قضية اغتيال السادات وبالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» . يزعم ان له اتصالات مع ايران للحصول على دعم مالى .

● محمد احمد شوقى الاسلامبولى «٤٢ عاما» يحمل جوازى سفر قطريا وجزائريا باسم محمود يوسف ، حكم عليه بالاعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» ويزعم انه من زعماء الجماعة الاسلامية .

● عادل عبدالمجيد عبدالبارى «٣٧ عاما» . حكم عليه بالاعدام لمحاولته نسف سوق خان الخليلى فى القاهرة ومطلوب القبض عليه لدوره فى انشطة للجماعة الاسلامية فى الداخل والخارج . يعيش فى لندن ويرأس المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى الذى يقال ان له صلة بمراكز ياسر السرى .



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

سوديتش تسايتونج Sudeutsche zetung

منظمـــات عنقـــودية

نعتقد ان مطالبة الرئيس حسنى مبارك بتسليم مصر العناصر الارهابية الهاربة بالخارج يمكن ان يلقى تفهما كبيرا بعد العملية الارهابية الاجرامية التى وقعت فى الاقصر يوم ١٧ نوفمبر الحالى واودت بحياة ثمانية وخمسين سائحا اوروبيا .. فما من شك ان العناصر المتطرفة المصرية التى تعيش فى بريطانيا لها دور فى العمليات الارهابية التى وقعت بمصر سواء بالتخطيط او التنفيذ.

ان تصريح الرئيس مبارك حول اهمية تسليم هذه العناصر حتى لايتكرر ماحدث فى الاقصر ربما يكون مقبولا من الناحية النظرية لكن يجب ان ننبه الى ان هذه الجماعات المتطرفة ومن بينها الجماعة المسئولة عن مذبحة الاقصر تشكل تنظيمات ومنظمات عنقودية متشعبة تمارس اعمال الارهاب دون الرجوع الى قياداتها فى الخارج او الداخل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

على هامش مذابح السياح في مصر : ومن الكتابة ما قتل!

العفيف الأخضر *

■ «ضحية السياح الالمان الذين اغتالتهم عصابة يقودها شقيقان من «مجاهدي الله» الكثر في أرض الإسلام يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي إضافة الى المذبحة الجديدة التي نفذت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وذهب ضحيتها عشرات من السياح الابرياء جديرتان بالتفكير العميق.

ممن وعوا ضرورة استئصال الإرهاب الاصولي دون إزالة لقطرة دم واحدة. كيف؟ بتجفيف ينابيعه الثلاثة: المدرسة التقليدية - القطبية، الثقافة الارهابية والتحريض الاصولي في وسائل الإعلام التي تتعاون مجتمعة على غسل ادمغة الشباب الهش اجتماعياً ونفسياً بهذاء بارانوي يخاطب الانفعالات البدائية والغرائز العدوانية في التلميذ، القارئ والشاهد او المستمع.

المدرسة التقليدية - القطبية تلقن النشء الاتباع الأعمى والتكفير: هذا كفر وهذا ايمان، فيما المدرسة الحديثة تعلمه حب المعرفة والاكتشاف: هذا خطأ وهذا صواب. علماً بان الصواب قد يحتمل الخطأ والخطأ قد يحتمل الصواب. وتعلمه ايضاً وخصوصاً كيف يفهم الحقبة التي يحيا فيها ليتكيف ويتصالح معها. في لاشعور كل منا قاتل غافل على اهبة الاستيقاظ والانقضاض في اول فرصة سانحة تحرره من عقال العقل: كوابح الضمير الاخلاقي. المدرسة القطبية، الثقافة الارهابية والتحريض الاصولي في وسائل الاعلام تقدم له هذه الفرصة على طبق من ذهب. افراد حركة طالبان مثلاً لا حصراً هم ضحايا وجلادون في آن. ضحايا: لأن المدرسة الدينية التقليدية التي فخخت وعيهم ببرنامج ديني لا مكان فيه لعلوم الحداثة - ترياق التعصب - شل فاعليتهم واجج عدوانيتهم محرراً ذلك الوحش البارد للأبد في لاشعور كل منهم. جلادون: لأن ساديتهم التي رعتها وبررتها المدرسة إياها بتأليبهم ضد الحداثة والمرأة والعلمانيين جعلتهم لا يشعرون بلذة الحياة الا إذا اذوا جياع افغانستان شيبها ونساءها.

تقوم الثقافة الاصولية بنفس وظيفة المدرسة التقليدية في انتاج واعادة انتاج المتعصبين المستعدين لنفي الآخر المغاير لهم عقيدة، تفكيراً وسلوكاً. لماذا؟ لأن الأسس الابيستمولوجية التي تقوم عليها الثقافة الاصولية السائدة تحول بذرة التعصب في قارئها الى شجرة. فما هي هذه الأسس؟ التبسيط، التعصب، عدم الاعتراف بالتاريخ، الانغلاق النرجسي على الهوية، التنميط التوتاليتاري (الشمولي) ونفي الآخر.

الخطاب الاصولي تبسيطي مناف للتعقيد Complexite الذي هو قوام جميع الظواهر مما جعله خطاباً يفكر بالشعارات السهلة والساذجة لا بالمفاهيم المعقدة تعريفاً. مثلما هو خطاب تعصب ينطلق من حقائق مطلقة يسميها «ثوابت الأمة» لا يسع العقل الا ان يقف حيالها صاغراً حتى لو اودت بمستقبل امم بكاملها! كما لا يعترف بالتاريخ بما هو تعاقب للاحداث والعصور لا يعرف الثبات ولا يعترف بالثوابت. وبما هو تعددي آني نسبي لا مكان فيه للمطلقات العابرة للتاريخ والصالحة تلقائياً لجميع الامكنة وجميع الازمنة. وهو خطاب انغلاق على نقاوة الهوية النرجسية التي تنصب قيمها الخاصة قيماً عامة جديرة بالفرض على البشرية كافة. وبما هي كذلك فهي نفي لحق الاختلاف واعتقاد ساذج بتفوق الهوية المركزية الاثنية على الهويات كافة. وهو ككل خطاب انغلاقي خطاب عنف يستمد شرعيته من ذاته لا من خارجه: من اعتراف الآخر به بفضل نقده لنفسه وتطابقه مع عصره. وهو الى كل ذلك خطاب تنميط توتاليتاري يمحو الفرد محواً بإخضاعه لانضباط بقري يحول الفرد الفريد بيولوجياً ونفسياً الى نسخة مكررة من «الأمة» في تفكيره، إحساسه، ذائقته، سحنته، لباسه، حركاته وسكناته. تحليل الفيلسوفة الالمانية حنة ارندت H. ARendt للمجتمع التوتاليتاري النازي ينطبق على المجتمع الاصولي كما يبشر به الخطاب الاصولي وكما هو قائم في ايران، السودان وافغانستان: «تمجيد القانون الطبيعي على حساب القانون الوضعي، تسويغ الارهاب، انكار المجتمع التوتاليتاري على الانسان فيه ان يكون فرداً محبواً بوجدان، بحرية، بتفكير شخصي ليجعل منه فرداً نوعياً، بسيطاً، نسخة طبق الاصل من نوعه».

الدولة الاصولية في الخطاب الاصولي كما هي في الواقع دولة قروسطية يحكمها حكماً مطلقاً ولي فقيه أو خليفة يهيمنان على

الحياة العامة والخاصة ويجمعان بين ايديهم القانون، السلطة والعلم ولا يعزلهما من منصبيهما «إلا الموت او الكفر البواح (الصريح) مثلما هي دولة ثيوقراطية تعتبر كل انتهاك للقانون مدني انتهاكاً لقانون إلهي تنزل بمرتكبه اشد العقوبات البدنية فظاعة وهي اخيراً توتاليتارية يحكمها حزب واحد هو «حزب الله» مخضعة رعاياها المنورين الى رقابة عمياء بقدر ما هي غبية تجردهم من حقهم في التفكير الشخصي، في الابداع على غير المنوال السائد، في تقرير مصيرهم في الحياة اليومية وفي تشريع القوانين التي تحكمهم لأن «الانسان لا حظ له من الحاكمية (...) والمسلمون لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يستطيعون تشريع قانون واحد» (المودودي).

كما يمحو الخطاب الاصولي الفرد محواً يمحو كذلك الآخر محواً. لأن الإعتراف بالآخر يتضمن ضرورة الاعتراف بالحوار والتعايش معه، وهو ما تاباه التوتاليتارية الإصولية. لذلك يتفنن خطابها في كراهية الآخر، الذي تسقط عليه جميع نقائصها الخاصة، خاصة اليهودي رمز «الفرقة الشريرة» المسؤولة عن جميع مآسي العالم من الحروب الى الجفاف.

هذه الثقافة الاصولية المؤججة للتعصب والكراهية لدى الشباب اليائس من المستقبل تروجها على اوسع نطاق كتابات امثال المودودي، سيد قطب، خميني، حسن الترابي، عبدالسلام ياسين، علي بالحاج، مصطفى محمود، وعشرات غيرهم التي تطبع على ورق مصقول وتباع بسعر معقول في معظم البلدان العربية والاسلامية بما في ذلك مصر والجزائر حيث تختلط دماء الاصوليين بدماء ضحاياهم. والحال ان «كفاحي» لهتلر، كتابات موسوليني، خطب وكتب الفيلسوف غوبلس فضلاً عن كتابات اقصى اليمين الاوروبي السياسية في النصف الاول من القرن لا يكاد القارئ يظفر بها في البلدان الديموقراطية الاوروبية الغربية الا بين الكتب القديمة التي بعد طبعها منذ عشرات السنين.

الاعلام الاصولي لا يقل اذية عن المدرسة والثقافة الاصوليتين. اذا كانت وسائل الاعلام الدولية تكفلت بنقل ٨٠ في المئة من ثورة الاتصالات الى ساكنة العالم للتنوير، توسيع آفاقهم، تحديث وترشيد ذهنياتهم، فإن وسائل الاعلام في جل البلدان العربية والاسلامية تخصصت في غسل ادمغة زبائنها بدعاية اصولية متخلفة ومخلفة للعقول ومحرضة فضلاً عن ذلك على القتل والإبادة العنصرية. سأضرب على ذلك مثلين من بين عشرات الآلاف من الامثلة ومقتصراً على مصر وحدها: المحامي الاسلامي الذي اتى باغتيال فرج فوده في حد الردة كان يطل بانتظام من الشاشة السحرية على ملايين المشاهدين لغسل ادمغتهم. الشقيقان الاسلاميان صابر ومحمود ابو العلاء فرحات اللذان اغتالا تسعة سياح المان وسائقهم المصري اعتقاداً منهما بانهم يهود دخلوا مصر فاتحين هما ايضاً ضحيتان وجلادان: ضحيتان للمدرسة، الثقافة والدعاية الاصولية التي غسلت دماغيهما. جلادان للسياح الآمنين الذين صنعت منهم الهلوسة البارانوية يهوداً جاؤوا لشن الحرب على مصر؟ لنقرأ جيداً اعترافات صابر امام المحكمة: «ما اقدمت عليه مع شقيقي كان بهدف خدمة الاسلام، وانا مقتنع تماماً بالكلام الذي يقوله الدكتور مصطفى محمود من ان الحرب مع اليهود قائمة لا محالة فهم اشد الناس عداوة للاسلام، وما فعلته اليهودية ناتاليا سوسكي من قيامها بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والرسول الكريم اكبر دليل على ذلك» («الحياة» ١٩/١٠/١٩٩٧).

كما كان منتظراً اججت صيحة الحرب البارانوية التي اطلقها مصطفى محمود: «الحرب مع اليهود قائمة» بارانويا الشقيقين وعصابتهما الاصولية فنحروا السياح الألمان. ولست ادري اية صيحة حرب مماثلة قد دفعت «اصوليين» جهلاء كهما تسميهم دعايتهم، الى ارتكاب مجزرة السياح الجديدة بالأقصر التي لا تكاد المعاجم تسعفنا بكلمات لوصفها!

اين ينشر مصطفى محمود: تحريضه العنصري ضد اليهود «المفسدين في الارض» في «صحيفة العرب الاولى: الاهرام» ما يكتبه فيها من تحريض لا يمكن نشره حتى كإعلان مدفوع الاجر في اية صحيفة اوروبية غربية لأن التحريض على الإبادة العنصرية لليهود او للهنود محظورة قانوناً.

من حق مصطفى محمود ان يكون كارهاً لليهود او للسود او للانسانية قاطبة، فذلك شأنه. لكن ليس من حق وسائل الاعلام، اخلاقياً وسياسياً ان تغسل ادمغة الناس بهذه الكراهية الكريهة والقاتلة حقيقة لا مجازاً وللمصريين قبل اليهود!

يثبت التحليل النفسي ان الاصولي متعصب وان المتعصب قاتل بالقوة. حسبنا ان نسمع دقات اجراس بالفلوف في مدارسنا، ثقافتنا ووسائل اعلامنا لتسيل بدلاً من اللعاب الدماء!

• كاتب تونسي.

المحروسة

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨-١١-١٩٩٧

لهذه الأسباب يريدون تجويع الشعب المصري

مجزرة الأقصر: من يسعى للانتقام من مصر؟

كتب: وليد أبو ظهر

إن مصر لا يجب أن تجوع ولا يجب أن تشبع. فإذا جاعت تصبح خطرا على استقرار البلد والمنطقة وإذا شبعت تشكل خطرا أيضا.

تذكرت هذه العبارة التي تكاد تدخل التاريخ لكثرة تداولها في بعض دوائر صنع القرار العالمية وأنا أتلقى الخبر الفجع عن مجزرة الأقصر الإرهابية الرهيبة التي أودت بحياة سبعين شخصا بينهم ٥٨ سائحا أجنبيا أعدموا وذبحوا على أعتاب معبد حتشبسوت في الدير البحري في الأقصر.

«بطن» مصر ومستقبلها ومستقبل العرب هي الهدف.

وما حصل صباح الاثنين ١٧ تشرين الثاني «نوفمبر» في الأقصر أكثر من عملية إرهابية تنفذها الجماعة الإسلامية المتطرفة «لتعاقب» مصر على دخول عملية السلام والتطبيع مع إسرائيل والتحالف مع أميركا». وهذه شعارات رفعها هؤلاء المتطرفون ومنهم «الجماعة» و«الجهاد» لتسويق ادعاءاتهم الباطلة وأفكارهم الكافرة المشوهة لحقيقة الإسلام ولحقيقة مصر وشعبها بعدما فشلوا في تحقيق أي اختراق في الجسد المصري بل العربي عبر خطابهم الديني.

من هنا يبدأ الخيط الأول في نقض البعد «العقائدي» الإرهابي الذي يختبئ وراءه مخططو ومنفذو هذه العملية الإجرامية ليظهر بوضوح خيط مؤامرة على مصر وحكومة مصر وشعب مصر ومستقبل مصر تتجاوز في أبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية الادعاءات الخبيثة لهؤلاء المتطرفين الإرهابيين التي لم تعد تخفى حتى على المسلمين السذج.

فجريمة الأقصر أثارت الكثير من علامات الاستفهام لدى خبراء السياسة والإرهاب



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

سواء في أهدافها أو في توقيتها أو تنفيذها. وبعد الدقائق الأولى لانتشار الخبر سادت قناعة في أوساط المراقبين والمطلعين على أن في الأمر مؤامرة سياسية اقتصادية وليس مجرد جريمة إرهابية.

لنكن صريحين ونطرح السؤال الذي يطرحه كل خبراء الجريمة: من تخدم وما هي أهدافها؟ وفي أية ظروف حصلت؟

الجواب بسيط وخطير بحجم خطورة مجزرة الأقصر وهو أن الهدف الأول هو ضرب الاقتصاد المصري وتوجيه الضربة في أحد أكبر معاقل هذا الاقتصاد: السياحة ثروة مصر الأساسية التي تدر عليها سنويا ٣.٤ مليار دولار أي أكثر مما تدره قناة السويس وعائدات النفط مجتمعة، ويعيش منها أربعة من كل عشرة مصريين. وبكلام آخر قطع باب رزق أساسي في كل بيت مصري وكل عائلة مصرية تقريبا. وضرب السياحة في مصر يعني بالتالي ضرب استقلالية مصر الاقتصادية وضرب حياة المصريين وضرب استقرار مصر ومستقبلها وكل الإنجازات التي حققها الرئيس حسني مبارك والمخططات التي وضعها لبناء مستقبل زاهر لشعبه.

الواضح أن المقصود هو منع مصر من أن تشبع فحسني مبارك هو أول زعيم مصري يأخذ على عاتقه إعداد خطة إستراتيجية متكاملة ومستقبلية بعيدة المدى. كل الحكومات التي سبقت حسني مبارك كانت تعمل على المدى القصير وتتصرف على طريقة تصريف الأعمال وتتلهى بإيجاد الحلول المؤقتة للمشاكل الأمنية فلم تنجز أكثر من عمليات تخدير وتصريف أعمال. ومع حسني مبارك بدا واضحا أن الهدف هو بناء مصر المستقبل على أسس ثابتة ومتينة وتأهيل مصر لتكون فعلا في حجم موقعها وفي مستوى الدور الريادي الذي هي مؤهلة له على الصعيد العربي والإقليمي والدولي. وخلال السنوات الماضية بدأت تظهر ثمار مخططات مبارك إنجازات زراعية واقتصادية وبنيوية تعطي صورة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

حقيقية عن حجم مصر ودورها.. وبدأت مصر «تشبع» وتعي لأهمية موقعها

وحجمها ودورها وتتعامل على هذا الأساس.

ويبدو واضحا أن مصر بدأت تزعج. تزعج أعداءها وأعداء العروبة وأعداء الإسلام وحتى حلفاءها. وفي مقدمة هؤلاء واشنطن.

ولاشك أن واشنطن فوجئت بمصر - مبارك تصر على التعامل معها تعامل الند للند أصدقاء لا حلفاء. وحلفاء بلا أي ارتهان ومن ضمن الثوابت الوطنية والقومية الحرص على استقلالية القرار والسيادة.

للمرة الأولى تجد الولايات المتحدة في «الحليف» المصري محاورا صلبا لا يتنازل عن قناعات سياسية وقومية انطلاقا من رؤى تعكس لدى مصر شعورا بالمسؤولية وبالحرص على السلام والاستقرار في المنطقة أكثر من شعور الدولة الكبرى الوحيدة المهيمنة على العالم.

في الأشهر الأخيرة تصدت أكثر من مرة لسياسة الهيمنة والظلم والاستبداد والإذلال التي تمارسها واشنطن عليها وعلى العرب. قال مبارك «لا» لواشنطن عدة مرات غير أبه بالضغوط والتهديدات لكونه مؤمنا بصحة رؤيته وعدالة القضايا التي يدافع عنها. قال لواشنطن: لا لفرض السلام - الاستسلام إكراما لنتنياهو وحذرها من مخاطر سياسة إسرائيل الهادفة إلى نسف العملية السلمية، وكانت «خطيئة» مبارك أنه وضع كل ثقله لدعم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتصدي للمحاولات الإسرائيلية - الأميركية لإذلاله ولمنع الانفجار الخطير الذي تتسبب به سياسة نتنياهو المدعومة أميركيا. ومع سورية ظل الرئيس المصري على موقفه وقناعته بأن الحل العادل والشامل يفرض إعادة الجولان إلى سورية وانسحاب إسرائيل من لبنان.

وفي الفترة الأخيرة ارتفعت «المواجهة»



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

المصرية من جهة والأميركية – الإسرائيلية من جهة ثانية حدة في أكثر من قضية. في الخلاف الليبي – الأميركي ظلت مصر حريصة على دعم ليبيا وإيجاد حل دبلوماسي لمسألة لوكيربي بل إنها ذهبت أبعد في دعم اتخاذ الجامعة العربية لقرار تخفيف العقوبات عن ليبيا. وحتى في قضية السودان وعلى الرغم من المؤامرات السودانية على مصر والتي كانت أبرزها رعاية الخرطوم لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا ظلت مصر انطلاقا من ثوابتها القومية ترفض الضغوط الأميركية الهادفة إلى تشديد الحصار على السودان والساعية إلى قلب النظام السوداني حتى ولو أدى إلى تقسيم هذا البلد..ويجمع العارفون بخفايا السياسة الأميركية تجاه السودان أن الموقف المصري هو الذي منع حتى الآن سقوط نظام البشير – الترابي.

«وتعقدت» الأمور أكثر مع مؤتمر الدوحة حيث تكثفت الضغوط الأميركية في شكل لا سابق له لدفع الدول العربية التي اشترطت الحضور بإحراز تقدم ملموس في العملية السلمية بعدم مقاطعة المؤتمر حتى لو تعثر السلام «!!».

وقبل عاصفة «الدوحة» التي تركزت على مصر «!!»: تصدت القاهرة لواشنطن مرة أخرى في قضية العراق الأخيرة حيث كانت مصر في طليعة المعارضين لتوجيه ضربة عسكرية للعراق والداعين إلى إيجاد حل دبلوماسي للأزمة.

وطوال الأشهر الأخيرة كان واضحا أن مصر أزعجت واشنطن كثيرا فبدأت الضغوط الأميركية والدسائس ضد القاهرة بتنسيق مشبوه بين الإدارة الأميركية والكونغرس وإسرائيل. فهذه المرة تجاوز «المحرضون» على السياسة المصرية توجيه الاتهامات لشخصيات سياسية مثل وزير الخارجية عمرو موسى مثلا الذي تعرض لحملات إسرائيلية – أميركية عنيفة. مرة يهدد



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

الكونغرس بوقف المساعدات عن مصر وأخرى يتخذ قرارا باسم الحريات الدينية يبدو واضحا أن هدفه إثارة الأقباط باسم الدفاع عنهم ومرة ثالثة توجه واشنطن الاتهامات لمصر في قضية خطف المعارض الليبي منصور الكيخيا.

وفوجىء الأميركيون بالرد المصري عليهم في شكل لا سابق له. للمرة الأولى أعلنت مصر صراحة أنها لم تعد مهتمة بالمساعدات الأميركية (٢,١ مليار دولار) لثقة مبارك بالإنجازات الاقتصادية التي تحققت.

وللمرة الأولى دخلت مصر في تحد واضح للهيمنة الأميركية عندما ردت بعنف في قضية الكيخيا مشيرة إلى أن المخابرات الأميركية قد تكون خطفته. وفي قضية الأقباط كان الرد المصري شعبيا ومن خلال الأقباط أنفسهم الذين كشفوا على الملأ أن لا وجود لمشكلة قبطية في مصر.

وبكلام آخر أصرت مصر على إفهام الأميركيين والإسرائيليين أنها سيدة قرارها وليست مستعدة للتنازل عن مواقفها الثابتة رغم كل الضغوط. ومع الفشل الذريع الذي منيت به قمة الدوحة وكان أولا فشلا ونكسة للسياسة الأميركية في المنطقة ولصورة الولايات المتحدة في العالم. لانكشف سرا إذا قلنا إن معظم الدول المقاطعة للدوحة تلقت معلومات عن وجود مخططات أميركية لمعاقبتها. لكن معظم الخبراء توقعوا أن تكون المعاقبة الأميركية مجرد ضغوط للإزعاج ليس أكثر.

٢٩١٤



المصدر : الوطـــن العربـــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

● سر علاقة الإسلاميين الغامضة مع أميركا وإسرائيل وبريطانيا
● المرشد الروحي لحزب الله يعترف باختراق الاستخبارات لبعض الحركات الأصولية

وصباح الاثنين ١٧ تشرين الثاني «نوفمبر» تغيرت توقعات هؤلاء الخبراء لدى وصول خبر مذبحة الأقصر إليهم. وتوجسوا شرا من وجود أصابع إسرائيلية وأميركية وراء هذه الجريمة التي ارتكبتها هذه «الجماعة الإسلامية» وتساءل كثيرون ماذا لو كانت واشنطن وتل أبيب وراء هذه المجموعة من الإسلاميين والمتطرفين؟!. فالمؤشرات الأخيرة كثيرة على أن من يريد «معاقبة» مصر ليست الحركات الإسلامية الأصولية بل بعض الدول التي تدعي محاربة هذه الحركات.

ولعل ما زاد من هذه المخاوف هو مسارعة دول معروفة برعاية التطرف الإسلامي كإيران وتنظيمات إسلامية موصوفة بالتطرف كحماس إلى التنديد بجريمة الأقصر واستنكارها.

لكن ذلك لا يعني تبرئة لأحد ولا لدولة. فالأكيد أن مجزرة الأقصر وبتخطيطها وتوقيتها وقرار استهدافها هذا العدد الضخم من الضحايا لم تكن من صنع زمرة متطرفين جاءوا من «قنا» بقرار شخصي. هذه المجزرة بتخطيطها وأبعادها تؤكد أنها من قرار دولة ترعى هذا التنظيم الإرهابي أو اخترقته سواء في أفغانستان أو في السودان أو في إيران التي لايمكن لاستنكارها أن يخفي علاقاتها مع «الجماعة» و«الجهاد» ودعوتهما قبل أسابيع إلى المشاركة في أكبر تجمع للتنظيمات المتطرفة عقد في قم. لكن إيران لا تملك اليوم مصلحة في ضرب مصر وهي تحاول تحسين علاقاتها معها. ولاشك أن الأسابيع المقبلة ستكشف الألغاز الكثيرة التي مازالت تحيط بحقيقة ما جرى فعلا في «الدير البحري» أمام معبد حتشبسوت وبهوية الإرهابيين وطريقة «إبادتهم» عن بكرة أبيهم.

مما لاشك فيه أن ثمة دولة ما وجهازا استخباريا يملك خبرة واسعة في عالم الإرهاب يقف وراء مجزرة الأقصر. وماذا لو كانت الدولة من دعاة السلام ورعاة مكافحة الإرهاب؟!

الهدف الخطير الذي أراد منفذو المجزرة تحقيقه يعطي شرعية لهذا السؤال وكذلك الثغرات وعلامات الاستفهام والتوقعات سبقت وتلت الجريمة.

ولعل المفاجأة الأهم جاءت في التصريح الذي أطلقه السيد محمد حسين فضل الله من لبنان واتهم فيه إسرائيل وأميركا بعملية الأقصر وقال: من الممكن أن تكون هناك أكثر من مخابرات، لاسيما المخابرات الإسرائيلية، وراء هذا العمل ونحن لا نبرىء المخابرات الأميركية التي ربما لم ترض عن مصر في مقاطعتها لمؤتمر الدوحة».

ما قاله الشيخ فضل الله خطير وهام. فرجل الدين الشيعي يعتبر بحق من أكثر خبراء العالمين العربي والإسلامي الذين يجيدون قراءة الأحداث ويملكون معطيات وافرة عن الكثير من الأمور. وثانيا إن الشيخ فضل الله هو المرشد الروحي «السابق» لحزب الله وهو خبير من الحركات الإسلامية بل أحد رموزها ومن أكبر المطلعين على خفاياها وطرق عملها. ومن هنا تبدو شهادة فضل الله شهادة شاهد من أهله. وعندما يتهم الزعيم الروحي لحزب الله إسرائيل وأميركا فإنما ينقل ليس مجرد قناعات بل معلومات «من الداخل» بأن إسرائيل

المصدر : الوطـن العربـي

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هل تعاقب بريطانيا وسويسرا رموز الإرهاب انتقاما لرعاياها؟
● شكوك في مصداقية الخطة الأميركية لمكافحة الإرهاب

وأميركا نجحتا في اختراق بعض الحركات الإسلامية المتطرفة وقادرتان على تسخير هؤلاء الإرهابيين للعمل لحسابهما.

وبعيدا عن الشيخ فضل الله، يعرف الجميع الدور الذي لعبته المخابرات الأميركية في تجربة الإسلاميين الأفغان ورعايتها وتمويلها للجهاد الإسلامي في أفغانستان وأن هذه العلاقة استمرت قائمة بعد نهاية «الجهاد الأفغاني» ومع رموز من كبار المتطرفين «حكمتيار – بن لادن وغيرهما» ويعرف الجميع أن إسرائيل لعبت دورا هاما في إطلاق حركة «حماس» ومدها بالسلاح لمواجهة أبوعمار في البداية. ومن يستطيع أن يضمن اليوم عدم وجود «علاقات وثيقة» بين بعض الجهات الإسلامية المتطرفة وعدة أجهزة سواء كانت أميركية أو إسرائيلية أو بريطانية. فالتاريخ البريطاني في العلاقة مع «حزب التحرير الإسلامي» معروف وحتى الآن لم تجد بعض الدول العربية وحتى الغربية تفسيرا لهذه العلاقة الغامضة التي حولت لندن إلى عاصمة لجوء للمتطرفين الإسلاميين حيث يوفرون الدعم المالي ويعطون الأوامر وسط تساهل بريطاني رسمي جعل باريس عاجزة عن فهم سر هذه العلاقة بين لندن والإسلاميين.

منذ سنوات والرئيس مبارك يدعو تلك الدول لوضع حد لتقديم اللجوء لهؤلاء الإسلاميين ويطالب بتسليم المطلوبين من العدالة المصرية ويقول لهم: سيأتي يوم تندمون ويرتد هؤلاء الإرهابيون عليكم. وشاءت الصدف أن يكون غالبية ضحايا مجزرة الأقصر من بريطانيا وسويسرا البلدين اللذين يأويان أكبر عدد من المطلوبين للعدالة المصرية. لماذا لم تسارع بريطانيا إلى تسليم هؤلاء إلى مصر بدلا من أن تكون أول بلد يسارع إلى «رفع الصوت» في الغرب لإخراج السياح من مصر؟! هل ستتجرأ بريطانيا وسويسرا (حيث يلجأ أيمن الظواهري زعيم «الجهاد» الذي هدد بضربات جديدة ضد السياح) على محاكمة هؤلاء اللاجئين عندها بتهمة التآمر والتواطؤ على قتل مواطنين بريطانيين وسويسريين؟

والسؤال «الغريب» الآخر الذي لابد من طرحه هو لماذا لم يكن رد الفعل الأميركي على مجزرة الأقصر بحجم رد فعل دولة كبرى تدعي أنها تحمل لواء مكافحة الإرهاب ومحاربته واجتثاثه من جذوره. هل لأنه لم يكن بين الضحايا أميركيون؟ ثم ألا يحق للبعض أن يتساءل لماذا لم يكن بينهم أميركيون.. كما لماذا لم يسقط أي أميركي على أيدي الإرهابيين في الجزائر؟ بالطبع هذه ليست دعوة لقتل أميركيين لكنها ملاحظة لافتة لانتباه أكثر من مراقب عربي وغربي. تماما كما لفتت انتباه هؤلاء في السابق علاقات واشنطن مع حكمتيار و«الأفغان» ومع الترابي وحتى مع تأشيرة دخول عمر



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠٠٨/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالرحمن إلى أميركا ومؤخرا مع عدم توجيه أي اتهام لأسامة بن لادن في محاكمة رمزي يوسف.

لكن المؤشر الأهم والمطلوب اليوم هو أن تقرر هذه الدول الغربية محاربة الإرهاب فعلا لا قولا ومعها الدول العربية التي مازالت منذ سنوات تجد صعوبة في الاتفاق على مدونة السلوك لمكافحة الإرهاب.

الإرهاب لم يعد قضية داخلية في أية دولة. وبعد مجزرة الأقصر بات من المؤكد أن الشعب المصري بكامله سينتفض لقطع دابر الذين يعملون على قطع رزقه. لكن ماذا سيفعل العالم؟ أين مقررات شرم الشيخ وقمتي ليون «فرنسا» ودنفر للدول السبع الأغنى حول مكافحة الإرهاب. ولماذا مازالت واشنطن تكتفي بوضع تنظيمات على لائحة الإرهاب ولاتنفذ تهديدها بوضع رجال أعمال وشخصيات من عدة دول عربية على اللائحة نفسها بتهمة تمويل الحركات الإرهابية؟!

المصدر : ـ الوفــــد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

«فليدافع كل المصريين عن مصرهم»

عندما صدمتني انباء الذبحة الرهيبة التي حدثت في الاقصر كما صدمت ابناء مصر كلها.. كاد العقل يتوقف! وكاد القلب يمتنع عن الخفقان!! واختلطت الامور كلها وتشابكت.. إلا امرا واحدا فقط.. ان هذا الجرم الاثيم موجه فقط الى صدر مصر..

ان هذا الجرم ليس موجها الى النظام ولا الى الرئيس ولا الى وزير الداخلية ولا الى السائحين.. ان هذه الطلقات التي دوت وانطلقت كانت موجهة الى قلب مصر وروحها.. ولكن هيهات.. هيهات.. فمن هؤلاء الذين اطلقوا الرصاص؟! ومن هؤلاء الذين خططوا لهم وامدوهم بالمال والسلاح؟! حتى يتوقف قلب مصر عن النبض بالكبرياء والشموخ!! ويتوقف عقل مصر عن التفكير والتدبير!! ويتوقف لسان مصر عن قول الحق في كل الاوقات والازمان!!

وتتوقف ارادة مصر عند اصابع من يريدون للعالم ان يخضع لاوامرهم يحكمون فيه ويتحكمون في شرقه وغربه.. شماله وجنوبه..!!

ان ما حدث بالامس القريب يوجب علينا جميعا خاصة اولي الامر حشد مصر كلها لتقف وتقاوم وتهزم الذين خططوا والذين نفذوا هذه الذبحة الرهيبة.. وهو لن يصلح فقط بتغيير كبار المسئولين عن الامن الداخلي فضلا عن الامن الخارجي؟!! ان المسألة ليست امنية فقط.. وليست اقتصادية فحسب.. وليست اسلامية بتاتا.. ولكنها اكبر من هذا بكثير..

ان مستقبل مصر ياسادة لايقف عند باب امنها او باب اقتصادها ولكنه في المقام الاول والاخير يقف عند ابواب كل بيت في مصر يشعر ساكنه حقا بانه صاحب هذا البيت ومسئول عنه.. ان مستقبل مصر يقف داخل عقل وقلب كل عامل او موظف او مسئول يجب ان يقتنع اقتناعا كاملا انه صاحب هذا العمل.. وهذه الادارة.. ان مستقبل مصر مرهون بان يشعر كل مصري بانه صاحب هذا الوطن.. وصاحب قراره.. ومسئول عنه.. اشركوا كل المصريين الشرفاء في ادارة شئون بلادهم والحفاظ عليها ولاتقصروا هذا عند فئة معينة تحت اي شعار او تحت اي مسمى!! فالرصاص لم يكن موجها لكم ولكن الى مصر كلها.. اشركوهم واصروا على اشراكهم من خلال انتخابات حرة ونزيهة تاتي بمجلس للشعب يستطيع ان يحاسب الكبير قبل الصغير! لا مجلس شعب محكوما على حوالي نصف اعضائه بعدم احقيتهم في دخوله ثم يقول رئيسه الابدي انه سيد قراره!!

ان مصر كلها حزينة اليوم كما كانت حزينة منذ عامين عندما سالت دماء المصريين في انتخابات مجلس الشعب نوفمبر ١٩٩٥ وسقط عدد مقارب من القتلى لما سقط في مذبحة الدير البحري! ولكن هل من الممكن ان نتصور او نقول ان دماء الاجانب اغلى؟! لان فلماذا لم تتم معاقبة الجناة او تتبع اثارهم؟ ولماذا لم يحاسب وزير الداخلية المسئول عن امن مصر ووزارته؟! وكيف يقبل مجلس الشعب «الموقر» في عضويته من راه المواطنون والجنود والضباط خارجا من احدى اللجان شاهرا بندقيته الآلية بعد ان قتل من عارضوه في التزوير؟!! ولماذا لم يتم بعد هذه الانتخابات الدامية ـ جمع الاسلحة والسيوف والسنج والخناجر التي كانت مشهرة في شوارع مصر ومدنها وقراها؟!! هذه واحدة! واما الاخرى فان التقارير تقول ان اقتصاد مصر سيخسر حوالي ٢ مليار دولار من جراء الكساد في السوق السياحي المترتب على هذه الحادثة الأثيمة ولكن.. اجيبوني ايها السادة المسئولون عن اقتصاد مصر.. كم مليارا من الدولارات هربها «المباركون» من مصر في الخمس سنوات الاخيرة فقط..؟!! كم مليارا من الدولارات سرقها اصحاب الابواب الخلفية في البنوك المصرية..؟ كم مليارا من الدولارات اختلسها كبار العاملين في شركات القطاع العام كشركات الاسمنت والسوق الحرة والبترول و.. و..؟

كم خسر اقتصاد مصر من مليارات من الدولارات من جراء هذا التسيب الرهيب؟!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

فهل من الممكن ان ننتظر وينتظر معي الشعب المصري كله بداية حقيقية لمحاربة الفساد والافساد الداخلي قبل محاربة الفساد والافساد الخارجي؟!! هل من الممكن ان ننتظر قانونا يسمح بالاطلاع على حسابات كبار المسئولين والمحافظين واعضاء مجلسي الشعب والشورى بدلا من هذا القانون الذي لا وجود له في اية دولة محترمة والذي يقضي بسرية الحسابات في البنوك والذي تم اصداره منذ سنوات قليلة مضت ليخفي السارق والمختلس امواله في البنوك المصرية ثم يقوم بتحويلها الى الخارج بكل سهولة؟!!

ايها المسئولون عن هذا الوطن ان مصر وابناءها امانة في اعناقكم وانتم - رغم ما حدث - اهل لهذه الامانة ولكنكم الله مهما كان عندكم فلتعطوها لكل المصريين لتروا حقيقة هذا الشعب الاصيل حينما يتولى زمام اموره بيده وليس بيد المنافقين والمزورين والصعالكين!!

لقد قلتها في مقال سابق لي واقولها مرة اخرى اليوم وادعو الله الا اقولها غدا ان العبيد لا يبنون وطنا.. ولا ينتمون اليه.. ولا يحافظون عليه.. الاحرار فقط يستطيعون ذلك فلتعطوا الحرية للشعب ويومها فقط ستستطيع مصرنا المشرقة ان تكون واحة الامن والامان والاستقرار والازدهار لكل افراد الشعب وليس لبعض افراد الشعب.. ولله الامر من قبل ومن بعد..

د. عدنان كامل زيادة

رئيس لجنة الوفد بالاسماعيلية



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

تعويض الضحايا ضمان لاستمرار السياحة

كثرت الولولة والبكاء على اللبن المسكوب وانهيار السياحة بعد حادث الأقصر الرهيب، ولم يفكر أحد في كيفية الإقلال من الخسائر نتيجة للحادث. وأول شيء يجب أن نعيه أن السائح الغربي لايحب أن يتعرض للمخاطر بدون ثمن يجنيه إذا أصيب أو يتم تعويض عائلته إذا فقد حياته. وبذلك يختلف تماما عن منطقتنا في الشرق، فنرى نحن انه يجب عدم التعرض للخطر ولانرمي بأنفسنا الى التهلكة. وإذا كنا نريد من السياحة أن تستمر بنسبة لاتقل عن ٨٠ - ٩٠ في المائة من أعداد السائحين قبل حادث الأقصر فيجب تعويض هؤلاء الضحايا بطريقة مجزية بحيث يتم تشجيع من يريد زيارة مصر على القدوم وإذا كانت أرباح مصر من السياحة تصل الى ٣,٤ مليار دولار سنويا فلماذا لاندفع ٣ في المائة من هذا المبلغ لتعويض ضحايا حوادث الاعتداء على السياح سنويا، أي مائة مليون دولار. وأعتقد أن رقم المليون دولار كتعويض لعائلة السائح الذي فقد حياته ليس بالكثير، و ٢٠٠ ألف دولار لمن أصيب منهم و ٥٠ ألف دولار لمن اعتدى عليه ولم يصب. ولماذا لاتعقد ندوة من الأطباء النفسيين وخبراء علم النفس لبحث هذا الموضوع بطريقة علمية وإجراء التجارب العملية ودراسة الإحصائيات عن تطوير السياحة بعد حوادث الاعتداء، ومعرفة الوسائل التي تقنع السائح بعدم أهمية تلك الحوادث وأنها مثل حوادث الطائرات التي لاتؤثر على ركوب الجو للمسافرين بعدها. فالخطورة من الحضور الى مصر للسياحة ليست أكثر من ركوب الطائرة، لأن نسبة من فقدوا حياتهم من الملايين من السياح الذين حضروا الى مصر ضئيلة جدا، وهي بالفعل أقل من الخطورة عندما نركب الطائرة.

ويجب أيضا الاهتمام بالعاملين في مجال السياحة فإنهم يحسون بالخطر أيضا مثل السياح، ويجب تعويض أيضا من يصاب منهم أو يقتل في تلك الحوادث، وإلا سوف يكون شعورهم نحو السياح فاترا ويعملون بدون الترحيب بهم ولاتعلو وجوههم الابتسامة المفروضة عند تعاملهم معهم. أما عن محلات البازارات وأصحاب شركات السياحة وأصحاب المراكب السياحية فقد أصيبوا في مقتل إذا استمر الوضع كما هو عليه، لذا يجب أن يتم تعويضهم وذلك باعتبار ما قررته مصلحة الضرائب عليهم كأرباح في السنوات السابقة على أنها خسائر حاليا لهم يجب خصمها مما عليهم من ضرائب سابقة أو اعتبارها كرصيد لهم عند مصلحة الضرائب يتم خصمها من ضرائبهم في المستقبل.

وإذا لم نقم بكل تلك الإجراءات فسيشعر المتطرفون بأنهم نجحوا في غرضهم وهو انهيار الاقتصاد بحيث ينهار نظام الحكم بعد ذلك، وبذلك يمكنهم الوثوب الى مقاعد الحكم بعد أن يسود الفقر عامة الناس، ويدفعهم البؤس الى الثورة ضد نظام الحكم.

د. مدحت خفاجي



المصدر : الـوفـــد

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

شبكات في أوروبا لدعم الجماعات الإرهابية

باريس - وكالات الأنباء: اعترف أمس صافي بورضا المتهم الرئيسي في التنظيم الإرهابي الذي يحاكم في فرنسا حاليا بإقامة شبكات في أوروبا لمساعدة الجماعات الإرهابية المسلحة في الجزائر. ونفى بورضا ٢٧، عاما مشاركته الشخصية في تفجيرات القنابل التي شهدتها باريس عام ١٩٩٥، والتي بمسئوليتها على خلية إرهابية تنتمي للجماعات المسلحة الجزائرية يتزعمها جزائري يدعى «علي طوشنت»، أكد المتهم الرئيسي أن دوره اقتصر على الدعاية للجماعات الإرهابية وتجنيد الشباب للانضمام الى صفوفها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

علي هامش أوبرا عايدة..

سطور مأساوية لنهاية جنائزية لم يكتبها الحروى

● ابتداء نقول انه لم يعد مقبولا عقلاً.. ولا منطقا ان تقرع اذاننا عند كل حدث مهول او خطب فادح او جرم شنيع، وعندما يدق ناقوس الخطر معلنا عن وقوع فاجعة تؤكد ان يد الارهاب المضرجة بالدماء مازالت تدق ابواب حياتنا وتتهددنا بين كل عشية وضحاها، اقول لم يعد مقبولا ان نواجه الكوارث الكبرى بالعبارة المقيتة التى يرددها بعض كبار المسئولين عند كل كارثة والتى تقول إن الارهاب فى كل مكان فى العالم؛ انه هنا وهناك فى محاولة للتقليل من شأن الحدث وامتصاص الغضب. لان ما يحدث هنا يختلف عما يحدث فى اى مكان آخر وهناك اختلافات موضوعية كثيرة بين الارهاب فى مصر والارهاب فى الدول الاخرى. اختلافات تتعلق بالدوافع والمنطلقات والاهداف والمواقف الاستراتيجى والتكتيكى والظروف التاريخية والسياسية واسلوب المواجهة وتوافر المعلومات.. الخ . ولذلك فاننا نقول لا ببساطة ان الارهاب فى مصر يختلف عنه فى اى مكان آخر فى العالم، وهذا القول الذى ترددونه عند كل حدث قول ممجوج فيه تبسيط للهول وتقليل من شأن الحدث الجسيم، وهو يفتح الطريق امام الارهاب ليعاود عدوانه مرات ومرات، كما انه يفتح الباب امام بعض المسئولين امنيا للهروب من مسئولية كل مقصر منهم وكل من يتهاون فى اداء التزامه الوطنى. ولعل استعراض تفاصيل حادث البر الغربى يوضح لنا ان الحادث وقع نتيجة قصور امنى وعجز فى الخطط الأمنية واهتراء فى السياج الأمنى فكان ما كان من نتائج تقشعر لها الابدان فى الوقت الذى تتحمل ميزانية الدولة فيه مبالغ طائلة لوزارة الداخلية مبالغ غير قابلة للمناقشة او الاعتراض عليها ورغم ذلك حدث ما حدث وكانت الفاجعة التى جعلت الرئيس مبارك يصل الى مستوى الانفعال عندما تبدت له الحقائق من اقوال الشهود العيان فكانت قولته الحاسمة فى مواجهة وزير الأمن المقصر «ان الخطط الأمنية كانت مجرد تهريج».

● ان ما حدث يدفعنا لمراجعة سياساتنا الداخلية والخارجية والغوص فى اعماق حياتنا للتعرف على العلة وادراك اسبابها وان نلجأ الى المصارحة والمواجهة الشجاعة مع انفسنا ومعالجة سلبيات الممارسات الخاطئة وان نستفيد من اخطائنا ونعالج سلبياتنا ونحدد لنا مسارا واضحا تحت شمس النهار وفى الاتجاه للوصل الى الهدف مهما كان السير صعبا وعلى الاشواك ومهما طال السفر ومهما كانت المكابدة فطالما ان السير فى الاتجاه الصحيح فعلينا جميعا ان نندفع فيه بكل الطاقات بحيث يصبح اتفاق المختلفين غاية ويتحد الكل فى واحد صحيح ولتحقق الذات الجمعية والارادة الجمعية والموقف الجمعي للامة عندما تشتعل نذر الخطر فتتحقق الصحوة والخروج من الغفوة بعد ان عصفت بنا تباريح السنين منذ ١٩٥٢.

● ها هو الارهاب يا سادة يعلن تواجده على مسرح الاحداث ها هو يخرج من مكامنه ولخفافيشه الاراضى ساخرا من كل الذين وضعوا الخطط الامنية وروجوا لها وطنطنوا بها، ها هو يعلن قدرته على المواجهة واختيار مسرح عملياته ورسم الخطط وتنفيذها بدقة وبأداء انتحارى وفى غفلة من الامن ووزير الأمن، ضرب ضربته وولى الادبار وتركنا نهبا للاقوال التضاربية المتناقضة لا نعرف من نصدق ومن نكذب.

● لابد من الاعتراف بوجود اخطاء كثيرة واولها الخطأ المتعلق بفهمنا وتقييمنا للارهاب على أنه قضية امنية تقتصر مواجهتها على اجهزة الأمن وحدها رغم أنها قضية مركبة لها جوانبها الدينية والتاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية شاركت فى صنعها كثير من العوامل ولا تكون مواجهتها بالموقف العقابى وحده وباقامة المشانق واشعال المحارق وفتح السجون والمعتقلات وانما تكون مواجهتها باتفاق وطنى يجمع كل فصائل الامة.

كما ان هناك قصورا فى المعلومات عن الارهاب وحلقاته واعماقه وابعاده وآلياته وعلاقاته الدولية واهدافه الاستراتيجية وحقيقة رموزه وشخوصه لانه من غير المتصور ان يكون الارهاب هو هذه العناصر الشابة المغرر بها والمغيبة تحت ضغوط شتى كالبطالة والعوز والفقر والجهل وانعدام الانتماء للوطن فتحولت من عناصر فاعلة الى مفعول بها والى دمى تحركها خيوط فى يد قيادات تتعامل معهم عن بعد وبالريموت كنترول ويتم غسل مخهم وايهامهم بأنهم المبشرون بالجنة وانهم شهداء المستقبل؟!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

● وعلينا أن ندرك ان الارهاب ليس ظاهرة قطرية بل انه تجاوز هذا المستوى الى مستوى المؤسسة الاممية التى تربط بين مجموعاتها الدولية رباط فكرى وتسعى الى غاية واحدة تعمل من اجلها فى كل موقع من مواقع تواجدها سواء فى ايران او باكستان او السودان او الجزائر او مصر.. الخ. وان لها مؤسساتها المالية ومصادر تمويلها وان ثمة جسورا ومعابر تربط بين الارهاب فى مصر والخارج..

● كما ان للارهاب علاقاته المشبوهة ببعض عناصر فى دول الجوار سواء كانت دولا صديقة او غير صديقة وخصوصا تلك الدولة الساعية لضرب كل انجاز تحققه مصر، ومن الملاحظ حدوث الاعمال الارهابية فى اعقاب مواقف واضحة لمصر، وها هو الحدث الاخير يتحقق فى اعقاب مؤتمر الدوحة، وكان ذلك مدعاة لتصعيد الحالة الأمنية الى اقصى درجاتها تحسبا لما يحتمل ان يحدث وكان ذلك مسئولية الرجل الذى يقود العمل الامنى فى مصر.

● ان فشل الخطط الأمنية واستهانة بعض كبار المسئولين فى جهاز الأمن فى اداء واجباتهم فى مواجهة الارهاب وتحركهم فى المواجهات من منطلق الواجب الوظيفى وتنفيذا لأوامر الرئاسات الاعلى وليس من منطلق الالتزام الوطنى، والفارق هنا كبير جدا ويدرك اثره من المراحل التنفيذية للمواجهة على مسرح العمليات والا فليخرج علينا من يقول لنا كيف عهد الى جنديين سلاحهما من المسدسات الصغيرة وخفير لا يحمل سلاحا بتأمين مسرح الجزرة البشعة التى راح ضحيتها خمسة وستون قتيلا بخلاف الجرحى.. وهل هذا هو السياج الأمنى الذى كان يتطلبه تأمين الموقع وفى اعقاب افتتاح مؤتمر الدوحة.؟!

لاتتهموا ايها السادة

ان تغيير وزير الداخلية وبعض قيادات الأمن ليس علاجا للموقف فكم غيرنا من الوزراء والقيادات خلال سنوات مواجهاتنا مع الارهاب وكان كل منهم ملء العين قادرا على الانجاز الكبير فى البداية وقد استهل كل منهم فترة رئاسته لوزارة الداخلية باصدار البيانات والاعلان عن الخطط الأمنية واعلان تصميمه بالقضاء على الارهاب. فماذا كانت النتيجة النهائية . غير استمرار وجود الارهاب وتنامية وتصعيد عملياته ذلك لان القضية ليست قضية الوزراء والقيادات بقدر ما هى قضية الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها المجتمع. الظروف التى افرزت الارهاب فى مصر والتى امسكت بتلابيب كل من تولى امر وزارة الداخلية ودفعت به الى الخطأ. وهى نفس الظروف التى ستمسك بتلابيب كل من يتولى قيادة العمل الأمنى فى مصر والتى ستتوافر ايضا مع الجدد الذين اتينا بهم الى مواقع اسلافهم، ان المناخ الذى تعيشه الأمة والنظام الذى يحكمها وانعدام الرقابة الشعبية كل ذلك ترك الابواب مفتوحة للتجاوز والخطأ والتهاون والقصور فى الاداء وما نقوله عن جهاز الأمن نقوله ايضا عن كل اجهزة الدولة الاخرى.

● واذا كنا نقول بضرورة الاتفاق الوطنى لمكافحة الارهاب من خلال موقف جمعى للامة ونطالبها بذلك فى مواجهة الارهاب والشعب يعانى من المعاناة، محروم من كل شئ . شعب قدم كل ما يملك من اجل مصر.. قدم ابناءه وفلذات اكباده فى الحروب ايمانا منه بالكرامة الوطنية وقدم امواله من اجل مصر وسداد ديون مصر واقامة صناعاتها الحديثة، وتبرع بمدخراته فى الشدائد وشد الاحزمة على البطون واكل الحصرم عندما طلب منه ذلك من اجل مصر ومازال مستعدا للتضحية بالمهج والارواح لانه شعب عريق اصيل شعب جدير بان يكون له دور فعال فى الممارسة السياسية وهذا لن يتحقق الا بعودة الروح الى الاحزاب السياسية وتفاعلها من خلالها والانتماء اليها باعتبارها القنوات المثلى للشعب والامينة على مصالح الوطن العليا .

فهل نعى الدرس ليتحقق الاتفاق الوطنى لمكافحة الارهاب فى مصر؟!

خالد الصاوى



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



مايزعج أعداء الازدهار في مصر

قبل عملية «الأقصر» الإرهابية التي أودت بحياة عشرات السياح من سويسرا وألمانيا واليابان، كانت مصر تتوقع أكثر من أربعة ملايين زائر أجنبي إلى أراضيها في العام الجاري محطمة بذلك الرقم القياسي للسياحة في تاريخها.

والسياحة في مصر هي أكبر مصدر للعملات الأجنبية، سابقة بذلك النفط وقناة السويس، ومتوازية، هذا العام، مع إجمالي التحويلات الوافدة من العمالة المصرية المنتشرة عبر العالم، بعد بلوغها ٣.٢ مليار دولار خلال الأشهر العشرة الأولى.

إلا أن للسياحة، بعكس النفط والقناة والتحويلات، تأثيراً مضاعفاً على الاقتصاد المصري، إذ يعيش منها بشكل مباشر أو غير مباشر عشرة ملايين مصري يمثلون سدس سكان البلاد.

ولهذا السبب، وضعت الحكومة المصرية هدفاً لها الوصول إلى عتبة العشرة ملايين زائر سنوياً خلال خمسة أعوام، بعد أن انعكس التحسن في الدخل السياحي بنسبة مائة في المائة منذ العام ١٩٩٣ نمواً يفوق الخمسة في المائة سنوياً خلال العامين الماضي والجاري.

كما أن للسياحة وضعية خاصة في الاقتصاد المصري، فهي القطاع الوحيد الذي تطور من بعد أعوام الاشتراكية التأميمية مما يعني أن دور القطاع الخاص فيه مهيمن.

ونجاحاته بصفته أحد القطاعات القليلة التي تعوض الاستثمارات خلال فترة لا تتعدى العام في مصر، هي حافز أساسي للقطاع الخاص المصري، والمستثمرين الأجانب بدخول المغامرة التنموية التي تدعوهم إليها الإدارة المصرية .

كما أن السياحة المصرية تساهم إلى حد بعيد في استيعاب نصف المليون شاب الذين يصلون كل عام إلى سوق العمالة في مصر، بحكم الانفجار السكاني وحده والذين يحتاج توظيفهم إلى نسبة نمو سنوية تراوح بين ٧و٨ في المائة في الاقتصاد المصري على الأقل.

أضف إلى ذلك العامل النفسي، في استدراج الاستثمار الأجنبي، إذ من البدهي أن تدعم السياحة الأجنبية، ومن ضمنها زيارات المستثمرين. معرفة المستثمر الأجنبي بالأرض التي سيستثمر فيها، ولو على شكل أسهم، استعداده وحوافزه لإيداع أمواله في قطاعاتها المنتجة.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعلى رغم أن الخطة الجريئة التي وضعتها الإدارة المصرية للترويج لبرنامج التخصيص هي العامل الأول في جلب الاستثمار الأجنبي لا شك أن للسياحة ونموها الصاروخي خلال العامين الأخيرين دوراً في مضاعفة الاستثمارات الأجنبية في مصر بثلاثة أضعاف خلال العام الماضي، إلى ١.٢ مليار دولار.
يبقى القول إن مصر ليست سياحتها فقط. وأنه حتى القطاع السياحي في مصر أصبح بمنأى عن الأزمة التي عصفت به مطلع التسعينات، بفضل سياسة تنويع الاستثمارات وتوزيعها الجغرافي نحو سواحل البحر الأحمر وفي سيناء، وبعيداً عن الصعيد المضطرب.
وربما كان هذا، تحديداً ، ما يزعج أعداء السياحة، أعداء الازدهار في مصر.

هاني حمود

المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠-٨/١١/١٩٩٧

محاكمة الضباط المقصّرين في حادث الاقصر الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»

■ تسارعت جهود الحكومة المصرية لتدارك آثار حادث الاقصر الذي وقع الاسبوع الماضي واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان محاكمة ستة من كبار ضباط الشرطة، اصدر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قراراً بإحالتهم على المحكمة، ستبدأ الاسبوع المقبل. واشارت إلى ان التحقيقات، التي اشرف عليها مساعد وزير الداخلية ومدير التفتيش والرقابة في الوزارة، كشفت اوجه القصور التي ادت الى ارتفاع عدد الضحايا.

والضباط الستة هم مدير شرطة الاقصر السابق اللواء مدحت الشفولني، ونائبه اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا، والعقيد عمر احمد عجور، والمقدم شريف جمال ثابت، والملازم اول شريف عفيفي وابراهيم محمد السعدي. ويواجه هؤلاء الستة خمس تهم هي: «عدم اتخاذ الاجراءات الامنية الكافية لضمان الامن في موقع الحادث، والتقاعس في الانتقال الى مكان الجريمة، والاهمال في التسليح الكافي للقوات المختصة بحماية حركة السياحة، وعدم المرور على مكامن الشرطة القريبة من موقع الحادث، إضافة الى عدم تكثيف الكمائن الثابتة والمتحركة في البر الغربي للمدينة».

مجلس تاديبي

واوضحت المصادر نفسها، ان محاكمة اللواءين ستجرى عن طريق المجلس التاديبي الاعلى للشرطة برئاسة رئيس محكمة الاستئناف وعضوية اربعة آخرين هم النائب العام واحد مساعدي وزير الداخلية ومستشار في مجلس الدولة وممثل من المجلس الاعلى لهيئة الشرطة، وان محاكمة الضباط الاربعة الآخرين ستجرى امام المجلس التاديبي الذي يرأسه المساعد الاول لوزير الداخلية وعضوية احد مساعدي الوزير ومستشار مجلس الدولة في وزارة الداخلية.

ولفتت المصادر الى ان التهم الموجهة الى الضباط الستة تصل العقوبة فيها الى حد الفصل من الخدمة، وان من حق الضباط الستة الاستعانة بمحامين للدفاع عنهم.

وعلى صعيد التحقيقات في الحادث تسلم المحامي العام لنيابات قنا المستشار احمد عبدالرحمن امس التقارير الطبية الخاصة بتشريح جثث القتلى. كما تسلم تقارير المعمل الجنائي عن فحص الاسلحة التي عثر عليها مع الجناة والطلقات التي استخدمت.

الجناة

وكشف تقرير عن فحص عينات الطعام التي وجدت في امعاء منفذي العملية الستة انهم اقاموا مع بعضهم لمدة ثلاثة ايام على الاقل قبل تنفيذ العملية، اذ تبين انهم تناولوا معاً نوعية واحدة من الطعام.

وذكرت المصادر ان التحقيقات في الحادث شملت ايضاً ٥٠ من ضباط الشرطة في الاقصر لتحديد اوجه القصور الامني الذي ادى الى ارتفاع عدد القتلى.



المصدر :-  الحيـــاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

مسؤول في "الجماعة الاسلامية" يعلن معارضته عملية الاقصر

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ في تطور ينبئ بوجود مراجعات داخل «الجماعة الاسلامية» للسياسات التي تتبعها، اعلن احد قادتها معارضته عملية الاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. واعرب عن اسفه لوقوع العملية وحزنه لسقوط عدد كبير من الضحايا الذين وصفهم بانهم «ابرياء لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع».

وجاء التطور الاخير في بيان سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر. ولم يحمل البيان توقيعاً، لكن مصادر قريبة من الجماعة اكدت لـ «الحياة» ان كاتبه اسامة رشدي عضو مجلس شورى التنظيم. ورجحت الا يكون وقّع على البيان حتى لا يؤثر ذلك في طلب اللجوء الذي قدمه قبل سنتين في هولندا.

وقال رشدي في البيان الذي حمل عنوان «حادث الاقصر وسياسة الطريق المسدود» وحصلت «الحياة» على صورة منه امس: «تدعوني امانة الكلمة وشجاعة الراي لاعلن عن عميق اسفي وحزني لما وقع في الاقصر الاسبوع الماضي وسقوط هذا العدد الضخم من الضحايا الابرياء ممن لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع الدائر بين الحكومة المصرية والتيار الاسلامي وعلى راسه «الجماعة الاسلامية». واضاف: «مهما كانت الدوافع والمبررات فإنه لا يوجد مبرر يدعو لهذا القتل العشوائي الذي يعد سابقة لا مثيل لها ويتناقض تماما مع الادبيات الشرعية والسياسية لـ «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت مراراً انها كانت تستهدف صناعة السياحة وليس السياح الاجانب». وتابع: «قد يستغرب البعض صدور مثل هذا الكلام وفي هذا الموقع الذي يفترض فيه انه معبر عن وجه

نظر الجماعة الاسلامية التي تبنت هذا الحدث. وهو استغراب في محله. يحتاج الى مزيد من التوضيح والبيان ليس وقته الآن ولكنها كلمة حق يجب ان تقال تعلمنا ان نقولها مهما كانت صعبة او قاسية، والاهم من ذلك الآن هو تدارك الموقف ومنع تفاقمه او تكراره».

ووجه رشدي نداء الى «كل من تصله هذه الكلمات، خصوصاً الاسلاميين وابناء الجماعة الاسلامية»، قائلا «عليكم بضبط النفس»، مؤكدا انه «ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عن الغضب». واضاف «يا شباب الاسلام يا من نذرتم انفسكم لإقامة الدين وتحكيم الشرع .. العدل .. العدل.. فليس مهما ان نكسب معركة او نحدث نكاية ونخسر انفسنا».

وعرض للإجراءات التي قال ان الحكومة المصرية اتخذتها ضد الاسلاميين خلال السنوات الماضية ومن بينها الاعتقالات والتعذيب والمحاكم العسكرية واحكام الاعدام في حق اعضاء «الجماعة الاسلامية». لكنه قال: «من الطبيعي ان يتولد عن هذه السياسات احباطات وغضب كان مؤهلا للانفجار، كما رأينا في الاقصر. ولكن، مع ذلك، فمن غير المعقول والمبرر شرعا ان يواجه الظلم بظلم مثله او اشد منه».

واستند رشدي الى البيان الذي عثر عليه مع منفذي العملية بعد قتلهم والذي حمل توقيع كتيبة «الخراب والدمار»، واعتبر ان البيان «يظهر بوضوح ان هؤلاء الاخوة (يقصد المنفذين) قاموا بعملهم هذا من تلقاء انفسهم».

واضاف: «انه مما لا شك فيه ان هؤلاء الشباب يتحملون جزءا من مسؤولية الحدث، الا انه رأى ان الحكومة هي المسؤولة الاولى للوصول بالحالة في البلاد الى هذه الدرجة من الاحتقان السياسي».

وتطرق الى موضوع الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوروبية والجهود المصرية التي تبذل لتسلمهم.

وقال «ان عدد المصريين الذين منحوا حق اللجوء السياسي في الدول الاوروبية لا يزيد على اصابع اليد الواحدة، بينما يتم تجميد عشرات الملفات الخاصة بمصريين في تلك الدول تجاوبا مع الحكومة المصرية»، مشيراً الى ان دولا اوروبية عدة طالبت السلطات المصرية بتقديم ملفات تحوي ادلة مقبولة ضد الاشخاص الذين تزعم قيامهم بانشطة ممنوعة». واستبعد ان تقدم تلك الدول على تسليم الاسلاميين الموجودين لديها الى مصر، ولفت الى ان «قضايا تسليم الاشخاص المتهمين تخضع للقضاء والمحاكم حتى بين دول الاتحاد الاوروبي بعضها مع بعض».

ورداً على التصريحات الرسمية المصرية التي رفضت اجراء حوار مع الجماعات الدينية، قال: «في الوقت الذي توجه فيه الانتقادات الى بريطانيا لوجود اسلاميين مصريين فيها فإن الحكومة



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

البريطانية الجديدة ادركت ان العنف السياسي لن يحسم الا بالحوار السياسي، فاستقبل رئيس حكومتها (توني بلير) زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي ادامز بل ودعاه اخيرا للقاء جديد حيث تواصل المحادثات للوصول الى حل سلمي لمشكلة ايرلندا الشمالية تجنب بلادهم المزيد من المعاناة.

واعتبر رشدي ان سياسة اقصاء التيار الاسلامي لم تجر على بلادنا الا مزيدا من الدمار والخراب، وهاجم الولايات المتحدة واسرائيل قائلا ان السياسة الاميركية والصهيونية تهدف الى اغراق بلادنا والمنطقة في برك من الدماء وانعدام الاستقرار، بينما الصهاينة بجوارنا وجدوا صيغا توفيقية سمحت للاحزاب الدينية بالحرية وحتى الوصول لسدة الحكم عندهم.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وزير الاقتصاد المصري: حادث الاقصر سيؤدي الى خسارة ٥٠٠ مليون دولار

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ توقع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان تتسبب حادثة الاقصر بخسارة نحو ٥٠٠ مليون دولار وان يرتفع العجز في الحسابات الجارية بما يراوح بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار من نحو ٣٠٠ مليون دولار. وقال ان بلاده تتجه الى زيادة مصادر الدخل القومي وتنويعه حتى لا يتعرض الاقتصاد لاية هزة في حال تعرض اي قطاع لانتكاسة.

واضاف غالي لدى اجتماعه مع رجال اعمال يابانيين اول من امس: «ان الاقتصاد ينمو السنة الجارية بنسبة تراوح بين ٢,٠ و٣,٠ في المئة وكانت النسبة المتوقعة تراوح بين ٦,٠ و٧,٠ في المئة قبل حادثة الاقصر».

ونفى ان لا عجز في ميزان الحسابات الجارية لانه «إما متوازن او فيه عجز طفيف يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار تقريباً» مشيراً الى ان العجز لا يظهر في ميزان المدفوعات «الذي فيه فائض يقدر بنحو ١,٣ بليون دولار».

وقال ان بلاده تستطيع من خلال التدفقات الرأسمالية الطبيعية والاستثمارية سد العجز في ميزان الحساب الجاري وتحقيق الفائض في ميزان المدفوعات.

وقال غالي: «بسبب حادثة الاقصر يمكن ان يرتفع العجز في موازنات الحسابات الجارية الى ما بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار بدلاً من ٣٠٠ مليون دولار وبنسبة اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

واضاف ان رؤوس الاموال سواء كانت قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل تأتي الى مصر للاستثمار في اذون الخزانة ويستفيد معظم التدفقات النقدية من فروق سعر الفائدة «وبالنسبة لنا فهي لا تفيدنا كثيراً حيث انها لا تمول شيئاً وانما تنتهي كاحتياط في البنك المركزي».

وقال ان مصر لا تعاني ديوناً قصيرة الاجل، مشيراً الى ان الديون الخارجية بلغت نحو:

• ٢٨,٠ بليون دولار منها بليون دولار فقط من الديون قصيرة الاجل والباقي متوسطة او طويلة الاجل وبشروط ميسرة مما يعني ان القيمة السوقية للدين تبلغ طبقاً للحسابات التي اجريناها

• ١٩,٠ بليون دولار ولدينا احتياطات في البنك المركزي تبلغ ٢٠,٤ بليون دولار وهذا يعني ان مصر تعتبر «دائنة للعالم الخارجي بما يناهز بليون دولار».

وتطرق غالي الى برنامج الاصلاح الاقتصادي وقال انه (البرنامج) نجح في تحقيق الاستقرار المالي وفق المعايير الدولية وانخفض معدل التضخم بنسبة ٤ في المئة والعجز في الموازنة الى ٠,٨ في المئة.



وزير العدل السوداني لـ"الحياة": مستعدون للتعاون مع مصر ضد الارهاب

□ القاهرة -
من مصطفى ابو هارون وحازم محمد:

■ ابدى وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات استعداد بلاده الكامل لدعم العلاقات مع مصر بما في ذلك التعاون الامني ضد الارهاب. واتهم اريتريا بمعاداة السودان ودعم المعارضة العسكرية.

وانتقد سبدرات، الذي كان وزيراً للاعلام قبل توليه منصبه الحالي، «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يترأسها جون قرنق، واكد ان مصر لن تقبل بتقسيم السودان.

واعتبر سبدرات، في تصريحات الى«الحياة» في القاهرة، ان لدى «الحركة الشعبية» مطامع اكبر من ان تتحملها اي حكومة. وقال ان مفاوضات نيروبي التي جرت بين الحكومة و«الحركة» الشهر الماضي كشفت رغبة قرنق في اعلان الانفصال واقامة دولة تشمل روافد النيل المتفرعة من النيل الازرق. واشار الى ان خطط قرنق تهدد الامن القومي لمصر والسودان.

واتهم الولايات المتحدة بانها تسعى الى اسقاط النظام القائم في السودان وقال ان ادراج السودان على القائمة الاميركية للدول الراعية للارهاب يأتي في اطار هذا المخطط فضلاً عن تحريضها لدول الجوار.

واتهم اريتريا بانها «تشكل قاعدة لانطلاق عدواني ضد القوات السودانية، ولا تتيح لنا الفرصة لتحسين العلاقات». واشار الى العلاقات السودانية تتحسن مع كل من اثيوبيا ومصر وتشاد وافريقيا الوسطى وكينيا وليبيا.

واكد ثقة بلاده في ان القيادة المصرية تؤمن بوحدة السودان، وطالب المسؤولين المصريين بالاطلاع على خريطة التقسيم الكونفيديرالي للسودان التي عرضتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في مفاوضات نيروبي. وقال انها تكشف «مطامع قرنق للتحكم في المياه الوافدة الى مصر والسودان».

وعن زيارة قرنق لمصر قال انها «لا تزعجنا» مؤكداً ان مصر معنية تماماً بوحدة السودان وحريصة عليها لانها جزء من وحدة مصر. واشار الى ان تصريحات الرئيس حسني مبارك تدل على ذلك.

وبالنسبة الى مستقبل العلاقة المصرية - السودانية توقع تبادل الزيارات قريباً على كل المستويات. وقال ان بلاده لن تترك احداً ينال من هذه العلاقة، وان حكومة بلاده مستعدة لمعاونة مصر لوقف الارهاب.

قرنق والاحزاب المصرية

من جهة اخرى، يلتقي قرنق اليوم الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور يوسف والي، كما يلتقي المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز للمرة الثانية غداً السبت.

وقال مستشار قرنق للشؤون السياسية امين العلاقات الخارجية في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الدكتور منصور خالد لـ «الحياة» ان قرنق سيعقد لقاءات مع كل الجهات السياسية في مصر، مشيراً الى ان موعد لقائه مع الرئيس حسني مبارك لم يحدد بعد.

وتحولت مقار الاحزاب المصرية الى مسارح للاتصالات في شأن زيارة قرنق الى القاهرة، إذ يسعى ممثلو كل من المعارضة والحكومة السودانية الى اجتذاب القوى الشعبية المصرية.

ودعا الناطق باسم التجمع الوطني السوداني المعارض السيد فاروق ابو عيسى قادة الاحزاب المصرية (الموالية والمعارضة) الى لقاء مع قرنق غداً في مقر اتحاد المحامين العرب، بعد ان ابدى معظمهم مخاوف من طرح «الحركة الشعبية» الصيغة الكونفيديرالية بين الشمال والجنوب، فيما بدا مسؤولون سودانيون تحركاً مضاداً لشرح موقف حكومتهم والتشديد على التمسك بوحدة السودان.

وقال الامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود لـ«الحياة» انه استمع من مسؤولين سودانيين الى «شرح لموقف قرنق السعي الى اقامة دولتين مستقلتين يربطهما اطار كونفيديرالي يضم في حدود الجنوب كل منابع نهر النيل ومديريات معروفة بانتمائها العربي مثل كردفان وجبل الاولياء».

واعتبر داود ان «هذا التصور اذا صح يمثل خطراً داهماً على الامن القومي المصري، وموقفنا ثابت ضد اي محاولات تهدد وحدة اراضي السودان او تسعى الى تقسيمها» لكنه لفت الى انه سيلبي دعوة الحوار مع قرنق «لاجلاء حقيقة مواقفه ونياته».

وشدد الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين على ان «كل الاحزاب المصرية ترفض اي اقتراحات تؤدي الى تقسيم السودان» معتبرا فكرة اقامة دولتين «دعوة انفصالية صريحة لا تغطيها كونفيديرالية».

ولكن لم يمانع في لقاء مباشر مع قرنق لحوار عن «السودان الموحد» وسيشارك في لقائه غدا مع ممثل باقي الاحزاب المصرية.

ولفت مصدر مأذون له في حزب «التجمع» اليساري الى ان «اية محاولة تهدد وحدة السودان مرفوضة ونسعى من خلال اتصالاتنا الى اجهاضها» لكنه قال: «موقفنا واضح من حكومة الخرطوم وممارساتها ضد مصر وندعو دائما الى حل سياسي لمشكلة الجنوب قائم على الديموقراطية واحترام حقوق الانسان وسنلتقي قرنق للتحاور معه».



اجتماع مشترك في تونس لوزراء الداخلية والعدل لإقرار اتفاق عربي لمكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»

■ حالت خلافات نشبت بين وزراء العدل العرب دون اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتطرف وخرج وزير العدل الجزائري محمد ادمي الى الصحافيين في ختام الاجتماعات في القاهرة مساء اول من امس، واعلن انه تم تأجيل الموافقة على الاتفاقية الى الاجتماع المشترك لوزراء العدل والداخلية المقرر عقده في تونس خلال الفترة من الرابع الى السادس من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان الجلسة المغلقة شهدت جدلاً ساخناً، اذ تبنت مصر والجزائر واليمن وليبيا موقفاً يطالب بالاسراع في اقرار الاتفاقية، فيما طالب كل من العراق وسورية وفلسطين بالتروي. وعلى رغم النداءات التي وجهها رئيس الاجتماع وزير العدل الجزائري من على المنصة للوزراء لضرورة اقرار الاتفاقية باعتبارها تشكل آلية لمواجهة الارهاب في المنطقة العربية، إلا ان نداءاته لم تجد صدى لدى الوزراء ممن رأوا ارجاءها لمزيد من الدراسة.

وانتهى الاجتماع الى اقرار مشروع القانون العربي الموحد للاجراءات الجزائية والمدنية وينتظر ان يدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة سبع دول عربية على الاقل عليه.



المصدر :- الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :٨-٩ /١١/ ١٩٩٧

انتماء لا تعايش...

كرم الحلو*

■ جاهد رواد النهضة العربية منذ أواسط القرن الماضي لاثبات الرابطة الوطنية والقومية في موازاة مجتمع الملل العثماني الذي كان قد بدأ بالتصدع في مواجهة الثورة البورجوازية وما طرحته على الامبراطورية العثمانية من افكار وقيم.

في هذا السياق جاء حديث الطهطاوي عن الرابطة الوطنية والاخوة الوطنية اذ رأى ان «الوطني المخلص في حب الوطن يفدي وطنه بجميع منافع نفسه ويخدمه ببذل جميع ما يملك ويفديه بروحه». وشدد محمد عبده على ان «خير اوجه الوحدة الوطن، لامتناع الخلاف والنزاع فيه» ما يوجب على المصري حب وطنه من كل الوجوه.

واكد عبدالله النديم على الجامعة الوطنية بين مختلف الطوائف المصرية بقوله: «يا بني مصر. ليعد المسلم منكم الى أخيه المسلم تأليفاً للعصبية الدينية وليرجع الاثنان الى القبطي تأييداً للجامعة الوطنية، وليكن المجموع رجلاً واحداً يسعى خلف شيء واحد هو حفظ مصر للمصريين».

اما بطرس البستاني الذي اصدر «نفير سورية» بعد فتنة ١٨٦٠ الطائفية مباشرة، فقد بشر بالرابطة الوطنية وحب الوطن مذكراً بالصلات التي تجمع ابناء الوطن وهي «الوطن الواحد واللغة الواحدة والمصالح المشتركة». وقد جعل بطرس البستاني من حب الوطن وتفضيل صالحه على الصوالح الذاتية سواء كانت شخصية ام طائفية، شرطاً اساسياً من شروط التمدن وموجباته.

وبعد الرعيل الاول من رواد الفكر الوطني نادى الوطنيون القوميون من نجيب العازوري الى انطون سعادة وامين الريحاني وقسطنطين زريق وغيرهم بالرابطة القومية الى جانب الرابطة الوطنية.

لكن جهود هؤلاء جميعاً تبدو في السنوات الاخيرة من هذا القرن وكأنها مهددة بالضياع حيث تقدمت عوامل التفكك والتفتت والحرب الاهلية على نداءات التوحيد الوطني والقومي فيما تتزايد بوتائر متسارعة دعوات الانقسام والتفرقة الطائفية والمذهبية ويهيمن الخطاب الاصولي الاحادي الرافض للآخر على اكثر الساحات الفكرية في الوطن العربي.

وليس ما جرى في لبنان وما يجري الآن في الجزائر ومصر والسودان وغير قطر عربي، سوى مظاهر مأسوية للمأزق الذي تواجهه الدعوة الوطنية والقومية بعد قرابة قرنين على انطلاقها.

ولسنا هنا في صدد مناقشة الاسباب والمسارات التي أدت الى مثل هذه «الردة» بل إن همّنا وهاجسنا هو استعادة المشروع النهضوي المغيّب مشروع الدولة الوطنية والقومية الذي يكاد يتوارى ازاء التصاعد المحموم للعصبيات الفئوية الطائفية والمذهبية والاقليمية. ولا يخامرنا الاعتقاد البتة ان ما يطلق من حين لآخر من دعوات التعايش والإلفة والحوار الديني والمذهبي قد يؤدي الى يقظة الفكرة الوطنية من جديد.

هذه الدعوات وإن تكن في الغالب صادرة عن نوايا طيبة الا انها تقوم اساساً على الاعتراف بالاختلاف والصراع والتمايز، وترجع الى الذاكرة صورة المجتمع المنقسم المفتت، مجتمع الملل والطوائف والعصبيات ما دون الوطنية والقومية.

* كاتب لبناني.

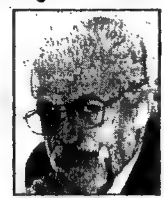


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ذهبت «الفورة» وبقيت «العظه» و«العبره»..!!

اقتحمت على خيالى جريمة مجزرة «الاقصر» البشعة والمروعة والمخيفة وبكل دلالاتها الوحشية واللاانسانية وكنت جالسا الى مكتبى ممسكا بقلمى اكتب مجموعة مقالات عن «التعليم» باعتباره البوابة الواسعة لدخول مصر حلبة العصر بكل مايعج به من تكنولوجيا وابتكارات واختراعات وكل ماهو جديد ومستحدث كاد يجعل العالم بقاراته الخمس الواسعة الشاسعة مجرد قرية صغيرة..؟!



بقلم
عادل سليمان

وكان وزير التعليم الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين قد اخذ تعليمات مشددة من القائد والزعيم الرئيس محمد حسنى مبارك« بأن يدخل المصريون.. كل المصريين القرن الواحد والعشرين من بوابة «التعليم» الكبيرة!!

وعندما طرقت مسمعى تفاصيل الجريمة «المجرمة» و«المرعبة» و«اللا انسانية» بلغت مشاعر الاسى منى ذروتها فوجدت القلم يسقط من يدى تلقائيا ولم اعد قادرا على الامساك به او التقاطه..!

ووضعت رأسى بين يدى فلم اتصور ان هناك بشرا فى بلدى بمثل وضاعة وضعة هؤلاء الذين ارتكبوا الجريمة بين المجتمع المصرى الطيب والودود والمضياف..!!

واردت ان ابكى ولكنى احسست ان الدموع تحجرت فى مقلتى، ولم تشأ ان تتساقط الدموع وتنداح من عينى.. لعلى استريح.. فالدموع دائما تعقبها الراحة.. ولكن قدرى كان ان ابكى بقلبى.. نعم بدأ قلبى يبكى.. والقلوب تبكى اذا استعصت العيون.. وبكاء القلوب مر.. ومؤلم.. وموجع.. يفتت الضلوع.. ولا يعرفه الا من كابده..!! بكاء العيون يجهد البصر ولكنه يريح القلوب.. اما بكاء القلوب فانه ينهك الجسد كله فيبدو صاحبه كما لو كان مغيبا عن الحياة!!

كانت هذه هى «الفورة» التى فجرها الحادث «البشع» فى قلوب المصريين الطيبين الذين تمتلىء قلوبهم مودة ومحبة وكرم ضيافة للقادمين اليهم من كافة اصقاع الارض يلقون نظرة انبهار على معالم حضارتهم السامقة وتاريخهم العريق، وآثارهم المبهرة..!!

ومضت الساعات بعد ذلك والايام بطيئة.. محزنة.. امضغ فيها الالم واقتات العار والاحساس بالذنب..!!

بعد سكوت بكاء القلب الموجع انطلق اللسان يتساءل ماذا يريد هؤلاء؟!

قتل النفس التى حرم الله الا؟ بالحق..

والحق يقرره الحق جل جلاله.. الله سبحانه وتعالى الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد..!!

خروج الروح من الجسد لا يكون الا بأمره جل شأنه وتفردت صفاته، هو الامر وحده بخروج الروح الى بارئها.. اما ان يخرجها الانسان نفسه بالانتحار فهذا كفر والعياذ بالله..!

فما بالنا بالذى يخرجها عنوة بالرصاص او بالسكين هذا حكمه فى كتاب الله الكريم «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض، فكانما قتل الناس جميعا» المائدة ـ ٣٢ ـ



المصدر : الجمهورية

مؤسسة الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

وسيبقى يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ يوم عار للارهابيين ومن وراءهم مدى الحياة. ولكن ايام الثورة مضت لتليها ايام العبرة والعظة من المشهد الشائك والمقيت..!!

والعبرة والعظة تقول:

اولا: لا امن ولا امان مع الارهاب الجبان.. هنا وفي كل مكان.. يستحيل على الشعب المصري ان يتعايش معه.. ايا كان..!!

ثانياً: الوسيلة الوحيدة لقهر الارهاب وضربه في مقتل التحام الشعب.. كل الشعب.. بكل طبقاته وفصائله حول قياداتهم حتى نقهر الارهابيين ومعاونيهم والمتآمرين معهم..!!

ثالثا: يعلن ابناء مصر الاصيلة والطيبة والودود انهم كتلة متراصة خلف القائد والبناء الاعظم محمد حسني مبارك ضد المجرمين والخونة والخارجين على القانون من اجل حماية مكتسباتنا وحرصا على ايام المستقبل «الحبلى» بكل ما هو خير وجميل لاجيال المستقبل من ابنائنا وحفدتنا، ولكي لايشوه الوجه الوضاء لبلدنا صاحب التاريخ التليد واغنى تراث حضاري عرفته البشرية.. وصاحب القيم النبيلة والخلق العريق والموارد المتنوعة التي تزخر بها مصر.

اننا يجب ان نكون جنود ملحمة «الشرف والكرامة» لكي تمضي بنا الحياة ونمضي بها في شرف وكبرياء مرفوعي الهامة والجبين.. وبخطوات واثقة.. ثابتة لنكون جيشا للبناء.

ولن يصيبنا الا ماكتب الله لنا..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بعد جريمة الأقصر:

الأهالي وخبراء السياحة أمّنوا الطرق والدروب الوعرة..

مدير الأمن: خطة متطورة وشاملة لتأمين المدينة والسياحة

بعد ١٣ يوما من وقوع الحادث الارهابي البشع في مدينة الاقصر شهدت المناطق السياحية والاثرية ومنطقة الكورنيش تواجدا امنيا ملحوظا ادخل الطمانينة في نفوس المواطنين والسياح.. من جهة اخرى هذا الحماس الزائد لدى رجال الشرطة قد يحدث نوعا من الرهبة والتخويف للسياح ولذا يطالب الاهالي بتخفيف حدة هذا الحماس حتى لا تتحول الاقصر الى ثكنة امنية حتى تستطيع ان تواصل رسالتها الاقتصادية والحضارية.. فقد كانت كما يقول اهلها تدر دخلا للاقتصاد القومي حوالي ٧٠ مليون دولار شهريا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

تحقيق
صلاح فضل

●● الجمهورية عايشت القيادات الامنية في اليوم الرابع من وصولهم الى مدينة الاقصر.. لترصد معهم اهم التغييرات التي حدثت في المدينة السياحية وسجلت ردود أفعال المواطنين ورؤيتهم لتأمين المنطقة ولحماية السياح من مخاطر محتملة.. كما التقينا واللواء محمد صادق مساعد وزير الداخلية لامن الاقصر وتعرفنا على رؤيته في تنفيذ الخطة الامنية التي اكد انها سوف تغطي كافة الاحتياجات من افراد متخصصين لتتعامل بذكاء مع وضع الاقصر السياحي وتدعيمها باحدث الاسلحة المتطورة.

●● لاحظنا انتشار رجال الامن بصورة مكثفة على مداخل المعابد والمناطق السياحية في البرين الغربي والشرقي الا ان اهالي الاقصر يرون أن هذا التزايد امام الداخل اكثر من المطلوب، يقترحون التركيز على تأمين المناطق والدروب الجبلية التي هبط منها المجموعة الارهابية وكذا تأمين طريق الاقصر والغردقة.. والاقصر واسوان حيث من السهل اعتراض المجموعات السياحية.. هذا ما يؤكده د. احمد فؤاد حسن رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة الاقصر على حد قوله لاشك ان التخطيط الامني ملموس الان ولكن يجب الوضع في الاعتبار اختفاء نظام الفوج الذي كان متبعا من قبل وهو عبارة عن تجميع الاتوبيسات السياحية باعداد كبيرة والانطلاق بهم بصحبة سيارتين للشرطة احداهما في المقدمة والثانية في مؤخرة الفوج للسفر من الاقصر الى الغردقة او الى اسوان . وكثيرا ما كان يحدث ان سيارة الشرطة تسبق الافواج السياحية بعدة كيلومترات ولذا نقترح الغاء هذا النظام بتأمين هذه الطرق مباشرة بافراد شرطة مسلحين باحدث الاسلحة داخل كل سيارة.. كما نطالب بان يرتدوا الزي المدني حتى لايشعر السائح باية رهبة.. ولابد من تكثيف الأمن في الاماكن الخلفية للمعابد والمناطق السياحية بينما الداخل يجب الاقلال من الاعداد امامها حتى لا تتحول الاقصر الى ثكنات عسكرية.. وطالب رئيس المجلس بربط شبكة مركز للمعلومات بكل قرية محاذية بالمناطق السياحية لبيان وجود اي زائر غريب والابلاغ عنه فورا لاتخاذ الاجراءات اللازمة.



رمضان علام
عضو المجلس المحلي

عبد العطاري
وكيل المجلس الشعبي

●● ويقترح صالح شعلان وكيل لجنة السياحة بالمجلس الاستعانة بالبوابات الاليكترونية لتأمين الدخول الى المعابد والمزارات الاثرية والسياحية لتسهيل كشف الاسلحة والمتفجرات قبل وقوع الجريمة.. وهذه البوابات موجودة حاليا في الصوت والضوء وكانت موجودة في اوبرا عايدة وينتقد التعامل مع الاقصر باهتمام اكثر خاصة وهي من المناطق السياحية الهامة ويجب ايضا على اجهزة الشرطة ان تحسن معاملة المواطنين بالسماح لهم بمزاولة انشطتهم التي تمس بشكل كبير خدمة السائح وتنظيم عملهم بشكل لائق باستخراج تراخيص مزاولة العمل مثل باعة العاديات وسائقي عربات الحنطور والمراكب الشراعية.. لان الاجهزة السابقة اهتمت بكل اسف بمطاردة هؤلاء البسطاء الذين يعتمد مصدر رزقهم على السائح.

●● يشير محمد العجابي قنصل فرنسا بالاقصر الى انه يجب على قيادات اجهزة الامن بالمدينة ان تضع في اعتبارها التكثيف الامني وبصفة مستمرة على الاماكن الجبلية والدروب الوعرة خاصة في البر الغربي وبالذات في ساعات الليل، حتى لايتسرب الغرباء والجبناء والمأجورون الى المدينة ويخططوا لمثل هذه الاعمال الاجرامية. ويجب ايضا نشر افراد الامن في مداخل المدينة شمالها وجنوبها وفي محطة السكة الحديد واجراء تفتيش دقيق للباعة الوافدين من المحافظات الاخرى والتأكد من خط سيرهم ونتمنى ان يستخرج لهم تصاريح لمزاولة عملهم.

ويضيف القنصل لابد من الاسراع في ازالة الاشغالات والتعديات على النيل من قبل شرطة المسطحات المائية والقوات المسلحة على ان يتم نقلها الى البحر الغربي لتوفير الحماية الامنية من ناحية وازالة امتداد الكورنيش حتى يتمنى المواطنين التنزه بحرية من جهة ثانية.. ولحل ازمة المراسي السياحية حيث لا تتعدى مسافتها ٢.٥ كيلو متر.. مما يؤدي الى اصطفاف المراكب والبواخر السياحية الامر الذي يعرض السياح والعاملين الى مخاطر جسيمة كالسقوط في النهر مثلا او تعرضهم للضرب من الفئة الباغية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/ ١١/ ١٩٩٧

●● ويؤكد عماد العصارى وكيل المجلس الشعبى المحلى ورمضان علام العضو بالمجلس على انه لابد من تأمين خلفية معبد الكرنك لان مساحته تزيد على ٥٠٠ متر وربط جهاز المعلومات بجهاز كمبيوتر للأدلة الجنائية بين القاهرة والاقصر لزيادة وسرعة وصول المعلومات كما ان معابد الاقصر وحتشبسوت تحتاج ايضا لكثافة امنية من الجهة الخلفية مع تأمين مداخل ومخارج الاقصر من مدينة حزام حتى ارمنت شرقا وغربا ونطالب بزيادة اقسام الشرطة فى مدينة الكرنك والقرية القرنة. ومنشأة العمارى ونجع المدينة.. اما المطلب الرئيسى فهو ان يكون افراد الحراسات الامنية على بوابات المناطق السياحية والاثرية على اعلى مستوى فى فن التعامل مع السياح.

ويقول محمد فهمى محمود سائق اجرة انتى لرجال الامن القيام بمهامهم على اكمل وجه.. ويتركوا الناس فى حالهم وعدم محاربتهم فى رزقهم خاصة باعة العاديات وعمال وموظفى مكاتب السياحة وان يتم معاملتهم معاملة حسنة.. والعمل على استخراج تصاريح مزاولة النشاط السياحى والتجارى.

ويؤكد كل من شحات احمد محمد سائق واحمد حسن فريد اخصائى اول سياحة بمصر للطيران على ضرورة تركيب بوابات اليكترونية فى معابد الاقصر والكرنك بالبر الشرقى وفى وادى الملوك ومدينة هابو ومعبد الرامسيوم بالبر الغربى التابعين عند الدخول ويشترط ان يتواجد فى هذه المناطق رجال قادرين على التعامل مع هذه الاجهزة بحيث لا يكون هناك تعطيل او احداث ارتباك للزائرين

وهناك مشكلة يتعرض لها السائحون عند انتقالهم الى الغردقة واسوان بانزالهم فى استراحات غير لائقة من السهل اصطيادهم مثل استراحة الشراونة بطريق اسوان ونظرا لعدم طول المسافة بين المدينتين نطالب بالغاء مثل هذه الاستراحات لضمان الحماية الامنية لهم.

مجموعة سائحات من برشلونة باسبانيا اكدن حرصهن على زيارة مصر بعد الحادث بيوم واحد بعد ان شاهدن فى التليفزيون نبأ وقوع الجريمة الارهابية تقول مارتات سيزاتجر مرشدة سياحية زرت الاقصر منذ عامين وانا عاشقة المناطق السياحية والاثرية وبعد علمى بنبأ وقوع الحادث الارهابى من التليفزيون الاسبانى لم اتردد فى اليوم التالى من السفر الى مصر لان مثل هذه الاعمال تحدث فى اى دولة اخرى.. واصلت رحلتى الى اسوان والاقصر وحرصت ان ازور معبد حتشبسوت المكان الذى شهد المذبحة البشعة.

وتقول صديقتها مخيما ساليدو موظفة باحد البنوك فى برشلونة.. الاقصر مدينة سياحية تضاهى المدن العالمية والحادث الارهابى معناه انهم ارادوا شل حركة السياحة بها ونصيحتى للقائمين على السياحة فى مصر ان يواصلوا العمل من اجل استمرار حضور الافواج الى مصر خاصة ان ما حدث فى مصر يحدث فى اى دولة حتى فى امريكا.

والصديقة الاخرى مارجريت ماريوش مدرسة لم انس هذه الزيارة الجميلة.. بصراحة كانت تملؤنى الرهبة فور نزولى الى الاقصر ولكن بصحبة الزميلات شعرت بنوع من الطمأنينة وشعرنا بأسف شديد لما حدث.. واليوم نشعر بتكثيف التواجد الامنى بشكل كبير وانصح بتخفيف حدته.

●● يتمنى سيد سعدى احمد مشرف معاون باحدى الشركات السياحية بالاقصر ان تتحسن علاقة الشرطة مع المواطنين.. خاصة تعاملهم مع الباعة الجائلين وسائقى الاجرة والراكيبة.. وسائقى الحنطور لان هذه الفئة كانت مطاردة من رجال الامن رغم انهم حريصون على حماية السياح والحفاظ على مصدر رزقهم.

ويشير كل من حمدى عبداللطيف سائق سيارة سياحية واحمد بدوى عبدالماجد موظف بمكتب الخطوط الكويتية وناصر على الصغير «عامل» لاحظنا تواجدا امنيا مكثفا ولم نتوقع ان يزداد عدد افراد الامن بهذه الصورة وان كنا نشعر بحماية حقيقية للسياح..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

لكن مخاوفنا ان يشعر السائح برهبة من كثرة انتشار رجال الامن ولذا نطالب بتخفيف شدة العساكر بين قوات الامن خاصة عن بوابات المعابد وتكثيفها في المناطق الاخرى.. ويجب الاستعانة بالامكانيات الشبابية في تأمين وحماية السائحين وتعريف الجهات الامنية بمسئولية المواطنين المتواجدين في الاماكن السياحية والاثرية.

هذه الاستفسارات والاقتراحات نقلناها بالحرف الى اللواء محمد صادق مساعد وزير الداخلية بعد ان سألناه بداية عن رؤيته في الخطة الامنية التي اتى بها لتنفيذها في الاقصر.

اشار مدير الأمن الى ان اهل الاقصر اناس طيبون جداً وهذا عامل كبير يساعد في تنفيذ الخطة الامنية التي تم تطويرها بمعرفة لجان على اعلى مستوى ودخلت التنفيذ فوراً والمتابعة المستمرة من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية والخطة تقوم وتعتمد على اجراءات ظاهرية تتمثل في الانتشار الامني واجراءات سرية جزء منها يخص رجال الشرطة والباقي يركز على التعاون مع الاهالي المعروف عنهم الحرص الشديد على مدينتهم وما تحققه من فوائد اقتصادية تعود على الوطن.. والخطة تشمل تأمين البر الغربي والبر الشرقي تأميناً كاملاً والملاحظ ان الاهالي اشتكوا من حجم الانتشار والمدينة الآن اصبحت في غاية الأمان. وسوف نعمل على التأمين بما يغطي كل المناطق السياحية والاثرية وكذلك تأمين الطرق والدروب الوعرة ودعم اجهزة الأمن بالامكانيات المتطورة من اسلحة واجهزة وتغطية المدينة لاسلكياً. وبالنسبة للعساكر الزائد لرجال الامن فالجميع في وضع التحفز ولكن مع مرور الوقت سيعود الوضع طبيعياً ولكن لن يكون متراخياً وتأكد اننا جميعاً كجهاز شرطة ومسئولين في مختلف الادارات سنعمل معاً وسوف نكون في خدمة المواطنين وتقديم كل العون لهم من اجل الحصول على ارزاقهم عن طريق الحلال.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ليس بالأمن وحده.. نقضى على الإرهاب.!!



بقلم
د. لطفى ناصف

حضرت جلسة المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الجيزة لمناقشة حادث الاقصر والبحث عن الوسائل الكفيلة لمنع تكرار هذا الحادث البشع خاصة ان الجيزة محافظة سياحية ويتركز فيها الجزء الأكبر والاهم من اثار مصر بعد الاقصر واسوان..

كان الجميع ينطلقون في مناقشاتهم من حبهم لمصر والحرص على مصالحها الى جانب الحرص على مصالح القطاع الكبير من فئات الشعب الذين يعيشون على السياحة. ففي محافظة الجيزة هناك عدد كبير من المواطنين الذين يرتبط رزقهم بالسياحة سواء في المناطق الاثرية في الهرم وسقارة وابو صير وميت رهينة أو المناطق السياحية في الحرانية وكرداسة والقرية الفرعونية.. والمنشآت السياحية المتعددة من فنادق ومطاعم على مختلف مستوياتها.

الذي لفت نظري في مناقشة الاعضاء هو تركيزهم على الجانب الامني فقط وكأنه العامل الوحيد الذي يمكن ان يحقق الاستقرار للسياحة ولمصر بشكل عام..

لقد تعددت الاقتراحات حول أسلوب تدعيم جهاز الامن . اقترح البعض ضرورة ان تكون هناك قوات خاصة مدربة لحراسة السياح..

طالب البعض أن يتم تجنيد عدد كبير من خريجي الجامعات للعمل في شرطة السياحة.. والبعض الاخر كان رأيه ان يتم تسليح كل المرشدين السياحيين وتدريبهم على اعمال الامن واستخدام السلاح..

لقد شعرت ان تلك الاقتراحات لو تم تنفيذها لتحولت مصر الى دولة تعيش تحت الحصار الامني المستمر. ولان السياحة مجال حساس.. فان تلك الافكار عن تدعيم الامن وتحقيق شعار «رجل أمن لكل سائح» يمكن ان يؤدي الى هروب السياح والابتعاد عن مصر بشكل نهائي، فالسائح عندما يترك بلده.. يريد ان يشعر بالتحرر من كل قيود . فاذا نحن وضعناه تحت الحصار.. فلابد ان يتردد الف مرة قبل ان يحضر الينا.. من هنا فإنني انبه قيادات الامن. بضرورة وضع ذلك العامل في حسابهم . تشديد الاجراءات الامنية نعم . فلو كان هناك اي تواجد امني بالقرب من معبد الدير البحري لما حدثت تلك المأساة وبهذا الشكل الذي حدثت به.

ولكن مع ذلك لابد ان تكون كل الاجراءات الامنية غير ظاهرة وغير محسوسة للسياح والمواطنين ايضا..

لابد من الاعتماد على كوادر امنية مدربة تراقب كل شيء وتستعد لأي طاريء.. ولكن بشكل غير ظاهر.. هذا مايفعله العالم كله في اجراءات الامن المشددة بل المتشددة اكثر منا.

ورغم مشاركتي للاراء التي تطالب بضرورة تشديد الاجراءات الامنية الا انني على يقين من ان الاجراءات الامنية وحدها لن تستطيع منع اي عمل ارهابي.

لابد ان نعترف ان الاعمال الارهابية التي تتم في مصر من جانب الجماعات الارهابية المتسترة تحت عباءة الدين هي جرائم من نوع خاص يصعب على الامن ان يوقفها ان الذين يشاركون في الاعمال الارهابية تحت اسم الدين.. هم اخطر انواع المجرمين. فالغالبية العظمى منهم شبان في العشرينات او اقل تم تضليلهم وحشو عقولهم بافكار مشوهة عن الدين تجعلهم يكفرون المجتمع ويندفعون لتحقيق عملياتهم وهم في داخلهم يعتقدون انهم يخرجون في سبيل الله.. وهنا هو الخطر..

ان هؤلاء الشبان يقومون بتنفيذ مخططات اعداء مصر واعداء الاسلام وهم يمنون انفسهم بالجنة. وهنا تأتي مسئولية المجتمع.. مسئوليتنا جميعا.. كيف نترك ابناءنا فريسة سهلة للافكار المنحرفة حتى يصلوا الى ان يكونوا مجرد ادوات لتنفيذ المؤامرات الخارجية التي تستهدف امن مصر واستقرارها.. ومن المسئول عن انحراف هذا العدد الكبير من الشباب الذين يتزايد اعدادهم للأسف يوما بعد يوم.. الجواب اننا جميعا مسئولون..

اننا لن نستطيع ابدا مهما شددنا من الاجراءات الامنية ان نمنع شابا مهووسا من القاء قنبلة او اطلاق رصاصة يحصر بها اقتصاد مصر ومنجزاتنا العظيمة.

ان اسرائيل مما لديها من اجراءات امنية صارمة . لم تمنع الشباب الفلسطيني المؤمن بقضيته ان يفجر نفسه وسط الاسواق لاحداث اكبر الخسائر بالاسرائيليين الفارق هنا كبير ولا يمكن ان نشبه تلك المجموعة من المجرمين من مصر . بهؤلاء الشبان المجاهدين على ارض فلسطين.. ولكن التشابه هنا.. ان من يتحرك لتفجير قنبلة ضد اتوبيس سياحي في مصر ومن يضغط على الزناد لاطلاق رصاصه.. انما هو مدفوع بفكرة تم حشوها في رأسه والايمان بتلك الفكرة هو الذي يوجه كل خطواته

مسئوليتنا ان نركز على حماية شبابنا من الانحراف.. مسئوليتنا ان نمنع المخربين من الوصول الى الشباب والانفراد بهم لتشويه عقولهم ونفوسهم لكي يحولوهم الى ادوات طيعة ينفذون بها مخططاتهم داخل مصر وخارجها.

نعم اننا نؤمن ان ماحدث بالاقصر هو تدبير خارجي ومؤامرة على مصر.. ولكن هؤلاء المخططين والمتآمرين يجدون باستمرار العناصر المصرية الجاهزة والمستعدة لتنفيذ خططهم دون تفكير ويعرضون انفسهم للموت وهم في نفس الوقت يعتقدون انهم هم الذين قرروا وهم الذين خططوا.. هنا لابد ان يبرز امامنا سؤال هام . من المسئول.. المسئول كما ذكرت هو المجتمع المصري كله.. هو نحن جميعا بما لدينا من مؤسسات تعليمية وثقافية.. بما لدينا من اجهزة اعلام ومثقفين ورجال دين بما لدينا من احزاب سياسية.

ان وجود هذا العدد الكبير من الشباب المصري الواقع تحت تأثير عناصر منحرفة يعتبر ادانة لكل مؤسساتنا السياسية والثقافية.. ادانة لكل الاحزاب السياسية في مصر.. واخص هنا الحزب الوطني والتركيز على الحزب الوطني وتحميله الجزء الاكبر من المسئولية لانه بكل صراحة.. اكثر الاحزاب عددا واوسعها انتشارا واكبرها من حيث الامكانيات... ان الحزب الوطني الذي يعتبر الوريث الشرعي لثورة ٢٣ يوليو لابد ان يكون على مستوى المسئولية..

نعم ان مشكلة الحزب الوطني مثل بقية الاحزاب التي يتم بناؤها من موقع السلطة تواجهه صعوبات، لان تلك الاحزاب التي تتبع السلطة مباشرة تستهوي الكثير من محبي التقرب الى السلطة لمصالحهم الخاصة دون ان يكونوا مؤمنين بافكار حزبها.

من هنا يتدفق سيل الاعضاء على الحزب.. وتجد قيادة الحزب صعوبة في التفرقة بين من دخل الحزب ايمانا بمبادئه ومن دخله بحثا عن مصلحته الشخصية عكس ذلك تماما.. فان من ينتمي لحزب معارض.. يكون مؤمنا في الغالب بافكار ذلك الحزب ويعلم مقدما انه يمكنه ان يتعرض للملاحقة وان يصاب بالضرر.. ولكنه يتمسك بعضويته لذلك الحزب انطلاقا من ايمانه واقتناعه

فالحزب الوطني قدره ان يكون ملجأ للجميع.. للمؤمنين.. والذين يبحثون عن



مصالحهم ويسيئون في نفس الوقت الى مصداقية الحزب بين الجماهير . ولابد للحزب الوطني كي يكون معبرا عن جماهير مصر ان يعمل باستمرار على كشف العناصر الانتهازية وابعادها عن صفوفه، والبحث عن المؤمنين بافكاره ليدفعهم الى مراكزه القيادية.

الحزب الوطني لو استطاع ان يصل الى الجماهير في القرى والنجوع وفي المدن والاحياء.. يمكنه توفير الحماية للشباب.. يستطيع منع وقوعهم في براثن تلك الفئات الضالة التي تتستر وراء الدين وهي منه براء.

القضاء على العمليات الارهابية في مصر يتطلب اولا اقتلاع جذور الارهاب الفكرية.. يتطلب من كل فئات المجتمع المشاركة في كشف زيف المتسترين وراء الدين وعزلهم عن بقية الشباب.

ان القرى كلها الآن تمتلك مراكز الشباب.. وتستطيع تلك المراكز ان تتحول الى مراكز اشعاع وتنوير.. ان تكون مراكز جذب للشباب توفر له سبل المشاركة الفعالة والايجابية في عمل وطني وابعاده في نفس الوقت عن العناصر المأجورة والضالة.

ان احباط المؤامرات الاجنبية الواردة من الخارج هو في حرمانها من وجود الادوات التي يمكن ان تستخدمها في الداخل لتنفيذ مؤامراتها ومخططاتها التي تستهدف امن مصر واستقرارها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

قائمة بـ١٨ قيادة إرهابية تسلمها الانتربول والدول الأجنبية
التقرير النهائى للطب الشرعى فى حادث الأقصر اليوم

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

طلبت مصر رسميا من بعض الدول الأوربية والأسيوية والعربية تسليم قيادات الإرهاب المتورطين فى التخطيط لعمليات إرهابية والمحكوم عليهم فى العديد من القضايا.. اعدت أجهزة الأمن تقريرا شاملا بأسماء هؤلاء الإرهابيين مدعما بأوراق رسمية ترجمت إلى اللغات المختلفة.

شمل التقرير قائمة بأسماء القيادات الإرهابية الهاربة تم اخطار الانتربول الدولى بها وتضم ايمن الظواهرى امير الجهاد ورفاعى احمد طه امير ما يسمى بالجماعة الإرهابية ومصطفى حسن حمزة ومحمد شوقى الاسلامبولى واحمد مصطفى نوارة وعثمان السمان ومحمد ابراهيم المكاوى وعمرو حسين ومرجان مصطفى ومحمد مختار جمعة واحمد حسين عجيزة وياسر توفيق السرى واحمد سلامة مبروك وعادل عبدالمجيد عبدالبارى وثروت صلاح شحاتة واحمد ابراهيم النجار وعادل السيد عبدالقدوس واسامة رشدى.

من ناحية أخرى يتسلم المستشار احمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا اليوم التقرير النهائى للطب الشرعى عن المعاينة التصويرية المختارة التى قتل فيها مرتكبو مذبحة الأقصر.. ويتلقى النائب العام المستشار رجاء العربى اليوم تقريرا مفصلا من المستشار احمد عبدالرحمن عن تحقيقات النيابة فى الحادث. وعلمت «الجمهورية» أن الارهابيين الخمسة وفقا لما اكدته تقارير الأدلة الجنائية ليسوا مسجلين فى قضايا إرهابية حيث لم يعثر على بصمات لهم بمصلحة الأدلة الجنائية.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

الأقصر ومسئولية رأس المال

ليس من قبيل المبالغة القول انه قد فرض على مصر أن تخوض حربا أخرى . حربا اقتصادية . بعد الحرب العسكرية التي انتهت منذ سنوات تحللا الى سلام عادل في المنطقة لم يتحقق حتى الآن .

الحرب الجديدة لم تختارها مصر ، ولم تسع اليها بل فرضت عليها فرضا . فما رأيناه في الأقصر وقبله - كمروحة مصغرة - في التحرير ليس الا حربا حقيقية معلنة على اقتصاد مصر لكي تركع وتستسلم ولكي تفقد دورها الاقليمي المنوط بها ، والمفروض عليها بحكم الوضع الجغرافي والكثافة البشرية .

ان تضرب السياحة بهذا العنف وبهذا التأثير الواضح على أرزاق مئات الآلاف من المصريين وعائلاتهم ولا يجب بحال أن نقلل من حجم الخسارة . وأن يصاحب ذلك عملية منظمة من الخارج تخاطب الانسان الغربي فتدعوه الى عدم الذهاب الى مصر للسياحة وتوجهه الى أسواق سياحية أخرى مجاورة (اسرائيل) حيث الأمان (هكذا تقول دعايتهم) .

ان يحدث هذا فان الأمر جد لا هزل فيه ولا يجب النظر اليه باعتباره مجرد رصاصات طائشة ينتهي مفعولها بمرور الوقت بل يجب وضعه في حجمه الحقيقي باعتباره حربا اقتصادية لابد أن نخوضها بكل شجاعة وبالتضحية الواجبة ، ولا نستكين للعوامل المثبطة اقتصاديا واجتماعيا . وأول مقتضيات الاستعداد للحرب وخوضها ، أن نتذكر أيام ما بعد ٦٧ حتى ١٩٧٣ ، فلا نتكاسل الاسراف بكل مظاهره وأن يكون التلاحم مع هؤلاء الذين يملكون الكثير ولا ينظرون الى من يعانون شيئا الذي يكاد دخله يكفي تلبية احتياجاته الأساسية . أما مظاهر الاسراف في حياتنا المعاصرة فهي كثيرة وواضحة للجميع ولسنا في حاجة الى تعدادها أو تكرارها ، فقط أذكر أن توفير كل مليم يذهب في التفاخر والى المظهريات والى اقامة مشروعات ترفيهية - نسبة الى الترف لا الترفيه - من أجل اقامة مشروعات انتاجية تستوعب أعدادا كبيرة من الأيدي العاملة هو واجب وطني مفروض الآن على كل من يملك مالا للاستثمار والادخار بدلا من تهريبه الى الخارج . الخطر الذي نبهتنا اليه كارثة الأقصر خطر حقيقي لا يجب أن ننساه بمرور الأيام لنعود الى الاسترخاء المعهود . المطلوب الآن خطوات اقتصادية جادة تواجه الموقف بحلول عملية .

لويس جرجس



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام

تشديد عقوبة انتاج أو صنع الزى الرسمى للجيش والشرطة

أصدر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام الأمر رقم ٥ لسنة ٩٧ بتشديد العقوبة على من يرتدى الزى الرسمى للجيش أو الشرطة وعلى كل من ينتج أو يصنع هذا الزى وعلى كل من يعرضه للبيع أو التداول سليما أو معيبا بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين ٣ سنوات و١٥ سنة وتكون العقوبة بالاشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

أمر رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
رقم (٦) لسنة ١٩٩٦
بحظر تصوير بطاقات رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة
وبحظر تصنيع وتداول الزى الرسمى المخصص لهم
بغير ترخيص من الجهة المختصة

رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام
بعد الاطلاع على الدستور،
وعلى قانون العقوبات،
وعلى قانون حالة الطوارئ، الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨
وعلى القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء محاكم أمن الدولة،
وعلى قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ بإعلان حالة الطوارئ،
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٦ لسنة ١٩٩٤ بمد حالة الطوارئ،
وعلى أمر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٩٦ بتعيين نائب الحاكم العسكرى العام،
وصونا لأمن البلاد ومصالحها الحيوية ولما تقتضيه ضرورات المحافظة على النظام العام.

قرر

(المادة الأولى)

يحظر تصوير بطاقات تحقيق الشخصية الخاصة برجال القوات المسلحة ورجال الشرطة تصويرا ملونا يطابق الأصل أو يضاهيه، سواء كان ذلك بطريق التصوير التقليدى أو باستخدام الأساليب الفنية الحديثة للتصوير.

كما يحظر استعمال أو حيازة صور البطاقات المبينة فى الفقرة الأولى

وتضبط صور البطاقات موضوع الجريمة بالطريق الإدارى.

(المادة الثانية)

يحظر على مصانع الملابس الجاهزة ومحلات حياكة الملابس ومن يمتهنون هذه المهن بوجه عام، تصنيع أو إنتاج الزى الرسمى المخصص لرجال القوات المسلحة ورجال الشرطة ويحظر عرض هذا الزى للبيع أو التداول سواء كان جديدا أو مستعملا، وسواء كان سليما أو معيبا، وذلك بغير ترخيص من الجهة المختصة.

ولا يجوز لأحد لبس هذا الزى علانية بغير أن يكون حائزا للرتبة أو الدرجة أو الصفة التى تخوله ذلك.

وتضبط الملابس موضوع الجريمة بالطريق الادارى.

(المادة الثالثة)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر، يعاقب على مخالفة أحكام المادتين السابقتين بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز سبع سنوات، وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

ويحكم فضلا عن العقوبة بمصادرة صور البطاقات والملابس المضبوطة.

(المادة الرابعة)

ينشر هذا الأمر فى الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
(دكتور كمال الجنزورى)

أمر رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
رقم (٥) لسنة ١٩٩٧
بتعديل بعض أحكام الأمر رقم ٦ لسنة ١٩٩٦

رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام
بعد الاطلاع على الدستور
وعلى قانون العقوبات
وعلى قانون حالة الطوارئ الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨
وعلى القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء محاكم أمن الدولة،
وعلى قرار رئيس الجمهورية المؤقت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ بإعلان حالة الطوارئ،
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٧ بمد حالة الطوارئ،
وعلى أمر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٩٦ بتعيين نائب الحاكم العسكرى العام.
وعلى أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ بحظر تصوير بطاقات رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة وبحظر تصنيع وتداول الزى الرسمى المخصص لهم بغير ترخيص من الجهة المختصة.



د. كمال الجنزورى

قرر:

(المادة الأولى)

يستبدل بنص الفقرة الأولى من المادة الثالثة من أمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ المشار إليه، النص الآتى:
مع عدم الاخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر، يعاقب كل من يخالف أى حكم من أحكام المادتين السابقتين بالسجن، وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

(المادة الثانية)

ينشر هذا الأمر فى الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

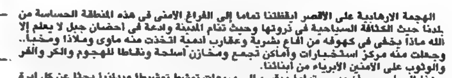
رئيس مجلس الوزراء
ونائب الحاكم العسكرى العام
(دكتور/كمال الجنزورى)



• المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

تطهير الجبل



الهجمة الارهابية على الاقصر ايقظتنا تماما إلى الفراغ الامنى فى هذه المنطقة الحساسة من بلدنا حيث الكثافة السياحية فى ذروتها وحيث تنام المدينة وادعة فى احضان جبل لا يعلم إلا الله ماذا يخفى فى كهوفه من افاع بشرية وعقارب ادمية اتخذت منه ماوى وملاذا ومخبا.. وجعلت منه مركز استخبارات واماكن تجمع ومخازن اسلحة ونقاطا للهجوم والكر والفر والوثوب على الامنين الابرياء من ابنائنا.

هذا الجبل يجب أن يدرس تماما ويقسم إلى مربعات تمشط تمشيطا ميدانيا بحثا عن كل إبرة وقطعة سلاح واثر لتجمع عصابى.

ويعهد إلى فرق مؤهلة ومسلحة من الجيش والشرطة بالقيام بهذا العمل المقدس وتعطى الوقت الكافى والصلاحيات اللازمة لهذه المهمة الخطرة.

إن لدينا الوفا من العسكر المدربين افضل التدريب لا عمل لهم الآن سوى الاستعراضات ومناسبات التشريفة.. وهذه حرب مقدسة ضد إرهاب متمكن ومستخف يهددنا ويهدد اثمن ما نملك من ثروات سياحية.



بقلم:
د. مصطفى محمود

ولا صحة لما يزعم هؤلاء الفجرة بانهم إسلاميون.. بل هم كذابون خونة وعملاء لا دين لهم ولا ملة.. وهم مجرد ايد اثمة تقتل بالاجرة لحساب عقول اجنبية اسرائيلية تحركهم بالريموت وبالدولار.. وتشويه الاسلام وهدم سمعته هدف اول لهذه الايدى الاثمة والعقول المجرمة التى تحركها.

ولا علاج لهذه الاوكار سوى هدمها والقضاء عليها من جذورها والخطب والمقالات والمنشورات والمواعظ لا جدوى لها ولا جدوى منها.

وهذه الحرب فى حاجة إلى تخطيط هادئ وإلى وقت.. والافضل استهلال وبداية لهذه الحرب هو إعطاء الموجود منهم فرصة ليسلم نفسه وسلاحه وليعلن توبته.

وهذه الفرصة هى افضل إعلان لحسن النيات ولتجنب خسائر الارواح ونزيف الدم.. ومن يعلن توبته ورجوعه.. عهد علينا ان نتوب عليه.. وان نتغاضى عن ماضيه.. وعلى من يرفض منهم ويصر على عدوانه.. ان يواجه مصيره فى معركة غير متكافئة..

ولا ارى حلا اخر.. فنحن لا نواجه شبابا مخدوعا ولا نقاتل فئة ضالة يمكن أن يصلحها الكلام وإنما نواجه إجراما مبيتا ونقاتل مجرمين قتلة يعلمون تماما ماذا يفعلون.

إنها حرب صغرى لابد منها إذا اردنا ان نتجنب مواجهات اشد ومضاعفات اخطر يمكن ان تتطور إلى حرب كبرى بكلفة اكبر وضحايا أكثر.

ونحن نواجه عددا قليلا من المجرمين ولكن من ورائهم ادمغة تخطط وابوابا اخطر من الغدر المبيت والتامر الاجنبى.

ولا اختيار ياسادة..

إنها معركة لابد من خوضها وهى معركة صغيرة سوف تغنى عن معركة كبيرة الله اعلم بها..

والوقاية خير من العلاج.

ولن يغنى هذا عن الحصر الدقيق الذى كان يقوم به وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفى والرصد الكومبيوترى والتتبع الطبوغرافى لهذه الشبكات الاجرامية مع ملفات مستوفاة لكل منهم.. وهذا الاسلوب العلمى سوف يوفر الجهد ويقلل الخطأ.. وهى بداية طيبة يجب ان تستمر وتتكامل.

فالارهاب الآن نوع من الجريمة المنظمة التى لاخلاص منها إلا بحرب نظامية وتخطيط علمى وقاعدة معلومات.. فقد انتهى عصر الخفراء واسلوب الشمروخ والصفارة.

نحن الآن فى عصر التليفون المحمول بحجم الكف وقوات التدخل السريع التى تاتى فى ظرف ثوان وطائرات الهليكوبتر التى تنقض على الموقع فى طرفة عين.

وماحدث فى الاقصر هو تقصير مخجل ماكان يجب ان يحدث ابدا.. وحالة استرخاء وإغماء وغيبوبة ماكان يجب ان تتصف بها فئة وظيفتها الوحيدة هى السهر على الامن.

وحينما اتذكر حالات الاستعداد والانتباه والاحتشاد فى ماتش كورة اشعر بخجل اكبر.. كيف ننتفض محتشدين منتبهين فى امور اللعب.. وننام مستغرقين فى امور الجد..

اما شعارات الدين التى يتمسح فيها هؤلاء المجرمون فهى «الهبل» الذى املاه الماكرون الكبار للتشويش ولهدف اخر هو تلطيخ الدين وهدمه وتشويهه.. والماكرون الكبار هم الذين يدفعون بالدولار ويسلحون تلك الايدى القذرة بالقنابل ورشاشات عوزى.. وواضح ان السائحين الإسرائيليين الذين استفادوا من التطبيع لايضيعون وقتهم.. وواضح أن هناك عيونا رصدت المكان واكتشفت صلاحياته للضرب وخططت للعملية من قبل وابلغت عملاءها.

لقد فتحنا ابواب التطبيع لاعداء لايفكرون فى تعايش ولا فى سلام ولا يضمرون لنا إلا العداء والحقد.. فهم يسمون مصر فى توراتهم «بيت العبودية».. وهذا حبهم

وسوف نرى المزيد من هذا الحب فى المستقبل.. فلنفتح اعيننا واذاننا ونرهف حواسنا.. إلى بيت العنكبوت الذى جعلناه مسكنا وإلى وكر الافاعى الذى سالمناه واسال متعجبا.. اكانوا يحاصرون حدودنا بالقنابل الذرية والترسانات الكيماوية لو كانوا أصدقاء.. اكانوا يستعدون علينا القوى الكبرى لو كانوا يريدون سلاما... اكانوا يتعاملون بكل هذا الصلف والكبر لو كانوا إخوانا متحابين.

لا.. والله.. ما سمعت عن كذبة وقحة مثل هذا السلام الذى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

يدعونه وصدق الله العظيم... «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا» (المائدة - ٨٢)

والله هو الذى يتكلم وليس وكالة انباء الشرق الاوسط.

إنه الله رب العالمين يقول إن اشد الناس عداوة لكم هم هؤلاء الناس وقد تركوا توقيعهم على منشوراتهم.. «كتيبة الخراب والدمار».. تلك هى البصمة التى تركوها.

إنهم يعلمون تماما ماذا يفعلون.. إنهم رسل خراب وتدمير.. وقد أعطوا رجالهم عقاقير الهلوسة فراحوا يرقصون ويتقافزون فى فرح جنونى بعد أن فرغوا من القتل ثم اخذوا يطعنون الجثث بالسونكى ويمزقون وجوهها وبطونها فى هستيريا..

وتلك كانت تعليمات المخرج الأجنبى الذى كان يرتب لمناظر بشعة سوف تلتقطها عدسات التليفزيون الأجنبى لتنشرها على العالم حتى لايخطر ببال سائح ان يفكر فى ان يضع قدمه فى ارض مصر بعد الآن.

هذا الاخراج الوضيع يدل على الاصابع الاجنبية التى دبرت ورتبت ومولت ماحدث..

ومن يكون هؤلاء سوى «اشد الناس عداوة للذين امنوا.. اليهود والذين اشركوا..»

إنه قول الله يتحقق بعد اكثر من الف واربعمائة سنة من نزوله.

وهل تخطر بالبال عداوة اشد من تلك العداوة.. ولا حقد اكثر سوادا من ذلك الحقد.. اعرفوا أعداءكم ياسادة..

ومجرد سؤال..

لماذا لم يقتل سائح اسرائيلى واحد فى الحوادث الأخيرة مع ان عدد الاسرائيليين فى مصر مئات الالوف أكثر من عدد الأجانب من اى ملة.

وكيف حدث ان الفوج السياحى الأسرائيلى بالاقصر الذى كان مفروضا ان يزور المعبد فى ذلك اليوم صدرت له الاوامر فجاة بإلغاء الزيارة والذهاب الى البر الشرقى.. هل كانت مصادفة.. وكيف اتفق ان جاءت المصادفة فى نفس يوم الحادث؟!

مجرد ملاحظة.. وواضح ان واضعى السيناريو قد اختاروا جنسيات اخرى لتهييج المشاعر العالمية وان الأمر مدبر ومرسوم من البداية.

والسبب معروف.. فليس اغلى عندهم من الدم الاسرائيلى.

وابحثوا فى خانة المصالح عن المستفيد من هذا القتل والتدمير والتخريب .. تعرفوا العقول التى خططت ورسمت ودفعت بهذه الفتنة إلى ذروتها.

ونكتفى بالشك ونؤجل الاتهام حتى تظهر البينة.

واهم من هذا الكلام أن نعالج الشروخ والصدوع فى بيتنا وان نداوى الخلل ونصلح نقاط الضعف فى بنائنا الاجتماعى، وان نسد كل فجوة امنية فى جدارنا.

والبطالة والفقر والجوع اكبر شروخ يمكن ان تؤدى إلى الحقد وإلى النفوس الضعيفة التى يمكن أن تتسلل إليها الغواية.

والفراغ الامنى فى اى مكان يمكن ان يستهوى اى شيطان عابر طريق والاعتراف بالاخطاء اول طريق النجاة.

وإصلاح النفس اشرف بداية.

وكانت بدايتنا تطهير الجبل وهنا ختامنا بتطهير صفوفنا وتطهير نفوسنا وتلك مسك الختام.

التمويل الخفى

ما كتبه ابراهيم نافع عن منظمة إيباك اليهودية فى عموده كان لفت نظر مهما إلى موضوع له خطورته هو التمويل الخفى للحملات الانتخابية لرؤساء امريكا..

وهو الموضوع محل التحقيقات هذه الايام.. وقد رفعت لجنة التحقيقات الفيدرالية شكوى ضد المنظمة اليهودية وطالبت بالكشف عن المبالغ التى دفعت للرؤساء الامريكيين دعما لحملاتهم الانتخابية ضد منافسيهم ثم فجاة تراجعت عن هذه الشكوى وحدث تعتيم على الموضوع.. ونشرت الصحف تصريحا لمسئول فى المنظمة اليهودية يقول فيه إنه سعيد جدا لأن القلع كابوس مرت به المنظمة اليهودية طوال تاريخها قد انتهى.. ولكن المسألة مازالت لها ذيول.. وهناك ضغط على المنظمة اليهودية لتفتح ملفاتها المالية وتكشف عن دورها فى إنجاح هذا وذاك من الرؤساء الذين تولوا حكم الولايات المتحدة..

وهذا هو الكابوس الفظيع الذى تخشاه المنظمة اليهودية.. ان يفتضح دورها الحقيقى فى انتخاب كل رئيس.

والشبهة سوف تنال من الديموقراطية الامريكية المزعومة.. فالدولارات هى التى تاتى بالرؤساء وليس اصوات الناخبين.. والاصوات ليست حرة وإنما هى اصوات مشتراة..

والمعنى اخطر فى عهد رئيس مثل كلينتون الذى أصبح لليهود فى عهده الصدارة المطلقة فى كل المناصب الحساسة وفى جميع مقاعد صنع القرار..

فوزيرة الخارجية هى اليهودية اولبرايت ووزير الدفاع هو اليهودى كوهين وكل المناصب النافذة فى الادارة الامريكية قفز اليها اليهود.. حتى السفير الامريكى الجديد لمصر يهودى.. ولايمكن ان يكون كل هذا قد جاء مصادفة.

والمعنى خطير فعلا. فاليهود وهم اقلية فى امريكا اقل عددا من السود.. قد وضعتهم اموال المنظمة اليهودية على أكتاف الجهاز الحاكم الذى يقود مقدرات العالم كله..

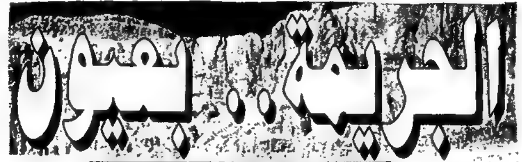
شئ اشبه بالمؤامرة على العالم ومستقبله... فماذا بعد؟!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧



دبلوماسية

سفراء الضحايا فى مصر يؤكدون إمكان تجاوز الحادث

أهالى الضحايا لسفراء المرافقين لنقل الجثث

■ من الصعب أن ننسى ماحدث

ومن السهل أن نعود لمصر مرة أخرى

■ امتنان الرئيس مبارك



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

لموقع الحادث في ساعات

خفف من صدمة المأساة

السفراء الأجانب بالقاهرة:

- الإرهاب ظاهرة عالمية وما حدث في مصر يمكن أن يحدث بأى دولة أخرى

- الجهود التى بذلتها مصر حكومة وشعبا محل تقدير من حكوماتنا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

استمرارا لجهود الدبلوماسية المصرية فى تلافى آثار جريمة الأقصر يحضر اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية حفل تأبين الضحايا السويسريين بمدينة زيورخ الذين قتلتهم يد الإرهاب الغاشم بمدينة الأقصر فى السابع عشر من الشهر الحالى.

هذه الجهود تأتى فى اطار تلافى آثار الحادث التى بدأها عمرو موسى منذ وقوعه باللقاء مع سفراء الضحايا بالقاهرة وإيفاد بعض السفراء لمرافقة جثث الضحايا الى بلادهم وذلك بهدف ان تعود مسيرة السياحة لمصر الى ما كانت عليه قبل هذا الحادث الأليم.

ولكن.. كيف يرى الدبلوماسيون الأجانب بالقاهرة السبيل لتلافى هذه الجريمة البشعة؟ وماهى رؤيتهم للجريمة بعيون دبلوماسية؟

بداية يجمع السفراء الذين كلفتهم الحكومة المصرية بمرافقة جثث الضحايا الى بلادهم على انهم لمسوا تقديرا رسميا وشعبيا للدور الذى قام به الرئيس مبارك وكذلك الحكومة المصرية منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث، مؤكدين انه من الصعب تناسى ما حدث ولكن من السهل ان يعود التدفق السياحى الى مصر مرة أخرى.

كيف؟

«تحقيقات الأهرام» تطرح رؤية أولئك الدبلوماسيين حول مستقبل السياحة فى مصر.

القنصل الروسى بالقاهرة دكتور البشير فلاديموف يقول:



ما حدث بالأقصر يحدث بكل عواصم العالم ويحدث بموسكو ايضا وليس لأحد يد فيما حدث

ويكفى ما قام به الرئيس حسنى مبارك شخصيا وما قامت به الحكومة المصرية والشعب المصرى لأن ظاهرة الإرهاب هذه ظاهرة عالمية تعانيها جميع الشعوب موضحا انه ليس بمقدور دولة بمفردها أن تحارب او تقضى على الإرهاب. يجب أن يكون هناك تعاون دولى من أجل القضاء على هذا الخطر القادم الذى يمكن ان يقضى على كل شئ.

وقال القنصل الروسى بالقاهرة: إنه ليس صحيحا أن تعليمات روسية قد صدرت من الحكومة الروسية أو من السفارة الروسية بالقاهرة من أجل منع السياح الروس من القدوم لمصر فى أعقاب حادث الأقصر، مشيرا الى ان السفارة تعمل جاهدة من اجل أن تتجاوز مصر هذه الأزمة وتتخطى المحنة فى وقت قصير.

وأشار الدكتور فلاديموف قنصل روسيا بالقاهرة الى ان عدد السياح الروس لمصر بلغ ١٢٠ الف روسى وانهم يعملون من اجل زيادة هذا العدد خلال المرحلة القادمة.

منذ اللحظة الأولى

ومنذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث الإرهابى للسياح بالأقصر عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية العديد من الاجتماعات واللقاءات مع المسئولين والوزراء والسفراء الأجانب من اجل التخفيف من الكارثة

كما عقد العديد من هذه الاجتماعات مع المسئولين بوزارة الخارجية حيث تم تشكيل لجنة خاصة انبثقت عنها غرفة عمليات كانت تعمل لمدة ٢٤٠ ساعة يوميا، برئاسة السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين بالخارج، والذى قال: منذ اللحظة الأولى لوقوع الحادث عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية اجتماعا حدد فيه المعالم الرئيسية التى تسير عليها الوزارة من أجل تذليل كل المصاعب التى يمكن أن تواجه سفر الجثث والمصابين الى بلادهم وكذلك قدوم أهالى الضحايا والمصابين لمصر من أجل مرافقة الجثث او المصابين، حيث كان العمل على قدم وساق حتى تم الانتهاء من سفر جميع الحالات وقد رافق كل مجموعة إلى هذه البلاد الستة سويسرا، ألمانيا، انجلترا، اليابان، بلغاريا، كولومبيا، سفير سواء من السفراء الحاليين او السفراء السابقين الذين خدموا فى هذه الدول.

كارثة سويسرية

السفير باهر السادات سفير مصر السابق فى سويسرا - من ٩٢ إلى ٩٥ - يقول: لقد كان قرار الحكومة المصرية بمرافقة سفير مصرى لكل مجموعة من المجموعات التى قتلت فى حادث الأقصر اكبر الأثر فى نفوس اهالى الضحايا والمسئولين فى هذه الدول.

ووصف السفير باهر السادات الوضع فى سويسرا بانه يكاد يكون طبيعيا بالنسبة لنتائج الحادث وتأثيرها على العلاقات مع مصر، موضحا انه لمس هذا من خلال المؤتمر الصحفى الذى شارك فيه السفير المصرى فى سويسرا رءوف غنيم موضحا ان موت ٣٦ سائحا سويسريا فى حادث الأقصر يعد اكبر كارثة تواجه سويسرا فى تاريخها. ومع ذلك اعرب المسئولون هناك عن تقديرهم لما قامت به الحكومة المصرية. كما اوضح الأهالى هناك انه من الصعب ان ينسوا ما حدث ولكن من السهل ان يعودوا مرة ثانية الى مصر.

وقال السفير باهر السادات إنه لمس الحزن العميق للشعب هناك، وان هذا الحزن لا يشمل أهالى الضحايا فحسب بل يشمل جميع سكان سويسرا وعددهم ١٧٠ مليون نسمة، واشار الى ان السياحة السويسرية لمصر قد ارتفعت خلال السنتين الماضيتين بنسبة ٤٠٪ عما كانت عليه من قبل بفضل الجهود التى تقوم به وزارة السياحة والسفارة المصرية فى سويسرا، إلا ان هذا الحادث سيكون له تأثير سلبى الى حد كبير لعدة شهور قادمة ونتمنى ان نتجاوز الأزمة، وقد لمسنا هذا من خلال اللقاءات بالمسئولين فى سويسرا وكذلك الأهالى.

إجراءات بريطانية

وكانت لندن إحدى المحطات الرئيسية التى وصل اليها السفير سميح أنور سفير مصر السابق فى بريطانيا - من ٧٥ الى ١٩٨٠ - حيث اكد انه رافق سفر جثمان ٥٠ ضحايا قتلوا فى الحادث والتقى بالمسئولين البريطانيين وعلى رأسهم وزير الخارجية البريطانى والأهالى، حيث قدم لهم تعازى الحكومة المصرية والرئيس مبارك وقد لمس تعاونا كاملا من المسئولين والأهالى البريطانيين.

وأكد الجميع ضرورة العمل من خلال إجراءات جديدة للقضاء على الإرهاب ومواجهته بشكل حاسم

وأوضح السفير سميح أنور انه مما لاشك فيه أن ما حدث سيكون له تأثير على السياحة البريطانية القادمة لمصر ولكن بمرور الوقت ستتخطى الأزمة وتعود السياحة الإنجليزية الى ما كانت عليه قبل حادث الأقصر لأن هذه فترة لابد أن نمر بها

وقال السفير المصرى السابق فى لندن سميح أنور إن وزارة الداخلية البريطانية تقدمت بطلب لمجلس العموم البريطانى (البرلمان) لتعديل القانون، بحيث تكون هناك قيود على بعض العناصر التى تعيش داخل بريطانيا والتى تساعد على الإرهاب وذلك فى أعقاب وقوع حادث الأقصر.

ومن أجل عودة السياحة البريطانية لمصر مرة ثانية قال السفير سميح أنور: لقد قامت الحكومة بكل ما من شأنه أن تعود السياحة لمصر ثانية، ولكن علينا أن نتصل بجميع الجهات المسئولة عن السياحة ببريطانيا ونوضح لهم أن ما حدث كان بمثابة شئ عارض وحادثة استثنائية يمكن أن نتجاوزها وألا تحدث باتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة، مشيرا الى ما قامت به شركات السياحة ببريطانيا من تحذير السياح من الذهاب الى المنطقة الجنوبية بمصر (الصعيد) وأن السائح البريطانى يمكنه أن يذهب لأى مكان آخر وهذا يعتبر امرا طبيعيا وسرعان ما يزول هذا التحذير بعد فترة ليست بالكثيرة وتعود السياحة البريطانية لمصر كما كانت عليه من قبل.

وقال إن انتقال الرئيس حسنى مبارك الى الأقصر فى صباح اليوم التالى لوقوع الحادث كان له اكبر الأثر فى نفوس الأهالى فى بريطانيا وكذلك فى نفوس المسئولين هناك حيث خفف من الصدمة التى واجهوها وقد لمسنا ذلك من خلال اللقاءات التى تمت بيننا وبين الأهالى فى بريطانيا.

وأوضح السفير المصرى السابق فى لندن أن الحكومة والأهالى يقدرون كل ما قامت به الحكومة المصرية من أجل سفر المصابين والجثث فى وقت قياسى وأيضا مرافقة سفير مصرى لكل من هذه المجموعات

ألمانيا حزينة!

أما السفير عمر سرى سفير مصر السابق فى بون - من ٧٨ - ١٩٩١ - فيقول:

تحقيق :
إبراهيم البهى

إن الشعب الألماني يعشق الشعب المصري وقد كان لحادث الأقصر أكبر الأثر في نفوس الألمان لما أصاب مصر، فقد رافق السفير عمر سري ٤ جثث لرجل ألماني كبير، و٣ بنات تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ سنة وكن يشتغلن بإحدى وكالات السياحة الألمانية وكانت زيارتهن لمصر تأتي من أجل التسويق للسياحة الألمانية داخل مصر ومشاهدة الأماكن السياحية والأثرية حتى ينقلن ما يشاهدن على الطبيعة إلى السياح الألمان، ولكن كانت الكارثة التي أصابت السياحة المصرية إصابة بالغة.

ويضيف السفير عمر سري أنه التقى بالمسئولين الألمان وعلى رأسهم وزير الدولة للشئون الخارجية الألماني حيث أبلغه وأبلغ المسئولين هناك وكذلك الأهالي تعازي مصر والرئيس مبارك، مؤكدا أن مصر لم تدخر جهدا من أجل تأمين السياح خلال الرحلة القادمة حتى لا تتكرر مثل هذه الحادثة كي يستعيد المواطن الألماني الثقة في العودة لمصر.

وأشار إلى أن المواطن الألماني - قبل المسئول - قدر كل ما قامت به الحكومة المصرية منذ وقوع الحادث الإرهابي والذي أسهم بشأنه في تخفيف المأساة التي ألمت بالشعب الألماني.

وقال السفير المصري السابق في بون إن السياحة الألمانية يمكن أن تعود إلى ما كانت عليه من قبل إلى مصر وذلك من خلال الخطة التي أشار إليها الرئيس حسني مبارك، مشيرا إلى أن الأجانب بدأوا يتفهمون ذلك.

وأضاف السفير عمر سري أنه خرج - من خلال مرافقته الجثث الألمانية - بانطباع عام وهو أن الحادث لم يترك شيئا في نفوس الألمان ضد مصر وأن الناس هناك حقيقة في غاية الحزن ولكنهم في الوقت نفسه يحبون كل ما هو مصري.

ويتساءل السفير المصري السابق في ألمانيا:

ماذا لو لم يذهب الرئيس مبارك إلى موقع الحادث؟ ويجيب عن تساؤله. لقد ساعدت هذه الزيارة كثيرا في تخفيف الآم أهالي الضحايا والمصابين في جميع هذه الدول لأنهم شعروا بأن الرئيس يشاركهم هذه الأحزان.

وقال إن الشعب الألماني كله قدر هذه اللفتة التي قام بها الرئيس حسني مبارك بسرعة زيارة موقع الحادث وإصدار تعليمات سريعة من أجل معاقبة كل من له يد في التقصير فيما حدث.

اليابانيون في ذهول!

ويقول السفير وهيب المنياوي سفير مصر السابق في طوكيو - من ٨٨ إلى ١٩٩٢ - إنه سافر إلى اليابان بمرافقة ١٠ جثث يابانية حيث التقى هناك بالمسئولين وعلى رأسهم وزير الخارجية الياباني حيث بحث معه - لمدة ٤٠ دقيقة - كل ملابسات الحادث والدور الذي قام به الرئيس مبارك والحكومة المصرية، كما أبلغه التعازي المصرية معربا عن أسفه لما حدث، وأوضح وزير خارجية اليابان خلال اللقاء تقدير بلاده للاتصال الذي أجراه الرئيس مبارك برئيس وزراء اليابان السيد هاشيموتو وكذلك الاتصال التليفوني الذي أجراه السيد عمرو موسى وزير الخارجية بوزير خارجية اليابان حيث كان لهذه الاتصالات وقع طيب من أجل تخفيف الصدمة على الحكومة والشعب الياباني.

وأضاف السفير وهيب المنياوي: أنه على الرغم من أن عدد سكان اليابان يزيد على ١٢٥٠ مليون نسمة إلا أنهم لم يتخيلوا أن يفقدوا فردا واحدا وهذا هو الذي يجعلهم يعيشون في ذهول مما حدث بالأقصر.

وقال إنه بمجرد وصوله إلى طوكيو وجد السفير المصري باليابان السفير نبيل فهمي مرتديا الزي الأسود لوفاة والدة وزير خارجية مصر الأسبق إسماعيل فهمي ومع ذلك كان السفير نبيل فهمي في انتظار جثث الضحايا بمطار طوكيو ومعه السيدة حرمه لتقديم واجب التعزية لأسر الضحايا والمسئولين اليابانيين.

وقال السفير وهيب المنياوي إن الحكومة اليابانية والأهالي هناك يقدرون ما قامت به الحكومة المصرية في هذا الحادث وأشادوا بالتعاون المصري مع السفارة اليابانية بالقاهرة من أجل تذليل كل الصعاب لعودة الجثث واستقبال أهالي الضحايا.

وأوضح أن وزير الخارجية الياباني أدان الإرهاب بشدة وأعرب عن أمله في أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحادث وتعود السياحة العالمية واليابانية إلى مصر مرة أخرى.

ضد الإرهاب

ومن أجل التعاون للقضاء على جذور الإرهاب قال سفير بريطانيا بالقاهرة إن بلاده حريصة على دعم علاقاتها بمصر في جميع المجالات، مشيرا إلى أن هناك اتصالات جارية بين مصر وبريطانيا منذ وقوع حادث الأقصر تؤكد عمق التعاون بين الأجهزة الأمنية في كل من مصر وبريطانيا تجاه مسألة الأنشطة الإرهابية.

وأضاف السفير البريطاني بالقاهرة أنه من أجل تحقيق هذا الهدف فإن الحكومة البريطانية ستتقدم بمشروع قانون في أقرب وقت ممكن للبرلمان لإجراء بعض التعديلات في قانون مكافحة الإرهاب.

وأضاف السفير البريطاني أن بلاده تستنكر جميع العمليات الإرهابية في مصر وفي كل العالم.

رغم أنف الإرهاب

ويؤكد مدير إدارة شئون الأجانب بوزارة الخارجية السفير أحمد نافع أن ارتباط السياح الأجانب بمصر يمكن ألا يؤثر فيه عمل إرهابي وسوف تستمر الوفود السياحية الأجنبية القادمة من جميع دول العالم لزيارة مصر والتمتع بحضارتها رغم أنف الإرهاب والإرهابيين.

ويضيف قائلا إنه عقد العديد من اللقاءات والاجتماعات مع المسئولين بجميع السفارات التي لها ضحايا بالحادث ولمس من خلال جميع هذه الاتصالات استجابة لما قامت به الحكومة المصرية من أجل تجاوز هذا الحادث الأليم، مشيرا إلى أن جميع المسئولين بهذه السفارات أكدوا تفهمهم الحادث وتقديرهم لما قام به الرئيس مبارك والشعب والحكومة المصرية.

وقال السفير أحمد نافع إن عدد السياح الإنجليز لمصر قد بلغ نصف مليون سائح في العام الماضي - على الرغم من بعض الحوادث الإرهابية - كما أن أكثر من ١٤٠ ألف سائح يوناني قد وصلوا إلى مصر في العام الماضي أيضا رغم أن اليونان بلد ليس غنيا وأن المصدر الرئيسي للدخل اليوناني هو السياحة، ومع ذلك فإن السائح اليوناني يحرص على أن تكون سياحته داخل مصر وذلك لعشقهم لحضارة مصر والسوق السياحية التي تتمتع بها مصر دون سائر بلدان العالم.

ويضيف قائلا: إنه التقى بالقنصل الفرنسي بالقاهرة جان فرانسوا، حيث أكد له أن السياحة قائمة لمصر على الرغم من الإرهاب لأن الشعب المصري فيه دفء حقيقي وليس الطقس وحده هو الدافئ، وهذا يساعد كثيرا على حرص السياح الفرنسيين والأجانب على الحضور لمصر.

وقال إنه التقى كذلك بالسيدة جيني تيلور، القنصل الإنجليزي بالقاهرة التي أكدت أن الإنجليز بمصر يتحركون بحرية كاملة والشيء الوحيد الذي يعوق حريتنا هو المرور بالشوارع فقط وليس الإرهاب كما يعتقد البعض.

والدليل على ذلك أن المواطن عندنا ينام من الساعة الثامنة مساء أما هنا في مصر فيستطيع أي مواطن السير في الشوارع حتى الساعة الثالثة صباحا دون قيود أو خوف ☐



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحف البريطانية :

لندن .. قاعدة لتصدير الإرهاب

وزير داخلية بريطانيا

يتعهد بمكافحة الإرهاب

هاجمت صحف لندن القانون البريطاني الذي يسمح للمنشقين بتدبير المؤامرات من القواعد البريطانية ضد الدول في الخارج. نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» تحقيقا صحفيا خطيرا لمراسلها «فيليب جونستون» تحت عنوان على صفحتين قالت فيه: «الزعماء يحاولون وضع نهاية للخطر القاتل من جانب المتطرفين الاسلاميين» وقالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان: «الملايين من بريطانيا للسفاحين في الأقصر» وقالت الصحيفة: «لقد اصبحت لندن مركزا لتمويل الجماعات المتطرفة التي ترسل الاموال الى المتطرفين وعائلاتهم في مصر ودول الشرق الاوسط»

واكدت الصحيفة البريطانية أن هذه الجماعات تمكنت من جمع مليونين ونصف مليون استرليني (حوالي ١٤ مليون جنيه مصري) لقلب نظام الحكم في مصر.

واعترف «جونستون» مراسل صحيفة ديلي هيرالد بأن الجماعات المتطرفة تقود حروب الشرق الاوسط من لندن. وقال: «أن الوعد الذي قطعه وزير الداخلية البريطاني «جاك سترو» على نفسه بوضع حد لنشاطات المنظمات الارهابية التي اتخذت من لندن مركزا لها جاء في الوقت المناسب تماما في اعقاب المذبحة التي ارتكبت في الاقصر» ان الجماعات التي تؤيد المتطرفين في مصر يمارسون نشاطاتهم علانية في لندن، الى جانب العديد من المنظمات التي تؤمن باسلوب العنف وتغذى روح العداء في الشرق الاوسط بمباركة من جانب زعمائها في بريطانيا!!

وهكذا نرى أن اصابع الاتهام تخرجت من بريطانيا نفسها نتيجة لمنح القانون البريطاني الارهابيين حق اللجوء السياسي وعدم التعرض لهم الا اذا كانت في حيازتهم اسلحة ومتفجرات. ونتيجة لذلك اصبحت بريطانيا موطنا لمن لا وطن له، ومأوى للعقول المدبرة للارهاب فيتم فوق اراضيها «طبخ» المؤامرات الدموية لقلب نظم الحكم وترويع الشعوب الآمنة في دول الشرق الاوسط وفي آسيا أيضا.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

لندن عاصمة التطرف :

اعترف «جاك ستراو» وزير الداخلية البريطاني بالاتهامات الموجهة للقوانين البريطانية ووعد باجراء تعديل سريع في التشريع الخاص بمكافحة الارهاب في محاولة لكبح جماح العمليات الارهابية التي تدبرها المنظمات الدولية من داخل لندن مثل مذبحة الاقصر التي ترتبط بخيوط وثيقة بالجماعات الارهابية المستقرة في العاصمة البريطانية . خاصة ان القانون البريطاني لايجرم التآمر لتنفيذ عمليات الهجوم والارهاب في الخارج فالجماعات المتطرفة التي تدبر العمليات الارهابية في مصر تمارس نشاطها بمنتهى الحرية في لندن وكذلك المنظمات الارهابية التي تغذي الحروب والصراعات في الشرق الاوسط

مركز التطرف

يقول «فيليب جونستون» والذي نشر التحقيق حول ثغرات القانون البريطاني التي تسمح للخارجين على القانون من اللاجئين السياسيين بتصدير المؤامرات من القواعد البريطانية ان وزارة الداخلية اقترحت منذ حوالي عام اجراء تعديلات في القانون البريطاني لإدانة التآمر والعنف في الخارج ورغم تعليمات وزير الداخلية بمراجعة قوانين مكافحة الارهاب الا ان ذلك لن يتم إلا في الخريف القادم ولن يصبح موضع التنفيذ قبل عام ١٩٩٩ وذلك بالطبع يعطي الأمان للجماعات المتطرفة التي تتمسح في الاسلام وتتجمع خارج جامع لندن الرئيسي في «ريجنت بارك» بصفة مستمرة لتوزيع المنشورات والتعليمات التي تحث على ممارسة العنف والتمرد في دول الشرق الاوسط.

ويؤكد الصحفي الانجليزي جونستون ان بريطانيا تعد حاليا مركزا دوليا لمن يسمون انفسهم «بالمجاهدين الاسلاميين» على نطاق واسع فالصحف العربية تصدر في لندن أكثر من اي دولة اخرى الأمر الذي جعل من العاصمة البريطانية مأوى للعديد من الحركات الأصولية المتطرفة التي لاتخفي اعتناقها للعنف والارهاب من أجل تحقيق اغراضها، ثم يقول ان هناك اسبابا عديدة لذلك

أولا: تقبل بريطانيا للأفكار المتطرفة واصحابها.

ثانيا: قوانين اللجوء السياسي المتساهلة والتي يحسن المتطرفون استغلالها

● عمر عبدالرحمن .. الأب الروحي للجماعة الاسلامية

ثالثا: وجود جالية اسلامية كبرى في بريطانيا مما يسمح بتأثر عدد كبير بالأفكار المتطرفة للمنشقين على حكوماتهم.

رابعا: ازدياد عدد الطلبة في البعثات التعليمية في الخارج واخيرا تحول لندن الي مركز اقتصادي عالمي وهكذا اصبحت لندن ملجأ الذين انشقوا على حكوماتهم ولم يعد لهم مقر في بلادهم

ثغرات في القانون

والمشكلة الاساسية كما تحللها صحيفة «ديلي تلجراف» هي استخدام لندن من قبل الجماعات المتطرفة لدعم الحركات الارهابية من اراضيهم سواء بالعمل السياسي او بجمع الاموال وقد صرح مسئولو الأمن في اسرائيل وفرنسا بأن بعض العمليات الارهابية التي وقعت داخل حدود بلادهم تم تدبيرها في لندن والمعروف ان السلطات البريطانية لاتتعرض لهذه الجماعات حتى لو ساورتها الشكوك تجاه نشاطها طالما لم يتم ضبط اي سلاح او متفجرات بحوزتها؟ ويوضح لورد «لويد» من «بروويك» ان عدم تجريم التآمر والارهاب من الخارج يعد ثغرة كبرى في القانون البريطاني

ويؤكد وزير الداخلية البريطاني صعوبة تنفيذ مثل هذا التشريع لمواجهة الارهاب في بلد ديمقراطي متحرر ويتساءل: «هل كان من الممكن مثلا منع المجلس القومي الافريقي من جمع الأموال عندما كانت دولة جنوب افريقيا تعتبر الزعيم «نيلسون مانديلا» ارهابيا؟» ويضيف: «ان الأمر يحتاج لشيء من التوازن والعدل الي جانب الحزم في مجتمع حر لتحديد الطريقة الصحيحة في التعامل مع الجماعات المختلفة في بلادنا» اما «جون والدهام» رئيس «ليبرتي» احدى جماعات الضغط في بريطانيا فيقول: لابد أن نعيد النظر بحرص في كون بريطانيا ملجأ المطاردين في العالم في الوقت الذي تنادي فيه بالتصدي للعنف والارهاب والحل ليس في سجن هؤلاء المنشقين

رجل طهران في بريطانيا

ويحلل «ديفيد برايس - جونز» هذه الظاهرة كخبير في المجتمعات العربية والاسلامية بأن هؤلاء اللاجئين يعرفون كيفية الاستفادة من نقاط الضعف في المجتمع الاوروبي فهم يستغلون النظام القضائي وقوانين اللجوء السياسي وحقوق الانسان وميزات أخرى في النظام الديمقراطي الذين لايعترفون به وتتخذ جماعات المجاهدين اشكالا عديدة في بريطانيا فالبعض يمارس السياسة الخارجية بالاتفاق مع بلده ولصالحها مثل ايران والسعودية وتقوم حكومات هذه الدول بتمويلهم وعلى سبيل المثال فان «سليم صديقي» الذي أسس البرلمان الاسلامي في ايران وايد فتوى الاعدام ضد سلمان رشدي يعتبر رجل طهران في بريطانيا وهناك ايضا المنشقون على بلادهم والذين يقومون بحملات مخططة لقلب نظام الحكم فيها بعد أن فشلوا في تنفيذ مخططاتهم داخل بلادهم وهؤلاء يمارسون سياستهم الداخلية الخاصة لعدم امكانية تكوين جبهة معارضة داخل دولهم الديكتاتورية . وهناك ايضا وجوه مشبوهة على صلة بالحركات المتطرفة مثل

هبة حسين

«حماس» و «حزب الله» وحركة «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية ويوضح «ديفيد» ان عنف هذه الجماعات يرتكب اساسا في الخارج مما يعرض المواطنين البريطانيين ايضا لخطر الارهاب الذي يتم تصديره ولو جزئيا في بلادهم مثلما حدث في مذبحة الاقصر

دور عمر عبدالرحمن

وتعترف سلطات الأمن البريطانية بان تواجد هذه الجماعات الارهابية على أراضيها قد يفجر العنف في شوارع لندن من خلال الثأر والانتقام او بتوجيه ضربات محددة ضد بعض المنشآت مثلما حدث من قبل في أمريكا. الشيخ عمر عبدالرحمن يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن «ميسوري» لادانته بالتخطيط لعملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ ويعتبر عمر عبدالرحمن الأب الروحي «للجماعة الاسلامية» التي أعلنت مسئوليتها عن مذبحة [illegible] والجماعات المتطرفة ترى الشيخ [illegible] على صلة بالجماعات المتطرفة في [illegible] وجود عمر بكري محمد . احد المساعدين السابقين للشيخ . واحدة من كبرى المؤسسات الاسلامية المتطرفة في العالم وهي جماعة «المهاجرون» وقد اعلن بكري تأييده لحركة حماس التي تقوم بالعمليات الانتحارية في اسرائيل وقال في حديث صحفي مؤخرا «لاتتبعوا القانون البريطاني . لاتشاركوا في الانتخابات فالسلطة الوحيدة هي قانون الله» وقد ولد عمر بكري (٣٨ عاما) في سوريا ويعيش في بريطانيا بشكل قانوني منذ عام ١٩٨٥ ولديه خمسة أطفال وتنادي جماعة «المهاجرون» التي يتزعمها بقلب نظام الحكم في المجتمع الغربي وتأسيس «الخلافة» في بريطانيا لتصبح دولة اسلامية.



وقد حاول «المهاجرون» في العام الماضي تنظيم اجتماع لاتباعهم في «دوكلاند» بلندن ولكن تم الغائه بعد طرد وزارة الداخلية البريطانية لأهم المتحدثين فيه خارج بريطانيا. ويرى بكرى أن نظام الحكم الاسلامي في ايران فاسد وهو ايضا ضد نظام الحكم في كل من العراق والسعودية.

مركز الرصد الاسلامي

اما «محمد المصاري» أحد اتباع عمر بكرى فقد فشلت السلطات البريطانية في ترحيله رغم مطالبته بإبادة اليهود وقلب نظام الحكم في المملكة السعودية ففي العام الماضي حاولت

وزارة الداخلية نفيه الى إحدى جزر الكاريبي ولكن المحكمة رفضت! ويعيش محمد المصاري حاليا في المملكة المتحدة بمنتهى الحرية بعد حصوله على اقامة مفتوحة وغير محددة ويعيش في لندن ايضا «عبدالمجيد فهمي» وهو مصري وقد حصل على حق اللجوء السياسي لبريطانيا ويدير «مركز الرصد الاسلامي» من الاراضي البريطانية.

واخطر الجماعات المتطرفة في بريطانيا هي جماعة «حزب التحرير» التي تنادي بتأسيس النظام الاسلامي في بريطانيا وكانت وراء عدد من التجمعات الهامة في وسط لندن

والواقع ان وجود مثل هذه الجماعات في بريطانيا يؤدي الى توتر العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الاخرى فجبهة الانقاذ الاسلامي الجزائرية تمارس نشاطها من بريطانيا الأمر الذي يسبب ازعاجا للحكومتين الجزائرية والفرنسية التي تؤكد ان الانفجارات الأخيرة في باريس وراءها الجماعات المستقرة في بريطانيا

ومن ناحية أخرى تضغط السلطات الاسرائيلية على بريطانيا للحد من نشاط حركة «حماس» على اساس ان لندن اصبحت مقر التمويل والتدريب وجمع ملايين الجنيهات لدعم الهجمات الانتحارية والحملات الدعائية ضد الصهيونية والمعروف ان المجلة الشهرية التي تصدرها حركة حماس باسم «فلسطين المسلمة» تصدر من «كريكل وود» في شمال لندن وتمارس أنشطتها بحرية. ويقول الاسرائيليون أيضا ان مؤيدي «حماس» في بريطانيا يخططون للهجمات الارهابية وهو اتهام تنفيه سلطات الأمن البريطانية مؤكدة انها تضع نصب عينيها أنشطة الجماعات المشبوهة والتي تمارس الارهاب ولكن هناك فاصلا بينهم وبين الجماعات التي تمارس انشطتها لانشقاقها سياسيا على حكوماتها

واختتم الصحفي البريطاني تحقيقه بقوله ان الانظار تتجه الآن الى بريطانيا لكي تنفذ وعودها بالتصدي للارهاب كما جاء على لسان: «جاك سترو» وزير الداخلية وحتى لاتتعرض بريطانيا نفسها لضربات الارهاب الذي تؤويه في أراضيها



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقطة فوق حرف ساخن

الهزة العنيفة التي نجمت عن حادث الأقصر المروع.. وزلزلت كيان المجتمع بأسره.. كشفت عن العديد مما تعودنا على تسميته بالسلبيات وهو تعبير عربي مهذب الصياغة المراد به إخفاء ما تفرزه تربيته وروافده المدمرة في كل ما تعانيه في مجتمعنا من صور الغفلة والاهمال.. والتواكل الذي يصل أحيانا إلى مرتبة التواطؤ والتطنيش.. في حالات خاصة تبلغ فيها نسبة «التطنيش» - عند البعض - أرقامها القياسية وهو لحسن الحظ «الواقعية المستحيلة» أو بصراحة وبلا مواربة.. ذلك الجهل الذي يتمتع به بعض المتصدرين المسئولية السياسية والتنفيذية المباشرة.. في المواقع البعيدة عن القاهرة.. حيث يفترض واقع المواجهة على هؤلاء المتصدرين المسئولية.. سرعة الحركة..

ولكن جهل بعض هؤلاء المتصدين المسئولية خارج القاهرة قد أوصلهم إلى التعامل مع هذه المواجهات.. في عز ساعات الخطر.. بقدر من البلادة يصل إلى حد الجبن والتخاذل!!.. وهي أمور لا ذنب لهم فيها.. لأن جهالتهم يوما ما.. كانت هي البند الأول في ترجيح ترشيحهم للتصدي المسئولية السياسية التنفيذية.. فتصدوا لها.. بأساليب دواوين المصالح ومواريث السلطة!! وبلادة شيوخ البلد!! وهي مفردات بادت وتحللت ولكنها مازالت تعشش في العقول القابلة لتوجهات عفنة من المتصدرين المسئوليات التنفيذية في المناطق البعيدة عن القاهرة.. فلا تفرز ساعة الجد سوى البلادة والجبن..

والهروب والتبرير التكسد والتخبط.. إن مؤسسات العاصمة.. تتعامل في إداراتها التخطيطية ومشروعاتها التنموية.. مع أحدث وأخر مبتكرات العقول الالكترونية.. التي تسهم في تنشيط العقل البشري وتساعده على الوصول إلى كفاءة إصدار القرار السليم.. في أدق صوره.. وأسرع وقت!!

ولكن حماس البعض.. قد يطلب - هنا - الوصول إلى نتائج إيجابية - على تضخيم عنصري «المركزية» و«اللامركزية».. بما وفرته البحوث والدراسات من معلومات ونتائج ومعطيات.. إلى درجة مذهلة.. وللأسف.. فإنها متفشية وتختفي بحجب هذه النتائج والمعطيات.. عن دوائر المسئوليات الأخرى التي يمكن أن تستفيد من هذه النتائج.. فيما يلامسها من خصوصياتها!!

والعكس أيضا صحيح.. فقد تدفع بيروقراطية الجزر المنعزلة.. المتفشية في التعتيم والتكويش.. إلى إضافة أسلوب «التخفي» واعتبار كل ما بين يديها من أسرار.. لا ينبغي أن يطلع بها الغير من مؤسسات الدولة عامة قد تكون إهتماماتها مشتركة.. وأهدافها متقاربة ولكن سيطرة الجهالة وانتشار «اللامركزية» الجزر المعزولة.. تدفع بسطوة البيروقراطية إلى الانزواء.. والشرنقة!!.. فلا هي تنتفع بمحصول بحوثه ومجهوده الرامية إلى التطوير والتحديث.. ولا هي سمح لغيره من ذات الاختصاص وتقارب الأهداف الاستفادة من هذا المحصول!!

ومع خطورة كل هذه المفاسد التقريرية، الناجمة من جهالة القائمين.. إلا أنني لم أتطرق بعد إلى مواطن الأعمال المتعمدة وبلادة التطنيش!!.. عند المواقف التي تحتاج لسرعة الحركة.. وحتمية المبادرة.. وحكمة إصدار القرار بتوقع الاستجابة (الواعية).. نابعة من الشعور الذاتي البسيط.. قبل أن تكون مدفوعة بما تحتمه ضرورة الموقع الوظيفي على صاحبها.. من مسئوليات ملزمة وواجبات صارمة..

وليس يكفي أن نطالب المتجلد الرخو التكاسل المهمل في مواجهة الكوارث والأزمات.. ولكن الأمر يتطلب - ونحن نحاول الاستفادة من تجاربنا حلوها ومرها - أن نخلق كوادر عاقلة المهارة.. ليست قادرة على التصدي فقط.. وإنما وهو المهم.. أن تكون قادرة بالدرجة الأولى.. على تقريب المسافات بين الجزر اللامركزية المنعزلة.. بخلق شبكة حية متجددة تتجمع في نهاية خدمة خطوطها.. فعاليات المشاركة مع كل القطاعات والمؤسسات.. لكي تقوم ساعة الجد.. قومة رجل واحد.. وفكر واحد.. وتخطيط واحد.. يعرف كل فرد في كتائبها القوية.. دوره ومهمته.. بحيث يمكن القضاء على الأزمة قبل وقوعها (بالتنبؤ العلمي المدروس)!! أو على الأقل التقليل من حجم خسائرها!!

وفي نفس الوقت.. يكون تحت يد قيادة هذه الشبكة الحية المتجددة داخل الأقليم الواحد.. كل التفاصيل والمعلومات على أعلى درجات الدقة والأهمية.. لتكون بين يدي القيادة السياسية والتنفيذية والأمنية.. في لحظات!!.. وبهذا.. يكون مشروع فعاليات المشاركة قد بلغ أولى أهدافه الآنية.. ويسهم مستقبلا في تقليل حجم الخسائر في الكوارث والأزمات.

رأفت الخياط



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مصــر عــــام ٢٠٠٠

بقلم: **محمد علي ابراهيم**

آه لو سمعوا تحذيرات مبارك!

هل خططت ايران لاغتيال السويسريين بالأقصر؟!

ماذا لو طلب عمر عبدالرحمن اللجوء بلندن؟!

.. لاشك ان الجريمة الارهابية الغادرة التي وقعت في الأقصر يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضي لم يكن القصد منها هو اغتيال صناعة السياحة في مصر فقط وانما اغتيال المستقبل كله على ارض الكنانة.. وشطبنا من على خريطة الدول المؤثرة في المنطقة.. وتحويلنا من كيان مؤثر فاعل الى سقط متاع هامشي لنكف عن الاعتراض ونخلد الى السكينه ونمتنع عن مناقشة الكبار في امور تصريف الكون..

.. صحيح أن العالم كله يعج بالارهاب وكما قال الرئيس مبارك مؤخرا لاتوجد دولة امنة بنسبة ١٠٠٪ بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة عالمية، لكن ذلك لايعني ان نستبعد ان حادث الأقصر كان حادثا فرديا او تم بمجهود محلي فقط فالتورط الخارجي واضح لكل ذي عينين وضلوع اكثر من جهة في الحادث يمكن التدليل عليه بسهولة.. فالارهابيون في لندن اعترفوا بانهم حولوا اكثر من ٣ ملايين جنيه لمصر لتمويل عائلات المتطرفين.

.. ايضا المنشور الذي تم ضبطه مع القتلة الخونة بعنوان «التحذير الاخير» ويحذر اي سائح من القدوم لمصر ويطالب امريكا والغرب الكافر بالافراج عن امام المسلمين عمر عبدالرحمن (!!)، يؤكد ماسبق أن نصح به الرئيس مبارك الولايات المتحدة بالا تمنح الشيخ ملاذا امنا، ولم تمتثل للنصح الا بعد حادث المركز التجاري العالمي بنيويورك في فبراير ١٩٩٣ وثبت انه وراءه، كما نصح الرئيس الدنمارك وبريطانيا وافغانستان وكل الدول التي تستضيف قيادات الارهاب بضرورة طردهم من اراضيها لكن للاسف مازالت هذه الدول تتصور ان اسباغ الحماية على هؤلاء الارهابيين يعد ضربا من الدفاع عن حقوق الانسان وان منحهم حق اللجوء السياسي هو شأن اصيل من شئون السيادة الوطنية لتلك الدول، حتى لو كان من يمنح هذا الحق مجرما اصيلا يستهدف قتل الابرياء وسفك الدماء والسعي لاسقاط نظام الحكم لصالح الجماعات الارهابية والقوى التي تقف وراءها تخطط لها وتمولها وتصدر لها التعليمات بالتنفيذ..

انني لا استطيع استبعاد قوى اقليمية ودولية من هذه الضربة التي كلفت اقتصادنا الوطني مايربو على خمسة مليارات جنيه لو ثبتت ارقام الهبوط عند ٣٠٪ فقط وفق اكثر التقديرات تفاؤلا ولا استطيع استبعاد صراع للمخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الايرانية والموساد في هذه اللعبة رغم تنافر اهداف ومصالح الجهات الثلاث..

.. فكلنا يعرف ان العلاقة بين المتطرفين العرب الافغان وبين المخابرات المركزية ولدت على ارض افغانستان وكان معظم المتطرفين هاربين من مصر وسوريا والجزائر وغيرها.. وبعد انتهاء الحرب الافغانية وجد ١٠ الاف متطرف انفسهم بلا عمل، فسافر بعضهم للبوسنة لكي يجاهد والبعض الاخر توجه للعواصم الاوروبية حيث تنفق عليهم مراكز اسلامية عربية في لندن وهولندا وكوبنهاجن وغيرها اموالا وفيرة.. وظل هؤلاء المتطرفون على علاقة وثيقة بالمخابرات الامريكية و«الموساد» والمعروف ان الـ C.I.A لها عملاء في اكبر مركز اسلامي في امريكا وهو مركز بروكلين بنيويورك كما ان «الموساد» تتاجر في المخدرات وتروجها من خلال هؤلاء الوسطاء الاسلاميين وقد وجدت السلطات الباكستانية في مخيمات المجاهدين في بيشاور دلائل قوية على وجود صله بين «المجاهدين» و«الموساد» في المخدرات.

.. مما سبق فانني اكاد اجزم ان حادث الأقصر لم يكن رمية بغير رام صحيح هناك قصور امني وقصور في ضرورة ان تعلم الشرطة بتدبير اي حادث ارهابي قبل ان يقع، وقصور في وجود نقاط للانذار المبكر في المنطقة والقصور في التقليل من شأن الارهاب رغم انه كان مايزال يقتل رجال الشرطة بالصعيد ويسرق محلات الذهب وقصور عندما صورنا بعض الحوادث على انها من تدبير مجانين (حادث سميراميس والمتحف) او قوى اجنبية (حادث فندق اوروبا بالهرم)، وقصور في تصوير جرائم الارهاب بالصعيد على انها حوادث ثأر وخلافات عائلات.. لكن هذا الاعتراف بالتقصير لايلغي ان الحادث وقع في اليوم الثاني لانعقاد مؤتمر الدوحة الذي نجحت مصر ان تجعله شبه بمسخ مشوه لقيط يهرب منه الجميع، وقبل يوم واحد من زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي للقاهرة وفي نفس اليوم الذي انعقدت فيه بورصة لندن للسياحة والتي سافر اليها وزير السياحة وفي نفس توقيت بدء المحاكمة العسكرية لعدد من اعضاء الجماعة الاسلامية، وقبل اسبوع من افتتاح الرئيس والشخصيات العالمية لمتحف النوبة. وهنا يهمني التأكيد على ضرورة وجود نوع من «الامن السياسي» لرجل الشرطة يمكنه من استقراء الظروف السياسية الخارجية وكيفية تأمين البلد من الذين يريدون يحجموا مواقفها العربية والقومية، وضد الذين صمموا على الانتقام منا علنا بعد محاكمة الجاسوس عزام وضد الذين وقفوا في بورصة لندن يشمتون فينا ويقولون «لاتذهبوا الى مصر.. اسرائيل اكثر أمنا..»

.. مجزرة الأقصر جاءت في توقيت تتصدى فيه مصر لمحاولات توجيه ضربة عسكرية ضد العراق وتقسيمه وتركيعه وضد محاولات تقسيم السودان الى سودان افريقي وآخر عربي وضد محاولات فرض الامر الواقع على عملية السلام المتعثرة وايضا لاننسى ان الاقتصاد المصري تمرد على المعونات والهبات والقروض واصبح رشيدا بالغا ولن يعود الى خانة الدول الفقيرة باذن الله.

.. من هنا يتضح ان النية كانت مبيتة لضرب مصر في مقتل وارباك قيادتها الوطنية الشريفة لتتخلى عن دورها ومسئوليتها وتعود متكففة على نفسها تتسول القروض والمنح لاعاشة شعبها..



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١٩٩٧٨١

.. ولقد قرأت رأيا في احدى الصحف الفرنسية يشير الى احتمال ان تكون ايران قد مولت العملية الارهابية ضد الفوج السياحي الذى كان يضم عددا كبيرا كان من سويسرا، والعلاقات بين سوريا وايران في الوقت الحالي في اسوأ درجاتها، فامريكا تراقب اهتمام كل اضطهاد ديني وطائفي في ايران من خلال السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الامريكية في طهران لعدم وجود سفارة لواشنطن.. والسفارة السويسرية ارسلت تقارير لكل المؤسسات والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان في العالم مشيرة الى وجود اضطهاد ديني يشمل للمسيحيين والبهائيين واليهود في طهران، بالاضافة الى قيام السلطات الايرانية باعدام وسجن عدد من المبشرين المسيحيين خلال عام ١٩٩٦ بتهمة التجسس وكان بينهما اثنان من السويسريين.

.. ورغم استبعاد ان يكون هناك صلة مباشرة لتآمر ايراني على الفوج السياحي السويسري، الا اننا ينبغي الا نهمل الخطة التي تحاول واشنطن الان الضغط على الدول من خلالها باستخدام مخطط حقوق الانسان وهي خطة الاضطهاد الديني وقد بدات السفارة الامريكية بالقاهرة في ممارسة دورها المرسوم طبقا لهذا المخطط منذ فترة..

.. ونقول لواشنطن توقفوا عن التشدق بلبانة حقوق الانسان والاضطهاد الديني، فهل لو كان الشيخ عمر عبدالرحمن قد طلب اللجوء السياسي في بريطانيا وحصل عليه وهو متهم في قضايا بامريكا، هل كنتم ستمارسون ضدها لعبة.. حقوق الانسان وعدم مناقشة اللجوء السياسي مع دولة ذات سيادة..

.. ان مصر لو لم تكن دولة ديموقراطية لتعقبت الإرهابيين في ارض الاخرين دفاعا عن امنها الوطني، وهذا طريق لن تلجأ اليه رغم انها تستطيعه ورغم انها قادرة على تجفيف منابع الإرهابيين وقتل قنواتهم المالية.

.. لن تكون مصر ابدا مثل الجزائر ولايمكن ان يتكرر فيها مايحدث هناك لان الخلاف بين البلدين واضح والاهم ان جماعات الارهاب بمصر معزولة جماهيريا وشعبيا في مصر وهي منبوذة حتى من اقرب اقربائها..

.. إن العالم كله مطالب ان يتصدى للدعم والتحريض الذى يحصل عليه الارهابيون ومطالب ان يتعقب التطرف حتى لو كان في الحكم في دولة معينة بالمنطقة نعرفها كلنا، فالتطرف ينجذب الى اى تطرف حتى لو لم يكن على دينه او مذهبه..

.. وقى الله مصر شر الارهاب وفلوله وتوابعه .. امين.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

غدا مساء جديد

بريطانيا.. «الصديقة».. وا أسفاه..!!!

مظاهرة الأمس أمام مقر سفارتنا فى لندن مشبوهة.. ترتيبا.. وإعدادا.. وحماية..!!

الإرهابيون الحقيقيون.. يتهموننا «بالإرهاب»..!

هل هناك «حماقة».. أكثر من ذلك..؟!

بقلم : سمير رجب

ترتبط بريطانيا مع مصر.. بعلاقات اقل ما توصف به.. أنها عادية.. سواء فى المجال السياسى، أو الاقتصادى، أو الثقافى.. ولم يحدث منذ سنوات عدة ان تعرضت هذه العلاقات لهزة ما لأن القاهرة حريصة - ولاشك - على ان تقيم جسورا متينة مع شتى دول العالم سعيا وراء مصلحة الإنسان فى اى زمان، أو مكان.

من هنا.. كان غريبا.. أن تأوى حكومة بريطانيا.. الفارين من وجه العدالة فى مصر من القتلة المحترفين، وسفاكى الدماء، ومغتالى امال الأبرياء.. وتسبغ عليهم مظلات الحماية بحجة ان لها قوانين من صناعتها الخاصة تنظم ما يسمى بحق اللجوء السياسى..!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

●●●

لكن.. لقد استبشرنا خيرا.. مؤخرا عندما أعلنت «لندن» أنها بصدد تغيير تلك القوانين مما يعني

أنها قد لمست مدى الجرم الذى ترتكبه تلك العناصر غير السوية ضد البشر عموما.. بصرف النظر عن جنسياتهم، وهوياتهم، ودياناتهم.

أيضا.. لقد قدرت مصر موقف بريطانيا حينما خرجت تصريحات رسمية منها تؤكد أنها لا يمكن أن تسمح بأن تكون قاعدة للإرهاب والإرهابيين بعدما ثبت بالدليل القاطع أن هذا الإرهاب اللعين يتخطى كافة الحدود، ويحطم جميع الحواجز..!

●●●

أما الذى حدث أمس.. فقد قلب الموازين رأساً على عقب.. حيث تبين بالفعل أن «رؤوس الفتنة» لا تجد خيرا من بلاد الإنجليز.. لكى تحصل منها على الدعم، والمساندة، والتأييد..!

للأسف.. لقد وافقت الحكومة البريطانية (التى يفترض أنها صديقة) على أن ينظم «الإرهابيون» مظاهرة أمام السفارة المصرية بلندن يتزعمها ما يسمى بتنظيم «المهاجرين» بقيادة عمر بكرى ـ الذى سبق أن اضطرت الحكومة تحت ضغط شديد من الدول العربية إلى إلغاء مظاهرة مماثلة له أراد تنظيمها ـ يشاركه فيها ـ أى مظاهرة الأمس ـ ياسر السرى قاتل الطفلة البريئة شيماء والمحكوم عليه بالإعدام، ومحمد المسعرى المتطرف السعودى المشهور..!

●●●

حمل المتظاهرون لافتات تحمل أقذع أنواع السباب لمصر.. كما وزعوا منشورات تضم نفس العبارات البذيئة، والاتهامات التى



لا تستند إلى أساس واحد من الصحة.. ولعل ابسطها أن عمر بكرى ورفاقه يتهموننا نحن بالإرهاب، وقتل السياح، وكبت الآراء.. و.. وبالتبعية للولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل..!

اتهامات باطلة.. وسانجة.. ولو كان البريطانيون حريصين بالفعل على علاقاتهم الطيبة معنا ما وافقوا على تنظيم تلك المظاهرة الاستفزازية لأسباب عديدة.. لعل ابسطها.. ان امثال عمر بكرى هم الذين قتلوا ضمن ما قتلوا فى الأقصر..

الرعايا الإنجليز وفى مقدمتهم الطفلة شوان تيرنر وعائلتها.. وطبعا لم نقتلهم نحن شعب مصر الذين نبذل اقصى ما فى وسعنا لإضفاء البسمة على فم كل ضيف ياتى لزيارتنا، ومشاهدة تراثنا الغالى الذى نعتز ونفخر به على مدى العصور، والأزمان.. مع الأخذ فى الاعتبار ان «اسكوتلانديارد» (الداخلية البريطانية)، لا تسمح ابدا بقيام اية مظاهرة إلا بعد معرفة الغرض منها، وتحديد القائمين عليها، ومسيرتها..!

ولقد أعلن الإرهابيون عن مظاهرتهم قبلها بعدة ايام.. حيث حددوا موعدها (من الساعة الثانية والنصف إلى الرابعة بعد الظهر) ومكانها (خارج مقر السفارة المصرية) ومسيرتها.. ثم ذيلوا «الإعلانات» التى نشروها ووزعوها بأرقام تليفوناتهم، وعناوينهم.. وهى بالحرف الواحد:

● المهاجرون (صوت وعيون وآذان المسلمين)!!!!!
صندوق بريد ٣٤٩ لندن N97RR
تليفون: ٠١٨١٨٨٤٠٠٧٤ ـ ٠١٨١٨٨١٧٤٦٠
تليفون محمول: ٠٩٥٦٩٢٠٠٠٦ ـ ٠٩٥٦٦٠٠٥٦٩
فاكس: ٠١٨١٨٠٣٤٥٤١

أي ببساطة شديدة.. لو كانت الداخلية البريطانية لديها اى رغبة من قريب أو من بعيد فى عدم تنظيم المظاهرة.. ما وجدت صعوبة أبدا.. لأن كل البيانات، والمعلومات متوفرة مسبقا..!

●●●

يبقى بعد ذلك اتهامنا من قبل الإرهابيين.. باننا نكبت الآراء، وتابعون لامريكا، وإسرائيل.. وما



المصدر : المســـــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اريد ان اقوله فى هذا الصدد ان بريطانيا تعلم جيدا.. ان مساحة الحرية الموجودة فى مصر تزيد كثيرا عن مثيلتها بدول اخرى عديدة منها دول اوروبية ولعلهم يذكرون.. تصريحات عديدة صدرت منهم قبل ذلك تشيد بالدور الذى تؤديه الصحافة المصرية فى ظل تحرر الكلمة من عقالها، وعدم خضوع الكتاب والصحفيين لاى قيد، من اى شكل، او نوع.

اما من حيث التبعية لامريكا، وإسرائيل.. فان التجارب العديدة التى عاشتها بريطانيا، او تابعتها، او شاركت فيها توضح ان من اهم سمات شعب مصر - الذى يثق ابلغ الثقة فى قيادته - انه شعب موفور الكرامة.. مرفوع الهامة.. لا يقبل المساس بإرادته من قريب او من بعيد.

■■■

اللهم.. لقد صدمتنى انا شخصيا الحكومة البريطانية بموقفها الغريب بالامس.. لا لشئ.. إلا انها كانت قد اظهرت من حسن النوايا خلال الأيام الماضية.. ما جعلنا نتفاءل بقرب محاصرة مخططي وممولي العمليات القذرة.. لكن بعد المظاهرة المشبوهة.. فإن الرغبة فى تعاون دولى فى هذا المجال تبدو وكانها عسيرة المنال.. اللهم إلا إذا اعترفت بريطانيا غدا بخطئها.. وقررت تصحيح هذا الخطأ باسرع ما يمكن.. قبل ان تفقد مصداقيتها قبل معظم العالم العربى.. وعندئذ تكون خسارتها هى - ولا أحد غيرها - كبيرة وكبيرة جدا.



المصدر : السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

DEMONSTRATE

OUTSIDE THE EGYPTIAN EMBASSY IN LONDON

FRIDAY 28TH NOVEMBER 1997

2:30PM - 4:00PM

دعوة للتظاهر تحت سمع وبصر وتشجيع ومساندة حكومة لندن

Organised by: **AL-MUHAJIROUN**

The Voice, The Eyes & The Ears of The [illegible]

Al-Muhajiroun P.O.Box [illegible], London [illegible] - Tel 0181 [illegible] or [illegible] Mobile [illegible] or [illegible] Fax 0181 [illegible]

اعلنوا عن عناوينهم وأرقام تليفوناتهم كاملة ورغم ذلك سمحت لهم الداخلية البريطانية بتنظيم المظاهرة



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩







مبــــارك — د. ممدوح البلتاجي — حبيب العادلي



درس الاقصر هل تفهمناه؟

رئيس التحرير

عادة سيئة اعتادها المصريون فالمرؤوسون في كثير من مواقع العمل يضللون رؤساءهم ويغشونهم بكلمة «كله تمام» فما أكثر ما أضرت هذه الكلمة حيث يتكل عليها أي رئيس عمل ولا يفتش عن هذا العمل ليعرف الجيد منه أو الردئ وما أكثر ما يغطي المرؤوسون اهمالهم وتسيبهم بالنفاق والرياء ومسح الجوخ ومدح رؤسائهم بأحلى العبارات وأن يضفوا عليهم صفات تكاد ترفعهم الى مرتبة الانبياء بل الالوهية والعياذ بالله وأن ينحنوا لهم ويطأطئوا الرءوس اجلالا وتقديرا لهم فلم نكد نبرأ من جرح المتحف المصري حتى فجعنا بكارثة الدير البحري بالاقصر التي أدمت القلوب.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

وأكاد اجزم ان المشكلات والمصائب التي تقع علي رءوس المصريين سببها تلك العادة السيئة نوكله علي قلو تخلصنا منها لصار حالنا افضل فالضربة التي وجهت الي مصر في الأقصر نتاج طبيعي لهذه العادة السيئة والكارثة الصعبة يجب الا تمر دون ان ندرسها وتعيها جيدا فليس اللواء حسن الألفي وزير الداخلية السابق هو وحده المسئول عما حدث وإنما مجلس الوزراء بكامله تري هل اجتمع مجلس الوزراء ودرس القصور والاهمال في حادثة الاقصر وما الذي توصل اليه هل قنع بعزل الالفي وتقديمه كبش فداء؟؟ .. مرحبا بالتحقيق مع كل مقصر وانزال اقسي العقاب بهم ونخشي ان يقع العقاب علي من لا ذنب له!! فان لم يحدث العقاب الصارم مع المسئولين فضلا عن هذه الكارثة فلن يتغير شيء وسنظل محلك سر.

ومادهشك ليس القوة في عناصر الارهاب ولا الدقة في التنظيم والإعداد لديهم وانما الضعف في ادارتنا واهمال جسيم في تنظيم قوات الأمن التي يجب ان تصاحب الوفود السياحية لحمايتهم واهمال في توزيع قوات التمركز في المناطق السياحية الجذابة ويحق للمرء ان يعجب ماذا تفعل شرطة الآثار وشرطة السياحة هل يجلسون في مكاتبهم يشربون الشاي والقهوة؟؟ ولقد قرأت اقتراحا خلال الاسبوع الماضي هو طيب اتمني ان تأخذ به وزارة السياحة والاقتراح هو اقامة قداس عالمي تدعي اليه وكالات الانباء والتليفزيونات العالم علي أرواح الضحايا يقام في معبد حتشبسوت موقع الحادثة وان تدعو وزارة السياحة اقارب ضحايا الحادث ليحضروا الكريسماس ٢٤ ديسمبر القادم داخل معبد حتشبسوت والدير البحري حبذا لو أخذ بهذا الاقتراح د. ممدوح البلتاجي الذي رأيناه عقب الحادث علي شاشة التليفزيون وقد بدا وكأنه يحمل هموم العالم.

ستكون لمسة طيبة من مصر لتخفيف وقع الصدمة علي اقارب الضحايا وذويهم وسيكون له اكبر الاثر في جذب السياح وتنشيط السياحة في مصر والبلتاجي جدير بأن يقوم بهذا وهو الرجل الذي لايهدأ للحظة واحدة يجوب الشرق والغرب من اجل مصر يجلب اليها السياح ويجذبهم الي زيارة آثارنا ومواقع سياحتنا ولقد افلح في تنشيط السياحة بقدر لم يسبق له مثيل واعان الله الرجل علي تخطي هذه الكارثة. وان يصلح ما افسده الذين باعوا وطنهم اذا كانوا فعلا مصريين بثمن بخس وان يعيد للسياحة في مصر وجهها المشرق مرة اخري وهو جدير بذلك ان شاء الله.

وأما وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي المسئول عن امن الوطن الداخلي فكان الله في عونه فالعبء ثقيل عليه ترتيب الوزارة بجميع اقسامها، الأمن العام - امن الدولة وشرطة السياحة والآثار - شرطة الجوازات - الحراسات الخاصة الأمن المركزي.

الأمن العام يجب ان يتغير تماما اسلوب معاملة المواطن في اقسام الشرطة ومراكزها فالاهانة والضرب واهدار الكرامة وتعالي الضباط علي خلق الله هي المعاملة السائدة وحجتهم انهم يتعاملون مع مجرمين ونسوا انهم يتعاملون مع اكثرية من مواطنين شرفاء قد تكون اول مرة يضطر فيها هذا المواطن ان يدخل قسم شرطة بل ان كثيرا من المواطنين يعيشون وتنتهي اجالهم ولايدخلون قسم الشرطة.

يجب ان يصدر العادلي قرارات بالعقاب الرادع لكل ضابط يتجرأ ويهين مواطنا فلسنا اقل من الغرب عندما يلقي القبض علي مواطن هناك يذكر له الضابط حقوقه وواجباته.

سيدي الوزير ان الله كرم الانسان «ولقد كرمنا بني آدم» يجب ان يحرص العادلي علي تنفيذ «الشرطة في خدمة الشعب» فعلا وليس كما هو سائد اليوم الشعب في خدمة السادة ضباط الشرطة ولا عجب ان يرسل احد المحامين الي العادلي انذارا ان يكون حبيب الشعب وان يكون عادلا معهم وهي نصيحة غالية في اول ايامه التي يعتلي فيها كرسي الوزارة. ان يحرص العادلي ان يعتمد علي افراد للشرطة لديهم بعض الثقافة والوعي اما هؤلاء الافراد الذين يوزعون علي الاقسام وعلي المرور فكان الله في عون من يضطر الي التعامل معهم فهم اميون لا يكادون يعرفون حتي اسمائهم والنماذج الجديدة التي يستخدمها المرور ويسمونهم مساعدين لا بأس بهم فلماذا لا تكون كل نوعيات افراد الشرطة من مثل هؤلاء؟ اما الموجودون الآن الذين لايكادون يبينون فهم عبء علي جهاز الشرطة يجب ان نتخلص منه.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

وحدث ياسيدي الوزير عن امن الدولة ولاحرج فاذا كانت مديرا لها يجب ان تنتهي هذه السطوة وتلك العنف اللذين هما سمة من سماتها وانت - لاشك - تعرف بها مني .. امنع اقتحام البيوت وتحطيم اثاثها امنع الغطرسة والتعالي الذي يعيشون فيه ولابد انه يصلك بعض ما يتردد في الشارع المصري عنهم وهل تصدق سيدي الوزير ان امن الدولة منعت اصدار ترخيص حمل سلاح لرئيس تحرير جريدة ولم يستطع الحصول عليه إلا بامر من الوزير حسن الالفي هل تصدق؟!

رتب بيتك من الداخل .. امنع ان تحوطك شلة تمنع وصول المعلومات اليك ليكن همك الأول امن المواطن اضرب بيد من حديد مجموعات البلطجية الذين يتجمعون في المقاهي وتحت الكباري العلوية ويفرضون الاتاوات على احيائهم اقض على الخارجين على القانون اجعلهم يخضعون للقانون رغم انوفهم.

افراد الشرطة يعانون اليوم اشد المعاناة مما يسمي بالتشريفات في حر الصيف القائظ وبرد الشتاء الزمهرير وهم هم المنوط بهم وليس سواهم امن المواطنين وتنظيم المرور.

اما حراسة المناطق السياحية والاثرية فإن لجنة برئاسة الدكتور الجنزوري رئيس الوزراء قد شكلت لتأمين هذه المناطق فضلا عن ان الجيش الذي مهمته صد المعتدين من الخارج على ارضنا اصبح مكلفا بحراسة المناطق السياحية أليس ذلك هو العيب بعينه.

لماذا يا سيادة الوزير لا تكون قوات الأمن مندسة بملابس مدنية في المناطق السياحية وهي مدججة باسلحتها الخفيفة حتي لا تخيف ضيوفنا السياح؟ ولماذا لا يوجد بجوار البازارات قوات امن كافية لحراستها وتأمين هؤلاء السياح الذين جاءوا الينا من انحاء الارض المختلفة يكون هؤلاء الافراد وهؤلاء الضباط على قدر عال من الكفاءة والتدريب اما ان ننتظر حتي تقع الكارثة ونبدأ في تجميع قوات الأمن فهذا هو الاهمال بعينه.

يجب سيدي الوزير الا تمر هذه الكارثة دون معاقبة صارمة لمن كانوا سببا كبر او صغر وان يعلن هذا العقاب وينشر ليكونوا عبرة وليخفف غضب جماهير الشعب الثائرة والحزينة وحتي يكون هؤلاء المعاقبون عبرة لمن يعتبر.. اما ان تمر هذه الكارثة وتحاول نسيانها او تناسيها كالعادة فشيء يرفضه الشعب المصري. ويجب الا ينصب اهتمامنا على منطقة الكارثة وحدها وإنما يجب ان يشمل الاهتمام جميع المناطق التي يدخلها سائح واحد حتي لا يتكرر ما حدث ثم الشيء المهم جداً هو التحقيق في الكارثة. هؤلاء المجرمون الستة من مولهم؟! من وراءهم؟ من اين اتوا بهذه الثقة الكبيرة التي تحلوا بها عندما قاموا بجريمتهم كانوا هادئين مطمئنين فبعد قتلهم للابرياء كانوا يقومون بالتمثيل بجثثهم؟!

يجب ان تعرف جماهير الشعب المصري من وراء هؤلاء الآثمين يجب ان تنشر التحقيقات معهم حتي يعرف المصريون عدوهم من صديقهم ان نتيجة التحقيقات ليست اسرارا حربية يتوجب اخفاؤها فاذا لم تنشر بالداخل ستنشرها الاذاعات والصحف ووكالات الانباء الاجنبية يجب ان تكتشفوا امن الدولة التي تتفاخر بانها تعرف دبة النملة لماذا لم يحدث هجوم على امريكي واحد او يهودي؟ علامات استفهام كثيرة ولماذا توقف وفد سياح امريكان واخر يهودي كانا متوجهين الي الدير البحري قبل الكارثة لساعة واحدة؟ ماذا يعني ذلك؟!



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

سيدي الوزير احذر ان تنسيك وجاهة الكرسي واعباؤك ومسئولياتك تجاه شعب مصر فلا يشغلك شئ عن امن مصر والمصريين ونأمل ان تحسن علاقة الشرطة بالمواطنين في عهدك وان تكون فعلا حبيبا للشعب وان تلجئ الاقسام دون سابق اخطار حتي تري بعينيك ما يجري بها وفي الحجز فتشاهد بعينيك ما يحدث لافراد الشعب من امتهان لادميتهم واذلال لهم من ضباط مصريين وليسوا اجانب وفقك الله.

سيدي رئيس الجمهورية نحن علي يقين بانك تألمت من الحدث الرهيب كما تألم كل المصريين ورأينا انك انتقلت عقب الحادث الي موقع الحدث والتقيت بالسياح وكانت لمسة لطيفة منك زرعت الأمن في قلوب السياح وخففت من وقع الحادث عليهم.

ولكن سيدي الرئيس انها حرب قذرة لا يقوم بها الا الفئة يجب ان تواجه بحسم وقوة فان كان العدو الصهيوني يحسب ان لديه في قاموسه رجالا امثاله فلديك الالاف الرجال الذين يقومون بعمليات اقوي واعنف ولكنها نظيفة وليست كما فعلوه القذر لاننا شرفاء ليس من اخلاقنا كما علمنا ديننا لا نضرب في الظهر غدرا او خلفا ولا نعتدي علي آخرين مسالمين عزل من السلاح وانما نضرب وجها لوجه.

سيدي الرئيس يجب ان تطيب جرح المصريين الغائر الذي سيظل ينزف دما حتي تقتص من المتسببين وفقك الله وسدد علي طريق الخير خطاك وسلمت مصر حرة عزيزة كريمة والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

محمد عامر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

الإرهاب لن يوقف السياحة

مدينة صناعية بالأقصر هل تكون بديلاً للخروج من الأزمة؟

سائحة انجليزية تبكى أمام الكرنك. وتقول «لن يحرمونا من زيارة مصر»

لم يحد الارهاب من المد السياحي في اي مجتمع بالعالم واقرب الامثلة في ذلك ما تعرضت له الاقصر من العملية الارهابية وقتل السائحين الابرياء في الدير البحري لمدينة الاقصر وماتعرضت له مصر اكثر من مرة لمحاولات التخريب واثارة البلبلة واشاعة الفتنة وعدم الاستقرار.. ولكن ثبات الوعي السياحي والسلوكي للشعب المصري الذي واجه الارهاب بدون إسلحة ووراء العالم كله عبر شاشات التليفزيون البث للعالم.. ان شعب الاقصر يرفض الارهاب وطارده حتى قضى عليه.

[illegible] ياحة بطبيعة الحال هي المصدر الاساسي للدخل المصري من العملات الصعبة بل ينبوع الخير [illegible] في بيوت ملايين المصريين الشرفاء فهناك اكثر [illegible] ملايين من الأسر تعيش على صناعة السياحة في [illegible] بحت هي الصناعة رقم واحد بعد ان وصل [illegible] عائدها الى اكثر من ٥ مليارات دولار في السنة [illegible] ١٠٠٪ دخلها لابناء البلد في الاقصر [illegible] محافظات الجمهورية [illegible] «الأهرام المسائي» ينزل إلى الشارع [illegible] ومكاتب العمل والى الخبراء الذين [illegible] في السياحة لطرح سؤال مهم هل ستبقى مصر مدينة سياحية فقط تتعرض من حين الى حين لعمل من هنا وهناك.. وهل يمكن إقامة مدينة صناعية بمدينة الاقصر..؟

لا للارهاب

. في البداية يقول محرم طه مدير عام شركة الفنادق للمصرية ان كلمة الارهاب لها تاثيرها المعنوي على كل نفس اي انسان ضميره حي يعرف الحق ويعرف ان اطمئنان النفس تستقر معه كل سبل الحياة وان مايحدث في الاقصر هو خراب بيوت مفتوحة لاكل لقمة العيش من دخل السياحة. اننا نرفض الارهاب بكل انواعه بل نحاربه بكل مانملك من قوة لانه يحاربنا في ارزاقنا ولكن اقول كلمة ان هذا الحادث لن يتكرر مرة اخرى، هناك عمليات ارهابية تحدث في اي دولة من دول العالم ان مايحدث في ايطاليا حيث توجد الالوية الحمراء وفي فرنسا وفي اليابان وفي اسبانيا حيث لاتزال جماعة الباسك تواصل نضالها وفي انجلترا خاصة وفي لندن حيث نشاط الجيش الجمهوري الايرلندي لقد مكثت في امريكا مدة طويلة وكانت نسبة الحوادث في نيويورك وفلوريدا كبيرة جدا من قتل وسرقة وخطف وانفجارات في المركز التجاري وهو مركز سياحي هام جدا نحن نرجو من الصحافة العالمية ان تخفف الصحف على العالم ان مصر دولة الامن والامان

تاثير الحادث

. ويقول عبد الحارث فهمي مدير اح الفنادق ان تاثير الحادث على الفنادق انعكس بالفعل على نسبة الحجوزات وبدأت الشركات السياحية تخفض نسبة الحجوزات ولكن علينا نحن كابناء الاقصر العاملين في السياحة ان لا ننسى ان بعض السائحين الموجودين في



المصـدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

الاقصر لتصلوا بأقاربهم وقالوا اننا سوف نكمل رحلتنا وان الاقصر في امن وامان وليس بالحادث بهذه الصورة التى تصورها الصحف والوكالات من تكبير الحدث وان مصر كلها ارهاب بل انه حادث وقع في احد المواقع وتمت السيطرة عليه لن مصر تعيش في امن وامان بل اننا نتجول في الشوارع وكذلك المناطق الاثرية مستقرة بها زيارات وكذلك الحياة عادية وابناء الاقصر في حزن واسى مما حدث لاصدقائهم السائحين

فرصة للأعداء

ويؤكد جميل حفني - مدير علاقات عامة باحد الفنادق الكبرى - ان ماحدث في الدير البحري لمدينة الاقصر وتناقلته وكالات الانباء والصحف ووكالات الانباء المعادية الحاقدة في نشر الذعر بين السائحين الذين يرغبون في زيارة مصر في بلادهم ليس له شئ من الصحة حيث تلقى بعض الكاتبين فاكسات من بلادهم تحمل مقالات عدوانية ضد الاسلام والمسلمين وتشبيههم بالقتلة وتشوى صورة الدين الاسلامى الحنيف

وتطالبهم بعدم الذهاب الى مصر ولهذا لابد لاعلامنا ان يصحح الصورة ويشرح لهؤلاء من هم المخربون ويقول لهم ان الاسلام برىء من هؤلاء الذين يسيئون الى سمعة الاسلام ولو انهم مسلمون ماقتلوا السائحين الابرياء الذين حضروا الى مصر للمتعة والتمتع بحضارتها فنحن شعب حضارى نرفض الارهاب.

فرصة عمل لمن

ويقول عياد جاد الرب - مفتش آثار انه من الواجب ان يعمل المسئولون على اقامة مشروع صناعى كبير يخدم السياحة واستثمار الاراضى الزراعية في المشروعات التى تخدم السياحة فيجب تعدد العمل وليس على السياحة وحدها فتوقف الحياة في الاقصر فلابد من ايجاد البديل وايجاد فرص عمل لحملة المؤهلات العليا والدبلومات التى تتخرج ولا تجد فرصة عمل ان هذا الحادث له تأثير سيئ على الشباب لانه يحرمهم من العمل وبالتالى تسود البطالة وتفشت الخطر من هنا لابد من الاهتمام بالمشروعات الصناعية التى تكون بديلا آخر

سائحة تبكى

* كرستين ماستقير سائحة انجليزية وقفت تبكى من عظمة الحضارة في معابد الكرنك وعندما اقتربت منها وسألتها لم البكاء قالت انهم يريدون ان يحرمونا من زيارة مصر وحضارة مصر التى نحبها انه حلم اى انسان ان يشاهد هذه الحضارة من الصغر وعندما يكون طفلا يحلم بزيارة مصر حتى عندما يكبر ولم يتحقق له الحلم يصر على زيارة مصر الم تشاهد انه هناك اعدادا كبيرة من السائحين كبار السن شكرتها على حبها لمصر وقلت لها انى صحفى في جريدة الاهرام المسائى وسوف اسجل كلامها هذا وقالت ليس عندى مانع فقلت لها لن يحرمك احد من زيارة مصر مادمتم تحبون مصر وعليك ان تقولى لاهلك ما شهدتيه بصراحة من حب ابناء الاقصر لضيفهم.

صف واحد

اما صالح شعلان مرشد سياحى فيقول اننى اعمل في مجال السياحة منذ اكثر من ثلاثين عاما لم اشاهد مثل هذا الحادث الوحشى وهذا الكره لهؤلاء الابرياء الذين يحبون مصر واتمنى لطمئن العاملين في السياحة ان هذه الازمة سوف تمر ان شاء الله بسلام وعلينا نحن ابناء مصر ان نقف صفا واحدا في وجه هؤلاء المخربين اننى من خلال عملى سوف اغير الصورة الخاطئة التى رسمها هؤلاء المخربون الذين يحاولون ان يقضوا على اقتصاد مصر في مجال السياحة.

ويقول عبد الهادى القياصى كبير فنيى المعامل بمديرية الصحة بالاقصر: ان ما حدث في بهو الملكة حتشبسوت امر خطير وفظيع لقد اختلطت الدموع والدماء في حرم الملكة حتشبسوت ولم تجف لترسم مأساة سوداء اداننت الخونة مرتكبى الحادث البربرى والهمجى انهم اعداء الانسانية والوطن والدين منهم براء ان ما حدث جعل الاجراس تدق والقلوب تنطق بألم وحسرة بأقوال الله والرسول وتنادى « الله اكبر .. الله اكبر الارهاب عدو الله » ان هذه الفئة التى وصلت الى حد يائهم سفهاء واصبحوا شبه قاتمة السواد في شعب حضارى اعطى للعالم كل شئ وكانت مصر عبر الزمان مرعى جيدا للامان والطمأنينه وسوف تكون رغم انف القلة التى تاهت في احشاء الوطن وسوف يلفظها خارجا لتجد نفسها حائرة ومنتهية.

عندما نطلب تأمينا امنيا صارخا لا يعنى بالضرورة سياحة مدججة بالسلاح او وضع سياج امنى يقلل من المتعة للسائح بل يوجد في العالم نظام تكنولوجي غير مرئى وربما يجرى له التخطيط وعلى الاجهزة التنفيذية والشعبية دور لا يقل اهمية بل يتزايد لربط متطلبات الامن والمكان يتيح لنا الرؤية بكل ابعادها والمطلوب الحس الامنى لدى المواطنين ومدى تعاونهم مع الشرطة والاقلال من المشاكل ليتفرغ الامن لمفهومه الحقيقى مع ضرورة حتمية الانضباط السلوكى للمواطن الاقصرى .

الاقصر - عبد الحق جاد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

تطوير أسلوب الدعـوة.. لمواجهة التطرف

منذ بداية عهد الرئيس مبارك وهناك طريقة واحدة للتعامل مع المشكلات والأزمات وهي «الحلول الجذرية» وليس بأسلوب الحلول المؤقتة ولكن بالتخطيط السليم الذي يستند إلى الحقائق العلمية.. من هذا الإطار كانت النظرة إلى الدعوة الإسلامية التي تعد الأساس لمقاومة التطرف والأفكار الخارجة عن الاسلام الحنيف والتي بدأت تطفو على السطح من خلال جرائم ارهابية ترتكبها الأيدي الآثمة تريد الشر لخير مصر والاسلام وتصنع صورة كريهة للعرب والمسلمين في العالم كله.. ولهذا اخذت المؤسسات الاسلامية على عاتقها ما حدده الرئيس مبارك من خطط واساليب تستند إلى العلم وإلى رؤية ثاقبة للعلماء الأجلاء لتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة من خلال المؤسسات الاسلامية والدينية في مصر ليس في الداخل فحسب ولكن في الخارج أيضا من خلال شبكة المعلومات العالمية.

الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف يؤكد أن عهد الرئيس مبارك يمتاز باقتحام المشكلات الكبرى ووضع الحلول الجذرية ليس بأسلوب الترقيع لكن وبالتخطيط العلمي السليم. وفي هذا الإطار كانت الدعوة الاسلامية في مصر خلال السنوات الماضية تعمل في إطار تصحيح المسار بناء على تخطيط مدروس للقضاء على الافكار المتطرفة التي يروج لها الحاقدون على مصر وتقدمها الحضاري والذين يريدون بها شرا. . وكانت ثمرة ذلك صدور العديد من القوانين التي تصحح مسار الدعوة الاسلامية الصحيحة مثل قانون تنظيم الخطابة في المساجد والتنفيذ التدريجي لخطة ضم المساجد على مستوى الجمهورية لتصبح جميعها تابعة مباشرة إلى وزارة الأوقاف وتعيين آلاف الائمة المؤهلين للدعوة الاسلامية الصحيحة لشغل الأماكن الخالية في المساجد المنضمة حديثا وبذلك يتم القضاء على ظاهرة إعتلاء المنابر من قبل الجهلاء أدعياء الدين.

وأشار الدكتور محمود حمدي زقزوق إلى أن الائمة الجدد يخضعون لبرامج تدريبية مكثفة على أيدي علماء أجلاء على أسس سليمة تأخذ في الاعتبار تزويدهم بالمعارف والمعلومات المتعلقة بقضايا العصر ومشكلات المجتمع، هذا بالاضافة إلى قوافل الدعوة التي تجوب مصر من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب لنشر مفاهيم الاسلام الصحيح ومواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي تريد لشباب مصر الانحراف والضياع.

وأشار إلى أن مصر تسعى دائما لتأكيد دورها الريادي في العالم الاسلامي وليس في الداخل فحسب حيث تم انشاء مركز الدراسات والموسوعات الاسلامية للقيام بمهمتين أساسيتين هي تتبع ما ينشر عن الاسلام في الخارج باللغات المختلفة واصدار البحوث والدراسات للرد العلمي على ذلك واصدار الموسوعات الاسلامية المتخصصة بالعربية وباللغات الأجنبية ويتم الآن اعداد المجلد الأول بعنوان موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة.. ومن مهام هذا المركز أيضا الرد العلمي على ما ينشر عن الاسلام في شبكة المعلومات الدولية الانترنت وتقوم لجنة متخصصة باعداد البرامج التي سيتم بثها على هذه الشبكة.

وأكد وزير الأوقاف أن الوزارة لا تدخر جهدا في تنظيم المؤتمرات الكبرى بصفة سنوية لدراسة المشكلات التي تهم



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

العالم الاسلامى وتضع الحلول العلمية الواقعية لهذه المشكلات اضافة الى اصدار تراجم القرآن الكريم من خلال المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بكافة اللغات وتوزيعها على العالم الاسلامى والاقليات الاسلامية.

ويؤكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان المؤسسات الاسلامية فى مصر يقع على عاتقها عبء كبير لتصحيح المفاهيم ومقاومة التطرف ورفضه بكل اشكاله فى مصر والعالم الاسلامى لما لمصر من دور ريادى وثقل عربى ودولى فى شتى انحاء العالم ولتحقيق هذا الهدف تسعى جامعة الأزهر من خلال ندواتها ومؤتمراتها وتطوير اساليب التعليم فيها وارسال البعثات العلمية للخارج وتحسين مستوى الطلاب وتنقية المناهج العلمية والاسلامية وتطويرها والوصول الى العالمية فى كافة المجالات لربط الدين بالحياة العلمية المعاصرة وليظل الاسلام هو الدين الحنيف الذى يؤكد التقدم الحضارى والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

واشار الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الى موافقة مجلس الجامعة على وضع جامعة الأزهر على شبكة المعلومات العالمية الانترنت فى نشر الثقافة الاسلامية ومفاهيمها الصحيحة وتقديم برامج التعليم الاسلامى عن بعد وتأتى هذه الخطوه انطلاقا من موقع جامعة الأزهر من الجامعات المصرية والجامعات العالمية كان من الواجب عليها ان تشترك فى مثل هذه الشبكة العالمية التى جعلها تحتل موقعها الطبيعى بين الجامعات العالمية والانترنت بحكم عالميتها وعلى ضوء ذلك قامت الجامعة بتشكيل لجنة لوضع جامعة الأزهر على شبكة الانترنت بهدف تطبيع استراتيجية الأزهر والجامعة الاسلامية والحاجات العلمية لأمتنا الاسلامية وبث نصوص الشريعة الاسلامية باللغات الحية العربية والانجليزية والالمانية والفرنسية ومن خلال الشبكة العالمية للمعلومات ومن هنا سيكون للجامعة دور فى تقديم برامج التعليم الاسلامى للمسلمين وللاقليات الاسلامية من خلال انشاء فروع للجامعة فى بعض المدن الاوروبية الكبرى وامريكا وهذه الدول تتطلع الى المعلومة الصحيحة عن الدين الاسلامى والتعليم الدينى السليم ومن هنا يمكن الرد على من يدعون أن دين الاسلام دين العنف والتطرف والأرهاب وبين المسوية للمرأة ونرد على من يدس المعلومات الخاطئة فى النصوص الاسلامية الشرعية باستخدام شبكة المعلومات الاسلامية الصحيحة ومن هنا اصبح لزاما على جامعة الازهر ومؤسساتها بث ونشر المعلومات الاسلامية الصحيحة وتقديم الاسلام فى صورته الحقيقة من خلال نفس الوسيلة للرد على هذه البرامج والنصوص المغلوطة لا يأتى إلا من الأزهر وجامعته الاسلامية

واكد الدكتور توفيق عويضة نائب رئيس جامعة الأزهر ان جامعة الازهر تشهد حاليا عملية تطوير فى العلوم والمناهج التعليمية والعلوم الانسانية والشرعية حفاظا على خصوصيتها وخلق كوادر جديدة قادرة على التعامل على تكنولوجيا المعلومات مع جمع ماهو متاح الآن من مادة علمية لتداولها مع المنظمات والجامعات والمراكز الاسلامية المنتشرة فى العالم مع امكانية تحديثها كلما دعت الضرورة لذلك

واكد ان ادخال جامعة الأزهر على وسيلة الانترنت كان من خلال العديد من اللجان المتخصصة مثل لجنة تحقيق التراث وهو جمع المخطوطات وفهارسها ومصنفاتها ولجنة المجلة العلمية وهى تصدر نصف سنوية وهى ترد على ما يثار من شبهات حول الاسلام باللغة العربية وبعض اللغات الاخرى وخاصة الانجليزية ولجنة الاتصال والمتابعة تقوم بالاتصال بالمنظمات والجمعيات الاستشراقية فى العالم مع زيارة المكتبات والمراكز العلمية المتخصصة فى الدول الاخرى ولجنة الخطط والبرامج وهى تنظيم للمحاضرات والندوات واللقاءات الفكرية المفتوحة للاستفادة فى بثها على الشبكة العالمية ولجنة الترجمة من والى اللغة العربية ولجنة البحوث والدراسات الاستشراقية ومهمتها اعداد وتلقى البحوث والدراسات الخاصة وعرض اراء المستشرقين والرد عليهم ونشرها وهذه اللجنة يتفرع منها اقسام اربعة هى قسم الاستشراق والدراسات القرآنية وقسم دراسات السنة والسيرة النبوية وقسم التاريخ الاسلامى والفلسفة وعلم الكلام الاسلامى

ويؤكد الدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية ان تطوير اساليب الدعوة ومواكبة التطور التكنولوجى الذى يحدث فى العالم اصبح ضرورة حتمية فى ظل دور مصر الريادى لمكافحة الافكار المنحرفة واضطلاع مصر بدورها التاريخى الرائد بين امتها العربية والاسلامية وهو الدور الذى نما وترسخ تحت قيادة رشيدة حتى أصبحت مصر من الدول المحورية على مستوى العالم بأسره

وأشار الى وجود ضرورة ملحة فى الوقت الحالى للاعداد لمشروع مصر الاسلامى لاطلاق اول قمر صناعى اسلامى لرؤية اهلة الشهور العربية والهجرية لتوحيد بدء صيام شهر رمضان والاعياد ومنع الاختلاف فى هذه الأمور والقضاء على الفرقة فى العاصمات الاسلامية المختلفة.

واشار الى ضرورة تطوير أساليب الدعوة لتتناسب مع مايرد من افكار منحرفة من الخارج والتى تؤدى الى انحراف بعض المجرمين الذين ينجرفون خلف الظلال ويقتلون الابرياء وتمتد ايديهم الى امن مصر وسلامتها ورخائها وتقدمها والى دينها وفضائلها وقيمها الشريفة.

واكد أن هؤلاء المجرمين الجاهلين الذين استحوذ عليهم الشيطان وتمتلىء قلوبهم بالشرور والآثام لابد أن تحل عليهم اللعنات فى الدنيا والآخرة وتقف الدعوة الاسلامية لهم بالمرصاد لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة.

أحمد عبدالخالق



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

□ الباز للمراسلين الأجانب:

مصر تعلم كل تحركات الإرهابيين فى الخارج

اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن عدد الإرهابيين الذين يعيشون في الخارج بجوازات سفر مزورة يقترب من ٣ شخصا وليس ١٤ شخصا. كما ذكرت وسائل الإعلام مؤكدا اننا نعلم تحركاتهم وأسماءهم ومن يتصل بهم ومن يمولهم ولدينا فكرة جيدة عن تلك الشبكة

وأضاف الباز خلال لقائه أمس بالمراسلين الاجانب المعتمدين في مصر اننا قد اجرينا اتصالات بعدد من الدول الأوروبية حول هذه المسألة وكان رد فعل تلك الدول متباينا حيث استجاب بعضهم وتفهم الأمر فيما كان البعض الآخر اقل حماسا

ونفى الدكتور الباز ان تكون التحقيقات الأولية التي اجريت حتى الآن قد كشفت عن تورط اية قوات أو جماعات اجنبية وإن لم تستبعد التحقيقات امكان حدوث هذا الأمر خاصة ان بعض قادة هذه الخلايا الإرهابية يتلقون تعليماتهم من قياداتهم خارج مصر وردا علي سؤال لوكالة انباء الشرق الاوسط فيما يتعلق بتعاون مصر وبريطانيا من اجل مكافحة الإرهاب اوضح الدكتور الباز ان مصر قد مدت بريطانيا بالوثائق القانونية التي توضح ادانة بعض العناصر التي تعيش فيها معربا عن أمله في ان يكون رد الفعل البريطاني اكثر ايجابية خاصة وهي دولة تعاني من الإرهاب

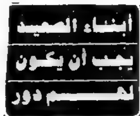
واستبعد ان تكون هناك قوى تعمل لمعاقبة مصر اوتكون قد دبرت حادثة الاقصر

موضحا انه اذا توافرت لمصر معلومات فهي بالتأكيد سيكون لها رد فعلها في ضوء هذه المعلومات ودعا الى ضرورة عدم تشتيت سير التحقيقات في اشياء افتراضية وقال الدكتور الباز ان الجماعة الإسلامية قد تشعبت الى فرق وهناك من يمول هذه الفرق التي تنتهج هذا النهج ومصر تتابع كل تحركاتهم ولن نترك سبيلا لا نطرقه وعندما نتوصل الى نهاية التحقيقات ويكون معنا ادلة دامغة سنكشف مالدينا



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧



أبناء الصعيد يجب أن يكون لهم دور

مساكين اخواننا ابناء الصعيد..!!
لاقوا الاهمال من الدولة على مدى عشرات بل مئات السنين، وعانوا من نسيان المسئولين لهم ازمانا وحقبا فتاخرت مسيرتهم عن ركب التطور والتقدم حتى جاء الرئيس حسنى مبارك ليعيد صياغة الاوضاع من جديد ويعمل بكل جد وعزم على أن ينالوا حظهم من الرعاية والعناية التى يستحقونها.
وخلال ما يقرب من ١٥ عاماً فقط بدأ ابناء الجنوب يشعرون بنقلة كبرى، ونهضة شاملة بدات تدب فى اوصال مدنهم وقراهم.. مستشفيات ومدارس.. مصانع ومزارع.. كهرباء وطرق وتليفونات.. مدن جديدة ومساكن حديثة بديلة لما هدمته السيول.. مشروعات صغرى ومشروعات كبرى.. تيسيرات بلا حدود للاستثمار.. تطوير المزارات السياحية التى يفد اليها السياح من مختلف انحاء العالم.. ثم.. المشروع الضخم.. الدلتا الجديدة بجنوب الوادى.
مع تدفق السياح على المناطق الاثرية والسياحية فى الصعيد بدات انتعاشة اقتصادية ملموسة انعكست بالخير على المواطنين هناك.
إلا ان الارهاب ابى أن يستمتع ابناء جنوب الوادى ببواكير هذه الانتعاشة فاستخدم عملاءه من ابناء الصعيد انفسهم ليجهضوا امل ذويهم ويحرموهم من مصدر رزقهم ورزق ابنائهم.
يالقسوة الزمن.. ويا للاوضاع المقلوبة!!
عندما تتجه الدولة بعد طول غياب الى الصعيد ترعاه وترفع مستوى ابنائه.. نجد نفرا قليلا شاردا منهم حادوا عن الوطنية يابون ذلك.. اعلنوا خيانتهم صراحة لبلدهم ولاهلهم ورفعوا السلاح يضربون به السياح والسياحة مصدر رزق إخوانهم وابناء عمومتهم!!
الصعيدى.. يحارب الصعيدى!!
اليس ذلك امراً غريباً؟!
إن الواجب فى تلك الحالة أن يدافع أبناء الصعيد عن انفسهم.. عن رزقهم ورزق ابنائهم.. ان يكون لهم موقف واضح.. أن يكون لهم دور إيجابى وفعال فى كشف هؤلاء القتلة المجرمين والابلاغ عنهم قبل تنفيذ جرائمهم.. انهم مطالبون بدور شعبى وتحرك نشط يحبط مخططاتهم من اجل مصلحتهم ومستقبل اولادهم.. مطالبون بان يقفوا مع الدولة لحسم هذه الظاهرة الدخيلة على شعبنا ووطننا حتى تبقى مصر دائما رمزا للحب والاخاء والامان.

محمد فوده



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

هل أنت وزير داخلية تقليدى ؟!!.

هذه الجريدة «المساء» لم تكف يوماً عن مساندة نشاط الشرطة فى مواجهة الأخطار التى تحيق بحياة ومال المواطن.. بل نكاد نقول إنها احتضنت كل وزير داخلية..

ومع ذلك سقط عدة وزراء على التوالى !.. لماذا ؟!..

إذا ظل حبيب العادلى وزير داخلية عادى.. اى على الطريقة الكلاسيكية.. فإنه معزول لاشك فى ذلك يوما ما..

إن وزراء الداخلية منذ سنوات تعودوا على الاكتراث بالأمن السياسى فقط. وحتى هذا لم ينجحوا فيه تماما.. مع ذلك فإنهم لم يضعوا فى اعتبارهم الامن الاجتماعى ابداً.

إنهم يتصرفون فى ضمير مريح جداً بان يكفوا عن متابعة شئون الشعب ومشاكله وامنه.. فيتركون الناس «سداح مداح» للقتلة وعصاباتهم حتى وجدنا ظاهرة جديدة فى مصر وهى اقتحام نشالين مسلحين الاتوبيسات وانتزاع اموال الناس بالقوة.. بل والاغتصاب اصبح ظاهرة شبه ليلية واحياناً بالنهار. لسبب بسيط.. انك لا تجد دورية شرطة واحدة فى الشوارع.. مع ان صوت الشرطى كان يثير شعوراً بالامن والامان وهو يسير وحده او راكباً دراجة..

الآن تصرخ فى الشارع فى الساعة السابعة مساء لا تجد منقذاً من رجال الشرطة وبالتالى سيفر المواطنون ويتقاعسون عن القيام بأى خدمة للشرطة.. بل اصبحت هذه المسائل مجال تندرهم.

ومن الغريب اننا فى دور الصحف نتلقى رسائل من مواطنين يشكون فيها من ان قسم الشرطة يرفض اجراء محاضر اى شكوى يتقدمون بها. وهذا لم يكن يحدث من قبل ابداً.

والتآخى و «المؤالسة» بين بعض رجال شرطة الاقسام والمواطنين فى المنطقة شائع جداً.. بحيث يرتكب بعض الناس الجرائم دون خوف من احد تحت عين البوليس ويتولون حمايتهم إذا وقعوا فى مأزق.. ولذلك وجدنا خلال الانتخابات تحالفاً بين بعض رجال الشرطة والبلطجية فى دوائر الحكومة والمعارضة على السواء..

فى نفس الوقت يجد المواطن ان بعض الناس يختطفون اختطافاً إلى قسم الشرطة حيث ظهرت موضة اكتشاف النيابة لمواطنين موجودين فى القسم او المركز دون اى احتياج قضائى لهم..

وحدثت منازعات ومشادات وكان اغربها ان بعض رجال الشرطة لم يعودوا يعطون النيابة حقها القانونى وضرورة احترام قراراتها.. اذكر وانا شاب انه عندما كنا ننتظر فى غرفة المأمور وكيل النيابة للتحقيق. كان المأمور عندما يجىء يعرض فى بساطة على وكيل النيابة ان يجلس



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١/١٩٩٧



بقلم
عبد الستار الطويلة

مكانه في المقعد المخصص له في الغرفة.. وكان وكيل النيابة يرفض في معظم الاحيان..
لقد كان هناك لعب وعبث واستهتار من رجال الشرطة ايام زمان حقاً..
لكن حالياً الامر زاد واصبح شاملاً في اماكن كثيرة وعناصر كثيرة.
لابد ان يشعر المواطن ان الدولة تحميه وتعتني بامره.. ماله وحياته وعرضه.
وان ضابط شرطة واحدا يخالف القانون ويعتدى على حرية إنسان ما إنما يخدم اعداء الوطن والنظام عن عمد او جهالة..
لذلك تفقد جبهة الحكومة للمحافظة على الامن السياسي جزءاً كبيراً من طاقاتها وقدراتها.
ولقد عددنا هذه المرة بعض مظاهر إهمال الجانب الاجتماعي في الامن ونرجو ان نتمكن من متابعة هذا الموضوع فيما بعد حتى يصبح وزير الداخلية ليس وزيراً كلاسيكياً!..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

..ومن هنا.. ننطلق

حتى نصل للقرار السليم قبل فوات الأوان !!

الدول المتحضرة هي التي دائما.. تستفيد من ازماتها واخطائها وتسارع ببحث اسباب الازمة وتلافي الاخطاء.. ولاتجد عيبا في اعلان الحقائق وتحمل المسئولية.. لان الانسان في اي مكان.. لاتعنيه سوى الحقيقة. التي هي في النهاية تظهر وتسود!. اما الاكاذيب.. فعمرها قصير.. ولم تعد مجدية في عالم الانترنت والسماوات المفتوحة.

ولان مصر تأتي دائما.. في مقدمة الدول المتحضرة بتاريخها.. وثقافتها. وحضارتها.. فقد اصبحت موضع ثقة الجميع.. في كل ما يصدر عنها من قرارات وحقائق وبيانات على كافة المستويات.. لذلك لم يكن غريبا.. ان ينتظر العالم.. ما تقوله مصر في البيان الرسمي عقب حادث الاقصر.. لانه هو الصدق.. وما عداه كذب وتلفيق. مهما بلغت دقة صياغته.. واستدعاء احداث سابقة.. تضفي عليه نوعا من المصداقية وقوة التأثير.

لكن يجب الا تنسينا مصداقيتنا.. التي اكتسبناها في السنوات الاخيرة.. مراجعة وتحليل كافة التفاصيل.. مهما كانت صغيرة. وتبدو للبعض غير مؤثرة لانه كما يقول الشاعر العربي:

لاتحقرن صغيرا عند رؤيته

فمعظم النار من مستصغر الشرر

..فإذا كنا نعيد الآن صياغة وجه الامن في مصر.. فعلينا ان نضع في الاعتبار. من اليوم قبل الغد احترام الاختصاصات.. والتخصصات.. بمعنى اكثر وضوحا.. ان نعطي العيش.. لخبازه.. فليس من المعقول مثلا ان نكلف موظفي الشئون الاجتماعية باستصلاح الاراضي.. او العاملين في وزارة الزراعة بتيسير صرف المعاشات؟!

نفس الكلام ينسحب على باقي التخصصات.. ويجب ان يتفرغ المسئولون عن الامن.. لهذه المهمة القومية الشريفة.. ولا نشغلهم بامور ثانوية لا علاقة لها بالامن من قريب او بعيد. مثل تنظيم رحلات الحج مثلا.. فهل من المعقول ان تتفرغ ادارة كاملة بالداخلية لحجز تذاكر الحجاج بالطائرات والبواخر.. واستخراج التأشيرات والاتفاق مع اصحاب العمارات بالسعودية لحجز مساكن الحجاج.. في الوقت الذي توجد فيه اكثر من ٩٠٠ شركة سياحية تضم آلاف العاملين.. لا عمل لهم سوى تنظيم الرحلات من الخارج او الداخل.. تحت رقابة الحكومة ممثلة في وزارة السياحة.

اعرف ان هذا الكلام قد يغضب البعض.. لكنها الحقيقة التي يجب ان نفتح اعيننا عليها.. ونناقشها بكل هدوء.. وفي النهاية لابد ان نصل الى القرار السليم. قبل فوات الاوان؟!

باهي حمزة



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بدأ تنفيذ الخطة الأمنية الجديدة

الضباط المتميزون يتسلمون عملهم فى المناطق السياحية مزودين بالأجهزة والمعدات الحديثة

كتبت - إنتصار النمر:

تسلم اليوم ضباط الشرطة المتميزون عملهم بمديريات امن الاقصر واسوان والبحر الاحمر بالإضافة إلى الامن المركزى وإدارة شرطة السياحة والآثار للبدء فى تنفيذ الخطة التى تم وضعها بكل دقة.. حفاظا على الامن ودعما لكافة قطاعاته طبقا للتعليمات المباشرة التى اصدرها مديرو الادارات المختصة فى هذا الشان.

تم تدعيم القوات الجديدة باحدث الاجهزة والمعدات وسيارات الشرطة المتحركة والمجهزة باحدث الأسلحة والاجهزة اللاسلكية وذلك لضرب اى محاولة للتخريب فى الحال.. كما تم اعداد غرف عمليات فى هذه المناطق وربطها من خلال أجهزة الكومبيوتر بوحداتهم فى المناطق التابعين لها.

وكان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قد واصل اجتماعاته مع قيادات الأمن لمتابعة الخطة الامنية الجديدة وما يستلزمها من اجراءات مع التركيز على الاهتمام برفع مستوى تدريب الضباط والاستعانة باحدث الاساليب فى تنفيذ خطط التامين بجانب المتابعة المستمرة والشاملة لهذه الخطط.

المصدر : المساء

التاريخ : ٩-٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ومشاكل.. تنتظر الحل..

بقلم
شفيق خالد

●● أجمعت كل القوى السياسية في مصر.. مؤيدة وغير مؤيدة.. على أن التدخل القوي للرئيس مبارك للتحقيق في جريمة الدير البحري في الأقصر كان تحولاً ايجابياً لحل مشاكل مصر التي استعصت على الحل طوال سنوات طويلة ويدخلت بذلك التحول مرحلة جديدة تنبع من الرؤية الواقعية بعيداً عن التقارير الوردية وإخفاء الكثير من الحقائق إما عن هوى أو غرض أو للإثنين معاً..

●● ولا شك أن هذه المرحلة تلقى عبئاً جديداً على مؤسسة الرئاسة حتى يتخلص العمل الوطني من الكثير من الشوائب والانحرافات والتي تسبب البعض فيها في صور الإرهاب الأسود الذي نعانيه وبطالة الشباب الذي صدمت في وجهه سبل العمل بعد بيع الشركات الناجحة للقطاع العام والتي كانت وعاء يحتوي معظم هذه الآلاف وبعد الخصخصة عمدت بعض الشركات إلى إرغام موظفيها عن طريق المعاملة السيئة إلى الهرب منها..

●● ثم يبقى بعد ذلك دور المؤسسة التشريعية في الرقابة والتشريع وهو دور لا تستطيع الوفاء به على الوجه الأكمل ما دام بين صفوفها متهمون بالاستيلاء على المال العام أو من اصطلح على تسميتهم بنواب القروض ثم تأتي بعد ذلك عشرات الأحكام من محكمة النقض التي تؤكد وصول عدد لا بأس به من الأعضاء إلى مقاعدهم البرلمانية بطرق غير مشروعة.. وصحيح أن المجلس سيد قراره ولكن الصحيح أيضاً أن ثقة الأمة من مجلسها التشريعي يجب أن تكون ثابتة راسخة وفوق مستوى الشبهات وأن يكون النواب على اختلاف توجهاتهم السياسية على قدر كامل من العمل الإيجابي لمواجهة الانحرافات.. وكيف يواجه البعض هذه الانحرافات وهم أصلاً متهمون بالانحراف؟!..

ولا يمكن بمثل هذا المجلس أن ندخل المرحلة الجديدة التي تؤكدها دائماً مؤسسة الرئاسة والتي تضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار وإصلاح المجلس ضرورة لكي تتناسق الجهود وتصل إلى غاياتها والقيام بمسئولياته التشريعية والرقابية على النحو الذي فرضه الدستور وليس بمثل ما حدث في الدورات السابقة من سياسة سلق القوانين خصوصاً تلك التي تتعلق بمصالح الجماهير العاجلة والآجلة كما أن المرحلة الجديدة تتطلب عملاً جاداً يخلو من نزعات النفاق الذي استشرى.. حتى أن بعض الشركات دفعت الآلاف لتهنئة وكيل مجلس الشعب من العمال بتولي منصبه الجديد وجاء هذا الإعلان الذي يحمل التهنئة (لسوء الحظ) مع الحادث الإجرامي في الأقصر.

●● وغير هذا الإعلان الكثير من السلبيات التي يمكن أن نتخلص منها بدون الحاجة إلى شماعة الأخطاء التي نعلق عليها سلبياتنا وهي الاعتمادات المالية والتليفزيون (على سبيل المثال).. وهو أداة أساسية لا ينبغي أبداً التهوين من شأنها أو دورها في حاجة إلى نظرة أعمق لرسالته خصوصاً من ناحية مظهر المذيعات اللاتي يجب أن يعلمن أنهن موظفات ولسن فنانات.. ومظهرهن يؤثر بالقطع.. ولو بمحاولة النقل أو التقليد على بناتنا مهما حاولنا من إثنائهن عن هذا التقليد..

●● وبالمناسبة لا أتصور أن مسئولاً أمنياً سابقاً يدرك فشل رجال الأمن في مواجهة إرهاب الأقصر يخرج علينا ومن راديو لندن العاصمة البريطانية التي تأوي عناصر لا حصر لها من قادة الإرهاب العربي بتصريحات غريبة ينفي فيها وقائع استمرار المذبحة لأكثر من ٤٥ دقيقة ويحاول بطريق خفي أن يدافع عن خططه الأمنية وهو لا يدرك أنه أغرق الصحف بالكثير من التصريحات الوردية وعلى رأسها سقوط الإرهاب والقبض على كل عناصره سواء في الصعيد أو في الوجه البحري.. وفي كل مرة يخرج علينا بمثل هذا التصريح يرد عليه الإرهابيون بعملية جديدة.

●● وحسناً ذلك القرار الذي صدر بجعل أجازة نصف السنة بعد عطلة العيد مباشرة.. وهذا القرار يحتاج إلى إجراء آخر من وزارة السياحة التي عليها أن تفتح نافذة جديدة للسياحة الداخلية بحيث يتعرف المواطنون على بلدهم ويعتزون بالمشاهدة القيم الحضارية لأجدادهم بشرط أن تتناسب أسعار الفنادق مع دخول المصريين وليس مع دخول الخواجات الذين يجب أن نعترف (رغم كل ما قيل وأعلن) أنهم يترددون في زيارتنا..

●● إن السياحة الداخلية إذا كانت ضرورة في كل وقت.. فهي ضرورة الآن وأكثر من أي وقت مضى: فهي تسد جانباً من الفراغ ولا تحرم المواطن المصري من مشاهدة حضارة بلاده..



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

من أجل مصر :

لقاء بين الحكومة والمعارضة.. لمواجهة الإرهاب

بقلم جمال تاج الدين .. المحامي

استنكرت الاحزاب والقوى السياسية في مصر في ألم وغضب شديدين الحادث الارهابي البشع الذي أودى بحياة العشرات من السائحين في الاقصر.

ونحسب أن كل من قرأ البيان الصادر عن أحزاب المعارضة وقواها الشعبية قد أحس بمدى صدقها في غضبها وألمها ومدى اخلاصها في رفضها لجميع انواع الارهاب وأملها في ضرب جذوره واقتلاع وجوده من أرض الكنانة.

إلا أن هناك أمرا واضحا يلمسه الكافة.. ويلمسه وتدركه بالطبع الاحزاب والقوى السياسية المعارضة قبل غيرها وهو انحصار أو انحسار دورها في اطار بيانات الادانة والاستنكار دون قيامها بدور فاعل في مواجهة ومحاربة الارهاب والعنف أو بذل الجهود والتضحيات من أجل دعم الأمن وتأكيد الاستقرار.

وأحسب وبحسب كل المنصفين أن أحزاب وقوى المعارضة المصرية لها عذرها الذي يبرر وقوفها من الارهاب عند مستوى اصدار بيانات الاستنكار والادانة خصوصا وأن ذلك يعود للسياسة التي تنتهجها الحكومة إزاء المعارضة وهي سياسة الحصار والتحجيم ومواصلة الضغوط ووضع جميع الحواجز والقيود للحول دون مشاركتها الفعلية في القضايا والأزمات التي تعترض مسيرة البلاد أو تهدد مصالح العباد.

ويزيد من ضغوط الحصار الحكومي حول الاحزاب والقوى الشعبية المعارضة في مصر ترسانات القوانين الاستثنائية وفي مقدمتها قانون الطوارىء التي تحول دون الاجتماعات والمسيرات والندوات والمؤتمرات وممارسة جميع وسائل الاعلان عن الرأي وتحديد المواقف أو البحث والدراسة.

إلى جوار ذلك ترفض الحكومة اعتبار القضايا المهمة والخطيرة والتي تهدد أو تؤثر في حاضر ومستقبل البلاد، قضايا قومية يجب أن تعالج على المستوى القومي من خلال لقاءات تضم الحكومة والاحزاب والقوى الشعبية المعارضة من أجل بلورة رؤية مشتركة تؤكد وحدة الشعب وتزيد من فرص مشاركته في مناقشة قضاياه ومشاركته في اصدار القرار ونهوضه بدوره في الرقابة والمحاسبة الامر الذي يؤكد أن الحكومة لا تؤمن بأسلوب الحوار مع المعارضة بجميع توجهاتها وكما تصر على الانفراد بمعالجة القضايا والانفراد في اتخاذ القرارات.

وفوق كل ذلك هناك مؤسسات رسمية صار الجميع يفتقدون دورها المطلوب في مواجهة الارهاب أو غيره من المشاكل والقضايا والأزمات التي صارت تحيط بالناس دون أي جهد ملموس على صعيد معالجة أوضاع هذه المؤسسات واستنهاض همها ومراجعة أسباب القصور والتقصير في أدائها لرسالتها وانحسار تأثيرها وتأثر الجماهير بها ومن ذلك دور الأزهر ودور الاوقاف ودور دار الافتاء ودور الاعلام ودور المؤسسة التعليمية وكلها مؤسسات تستطيع أن تلعب أخطر الادوار في مواجهة الارهاب والعنف وتوجيه الناس الى الخير



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

والعطاء وتجميع الكافة على الثل والقيم والتزام أسلوب الحوار والإقناع والتجرد للمصلحة العامة وانكار الذات واحترام وتقدير الرأي الآخر.

إن الوقف اليوم وخاصة بعد حادث الأقصر يفرض على الجميع أن يقفوا وقفة تقويم موضوعية متجردة من أجل مصر وحاضر ومستقبل مصر الأمر الذي يحتم على الجميع على مستوى الحكومة ومؤسساتها وعلى مستوى أحزاب المعارضة وقواها الشعبية أن تسارع للقاء على هيئة مائدة مستديرة أو مؤتمر ينحصر همه الأول وجميع طاقاته وجهوده في بحث قضية الإرهاب والوصول لأنجع السبل للقضاء على جذوره وأسبابه والإنطلاق على أسباب وأسس استقرار ودعم الأمن والأمان في ربوع الكنانة.

إننا نعيش أجواء وأحداثا على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي صارت تفرض علينا أن نرتفع إلى مستواها في التعامل والتداول خصوصا والتحركات الأمريكية والإسرائيلية الهادفة إلى إزاحة مصر عن موقعها وضرب دورها.. وإحاكة الدسائس والمؤامرات في ربوعها صارت تفرض وتحتم وحدة الصف وحشد الجهود والطاقات. مع الإصرار على المحافظة على موقع ودور مصر..

إن ثمة حقائق صارت تفرض نفسها - أبان وكشف الغطاء عنها حادث الأقصر الاجرامي البشع منها :

- إن أمن مصر واقتصاد مصر وحاضر ومستقبل مصر ليس شأنا خاصا بالحكومة أو بحزب من الأحزاب بل هو شأن وشاغل الجميع لا يحق ولا يصح أن تزعم جهة من الجهات أنها وحدها صاحبة الشأن في رسم السياسات من أجله أو في سبيله.

- كما أنه ليس من حق جهة من الجهات أن تزعم أنها الأكثر إخلاصا أو الأكثر اهتماما بحاضر ومستقبل الكنانة وشئونها ومصالحها وأن تتهم الآخرين بالتقاعس أو الجمود والقعود دون النهوض بواجب العطاء والتضحية.

- إن أعمال العنف والإرهاب بشتى أشكالها ومستوياتها ليست موجهة ضد الحكومة أو ضد حزب فقط ولكنها موجهة ضد الحكومة.. وجميع الأحزاب والقوى الشعبية فالجميع يواجهون الأخطار.. والأخطار لا ولن تفرق بين من في الحكم ومن في المعارضة.

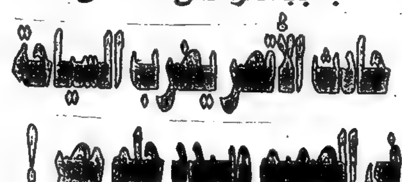
وإذا كانت أحزاب المعارضة قد أكدت على موقفها الوطني من أعمال القتل والتخريب وأكدت على مد يدها واستعدادها للنهوض بدورها الصحيح في المواجهة والمشاركة .. فإن من واجب الحكومة أن ترفع جميع أشكال العوائق والحواجز والحصار حولها .. في خطوة لتضافر وتكتيل الجهود وحشد جميع الطاقات.. تلحقها بخطوة الدعوة للقاء عبر مؤتمر يضم الجميع ويلتقي فيه الجميع على ما فيه خير وصلاح البلاد والعباد.. وتحقيق وتأكيد الأمن والحرية كحق لكل إنسان على أرض الكنانة.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بسبب التراخى الأمنى



الإرهاب يمنع مصر من الدخول لقائمة العشرين الكبار في صناعة السياحة!!

البلتاجي يحذر من تحول آثار مصر الي منطقة اشباح !!

جاءت مجزرة الاقصر الاخيرة لتقضي على الحلم الجميل الذي يراود مصر والذي تدخل من خلاله لقائمة الدول العشرين الكبار في صناعة السياحة خاصة اننا نملك الكثير من عناصر الجذب السياحي بل ان هولندا وهي الدولة رقم (٢٠) في هذه القائمة يصل دخلها السنوي من السياحة ٩,٥ مليار دولار بزيادة قدرها ٢ مليار عن مصر التي تتفوق عنها بكثرة مزاراتها السياحية واماكنها الأثرية.

ولكن تبدد الامل وضاع الحلم الجميل ويعيش العاملون بهذا القطاع الحيوي انتكاسة لم تصادفهم خلال السنوات العشر الاخيرة. السبب كله ضرب هذه الصناعة في مقتل وتحتاج لسنوات حتى تعود لمصرنا الحبيبة سمعتها السياحية الرائدة.

والسؤال الذي نطرحه.. هل تستطيع وزارة السياحة ان تضمد الجراح وتمسح من ذاكرة العالم الذكرى السوداء التي تركها هذا الحادث الدموي ؟!

الاجابة على التساؤل في التقرير التالي...



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

تقرير:
وائل الاشهب

العشرون الكبار

لابد ان نشير اولا الى التقرير الذي اصدرته منظمة السياحة العالمية والذي يؤكد ان قيمة الدخل السياحي العالمي له اهمية كبرى للاقتصاد القومي للدول والعالم حيث بلغ الدخل العالمي من هذه الصناعة ٤٢٣ مليارا و ٢٢ مليون دولار العام الماضي استأثرت حوالي ٢٠ دولة بـ ٧١٪ من هذا الدخل اي ما يعادل ٣٠٢ مليار و ٨٨١ مليون دولار وهم ما يطلق عليهم «العشرون الكبار» موزعين كالتالي عشر دول في اوروبا وستة في اسيا وثلاثة في امريكا واستراليا.

والغريب ان القائمة خلت من الدول الافريقية وايضا العربية رغم ما تملكه هذه الدول من مناطق جذب سياحي نادرة تتمثل في كونها مهد الحضارات ومنشأ الديانات السماوية وبحظوة متخصصة..

حاول د. البلتاجي خلال العام الماضي ان يدخل بمصر لهذه القائمة ففكر في وضع خطة سياحية كهدف لتحقيق ارقام سياحية غير مسبوقة وجذب نوعيات جديدة من السائحين ونجح في زيادة الاسواق الرئيسية للسياحة من ٤ الى ٨ اسواق تمثل ٥٧,٤٪ من مجمل الحركة السياحية الوافدة لمصر وهي بالترتيب: المانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا والسعودية وامريكا وبعدهم سويسرا واليابان.

ولكن الحادث الغادر جاء ليضرب ما فعله البلتاجي بكل سهولة ويسر وفي تراجع لمصر لا مبرر له.

وبعد هذا العرض لحركة السياحة العالمية وموقف مصر منها وجهنا تساؤلنا للمتخصصين عن هذه الصناعة حول ما هي الدول التي يمكن ان تستفيد من هذا الحادث وكيف يمكن ان تجذب السائح الذي هرب مذعورا ثانية.

سياحة الشواطئ

في البداية يجب ان نتعرف على نوعية السائح الوافد الى مصر وما هي المناطق التي تجذبه الينا يقول عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة ان السائح الاجنبي وخاصة الاوروبي يأتي الى مصر لتمتعها بعدة مقومات جذب سياحي تضمن حركة سياحية طوال العام منها المناطق الاثرية الفريدة سواء الفرعونية او القبطية او الاسلامية، ولاشك انه تم ادخال نوع جديد من السياحة وهي سياحة الشواطئ والمنتجعات والقرى السياحية في الغردقة وشرم الشيخ ودهب وطابا وغيرها من المناطق السياحية، وهذا النوع من السياحة نجحت الوزارة في جذب شريحة كبيرة من السائحين الاوروبيين والاسيويين المغرمين به لدرجة ان الكثير من القرى السياحية اصبحت مخصصة بسائحي كل دولة بل واصبحت مشهورة بجنسية سائحيها نتيجة كثافة الحركة بها طول السنة.

واشار الى ان هذين النوعين من السياحة (الاثري والترفيهي) اصبحا العمود الفقري والاساسي لحركة السياحة، وساهما في رفع معدل الحركة السياحية الوافدة الى ما يقرب من ٤ ملايين سائح سنويا وزادت عدد الليالي السياحية الى الضعف، ومن المعروف ان الدخل السياحي يحقق زيادة اذا زاد عدد الليالي السياحية وليس بزيادة عدد السياح فقط.

وبعد الطفرة التي تحققت في الفترة الماضية حيث قضى السائح الاوروبي خلال النصف الاول من العام اكثر من ٣ ملايين ليلة سياحية وبحسبة بسيطة يتضح مقدار ذلك وبالتالي نسبة الدخل السياحي منه.

وجاء حادث الاقصر ليضرب السائح الاوروبي والاسيوي الذي تعتمد عليه مصر بصفة اساسية في الحركة السياحية الوافدة، حيث ان

الدول الست التي تعرض سائحوها للاعتداء وهي سويسرا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واليابان تمثل الحركة السياحية الوافدة منها حوالي ٥٠٪ من مجمل الحركة الوافدة لمصر مما يهدد السياحة في مصر بالافلاس في حالة استجابة السائحين لدعوة حكوماتهم بعدم الذهاب الى مصر وانصرافهم عن زيارتها والاتجاه الى دول أخرى.

اسرائيل كمان وكمان

واذا حاولنا النظر في الخريطة السياحية للدول المحيطة بنا والتي يمكنها جذب سائحينا اليها يرى احد خبراء السياحة ان الدول المحيطة بنا في المنطقة لا توجد بها دولة واحدة تجمع كل العناصر السياحية التي توجد في مصر. بالنسبة لاسرائيل لايوجد بها اثار فرعونية او اسلامية او اية حضارات بل لا تتعدى المناطق الأثرية والتاريخية في القدس وبيت لحم عدد اصابع اليد ومعظمها اثار قبطية غير قادرة على جذب نسبة تذكر من سائحينا، وقد اظهر ان اسرائيل ستتأثر سلبيا بحادث الاقصر بدرجة كبيرة حيث كانت اسرائيل تستغل مناطقنا السياحية والاثرية في احداث رواج سياحي بها عن طريق وضع اماكننا السياحية على برنامج زيارة الوفود لها، بجانب تدهور الأوضاع المتوترة في الاراضي المحتلة.

اما بالنسبة للاردن فلا تعتبر منافسا سياحيا لمصر لوجود بعض المناطق الاثرية البطلمية مثل منطقة اهل الكهف التي حكى عنها القرآن وهي تستحوذ على فئة محدودة من السائحين غير الذين كانت تجذبهم مصر.

وتعتبر لبنان وتونس هما المنافسان الخطيران لمصر في مجال السياحة الترفيهية والمنتجعات والشواطئ بجانب وجود بواقي اثار بعض الحضارات القديمة وتتميز البلدان بشواطئهما الجميلة والخضرة والطبيعة الساحرة وهو ما يهدد هذا النوع من السياحة في مصر خاصة أنه توجد علاقة تسالم بالسوق السياحي هناك، اما غير ذلك من الدول فلا تمثل أي خطر على نسبة مصر.

وعلى مستوى التحركات الحكومية ممثلة في وزارة السياحة لعودة الرواج السياحي لمصر.

تقوم الوزارة بالاتصال بجميع وزراء السياحة العرب والذي تأسس مجلسه التنفيذي في يونيو الماضي لبحث اوجه التعاون وتشجيع السياحة البينية بين الدول العربية وفي تصريح خاص للدكتور البلتاجي وزير السياحة للحقيقة اكد انه من حسن الطالع ان كافة الدول العربية تحظى بدرجات متفاوتة بعناصر جذب سياحي لامثيل لها في اي منطقة في العالم بجانب موقعها الجغرافي المتميز وثراء وتنوع الطبيعة في عالمنا العربي.

وطالب البلتاجي وزراء السياحة العرب بالعمل خلال الفترة القادمة على زيادة نصيب المنطقة العربية من حركة السياحة العالمية وذلك بالترويج المشترك للمناطق السياحية العربية ودعا البلتاجي قطاع السياحة الخاص في مختلف البلدان العربية الى المشاركة وتيسير عمل الشركات السياحية في مجال السياحة البينية وتشجيع الشركات على بلورة برامج سياحية متنوعة خلال الفترة القادمة تتميز بتنوع المكان والتكلفة لزيارة المناطق السياحية والاثرية المختلفة بالعالم العربي فقط دون غيره من الدول.

وتهدف تحركات الوزارة الى الحفاظ على الاسواق التي اصبحت مناطقنا السياحية ملائمة لها واقناع كل السائحين بعدم التأثر بما حدث حتى لا تتحول المنطقة الأثرية الى منطقة اشباح بعد ان كان الرواج السياحي في مصر يصنع رواجا سياحيا في المنطقة كلها.



المصدر : الحقيقة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ليس دفاعا عن «الإخوان المسلمين» ولكنه انحياز للحق والانصاف

بقلم د. سيد الفضلي

البيان الذي اصدره الاخوان المسلمون في اعقاب الإعلان عن الحادث الاجرامي في الاقصر والذي مثل مجزرة وحشية راح ضحيتها العشرات من السائحين الآمنين بين جدران المعابد المصرية القديمة في الاقصر كما اراه من وجهة نظر علمية متجردة لم يقف عند حد الادانة والاستنكار والشجب والتنديد ولكنه أصل تأصيلا شرعيا لمواقفهم من مجموعة من القضايا المهمة والخطيرة منها:

١- قتل الانفس الآمنة المطمئنة

٢- الاعتداء على أرواح السائحين الذين وفدوا الى مصر الشاهدة آثارها وصاروا في أمنها وحمايتها

٣- التخريب الاقتصادي للموارد والامكانات المصرية

٤- الاخلال بالأمن والاعتداء على حقوق الانسان وترويعه

كما اعلن البيان استنكاره وادانته لجميع انماط واشكال ومصادر الارهاب.

واضافة الى ذلك فقد دعا البيان الى الانتقال من مستوى الشجب والاستنكار الى مستوى المواجهة العملية والتصدي الفاعل.

كل ذلك واضح تمام الوضوح في البيان الذي اصدروه يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر واكدت فكرته حسب ترتيبها ان الاخوان التزاما منهم بشرع الله الذي صان وحمى أرواح العباد ومصالح البلاد يستنكرون الحادث الاجرامي البشع الذي اودى بأرواح السائحين في الاقصر.

وان الشرع قد كفل لهؤلاء السائحين حق وواجب الامن وصون ارواحهم وهم وسط ديارنا ومن ثم فهو حق يلتزم به كل مواطن وواجب يجب ان ينهض به جميع المواطنين.

ان الاخوان يرون ان الحادث الاجرامي يمثل خروجا على شرع الله وانتهاكا لحق الحياة والامن اللذين منحهما الله لعباده وهو انتهاك اجرامي خطير لأن قتل نفس آمنة بريئة هو قتل للناس جميعا كما ان حمايتها ودفع الاذى والعدوان عنها هو حماية ودفع للأذى عن ارواح الناس جميعا.

وانهم يهيبون بجميع قوى الشعب ومؤسساته الشعبية والرسمية ان تلتقي من اجل البحث والتقصي حول جذور واسباب هذه الاعمال الاجرامية والوصول الى حلول قاطعة وحاسمة تقتلع جذورها وصولا لارساء معالم ودعائم الأمن والحرية على ارض مصر.

ولعل متابعتي العلمية والموضوعية لكثير من البيانات الاخوان المسلمين وبياناتهم التي صدرت تعالج او تتعرض للعديد من القضايا والاحداث والمواقف التي جرت على الساحة منذ السبعينيات وحتى اليوم تسمح لي أن أؤكد من منطلق الالتزام بمعالم وضوابط الحق والانصاف على نتائج مهمة في مقدمتها ان الاخوان المسلمين لهم رؤية عملية وواضحة من هذه القضايا والاحداث والمواقف وهي رؤية تجمع بين:

١- الانطلاق من مفهوم شرعي واضح ومدروس

٢- التزام المصلحة العامة



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

٣- الحرص علي مبدأ التعاون والالتقاء مع جميع القوي والجهات الشعبية والرسمية من اجل الوصول الي حلول تكون ثمرة مشاركة وافكار وآراء هذه القوي والجهات المختلفة مما يعني ان الاخوان المسلمين لا يشككون في النوايا ولا يرفضون الرأي الآخر مادام يلتزم اسلوب الحوار ولديه الاستعداد للاقتناع والاقناع من خلال الحجة والبرهان كما ان المصلحة العامة هي رائده وغايته.

كما يستطيع المتابع المنصف ان يؤكد علميا مااتضح قد توافرت لديه مصادر البحث والمتابعة وسعي لجمع الادلة والشواهد العلمية ان الاخوان المسلمين لهم مواقف مبدئية صارت واضحة وجلية ازاء مجموعة من القضايا وعلي سبيل المثال:

انهم يرفضون جميع اعمال الارهاب والعنف ويدينونها ويمدون الايدي للمساهمة في مواجهتها اذا اتيحت لهم الفرصة وازيلت العوائق.

انهم يعتبرون الامن والحرية حقا فطريا منحه الله لجميع عباده دون نظر للون او معتقد او حسب او نسب اما العدوان علي هذا الحق فهو جريمة كما ان السكوت علي هذا العدوان هو ظلم للنفس يحاسب ويعاقب عليه الانسان امام الله عز وجل.

وكنت اود وماازال اود ان تتسع الصدور علي المستوي الرسمي والمستوي الشعبي وتسقط من اعتبارها جميع الحساسيات او الحسابات التي تحول دون صفاء او تصافي النفوس والقلوب خاصة وقد جدت علي الساحة المصرية انماط من العدوان علي الانفس وانتهاكات تهدد بتجفيف مصادر الدخل والرزق كما تهدد البناء والمسيرة وان تمتد جميع القوي المصرية مع ايدي الجهات الرسمية في صدق واخلاص وعون وتعاون لمواجهة واقتلاع جذور العنف والارهاب وارساء معالم وقواعد الامن والاستقرار وان تتجاوز محاولات الدس والوقيعة او التشكيك وتوجيه الاتهامات الباطلة لهذه الجهة او تلك ارتفاعا الي مستوي المسئولية المشتركة وانطلاقا من الاصالة المصرية العريقة.

لقد عجبت كثيرا من عنوان علي صدر احدي المجلات يقول ان الاخوان المسلمين قد رصدوا المال لقتل الف سائح.

وعجبت اكثر حين قرأت تحليلات الاتهام في الداخل وهي تحمل في طياتها دلائل التفاهة في زمن يتطلب التصرف والتعامل علي مستوي الكبار.

ان مقتل عشرات السائحين في الاقصر ومحاولة تخريب السياحة وطعن الاقتصاد المصري وقطع ارزاق الآلاف من ابناء مصر جريمة بل جرائم اكثر من خطيرة ونتيجة انه حدث خطير وابعاده اكثر من خطيرة لايترك مجالات للمزايدات او تصفية حسابات او ان نستغرق او نغرق في وحل التطاحن الداخلي وصرف الانظار والجهود عن مواجهة الزحف الاسرائيلي والامريكي الذي يسري تحت وفوق السطح يهدد الجميع ولا يفرق بين المنشغلين المهمومين بهموم الاخطار المحدقة بنا والمنشغلين المشغولين بالطعن في النوايا وتمزيق الجهود في الداخل الذين يخدمون من حيث لا يشعرون او يشعرون اهداف وغايات امريكا واسرائيل.



المصدر : 
الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مذبحتا الأقصر.. ونقابة المحامين

يوصفي مواطنا عاديا من عامة الشعب استطيع ان اؤكد ان فجيعة الشعب المصري وخيبة امله في اجهزة امنه قد فاقت كل تصور كنتيجة حتمية للصدمة العنيفة التي زلزلت كيانه وكسرت انفه واصابته بالحزن الشديد وبالحسرة والأسى فور اذاعة نبأ مذبحة الاقصر الاجرامية الخسيسة التي سقط فيها ٦٤ قتيلا وعشرات الجرحي معظمهم من السياح الاجانب الابرياء من مختلف الجنسيات ماعدا الامريكيين والاسرائيليين لعدم وجود احد منهم اثناء ذلك الهجوم الارهابي الغادر لسبب يعلمه الله وان كان لابد من وضع عشرات علامات الاستفهام والتعجب امامه!!

واذا كان اللواء حسن الألفي هو كبش الفداء لهذه العملية وكان هذا في رأيي ورأي السواد الاعظم من الشعب واجبا حتميا واجراء ضروريا لامتصاص بعض الغضب العارم الذي تأججت ناره في الصدور الا انني وكثيرين غيري نعلم ان العيب كل العيب والقصور الشديد والاهمال الجسيم يتحمل مسئوليته كاملة جهاز امن الدولة الذي يختص اكثر ما يختص برصد بؤر واشخاص الارهاب وقد مضي علي تفرغهم وتراسهم لهذا الاختصاص الاساسي عشرات السنين وهي مدة طويلة كانت اذا خلصت النوايا واحسن استغلالها بأمانة وصدق كافية لرسم خريطة لجمهورية مصر تحدد فيها مناطق تفريخ الارهاب سواء اكانوا من «الانكشارية» الذين يمول نشاطهم الاجرامي من الخارج او من هؤلاء الذين اوغرت صدورهم ضد النظام والمجتمع واصبحوا يتحرقون شوقا لارتكاب ابشع الجرائم التخريبية والانتقامية والثأرية من المجتمع الذي اطلق العنان لمن مارسوا معهم ومع اهلهم وذويهم ابشع جرائم التعذيب والقتل وانتهاك الحريات والحرمات وخرجوا على ابسط مبادئ العدالة والانسانية ورفعوا شعار «اضرب في سويداء القلب» الذي ابتدعه وتشدق به وزير الداخلية الأسبق اللواء/ زكي بدر.

اقول كانت هذه السنوات الطوال كفيلة وكافية لرسم خريطة لمصر تحدد فيها مناطق تفريخ الارهاب لتخضع اجهزة امن الدولة المشبوهين تحت الملاحظة الدقيقة وترصد تحركاتهم وتقف حجر عثرة في طريقهم لتحول بينهم وبين تنفيذ اي مخطط اجرامي تسول لهم انفسهم المريضة ان يقدموا على تنفيذه اخذا بمبدأ «الوقاية خير من العلاج».

وهذا ما حدا بالمشرع الجنائي المصري ان يضيف نصا جديدا لقانون العقوبات للمادة ٤٨ التي جرمت الاتفاق الجنائي عقب وقوع حادث اغتيال ابراهيم الورداني لرئيس الوزراء بطرس باشا غالي سنة ١٩١٠ فلم يكن قانون العقوبات المصري يعرف هذه الجريمة قبل ذلك وهي من الاعمال التحضيرية السابقة علي جريمة الشروع ولهذا كان انشاء اول جهاز لمباحث امن الدولة (البوليس السياسي) انذاك برئاسة ذلك الضابط البريطاني «جورج فيليبيدس» سنة ١٩١٠ للتحري والبحث ورصد التحركات والاجتماعات والمخططات التي يفكر فيها اعداء النظام والكشف عن الاعمال المجهزة او المسهلة لارتكاب الجرائم التي يخططون لارتكابها.

ومما لا شك فيه ان الحادث الارهابي الخطير الذي ارتكبه اخيرا الارهابي «صابر» وشقيقه في ميدان التحرير وقاما بتفجير اوتوبيس سياحي امام المتحف المصري في وضح النهار وقتل ثمانية عشر سائحا قد كشف - وبكل وضوح - عن عدم قيام اجهزة امن الدولة بواجبها في مراقبة هذا المجرم الخطير الذي سبق ان ارتكب مذبحة في فندق «سميراميس» قتل فيها عميد كلية الحقوق بجامعة مارسيليا الذي كان يشارك في



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٩

اسبوعيات

بقلم : كمال خالد

مؤتمر قانون العقوبات الذي عقده لذلك برئاسة كل من الاستاذ الدكتور/ محمود نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة الأسبق والاستاذ الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب.

فبالله اذا لم يكن مثل هذا المجرم الارهابي الخطير يوضع تحت المراقبة الدقيقة وترصد جميع تحركاته وتنقلاته فمن ذا الذي تهتم اجهزة امن الدولة بمراقبته ومتابعة نشاطه؟!

الشيء اللافت للنظر ان جهاز امن الدولة قد ركز كل اهتمامه وعصر كل ذهنه في كيفية اذلال نقابة المحامين واسقاطها راكعة تحت اقدام ضباطه ومخبريه. والحق اقول انهم ولشديد الأسف قد نجحوا في تحقيق هدفهم وحققوا نصرا عظيما في اسقاط هذا الصرح الوطني والقومي العظيم وجاءوا بنفر معظمهم من مسخ البشر الذين باعوا انفسهم بثمن بخس ولم يخشوا ان يكونوا زعانف وادوات هدم لهذه النقابة العتيدة ليغتصبوا نفس المقاعد التي جلس عليها اساطين المحاماة مصطفى البرادعي وعبد العزيز الشوربجي وعمر عمر ومكرم عبيد وعلي الخشخاني ومصطفى مرعي وعلي منصور واسطفان باسيلي وسعد زغلول ومصطفى النحاس وغيرهم من قمم المحامين وعظماء المحاماة.

ان الامل معقود في اللجنة الامنية التي امر السيد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية بتشكيلها برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء لاصلاح مسار اجهزة امن الدولة وحماية الوطن من جرائم الارهاب ان تلتف هذه اللجنة على اسس البناء وتركز الاهتمام على الاداء المخلص والصادق في مقاومة الارهاب واقتلاع جذوره وتصيد بؤره ورصد حركاته وسكناته والكف عن افتعال المعضلات وتحقيق الانتصارات الخائبة على المحامين العزل الذين لا يملكون الا الكلمة وحرية الرأي وهي انتصارات لا تغني ولا تشبع من جوع وانما هي كفيلة بهز صورة النظام وزعزعة الثقة في الدولة وتخلق المناخ الذي ينمو ويترعرع فيه الاجرام والارهاب.



كلام عن المذبحة.. وعن العبثية الأممية.. وعن المائدة المقلوبة..!!

ذاكرة التاريخ

بقلم: زكريا نيل

عندما راجعت حصيلة أوراق الأسبوع لاختيار عنوان مناسب لمقال اليوم، السبت، وقفت طويلا أمام عدة خيارات، الا أنه كلما استقر الرأى على موضوع، وجدتنى أصطدم فى عملية الطرح لمفردات هذا الموضوع، بكثير من المحاذير.. وهى محاذير أفرزتها طبيعة هذه المرحلة الحادة بما فيها من تناقضات وخلافات وتصادم آراء.. وليس من شك فى أن المرحلة، هى بطبيعة غليانها، وفظاعة أحداثها تفرض على اى كاتب أن يختار ماهو أقرب الى تشخيص الواقع وفى دائرة تستهدف أمرا واحدا هو تقصى الحقائق حول ما يحيط بنا من أمور قد تكون مرتبطة بذلك المجهول الذى يعبث بمقدراتنا ويجعلنا دائما فى شقاق من أمورنا ومصالحنا!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

فالتفاعلات الجارية حولنا، تبدو الآن امامنا صعبة وغامضة.. واى مراقب او محلل لهذا الواقع لاشك في انه يقف في حيرة أمام العديد من التناقضات التي تتداخل فيها مشاهد حادة على مسرح العبث بمصائر الشعوب.. وهو الأمر الذي يدفع اى انسان عربي ليتساءل : إلى اى مفترق طرق.. نحن ذاهبون. ؟؟

المرحلة .. مرحلة مريبة !!

وايا كانت الرؤى التحليلية لما هو واقع على ارض الحقيقة، فإن الامر الذي هو اقرب الي اليقين، ان المرحلة اصبحت مرحلة مريبة، تتدافع في تحريكها وتوجيهها قوى خفية وغامضة، تلعب فيها دورها من وراء الظهور.. واخطر ما في هذه القوى انها قد تتحرك امامك بالنعة مظللة دون ان تعرف لها هدفا أو هوية !!

نعم .. مثل هذه القوى الخفية، هي نفسها التي رصدت من قبل اعمال قمة القاهرة العربية العام الماضي، وحاولت برموزها الخفية ايضا إجهاض معطياتها او اختراق وحدة موقفها الجماعي.. وهي نفسها التي تربصت من بعيد بمؤتمر الدوحة الاقتصادي، عساها ان تحقق هدفها في ضرب العلاقات العربية ـ العربية، لكننا لاندرى لماذا اختارت هذه القوى أن يكون مدخلها الى ذلك هو اشعال ازمة في العلاقات بين قطر وبين شقيقتها الكبرى مصر ؟

وإذا كان يبدو الآن ان الفاعل مجهول.. فإنه على الرغم من كل محاولات التعتيم على دوره، فإنه «مسجل خطر» في قائمة العلاقات العضوية مع اخطر قوى عنصرية، لا يحبها.. ولكنه لا يقدر على بعدها !!

وفى مذبحة الاقصر
ماهو دور القوى الخفية ؟

والسؤال.. ياترى ماذا تخبىء هذه القوى الخفية لتحركات الايام القادمة، سواء فيما بعد قمة ايران الإسلامية، او فيما قبل قمة الكويت الخليجية ؟

على اية حال.. نحن لا نتعجل في إصدار احكام.. ولكننا نتساءل مجرد تساؤل حول مذبحة «الاقصر» الشنيعة: اى دور اختارته هذه القوى الخفية، للتعامل مع القوى الارهابية لضرب سمعة مصر السياحية ؟ ولماذا اسرار هذا الدور مازالت مكتومة ؟ من ذلك المجهول الذى تآمر من قريب أو من بعيد، على الانسانية، وعلى الحضارة وعلى شرف العلاقات، ومع من ؟ مع أخطر رموز الارهاب الأسود، ورموز الردة والإجرام، ومن يقفون على جماجم الأبرياء ليشيعوا الرعب والفزع والشك بين الامنين ؟

هل الهدف هو تشويه سمعة الامن المصرى عند شعوب العالم العاشقة للحضارة المصرية ولا تستطيع البعد عنها ؟

هل الهدف هو ضرب السياحة العالمية في مصر، لوقف ارزاق الناس، وتجويع الكادحين ممن يعيشون على صناعة السياحة، فى الفنادق وفى المواصلات وفى المتاجر وفى المطاعم، وجمهرة منهم كانوا من الخريجين العاطلين ؟

إن الذين اعطوا فى أوروبا أو غير اوروبا صكوك الاقامة الشرعية لهؤلاء الخارجين عن العدالة والقتلة ورموز الارهاب، تحت اسم حق اللجوء السياسى، هم شركاء في الإثم وفى القتل وفى الجريمة وفى قطع ارزاق الناس وفى معاقبة من عشقوا من الالف الاوربيين والامريكيين والاسيويين الحضارة الانسانية التى كان من قدر مصر ان تكون منارتها ومثوى العظماء من روادها الخالدين!

القضية يا سادة.. ان الشرق مرصود ومحسود، والعيون الطامعة دائما مسلطة عليه.. ومصر منارة هذا الشرق وحارسه، ستظل قبلة الملايين من اشقائها الوافدين والمقيمين فى ربوعها بين اهليهم واولادهم امنين.. مصر التى ذاب حبها فى عروق شاعرها العظيم حافظ ابراهيم «شاعر النيل» كانما بعث فى عمق وجدانه الرقيق الهامات نورانية عندما تغنى بقصيدته الشهيرة «مصر تتحدث عن نفسها» فتلقفها صوت الراحلة الملائكى، كوكب الشرق «ام كلثوم» لتبقى انشودة الحياة تتردد فى اذاننا ووجداننا:

أنا إن قدر الاله مماتى
لا ترى الشرق يرفع الراس بعدى
ما رمانى رام وراح سليما
من قديم عناية الله جندى
كم بغت دولة على وجارت
ثم زالت وتلك عقبى التعدى!

الامر الذى لا شك فيه ان ربك لبالمرصاد للذين ظلمونا واووا القتلة الفارين فى ديارهم واعطوهم الامان فى حياتهم وفى اقامتهم، وسهلوا لهم تدفق الاموال الحرام عليهم، ليستخدموها فى القتل والاغتيال والتخريب واشاعة الرعب بين الامنين، وكل ذلك للاسف باسم حقوق الانسان، بعد العبث بمبدأ حق اللجوء السياسى، وسينقلبون عليهم لا محالة فى عقر دارهم، وبما انهم لم ياخذوا الموعظة مما جرى لحليفتهم الولايات المتحدة، عندما اوتهم واطلقت الحرية لمؤامراتهم على وطنهم، الى ان دارت الدائرة عليهم، فى كارثة اضخم مبنى فى طول الولايات المتحدة وعرضها،



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مبنى «مركز التجارة العالمية» اضخم مزار سياحي في نيويورك، وماساة المئات من القتلى والجرحى الذين راحوا ضحية التفجيرات الارهابية الاجرامية!..

عساهم في لندن او في جنيف ان يضعوا آثار هذه الكارثة حلقة في آذانهم، ليتعظوا وليتذكروا ما حدث لحليفتهم من جانب هؤلاء القتلة الارهابيين المارقين والمتآمرين، والذين خانوا أوطانهم، وغدروا بشعوبهم واستباحوا دماء الآمنين من رجالهم وشبابهم، وحولوا النساء الى ارامل وثكالى والاطفال الى يتامى تعذبهم مرارة اليتم والغدر بابائهم واشقائهم وذويهم!!

الإرهاب ورقة إسرائيل:

وحتى اتفاق السلام ومفرداته، بدءا من عودة الاراضى المحتلة والقدس الى اصحابها الشرعيين، الى الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الى خنق حركة البيع والشراء والسفر والاقامة والتجارة.. كلها اسيرة «الارهاب» نعم. كل سلوكيات رئيس حكومة اسرائيل نيتانياهو وحتى لغته موصومة جميعها بالارهاب والتهديد والانتقام.. بل إن الارهاب اصبح هو الورقة التى تلعب بها اسرائيل ويستخدمها رئيس حكومتها اسوأ وأشرس استخدام، ليبقى الشعب الفلسطيني في وطنه وأرضه رهين سجن كبير، ودون اى اكتراث بقرارات دولية او حقوق انسانية او ضغوط امريكية او اوروبية، وكأنما تقمص نيتانياهو شخصية الفاتح العظيم الذى يتحدى كل دول العالم!!

وما هو الفرق اذن في المعيار الامريكي او الاوربي، بين صدام حسين مثلا وبين نيتانياهو، وكل منهما متهم بامتلاك أسلحة نووية واسلحة بيولوجية وقال وزير دفاع امريكا «كوهين» إن ما عند صدام حسين من غاز الاعصاب يكفي لإفناء شعوب العالم اجمع، ثم سكت عما عند اسرائيل لأنه لا يستطيع أن «يقلب نفسه» امام نيتانياهو، وإلا جرى له ما جرى لغيره وفي مقدمتهم وزيرة الخارجية «مادلين أولبرايت» والتى كسر صقور الصهيونية جناحها على الرغم من «انها وكوهين» اعضاء في الاسرة اليهودية..

مرة واحدة نريد للذين ينسبون انفسهم الى اسرة العالم الحر وجماة حقوق الانسان ان يعلنوا أن حكم نيتانياهو في اسرائيل اخطر من حكم صدام حسين في العراق، وليس ذلك دفاعا عن رئيس العراق وموقفنا منه معروف ومستمر، ولكنه دفاع عن مبادىء العدالة التى لو طبقتها

«واشنطن» على حكم نيتنياهو كما تطبقها على العراق والشرعية الدولية الى جانبها تؤازرها وترفع الحصار الاسرائيلي عن تنفيذ قراراتها التى اصدرتها منذ ثلاثين عاما ولم تستطع فرضها على اسرائيل كما تفرضها الآن على العراق.. اليست هذه عبثية اممية او نكسة اممية.. تنظر الى الباطل بعين وتغلق عن الحق العين الأخرى؟؟

قلب المائدة

على رءوس حلفائها!!

ماذا لو أن دولة كبرى كانت في مكان الولايات المتحدة مثلا، نحن نقول مثلا، وما لها من عمق لا مثيل له في القوة في علاقاتها مع اسرائيل، ثم وقفت حكومة اسرائيل ورئيسها «نيتانياهو» موقف الجحود، ونسيت او تناست ما قدمته لها هذه الدولة من دعم مالي وعسكرى وهبات وقروض متواصلة لا تسترجعها وذلك منذ قيامها على مدى ما يقرب من خمسين عاما.. واذا كانت قد نسيت ذلك وتحاول الآن قلب المائدة على رأس الدولة التى تبنتها وتعهدت بحماية امنها وكفلت تفوقها العسكرى على كل ما عداها من دول المنطقة، فالى اى مدى تتجه رياح الكراهية والعصيان والتمرد على هذه الدولة الكبرى وهى صمام أمن وجودها وهى التى زرعتها في قلب الأمة العربية؟؟

هل تمضى حكومة اسرائيل ورئيسها وحدهما، وبقوة سلاح الضغط الصهيوني في يدها متحدية ارادة شعوب العالم وارادة الامم المتحدة التى كان قرارها هو مصدر وجودها؟؟ هل تمضى في تحديها للادارة الأمريكية، وفي عدم الاكتراث بالدول الاوربية، ولانها بحقدها الخفي لكل البشر ولاصحاب الاديان الأخرى، تريد أن تشعلها حربا عالمية ثالثة، كما كانت الصهيونية العالمية وجماعة المرابين اليهود وراء اشعال الحرب العالمية الأولى؟

حقيقة ان عنصر الزمن اصبح الآن هو الأداة التى يمكن أن تكون وسيلة ضغط على الهمجية السياسية التى تريد حكومة اسرائيل العنصرية ان تفرض على العالم القبول بها.. واذا كانت هناك



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

قوى اخرى ترفع الآن شعار انتزاع أسلحة الدمار الشامل من العالم حفاظا على حياة الأجيال، وعلى مستقبل التعايش بين الشعوب خاصة في أسخن منطقة في العالم الآن، وهي منطقة الشرق الأوسط التي ستظل دائما بؤرة قلق وتوتر اذا ما بقيت أسلحة اسرائيل التدميرية مصدر تهديد لشعوبها.. فهل تستطيع أن تحسم بوسائل ردع قانونية القضاء على أسلحة الدمار الاسرائيلية؟؟



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

دعوى ضد مرشد "الاخوان" أمام محكمة مصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تنظر اليوم محكمة جنح بولاق ابو العلا في القاهرة في دعوى اقامها المواطن القبطي وجيه خير ضد مرشد جماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور يتهمه فيها بالسب والقذف في حقه بسبب تصريحات نسبت للاخير في جريدة «الاهرام ويكلي» الاسبوعية حول الاقباط واعلن مشهور تصحيحاً لهذه التصريحات، غير ان خير اعتبرها تشكيكاً في وطنية الاقباط لا يجوز معها الاعتذار.

وكانت المحكمة اجلت النظر في القضية حتى يقوم خبير الترجمة باعداد تقرير في شأن تصريحات مشهور المنشورة باللغة الانكليزية واعلن خير انه سيقدم نسخة من شريط التسجيل بصوت المرشد في جلسة اليوم بعد ان اعلن انه سيقدمها في الجلسة الماضية لكنه اخفق في ذلك.



المصدر : الحيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اعتقال خاطف الرهينة الأميركي

اليمن: انفجار قنبلة أمام مجمع حكومي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكدت اجهزة الامن في محافظة صعده اليمنية (٢٠٠ كيلومتر شمال صنعاء) انفجار قنبلة موقوتة وضعت في سيارة كانت متوقفة امام المجمع الحكومي اول من امس، وان الانفجار ادى الى تحطم عدد من السيارات.

ولم تشر المصادر الامنية الى خسائر بشرية، فيما قالت مصادر مطلعة في المحافظة لـ «الحياة» ان السيارة التي وضعت فيها القنبلة تابعة لمسؤول حكومي. لكن المصادر الامنية اعتبرت الحادث جنائياً، وهو الاول من نوعه في محافظة صعده، ويأتي بعد سلسلة من التفجيرات في عدد من المدن اليمنية خصوصاً عدن. وكانت محكمة في عدن بدأت الاسبوع الماضي مقاضاة مجموعة بتهمة التورط بتفجيرات وخطف اجانب والتخطيط لعمليات تخريبية و«التعامل مع اجهزة استخبارات خارج اليمن».

على صعيد آخر، ادى الحصار الذي فرضته قوات امن واخرى من الجيش على احدى مناطق مديرية برط التابعة لمحافظة صنعاء (١٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة) الى اطلاق الخبير الاميركي ستيف كاربنتر الذي خطف قبل نحو شهر امام احد فنادق صنعاء، على ايدي مجموعة مسلحة يقودها احد ابناء المنطقة محمد ناجي قائد الشايف، الذي طالب السلطات باطلاق سجناء بينوا بتهم جنائية، ومنحه ورفاقه رتباً عسكرية وتشغيل عدد من اقاربه في وظائف عامة، وفدية مالية لاطلاق الرهينة الاميركي.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية امس ان السلطات اعتقلت الخاطف، فيما ذكر مصدر في السفارة الاميركية في صنعاء ان السفارة تسلمت كاربنتر في وقت متقدم ليل اول من امس، وانه يتمتع بصحة جيدة وسيغادر الى الولايات المتحدة، علماً أنه يعمل في اليمن لدى شركة الهاشمي للخدمات النفطية.

سفير لليمن في ماليزيا

الى ذلك قررت الحكومة اليمنية فتح سفارة في ماليزيا قريباً، سعياً الى تطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات مع ماليزيا وبقية دول شرق آسيا.

وافادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية ان الحكومة اختارت السيد محمد طه مصطفى الوزير المفوض في وزارة الخارجية الذي يعمل الآن سكرتيراً لوزير الخارجية ليكون أول سفير لليمن لدى ماليزيا.

يذكر ان الرئيس علي عبدالله صالح يعد لجولة آسيوية في شباط (فبراير) تشمل ماليزيا والصين واندونيسيا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

نظرات فى «التهريج» و«الفشل»

طارق حجى

وقع حادث الاعتداء على حياة عدد كبير من الاجانب والمصريين ببهو معبد الدير البحرى بالأقصر وهو احد ابشع احداث الإرهاب قاطبة وكاتب هذه السطور منغمس فى عمل فكرى عن عيوب تفكيرنا المعاصر التى شاعت وذاعت نتيجة أسباب عديدة واصبحت غير ملحوظة لنا «لاننا داخل الحالة» وإن كانت ملحوظة لعدد كبير من المراقبين «من الخارج». وعندما حدثت الواقعة الإجرامية الكبرى يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضى خرجت معظم وسائل الاعلام علينا ومعها اصوات واقلام عديدة بنفس مادرجنا عليه من التفسيرات والتاويلات.

وفى اليوم الثانى جاء صوت مختلف تماما عندما قام رئيس مصر بزيارة مسرح العمل الإجرامى واستعمل مفردات تختلف تماما عن المالوف من مفرداتنا فى مثل تلك الحالات.

وما ان انتهت زيارة رئيس مصر لموقع الحادث الإجرامى حتى غمرتنا من جديد الأصوات التقليدية التى دابت على تفسير وتاويل الأحداث بنفس الكيفية فى كل مرة من مرات حوادث الإرهاب وجرائم العنف وغيرها من النكبات.

عقب الحادث الإجرامى انتشرت الكلمات التقليدية مثل : انه عمل من اعمال الموساد انه عقاب من الولايات المتحدة لمصر بسبب العديد من مواقفها القومية. انه جرم جاء كرد فعل على عدم مشاركة مصر فى مؤتمر الدوحة. مصر مستهدفة دائما لأن الأعداء لايريدون لها أن تنهض وتتقدم. ان الإرهاب ظاهرة عالمية وماحدث فى الأقصر يوم ١٧ نوفمبر يحدث فى العديد من الأماكن خارج مصر. ان ضرب السياحة المصرية هو الهدف ولكن السياحة المصرية لن تتاثر. وهكذا سمعنا كلمات عديدة تقول كلها ان ماحدث لن يوقف الإقبال العاطفى المحموم للاجانب لزيارة مصر.

كانت تلك بشكل او باخر هى العبارات والمفردات التى ترددت عقب حادث الدير البحرى وهى تعبيرات تشبه ماتردد فى حالات الاحداث المشابهة وربما يكون من اخرها حادث الاعتداء فى عام ١٩٩٦ على عدد من السائحين بشارع الهرم، وحادث المتحف المصرى منذ اسابيع قليلة وقبلها فى حالات عديدة أخرى.

اما المفردات المختلفة فقد جاءت لاول مرة على الملا على لسان رئيس مصر إبان زيارته لمسرح الحادث يوم ١٨ نوفمبر إذ يستعمل رئيس مصر التعبيرين التاليين : ان مايسمى بنظام امنى هو نظام للتهريج، وان المسئولين عن الامن قد فشلوا فى مهمتهم.

نحن هنا أمام نمط لايتسق مع المالوف من المفردات التى يستعملها المسئولون المصريون فى أحداث كهذه. ان العقل المصرى الذى يحب الا ينتقد ويكره أن توجه له أصابع الاتهام يسمع لاول مرة وعلى الملأ ومن رئيس الدولة مفردات معناها الاول والاخير هو الإمعان فى الصدق والثقة لحد نقد الذات بامرين على أعلى درجة من الخطورة «التهريج» و«الفشل».

وبالنسبة لشخص مثل كاتب هذه السطور امضى ردحاً كبيراً من حياته فى مؤسسة عالمية فإن هذه اللغة التى استعملها الرئيس امر طبيعى بل وحتمى إذ ان المسئولية تملى على القائد فى اى موقع الا يقلل من فداحة الخطا عندما يقع وان يملك القدرة على النقد الذاتى لان ذلك هو البداية الوحيدة السليمة للعلاج ولإمكانية بناء نظم جديدة تكون قادرة على تلافى أخطاء الماضى. اقول ان لغة كهذه بالنسبة لشخص امضى حياته فى معاملات مع العالم المتقدم هى اللغة الوحيدة المتوقعة والمنتظرة. اما بالنسبة لواقعنا الخاص فإن الاحداث تؤكد اننا لم نسمع أو نستعمل هذه اللغة من قبل لان المبررات التى نكررها فى تلك الحالات والتى ضربت امثلة لها تناسب احتياجاتنا العقلية والثقافية والفكرية والنفسية. فنحن ببساطة نريد ان «نرتاح» بمفردات وتحليلات ومبررات تجعل المتهم «فى الخارج» اما نحن فى الداخل، فلسنا سوى الضحية.

والدليل على عدم تقليدية دمغ الرئيس لماحدث بمفردات مثل «التهريج» و«الفشل» من ان معظم وسائل الإعلام لم تفهم المعنى العميق لاستعمال هذه المفردات لذلك فإنها لم تركز عليها ولم تعد لها. فاعتباراً من اليوم التالى لزيارة الرئيس عدنا فيما يشبه الاجماع القومى لترديد نغمة «أن ذلك يحدث فى اماكن اخرى عديدة». والمعنى هنا اننا مازلنا بعيدين عن العلاج لاننا مازلنا بعيدين عن القدرة على نقد الذات والاستفاضة فى هذا النقد. وتبدو لى الاحداث الآن كالتالى : وقعت جريمة يوم ١٧ نوفمبر مثلما وقعت جرائم اخرى من قبل فزلزلت ارواحنا وما ان وقعت الجريمة حتى انطلقنا فى ترديد ماالفناه من مفردات وتفسيرات

وجاء صوت الرئيس يوم ١٨ نوفمبر برسالتين محددتين عن التهريج والفشل استمعنا إليهما بالآذان ثم غلبتنا العادة وعدنا لنغمتنا المفضلة وهى ان ماحدث عندنا يحدث عند غيرنا. لاسيما ان تغيير قيادة وزارة الداخلية قد اوحى لمعظمنا بان الجزاء قد نزل بالقيادة المسئولة وهو مابدا للبعض منا كافيا. والحقيقة المؤلمة ان مكونات حياتنا السياسية والثقافية بوجه عام وبرامجنا التعليمية والتثقيفية والإعلامية بوجه خاص تجعلنا نشب ونحن غير قادرين على إجراء عملية نقد ذاتية عميقة وكاملة. لذلك فإن كل مانسمعه الآن لايتضمن الرسالتين الوحيدتين اللتين كان من الواجب علينا ان نجعلهما شعار الحوار الداخلى حول الجرم الذى شهده بهو معبد الدير البحرى يوم ١٧ نوفمبر واعنى «صفة التهريج» و«صفة الفشل».

المؤكد ان ماحدث ماكان له ان يحدث لو ان نظم الحماية الامنية لمواقعنا السياحية كانت جادة «وهى صفة عكس التهريج» وفعالة «وهى صفة عكس الفشل» حتى لو افترضنا نظريا صحة كل المقولات المتعلقة بضلوع الموساد والمخابرات الأمريكية وسخنة مؤتمر الدوحة. فكل هذه العناصر لاتؤدى لحدوث ماحدث وبالشكل الذى حدث لولا توافر صفة التهريج وصفة الفشل.

والمشكلة الكبيرة اننا لانعانى من هذه الضبابية فى التفكير فى مجال واحد وإنما هى سمة عامة فى قطاعات واسعة من مجتمعنا إذ نفتقر بشدة للقدرة على نقد الذات وهو مايجعلنا ننطلق فى ترديد مفردات وتاويلات وتفسيرات اصبحت مثار تعجب الكثير من المراقبين لاسيما عندما نوجد من الوهم افتراضا ثم ننطلق بعد ذلك فى التنظير والتعامل مع هذا الافتراض الوهمى. مثال اخر على هذه الظاهرة ماحدث لدينا من رد فعل وتفسيرات وتاويلات لحادث مصرع الأميرة ديانا واشير هنا لتحليل رائع لهذه التفسيرات بقلم الدكتور سعد الدين إبراهيم نشر بالاهرام عقب الحادث.

إن ماكان ينبغى علينا عمله بعد



حادثة معبد الدير البحرى هو أن نبذل الجهود فى تحليل هاتين السمتين اللتين اتسم بهما موقع الحادث وهما التهريج والفشل وأن نتوقف عن اجترار بكائيات لاقيمة لها والخطر الأكبر أنه لافائدة من وراء تكرارها ولا أدل على ذلك من أن حادثة شارع الهرم

فى عام ١٩٩٦ لم تستكمل تحليلاتها لإيجاد آليات كان من الممكن تطبيقها والحيلولة بها دون حدوث ماحدث ببهو معبد الدير البحرى يوم ١٧ نوفمبر. ورغم اعتقادى أن القيادة السياسية قد حالفها كل التوفيق فى تلخيص مأساة يوم ١٧ نوفمبر بالاقتصار فى كلمتين هما «التهريج» و«الفشل» إلا أننى أعتقد أن المسئولية العظمى الملقاة على عاتق القيادة تضيف عبئا جديدا على أعلى درجة من الأهمية وأعنى عبء أن تواجه القيادة السياسية التيار العاتى فى تفكيرنا والذى يعشق تفسير الأحداث بالعوامل الخارجية متناسيا أن المثل الانجليزى ينطبق علينا إذ يقول انك عندما توجه أصبعا بالاتهام لجهة فانك قد تكون متغافلا عن حقيقة أن ثلاث أصابع أخرى تشير إلى عكس الجهة التى يشير إليها أصبع الاتهام.



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١١/١٩٩٧

آفاق سياسية

من المنصة .. إلى الأقصر ..!!؟

ان الحادث المروع الذى وقع فى الأقصر أمام معبد الدير البحرى والذى راح ضحيته هذا العدد الضخم من السياح من جنسيات مختلفة - لم يكن بينهم امريكيون أو إسرائيليون - يعد ثانى عملية ارهابية ناجحة بعد حادث اغتيال الرئيس انور السادات فى ٦ اكتوبر ١٩٨١.

فمنذ بدء العمليات الارهابية فى مصر بحادث مدرسة الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ ثم مقتل الشيخ الذهبى وزير الاوقاف الاسبق فى اغسطس ١٩٧٧ ومرورا بجميع عمليات القتل والاغتيال والتخريب التى قامت بها الجماعات الارهابية المختلفة المرتبة عباءة الدين ترهيبا وترغيبا، يلاحظ ان عمليتى اغتيال الرئيس السادات ومذبحة الاقصر بالذات تتمتعان بخصائص متشابهة من حيث الدقة فى التخطيط والتوقيت والتنفيذ الامر الذى يثير علامات استفهام عما اذا كانت العقول المدبرة لهما واحدة أو متكاملة!!

ومع انى لست من انصار نظرية المؤامرة، كما انى لست متخصصا فى البحث الجنائى أو التحقيقات البوليسية، الا انه عند نظر هذه الكوارث من منظور التحليل السياسى نجد عدة ملاحظات جديرة بالاهتمام ومن ثم البحث والتمحيص بل والتعمق فى جوانب هذه الملاحظات لاستخلاص العبر وبالتالى امكان وضع الخطط السليمة لوقف هذا التيار المتواصل من العنف والارهاب والذى بدأ يأخذ اشكالا متعددة منه.

فاذا تناولنا جانب الدقة فى التخطيط نجد ان اختيار المكان فى حالتى المنصة ومعبد حتشبسوت قد درس بدقة متناهية وتوصل التخطيط فيهما الى انهما يمثلان الموقعين المثاليين لتنفيذ المخططين نظرا لما يتوقع من اصداء عنيفة خارجية وداخلية نتيجة تنفيذ الحادثين فى هذين المكانين دون غيرهما، وهما مكانان لا يخطر على البال بسهولة اختيارهما مسرحا لاغتيالات على هذه المستوى. كما يلاحظ ان الاهمال والتسيب الامنى جاء نتيجة الثقة الزائدة باستبعاد هذين المكانين من التفكير.

اما اذا تناولنا جانب التوقيت فيلاحظ ان اغتيال الرئيس السادات فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ جاء فى آخر مناسبة للاحتفال بانتصار اكتوبر قبل اتمام الانسحاب الاسرائيلى الكامل والذى كان مقررا له ان يتم فى ابريل ١٩٨٢ - أى انه كان من المتوقع ان يأتى عيد ٦ اكتوبر التالى فى عام ١٩٨٢ وقد نفذت اسرائيل انسحابها واصبح الرئيس السادات فى وضع يسمح له بالتحرك بحرية اكبر عن الفترة التى كان ينتظر فيها على مضض اتمام الانسحاب الاسرائيلى. كما يلاحظ ايضا انه اذا اختفى الرئيس السادات بعد انتهاء الانسحاب الاسرائيلى فإن الرئيس التالى لمصر يأتى وليست يداه مقيدتين بانتظار اتمام الانسحاب ومن ثم يبقى الاحتمال القائم فى ذهن اسرائيل وامريكا بأنه من المتصور ان يأتى الرئيس الجديد وهو يحاول التملص من معاهدة السلام مع اسرائيل. اما اذا اتى الرئيس الجديد قبل انتهاء الانسحاب الاسرائيلى (وهذا ما حدث فعلا) فإن الرئيس الجديد لا يجد مفرا من الالتزام بمعاهدة السلام والتعهد باحترامها اذا ما اراد ان يتم الانسحاب الاسرائيلى فى موعده وهذا ما حدث فعلا.. ومن هنا نخرج من هذه الملاحظة بأن وجود الرئيس انور السادات فى الحكم حتى نهاية الانسحاب الاسرائيلى كان غير مرغوب فيه لهذه الاسباب فى ذهن الإسرائيليين والامريكيين. فاذا اضفنا الى كل هذا انه فى هذه الاثناء كانت هناك اصوات غاضبة من المعاهدة وغاضبة اكثر من عصبية الرئيس السادات وتهوره فى اتخاذ الكثير من القرارات الداخلية ربما لشعوره بالضغوط المتزايدة عليه من الخارج والداخل، فإنه يصبح من السهل استنتاج تصادف او تعمد التقاء مصالح اطراف من الخارج مع عناصر متطرفة فى الداخل على ضرورة اختفاء الرئيس السادات من المسرح لتمشى هذا الاختفاء مع تخطيط العناصر الخارجية وكذلك تخطيط العناصر الداخلية التى كانت تريد القضاء على نظام الحكم وانشاء نظام حكم يحتذى على وتيرة ايران فى تلك الوقت.

وبغض النظر عما اذا كانت هناك مؤامرة حقيقية ام لا، الا ان ملاحظة هذا التوقيت الدقيق أعطى الانطباع فى التحليل السياسى النهائى بأنه كان هناك التقاء مصالح فى القضاء على السادات سواء كان هذا الالتقاء مصادفة او موحى به او مدفوعا له.

اما عن دقة التوقيت فى مذبحة معبد الدير البحرى فإن اختياره يأتى فى مناسبات بعيدة عن اى مصادفة. فلقد جاءت المذبحة بمناسبة مرور ٢٠ عاما على زيارة الرئيس السادات للقدس للتذكير بأنه رغم هذه السنوات الطويلة فإن السلام فى الشرق الأوسط لم يستتب كما ان التعنت الإسرائيلى يزداد حدة والاصرار على ابتلاع الضفة الغربية لنهر الاردن بالمستوطنات يزداد كثافة. وهنا يأتى الشعور بأن النظام فى مصر كان السبب فى كل هذا بتوقيعه معاهدة السلام وبالتالى عليه ان يدفع الثمن. وهذه الانفعالات من الجماعات التى تدعى الاسلامية وعلى رأسها الاخوان المسلمون فى الخارج سواء فى بريطانيا او قطر او الولايات المتحدة او الدانمرك تصبح صيدا سهلا لمن لا يريد لمصر ان تنهض باقتصادها بعد ٤٠ عاما من التخلف والجمود الاقتصادى والسياسى والاجتماعى. والتحليل السياسى يقودنا مرة أخرى الى الارتياب فيمن لهم مصلحة مباشرة من هذه الضربات المتواصلة للنظام وللاقتصاد فى مصر. ولاشك ان من لهم مصلحة فى التضييق الاقتصادى على مصر وعدم اعطائها الفرصة لاستعادة توازنها السياسى والاقتصادى



المصدر :– الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :– ٩م/١١/١٩٩٧

بقلم – السفير :
محمود قاسم

والاجتماعي هي اسرائيل وامريكا وبعض العناصر في دول تعتبر شقيقة او صديقة او «عريقة»!!

وللناسبة الثانية البعيدة عن اي مصادفة في اختيار هذا التوقيت بالذات لتكون المذبحة صدمة مروعة للعالم الخارجي لمصر في الداخل، هو اختيار التوقيت ومصر تقف موقفا مشرفا في الدفاع عن اخوانها العرب في ليبيا والعراق وتدفع بعيدا محاولات اسرائيل والولايات المتحدة لحكام السيطرة على العالم العربي بالطوق الاقتصادي المتمثل في مؤتمر الدوحة وهو موقف غير موجه لقطر في حد ذاتها رغم ما هو معروف عنها من ايواء وتمويل جماعات اسلامية بعينها ثبت ضلوعها في كثير من الحوادث الارهابية التي وقعت في مصر، ودورها في تسميم الاعلام والتعليم بافكار بعيدة عن صحيح الدين واقل ما توصف به انها افكار وهابية منحرفة يراد بها التخريب والتدمير.

وكان التوقيت ايضا مثاليا في القضاء على صناعة السياحة في مصر التي يرتزق منها اكثر من ١٠ ملايين مصري بتركيز المذبحة على السياح من الجنسيات المختلفة – باستثناء الاسرائيليين والامريكيين – في وقت كان وزير السياحة منهمكا في المؤتمر الدولي للسياحة بلندن في العمل على زيادة عدد السياح مليون سائح اضافي يزيد عائدهم من فرص العمالة وتمويل المشاريع الانمائية في مصر. وكانت نتيجة هذه الصدمة الدموية انهيار سوق السياحة في مصر رغم المجهودات الضخمة التي كان يقوم بها الرئيس محمد حسني مبارك وآخرها قراره باقامة اوبرا عايدة بصفة منتظمة سنويا امام معبد حتشبسوت.

وكان التوقيت مثاليا في اختيار ساعة التنفيذ من حيث ان اجراءات الامن في الضفة الغربية للأقصر لا تكون في احسن حالاتها في تلك الساعة من النهار. كما كان هناك عجز وتقصير واهتمامات شخصية وانخفاض في الامكانات الحديثة ادت جميعها الى اهتزاز القدرات الامنية في التعامل مع مثل هذه الاحداث الارهابية.

واخيرا جاء التوقيت ليذكر الحكومة بأن هناك عرضا بوقف اطلاق النار يجب ان تنظر اليه بجدية وهي في اضعف حالاتها. وهذا امر في غاية الخطورة ويمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة سواء اذا ما استسلمت الحكومة لهذا الضغط وقبلت الحوار او رفضت دون الاسراع

باجراء تغييرات جوهرية على اسلوب مؤسسات الحكم..

اما اذا تناولنا ملاحظاتنا على التنفيذ فنجد انه فيما يتعلق بحادث الدخسة فإن التنفيذ جاء دقيقا في استخدام عنصر المفاجأة ومستفيدا من الثغرات الامنية الخطيرة سواء في كيفية التسلل الى الوحدة التي تذكر فيها الذين قاموا بالتنفيذ برئاسة الاسلامبولي او في شل حركة القائمين على الحراسة. ولم يكن في التنفيذ ما يتضمن خطة للنجاة بعد اتمام العملية خشية ان ينهار التنفيذ اذا كان في فكر المنفذ ضرورة النجاة بنفسه بعد الحادث.

ونلاحظ ان نفس اسلوب التنفيذ من حيث استخدام عنصر المفاجأة واسقاط عنصر النجاة بعد اتمام العملية قد اتبع في مذبحة الأقصر. كما استغل المنفذون من الثغرات الامنية الخطيرة التي كان يعاني منها مسرح المذبحة. اما العنصر الجديد الذي يضاف الى اسلوب التنفيذ في الاقصر فهو العنف الفاشم بالتمثيل بجثث القتلى بل وتقطيع الاجسام لاحياء قبل اطلاق النار عليهم.. وهي رسالة تحذير للحكومة بأن تكتيك الجماعة الاسلامية التي كانت تتبعه منذ عام ١٩٩٢ قد تغير ليتحول الى نوع من الحرب الاهلية شبيهة بالجزائر مالم تسرع الحكومة الى الانصياع بالموافقة على وقف اطلاق النار بالشروط التي جهرت بها الجماعة.. وهي شروط تصل الى حد الاستسلام..

والملاحظة الأخيرة هي ان السبب في نجاح العمليتين المذكورتين يعود في المقام الأول الى الاهمال والتسيب من الجانب الأمني. كما ان علاج الارهاب بالأمن فقط ثبت فشله فشلا ذريعا خلال العشرين سنة الماضية لان العلاج لم يتعرض للأسباب الدفينة والحقيقية وراء انتشار هذه الظاهرة بين الشباب الذي فقد ظله واملة ووقع ضحية

غسيل المخ من الاعلام الملوث بالسم في العسل، ومن الجماعات المسماة بالاسلامية والتي لا فرق بينها بدءا بالاخوان المسلمين وانتهاء بجماعات التكفير والهجرة.. اذ جميعها تسعى بجميع الطرق والوسائل مشروعة او غير مشروعة الى الوصول للحكم وتطبيق مفهومهم الخاطيء للدين..

واذا كان هذا مفهوم فهو في نظر من وراءهم وسيلة للاستغلال جاهزة لاغراق مصر في بحور من الظلمات والجهل والجهالة ومن ثم اطفاء نور الحضارة والرقي والتقدم.. ولهذا يطول مقام اسرائيل لترتع في المنطقة ماشاءت فتنتشر سيطرتها وتترسخ هيمنة الولايات المتحدة على دول الشرق الأوسط بأسرها بأزهد الأسعار واقل النفقات. فإذا سقطت مصر في هذه الظلمات فيكون هذا اعلان نجاح للخطط الصهيوني الأمريكي لعشرات السنين القادمة.

فما العمل؟ هل ستكتفي الدولة في مصر بتغيير وزير الداخلية؟ هل تترك مؤسساتها التي نخرت في عظامها افكار التكفير والهجرة وانتشر التطرف في مدارسها ومعاهدها، واصبحت ندواتها الرئيسية وامواجها المسموعة

وصحفها المقروءة تنضح بكل فكر متطرف وكل فكر معوج وكل فتوى مغرضة واصبحت المنافسة واضحة بين اجهزة الاعلام والجماعات المتطرفة في استخدام الدين ورقة سياسية للسيطرة على كرسي الحكم.. وبين هذا وذاك تضيع مصر وشعب مصر..!!

أليس الوقت قد حان لوقفة صادقة مع النفس ورجوع الى حق الوطن علينا، وعدم تركه فريسة لمن يريد سواء كان قوى اجنبية او قوى محلية مختلة الفكر والهوية..؟

فإذا اردنا انقاذ مصر من براثن التخريب والتدمير والفتن فلا بد من التغيير الشامل الكامل في قطاعات ثلاثة على الاقل:

١ – الاعلام.. وهو من اخطر الاجهزة التي تستدعي تغييرا عاجلا لوقف مزايداته ومنافساته في استخدام الدين ورقة سياسية في مواجهة ما يسمى بالجماعات المتطرفة لانه في الحقيقة اضحى لعبة في ايديها يزايد على ما تنشره وتذيعه. وهذا له تأثيره الخطير على تحريف فكر الشباب وكان من الواجب الفصل بين الدين والسياسة فيما لا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

يقصر عدالة الحكم وصحيح الدين..

٢ - التعليم.. وهو يزيد خطورة عن الاعلام لانه تحول الى تخريج متطرفين مغسولي العقول ضحايا من تسللوا كمدرسين ونظار ومفتشين والمربين فيما تسمى بوزارة (التربية) و(التعليم)..!!

والزائر لأي مدرسة او جامعة يرى بنفسه كيف تفرخ البراعم للتحول الى وحوش كاسرة خاوية العقول فاقدة الهوية متعطشة للدماء لتنفيذ ما برمجوه عليهم، بعد غث العلم والثقافة السطحية، من مهام اجرامية باسم الدين..

٣ - المؤسسات السياسية.. اما هذا القطاع الثالث والاخطر فهو ضرورة التعجيل بالتغيير الكامل الشامل للمؤسسات السياسية التنفيذية منها والتشريعية. فالمدرسة السياسية المغلقة منذ ٤٥ سنة اغلقت الباب امام تعليم الشباب الديمقراطية واسلوب آداب الحوار باحترام الآراء المختلفة واحترام حرية التعبير وحقوق الانسان. هذا الفراغ السياسي القائم يستدعي الاسراع بملئه فورا وقبل فوات اوان العلاج والاصلاح وحيث لا ينفع الندم.. ولدينا احزاب يمكن ان تتولى مسئولياتها السياسية في الحال اذا سمح لها بتولي مهامها بحرية ومسئولية.. واخراجها من الدور التجميلي للنظام.. حيث ان اكبر تأييد ومساندة للنظام هو في اعطاء الاحزاب السياسية الفرصة لتولي دورها السياسي ومهمتها بين افراد الشعب.. وتحملها المسئولية مع الحكومة في اعادة الأمل لدى شباب اليوم ومساعدته على تخطي الحواجز والعقبات الاقتصادية والاجتماعية..

وبدون اجراء هذه التغييرات التي توحد الصفوف والجبهات بين الحكومة والاحزاب والشعب وخاصة الشباب فلا يمكن مواجهة الارهاب مواجهة فاصلة تكون فيها نهايته..



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ـ/١١/١٩٩٧

٦٠٪ من أموال الجماعات الإرهابية تأتي إلى مصر من بريطانيا

لندن - وكالات الأنباء: كشف أمس مصادر بريطانية عن أن ٦٠٪ من أموال الجماعات الإرهابية في مصر، مصدرها بريطانيا. أكدت المصادر صعوبة متابعة ورصد مصادر أموال الجماعات الإرهابية في مصر، لأن جزءا منها يأتي من عدة دول أوروبية، ومن بعض المؤسسات التي ترتبط بعلاقات تجارية واقتصادية مع مصر، وعدد من الجمعيات الخيرية المسموح لها بجمع التبرعات بداخل بريطانيا. كما أكدت أن السلطات البريطانية تحقق حاليا مع عدد من البريطانيين بتهمة مساعدة قادة الجماعات الإرهابية المصرية في عمليات التحويل المالي. أشارت المصادر إلى تقارير المخابرات البريطانية التي تتولى ملاحقة عناصر الجماعات الإرهابية، والتي تؤكد تراجع عمليات التحويلات المالية المشبوهة إلى مصر، عقب مذبحة الأقصر.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

من القاتل ومن القتيل

مذبحة الاقصر لها صدى مختلف عما حدث من اعتداءات ارهابية سابقة. الصدى الاعلامي المباشر: اتقان التخطيط وبشاعة التنفيذ - عدد القتلى ٧٣ - تنوع الجنسيات - التوقيت القاتل (بداية موسم الشتاء) - ثبوت عجز الامن - فشل الاختراق والتوقع او الملاحقة او سرعة التعامل.

اما الصدى الايجابي فيتمثل في:

● ذهاب الرئيس فورا الى الموقع ومتابعته للاحداث شخصيا.

● ولاول مرة في تاريخ مصر يتخذ قرار بتغيير وزير الداخلية قبل ان تجف الدماء وكان هذا هو نواة بناء الثقة فينا.

● اعتراف الرئيس امام العالم بالقصور وهو امر مخالف للمهزلة الجنونية في حادثة المتحف.

● التعهد بوضع خطة امنية متطورة.

● والاهم هي تلك القنبلة التي فجرها الرئيس في افتتاح متحف النوبة عن تورط اوروبا في تأمين الاقامة وعدم مراقبة عمليات التمويل لهؤلاء القتلة فاصبحنا بذلك نحن المجني علينا، وقد صاحب ذلك ما اعلنه وزير الداخلية الانجليزي من اعادة النظر في قانون اللجوء السياسي - وجاء الاعلان في توقيت يصرخ في وجه العالم من القاتل ومن القتيل - ونحن في انتظار الرد من اوروبا والى حين ذلك لا يجب ان نستمر في المعزوفة الرثائية الوطنية من لطم الخدود - ولكن المهم حالا هو:

● اعداد خطة «ادارة ازمات» تكون جاهزة للتنفيذ فورا لاعادة الثقة فينا.

● ان وقفة شعب مصر كله خلف شجب هذا الحدث هو اثبات لضمير مصر القومي الاسطوري - والمبادرات الفردية والجماعية شيء رائع.

● اعداد خطة علاقات عامة وقد بدأها مبارك باسلوب تلقائي فكان محط ارتياح العالم وتتضمن الخطة انتهاز الاحداث التاريخية واصدار الدعوات الخ من وسائل التنشيط خاصة للمحاولة الجادة والتي سوف تتطلب ميزانية خاصة للمساهمة مع شركات السياحة العاملة في عدم رفع برامج مصر من نشراتهم للعام القادم.

● ان الدرس كان قاسيا لهذا فيلزم انشاء لجنة دائمة لادارة الازمات مكونة من مسئولين على ارفع مستوى للتصدي الفوري للاحداث او الكوارث التي تتعرض لها مصر وتؤثر على امنها او اقتصادها او بيئتها او وجدانها او استثماراتها.

● هناك بلاد تقف معنا واخرى شامتة وثالثة ضاغطة ولكل بلد تعامل خاص.

● واخيرا.. بعض الهدوء لالتقاط الانفاس وفسحة من الوقت للارتياح وتطمئن النفوس - والحياة لن تتوقف وسوف تعود الينا السياحة باذن الله.

رمزي زقلمة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

نقل ٣٠٠ ضابط فى حركة الشرطة الجديدة

انتهت وزارة الداخلية، من اعداد الحركة الشاملة للقيادات وضباط الشرطة تنفيذا للخطة الأمنية الجديدة التي طلبها الرئيس حسني مبارك عقب حادث مذبحة الأقصر. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الحركة تشمل نحو ٣٠٠ ضابط من القيادات حتي أصغر الرتب. وتستهدف الحركة تدعيم قطاع الأمن المركزي والادارة العامة لشرطة الأقصر ومديرية أمن البحر الأحمر والادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.

ومن المقرر تنفيذ الحركة اعتبارا من غد «الأحد» ويتوجه الضباط لاستلام مواقعهم الجديدة. وكان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، قد واصل الاجتماعات مع القيادات الأمنية لمتابعة الخطة الأمنية الجديدة. والتركيز على الاهتمام برفع مستوي تدريب الضباط. ويصل الي الاقصر خلال ساعات حوالي ٣٠ ضابطا تشمل نقلهم الحركة الأخيرة التي اعتمدها وزير الداخلية.



تحرك عمالى فى الخارج لمواجهة آثار حادث الأقصر

القاهرة ـ أ. ش. أ: يناقش مؤتمر الجمعية العمومية للنقابة العامة للمناجم والمحاجر في اجتماعه غدا برنامجا للتحرك الخارجي لممارسة الدبلوماسية الشعبية لمواجهة آثار حادث الأقصر على مستوى الدول الأوروبية والأفريقية وتكثيف زيارات الوفود العمالية والشعبية من هذه الدول إلى مصر خلال الفترة المقبلة لزيارة معالمها السياحية والحضارية والتأكد من إزالة آثار الحادث الإجرامي الذي وقع بمدينة الأقصر. صرح بذلك محمد فؤاد برهام رئيس الاتحاد الدولي لنقابات عمال المناجم والمحاجر ورئيس نقابة المناجم المصرية..

وقال إن البرنامج يأتي في إطار دور التنظيم العمالي لمواجهة أية آثار سلبية لهذا الحادث على الحركة السياحية في مصر. وأضاف أن المؤتمر الذي يفتتحه أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة والسيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال سيبحث مشروعا للمعاش المبكر الاختياري للعاملين بالمناجم والمحاجر الذين يتمتعون بمزايا تأمينية خاصة بطبيعة عملهم الشاقة وآثار برامج الإصلاح الاقتصادي وإعادة الهيكلة بتلك الشركات الأربع للمناجم والمحاجر وسبل مواجهة أية آثار سلبية لهذه السياسة على العاملين.



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٩ / ١١ / ١٩٩٧

صعوبة كشف شخصيات مرتكبى مذبحة الأقصر

الاستعانة بقصاصى الأثر والكلاب البوليسية لتحديد خط سير الإرهابيين

فحص بصمات المواطنين بمحافظات الصعيد لمحاولة التعرف على الجناة

الأقصر ـ عبد اللاه محمد:

تواجه أجهزة الأمن صعوبات شديدة في كشف شخصيات مرتكبي مذبحة الأقصر الارهابية وصل الي الاقصر مساء أمس الاول، فريق من قصاصي الأثر المزودين بالكلاب البوليسية لتحديد خط سير الارهابيين، كما كلف اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، خبراء البصمات بمصلحة الأدلة الجنائية للانتقال الي مكاتب السجل المدني في محافظات الصعيد لمحاولة تحديد شخصيات الجناة.

ويقوم الخبراء بفحص بصمات المواطنين في السجل المدني ومطابقتها علي بصمات مرتكبي المذبحة. وقام أمس الاول فريق من خبراء المعمل الجنائي والأدلة الجنائية في وزارة الداخلية، بمعاينة الاتوبيس السياحي الذي اختطفه الارهابيون للهروب من موقع المذبحة في البر الغربي. وكشف تقرير وحدة البصمات المدني والحريق، العثور على عبوات ناسفة بداخل الاتوبيس السياحي رقم ١١٣٩ وعبوة متفجرة، أسفل مقعد المرشد السياحي. كما تم العثور على عبوة زجاجية بها مواد ملتهبة، وعبوة أخري من البلاستيك بداخلها مواد مفرقعة حارقة للجسد ومسامير وبلي حديدي صغير الحجم، وبداخل البرطمان مفجر متصل بقطعة من الفتيل لاشعال العبوة وتفجيرها. أشار مصدر أمني الي ان الارهابيين كانوا يعتزمون استخدام العبوات الناسفة في اماكن سياحية أخري، أو ضد قوات الشرطة اثناء محاولة القبض عليهم.

أكدت التقارير الطبية عن مناظرة جثث ضحايا المذبحة، وجود حوالي ٥٠٠ فتحة دخول وخروج طلقات بالجثث. كما كشف الفحص عن اطلاق النار من مسافة قريبة جدا على الضحايا. وأكدت المصادر الأمنية أن الجناة كان بحوزتهم نحو ألف طلقة آلية من بنادق عيار ٧,٦٢ × ٣٩.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩-١١-١٩٩٧





نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة وبوليسية قاسية

[illegible]

سبب غير مباشر لحادث الأقصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

بعد نجاة الرئيس من حادث اثيوبيا، كتبت مقالا في الوفد بعنوان «سيادة الرئيس: كيف نحمد الله على سلامتك؟» قلت فيه بالحرف الواحد: «إن من يحب مصر اكثر هو الذي يستطيع ان يمسك بزمام عواطفه، وان يحتفظ بسلامة منطقه، وان يضيف من موقع مسئوليته ما يجعل فرحتنا يقظة لا حذرا، وما يجعل حمدنا تعقلا وتدبيرا، لا انفعالا وتهليلا، وما يجعل مستقبلنا حسابا وحضارة لا مظاهرات واغاني».

ولقد تذكرت هذه الكلمات وانا احاول ان اتماسك بعد حادث الاقصر، ثم وانا اشاهد الم الرئيس ومبادرته هنا وهناك ومع التلقي التدريجية التي تكمل مخاطبتي بما يترجم الحزن الى مسئولية، ويترجم الغضب الى تخطيط لحل وعي، حتى اكاد اقول في مقدمة موجزة ما يقابل قولي سابقا من انه: «ان من يحب مصر اكثر هو الذي يستطيع ان يمسك بزمام حزنه، فيجعل له درسا لا تعجيزا، ويجعل مصيبته غضبا بناء لا صياحا لاثما ويجعل محنته وعيا فائقا لا انفلاتا جديدا».

لم احاول ان اطبق هذه النصيحة - لاني احب مصر اكثر، او هكذا اتصور - على نفسي فاقول:

المسألة يا سيادة الرئيس - أعمق من ذلك بكثير.

القضية - يا سيادة الرئيس - ليست قضية امن فقط، ولا هي مجرد قضية فئة ضالة مضللة، ولا هي حتى قضية اجرام شاذ، كما انها ليست قضية مؤامرة خارجية وتمدد. ومن ثم فليس كل ما نحتاجه هو مزيد من الضبط والربط، او مزيد من التصريحات والتبريرات.

القضية - يا سيادة الرئيس - ليست قضية حسن الألفي او عبد الحليم موسى او زكي بدر او احمد رشدي او حسن ابو باشا «انا لا اعرف حتى الآن لمصلحة من ترك وزارة الداخلية؟» او النبوي اسماعيل، هي ليست احلال لواء محل آخر، مع اني لا اشارك بعض ابناء شعبنا في سخريته الانتحارية، اذ كلما فاض به الكيل - مثل ما حدث في ١٩٦٧ - سخر من نفسه حتى الذبح المعنوي، وبالتالي فانا لم ابتسم - مجرد الابتسام - وبعضهم يردد «شالوا الدو جابوا شاهين» فالموقف لايحتمل.

ولقد أشفقت على سيادتكم تماما حين بادرتم شخصيا بالذهاب الى هناك لاكتشاف «التهريج» الامني.. مع انه يمكن أن يستنتج بواسطة اي عابر سبيل في شوارع القاهرة، وبالتالي فقد قدرت زيارتكم هذه - كمواطن عادي - من حيث الفوائد الاخرى للبادرة التي نتجت عنها، ومن ذلك: طمأنة السائحين وابلاغ العالم مدى يقظة اكبر رأس في الدولة، وحرصه على المشاركة في الالم وتصحيح الاخطاء!!

الآن ما شغلني وأغضبا هو معنى هذا التكرار للنص «سكريبت» بتعيين لواء جديد محل لواء قديم، وكأن المسألة هي «حركة تنقلات» وليست حاجة ملحة الى تغيير جذري في طريقة التعامل مع الموقف والازمة.

ثم ان فزعي قد تفاقم - مع ان المفروض ان يخف - حين علمت تكليفكم للسيد رئيس الوزراء كمال الجنزوري برئاسة «لجنة لتأمين المناطق السياحية» وانا ليس عندي علم بعدد اللجان التي يرأسها سيادته، لكن يبدو ان هذا نص آخر «سكريبت» لاينبغي التمادي في تكراره، وهو انه كلما اخطأ وزير او خابت خطة «مثلما جرى الحال في وزارة التعليم مؤخرا» شكلت لجنة برئاسة رئيس الوزراء حتى كاد سيادته ان يصبح رئيسا للجان بعدد الوزارات، واكثر «اذا اضفنا اليه توشكي واخواتها»، قل لي بربك - ياسيادة الرئيس - ماذا يمكن ان يفهم الشخص العادي من كل هذا؟ كلما وقعنا في مصيبة تقومون شخصيا - حفظكم الله واطال عمركم - بالجهد اللازم، فالمبادرة فالتوجيهات تلو التوجيهات سواء كان عندكم الوقت للاحاطة بكل البيانات ام كان ذلك في حدود حس بشري محدود بطبيعته، ثم يكلف رئيس الوزارة برئاسة اللجان تلو اللجان لينفذ توجيهات سيادتكم من ناحية، ويصلح اخطاء الوزراء من ناحية اخرى.

ولا اسمح لتفكري ان تستعيد «دويتو» جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، فالمقارنة صعبة وقد تكون ظالمة فقد كان مثل هذا النص يتكرر - لاسباب اخرى - حتى وصل الامر الى تولي المشير امرة هيئة النقل العام!! «مع قيادة الجيش والاشراف على مسائل الحراسة وما شابه»، حتى جاء المرحوم السادات ورفع شعار «دولة المؤسسات» وبدا كأنه يتمنى ان يجعلها «دولة» بحق وحقيق، لكن ماكل ما يتمنى المرء يدركه فلم يلبث السادات شخصيا ان أضفى على المؤسسات الواحدة تلو الأخرى لصالح كبير العائلة واخلاق القرية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

ثم انى اذكر اجتماعا عقد فى نقابة الصحفيين بعد تولى سيادتكم الحكم، ولعل المتحدث كان كامل زهيرى، وكان التفاؤل سائدا انه اخيرا اصبح لنا رئيس دولة، لا مجرد زعيم امة، ولا كبير عائلة، والفرق الحضارى والسياسى والادارى بين من هو زعيم ومن هو رئيس دولة ليس هينا، هكذا يقول التاريخ وهكذا تعلمنا السياسة.

لكننا رويدا رويدا ـ سامحنا الله ـ جعلناك زعيما لايجارى وطبعا سيادتكم لاتذكر ـ وربما لم تقرأ اصلا لكثرة انشغالكم كان الله فى العون ـ ما كتبه كاتب هذه السطور اليكم عقب نجاتكم من حادث اثيوبيا ـ ونشر فى «الوفد» فى حينه حيث قلت بالحرف الواحد: «.. ان مخاوفى يا سيادة الرئيس هى عليك انت وعلينا نحن، عليك خوفا من ان تتصور لا قدر الله.. انك فريد لاتتكرر».. الى ان قلت لك: «انها فرصة امانة مع النفس والتاريخ فرصة تسمح لنا أن ننظر بوعي جديد فى اخطاء النظام القائم، لا بان نلحأ اليكم وحدكم لتصححوها مثلما حدث فى موضوع قانون الصحافة، ولكن بان نحدد تشريعا وتنفيذا الاسس التى تمنع مثل هذه الاخطاء».

لكننى ـ يا سيادة الرئيس ـ حين تابعت الموقف كمواطن عادى له حق الانتخاب «قال يعنى» وجدت ان الامور تسير عكس ما كنت اتمنى تماما، اخذ دورك الفردى يتنامى ويزيد، واشهد ـ كمواطن مشارك وصاحب مصلحة ـ ان اداءك قد تحسن جدا جدا بكل مقياس، ولكن ذلك راح يتم جنبا الى جنب مع تضاؤل دور المؤسسات عامة حتى كانت منظومة ما هو «دولة» تختفى تماما امام بهر ادائك المتميز، واكرر ان هذا ليس مسئوليتك مباشرة، بل ربما هو لا يتفق وطبعك حسب ما بلغنى يوم توليك بعد مقتل «المرحوم السادات»، حين كنت تقول ان «تلك الولاية» لم تكن ابدا من بين طموحاتك ولا هى خطرت اصلا على بالك، الا ان الزمن وطبعنا قد فرضا عليك زعامة مرهقة وخطيرة، راحت تكبر وتتعملق حتى حلت محل الدولة بشكل او بآخر، وبعكس الحكم الشمولى الصريح التى تنمو فيه سلطة الدولة جنبا الى جنب مع صورة الزعيم والدراته الفائقة فان الذى حدث عندنا هو ان الامر سار فى اتجاه واحد: انت تنمو والدولة تتضاءل، ثم انتقل الامر بعد ذلك الى ضعف منظومة الدولة داخل نفوسنا، اكرر: داخل نفوسنا، افرادا وجماعات.

نرجع مرجوعنا الى كارثة الاقصر وهى فرصة اخرى وامتحان آخر ليس امامنا الا ان ننجح فيه، فلا يخفى على احد ان المسألة ليست مسألة جماعات ضالة او فلول شاردة، او قضية كفاءة اجراءات وسلامة تنفيذ، ولا هى طبعا تقصير مسئول واستبداله بآخر ولا هى تبادل التعازى وزيادة جهود تسويق السياحة ان المسألة اخطر واعمق، فمثل هذا الحادث

بقلم :

الدكتور يحيى الرخاوى

«تلو الآخر» سوف يؤثر على ثمن الرغيف وثمن تذكرة الاتوبيس، وايجار الشقق.. الخ، ولنترك كل هذا مما يعرفه الجميع لنصل الى جذور المصيبة وهو اختفاء منظومة «ماهو دولة» خارجنا ومن ثم داخلنا!! وكيف ان هذا ـ من وجهة النظر التى اطرحها هنا ـ هو السبب الحقيقى لما حدث.

ذلك ان الدولة حين تضاءل دورها خارجنا، لم يتكون ما يقابلها فى داخلنا اصلا، فلم تعد تردعنا ذات والية ثملا وعينا الداخلى فى اليقظة والنوم، فى السر والعلن فلما اختفى هذا الوالد الداخلى «الدولة» سهل علينا الا نهاب ماهو دولة فى الخارج، ومن ثم تمادت الاستهانات بالقوانين، كما تمادى التطاول على السلطة بكل الاشكال.

وقد آن الاوان لاطرح عدة اسئلة قد تفيد فى اثارة اجابات تصلح للمقارنة للوضحة للاشكال، مع التنبيه كما صرحت سيادتكم ـ ان مثل هذا الحادث جائز فى اى مكان فى العالم، ومع ذلك فالاسئلة ملحة والاجابات اجتهادية: تصح او لا تصح.

١ـ لماذا لايحدث مثل هذا الذى حدث فى مصر، فى سوريا الشقيقة؟

لان فى سوريا زعيما ودولة معا، بغض النظر عن نوع الدولة، وبالتالى ومع وجود الاخوان والتدين والحجاب فى كل انحاء الشقيقة سوريا فان السياحة مزدهرة والفنادق مفتوحة، بلا حاجة الى اجراءات امن استثنائية، وما حدث اثناء ازمة الشمال «فى حماة وحلب خاصة» مع الاخوان قد انتهى لابمجرد القضاء على الاسلاميين بمعنى السحق، وانما بتدعيم حضور وتأكيد دور الدولة خارج الناس وفى عمق نفوسهم معا.

٢ـ لماذا لاتقتل القبائل اليمنية من يختطفونهم من السائحين بل انهم يقومون بالترويح عنهم وتفريجهم على المناطق السياحية فى المنطقة التى خطفوا فيها كما يسمحون بمشاركتهم رقصاتهم الشعبية



المصدر : الوفد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ /١١/ ١٩٩٧

حتى كاد ان يصبح الاختطاف جزءا من برنامج الرحلة السياحية الي اليمن؟ لماذا؟

لان في اليمن - المتهمة بالتخلف - دويلات صغيرة «هي القبائل» لها تقاليدها العميقة بداخل كل فرد من افرادها، وهذه الدول القابعة بداخل النفوس هي التي تمنع ايذاء الضيف، وتسمح بهذه المداعبات الاختطافية.

٣- لماذا لايحدث مثل الذي يحدث في مصر في زوار «البتراء» في الاردن، وهناك عدد كبير من السائحين الاسرائيليين ثم ان اجراءات الامن لاتقارن بمثلها مما يحدث في القاهرة على الاقل؟

لان في الاردن دولة وعشائر ولاجتهادها محدودا لتطبيق ديمقراطية ما فيها من المناورة بقدر ما فيها من المحاولة، ولان الموقف المتفعى الذي يحتقه الاردنيون والفلسطينيون المتأرننون يجعلهم يعلنون صفقة لا شعورية مع «دولة قائمة» فيتجنب الجميع الخسارة افرادا ودولة وجماعات.

٤- لماذا لايحدث مثل هذا الذي يحدث عندنا في السائحين الذين يزورون دولة اسرائيل؟ مع انه لابد ان حرص «حماس» على خراب خزانة اسرائيل اكبر من حرص جماعاتنا الاسلامية على خراب بيوتنا؟

- لان اسرائيل «دولة» جمعت بين اكبر مظاهر ديمقراطية كاذبة «بما في ذلك السماح بالمظاهرات وما يشبه الانتخاب» جمعت ذلك الى اكبر احكام للاجراءات الامنية طول الوقت.

٥- لماذا لايحدث حادث كحادث الاقصر في سائحي فرنسا، مع ان فرنسا مليئة بالاغراب من شمال افريقيا ومن افريقيا السوداء كما انها مليئة بالاقليات المضطهدة، وبالجماعات اليسارية الشديدة التطرف.

- لان الدولة - بمؤسساتها الديمقراطية قد تغلغلت في نفوس الافراد فردا فردا واصبحت تقاليد تداول السلطة وامكانية التغيير ظاهرة لكل اعمى وليس فقط لكل ذي عينين.

إذن ماذا؟ وما هو الحال عندنا؟

الامر - ياسيادة الرئيس - لايحتاج منك ان تنتقل الى الاقصر لتعاين بنفسك - بعد الكارثة - مدى التهاون الامني، ولا يحتاج منك - كان الله في عونك - ان تضيع وقتك تحتضن هذه الطفلة السائحة البريئة وتربت على كتف هذا العجوز الاجنبي الطيب، لايحتاج الامر كل ذلك حتى تعرف - سيادة الرئيس - ان كانت هناك «دولة» تسير امورنا ام ان ثمة تهريجا يصم آذاننا ويهدد حياتنا؟ ان اهم ما في زيارتك هي الرسالة الانسانية التي وصلت الى العالم، اما التحقق من وجود هيبة الدولة فلها سبل ايسر واقصر. اسمح لي سيادتكم ان اضع بعضها بين يديكم بان اقترح ان ترسل من تثق في نظره ورأيه - توفيرا الوقت سيادتكم - ليختبر هذا الفرض الذي اطرحه هنا اجابة على السؤال «هل توجد في مصر دولة ام لا»، على الا تكون مهمته التفتيش او العقاب، وانما مجرد التحقق من الفرض المطروح وذلك كما يلي:

١- ان ينزل ويجلس بجوار اشارة مرور واحدة في القاهرة، وسوف يرى: هل جندي المرور هنا «وبجواره امين الشرطة وحتى الضابط العظيم» يمثل هيبتكم كرئيس لهذه الدولة؟ وهل الدولة تتمثل في اشارة المرور الحمراء، ام في ذراع الشرطي المتردد والخائف والمهزوز؟

«يمكن مقارنة ذلك بما يحدث في اى اشارة مرور في جدة في السعودية في منتصف الليل، او في باريس في اى وقت ليلا او نهارا رغم اختلاف النظامين، لكن في كل دولة».

٢- ان يخطف رجله الى اقرب شهر عقاري، وليس مهما ان يدخل الى داخل المبنى ليشاهد عمل الموظفين المرهقين وانما كل ما عليه هو ان يجلس ربع ساعة خارج مبنى الشهر العقاري وسيعرف، ويعرف سيادتكم - دون الذهاب الى الاقصر - ان الدولة اصبحت تدار من الباطن على الرصيف.

٣- ان يتطلع الى لافتات المحلات المكتوبة اسماؤها بحروف عربية وفي نفس الوقت هي اسماء اجنبية وبما انكم رئيس لدولة لها قانون، فان القانون يمنع ذلك ولايطبق، فاين الدولة؟ ثم دعني اذكر سيادتكم بمحاولة السادات - الفاشلة - لاغلاق المحلات في ساعة معينة من المساء، وقد تذكرتها وانا ازور بيروت مؤخرا وهي مازالت مثخنة بآثار الحرب ومع ذلك فلم اجد محلا واحدا يفتح ابوابه بعد السابعة مساء تطبيقا للقانون رغم ان حضور الدولة مازال يحبو في لبنان وهي تعيد تنظيم ادارتها.

٤- ان يقوم بزيارة اي مدرسة حكومية - او حتى خاصة - ويبحث هناك عن المنهج المشترك، والموقف المشترك، والرباط الموحد، والنشيد الوطني الذي يشعر اي طالب وذويه بالانتماء لدولة واحدة فاذا جاءت زيارته يوم امتحان، فسوف يرى بعيني رأسه ان الغش اصبح قيمة



المصـدر : الـوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

مشروعة يلمسها ممثلو الدولة على اوسع نطاق.

واعود فاعتذر لسيادتكم فانا لم اقصد أن اضيع وقتكم في مثل ذلك، ولكني احاول ان اوفر عليكم مشقة السفر الى الاقصر او الى شرم الشيخ، فاشارة مرور واحدة وافتة الى عناوين المحلات ومواعيد اغلاقها كافية لكي لاتكتفي سيادتكم بأقالة الوزراء المقصرين ولكن باقالة جميع افراد الحزب الوطني، واجراءات اخرى «ولهذا حديث آخر عنها».

فاذا تأكدت سيادتكم من احتمال صحة ماذهبت اليه في الفرض الذى اطرحه بين يديكم وهو ان حضور الدولة خارجنا حاليا اصبح في اضعف صوره عبر تاريخ مصر المحروسة منذ الفراعنة فلتسمح لى ان انتقل خطوة اخرى الى شرح تأثير ذلك على تكويننا النفسي، وبالتالي ربطه بحادث الاقصر وبمستقبلنا.

واخلص من كل ذلك الى القول:

ان حضور منظومة الدولة كمنظمة محكمة قائمة خارجنا هو امر اساسي لتنظيم الشعوب وحكمها الا ان دور مؤسسات الدولة ككيانات خارجية لايقتصر على ضبط وربط السلوك الظاهر وانما هو يمتد الى حضور هذا التنظيم داخلنا باعتباره تنظيما نفسيا لازما لنمو الانسان، وتشكيل وعيه، وضبط خطاه، وحين اعلى هيجل من قيمة دور الدولة حتى اتهم بانه مهد للنازية كان يؤكد على دور الدولة داخلنا في نمو الوعي اكثر من تأكيده على دورها الظاهر خارجنا.

وحين حلم كارل ماركس باختفاء الدولة لم يكن عمميا وانما كان مثاليا يتصور ان الدولة سوف تتكون داخل الناس وتنضج حتى يستغنوا عن وجودها في الخارج ومع تجنب التمادى في هذه الاشارات الدالة اكرر انه بغير هذا التنظيم الداخلى - فالدولة داخل كل واحد منا - فان هيبة الدولة في الخارج تسقط ومن ثم تهتز صورة ممثليها ويفقدون هويتهم وتأثيرهم حتى يمد جندى المرور يده ليتسول، ويخاف الخفير النظامي من عابر سبيل، الى آخره.

ولايدفع ان تعوض اجهزة الدولة ما آلت اليه من ضعف وتهافت باندفاع نحو قسوة غاشمة او اختباء وراء قانون الطوارئ، او قتل الناس دون محاكمة، او تحفظ على ابرياء دون جريمة بل ان كل مثل هذه الاجراءات قد تزيد من ضعف كيان الدولة وتدل عليه.

بل ان اجهزة الدولة اقتصرت على هذا النوع من القهر الطوارئى، والسلبية العشوائية، وتركت كل ما يؤكد حضورها لميليشيات خاصة سواء تحت اسم الحراسة الخاصة او تحت اسم البلطجة الحزبية واني اؤكد لسيادتكم ان ما حدث في الاقصر له علاقة مباشرة بما حدث من نواب الحزب الوطني خاصة في الانتخابات بل انى اذهب اكثر من ذلك فأقول: ان عدم تنفيذ احكام محكمة النقض تحت اى دعوى (حتى انى اخجل من استعمال التعبير الفكه «سيد قراره») هو سبب غير مباشر لحادث الاقصر لانه اذا كان مجلس الشعب بكل ما يعني تاريخا وحاضرا يستهين باحكام محكمة النقض فكيف لايستهين شباب اعمى بحياة سائحين يتصورون انهم يمثلون الفسوق والاباحية، كما ان نوابهم تساعد السلطة على مزيد من الطغيان والغطرسة.

وختاما أقول:

ان التفسير الذى اطرحه لما حدث في الاقصر، وفي ميدان التحرير، وفي غير ذلك من مظاهر واماكن انما يذهب ابعد من كل اسباب التقصير الامنى فهو يمتد الى الدعوة الى ضرورة فهم اسباب موت

الدولة خارجنا، ثم داخلنا بدءا من اختفاء الزى الموحد في المدارس عامة الى قضاء بعض الشباب مدة تجنيدهم مدنيين!!

واوجز كل ذلك فيما يلي:

اولا: نحن نرقص على السلم بين ديمقراطية معلنة، وبوليسية مهزوزة وفي نفس الوقت مندفعة وقاسية.

ثانيا: ان منظومة الدولة قد تضاءلت حتى اختفت داخلنا، داخلنا افرادا: فردا فردا، ثم اسرة اسرة ثم جماعات صغيرة ثم من المجتمع باكمله.

والعودة الى اعادة تشكيل وعى الناس حتى يكون لمنظومة الدولة داخلنا فاعلية اخلاقية او امنية او حضارية لن يتم بزيادة اجراءات الامن عشوائيا، ولا بتغيير مسئول ولا بنقل عشرين لواء الى مصلحة المسجون وادارة الجارى، ولا بارهاقكم - سيادة الرئيس - بكل هذا الجهود والترحال، وانما يتم باداة تشكيل الدولة خارجنا ومن ثم داخلنا وذلك بالتأكيد على وضوح القيم - ايا كانت - وعمومية الانتماء، وحتم العدل وكل ذلك يحتاج الى نظام حقيقي تكون قواعده معلنة وثابتة نظام يسمح باعادة هيبة الدولة، وبالتالى باعادة تشكيل الناس بما يشمل حضور [illegible] المسئول الحاضر داخل كل منا.



ومع شعوري بضرورة التوقف، اجدني مضطرا ان اقترح اقتراحات بسيطة - في نظري - بصفتي مواطنا متألما مشاركا في هم مقيم، وللغفر لي - سيادة الرئيس - بساطة فكري او حتى سطحيته لان ما سوف اقترحه هو ابعد ما يكون عن الاجراءات السيادية المعقدة او الحلول الوزارية المركبة ذلك انني اتصور - بكل عجزي - اننا احوج ما نكون الى بداية سريعة ومنظمة في مساحة صغيرة واساسية فاذا نجحنا فيها باصرار لا ينتهي انتقلنا الى مساحات اخرى بعد تعديل مسارنا من واقع نتائج محاولاتنا الاولى، واطرح على سيادتكم وعلى كل من يهمه الامر، بعض الاقتراحات الملحة بعضها يخص الحادث وبعضها يمتد بعده ويتجاوزه الا انه - في تقديري - شديد الارتباط به ومن هذه الاقتراحات:

١- عدم التسليم للتفسير التآمري للحادث اذ انه حتى لو صح فالضحية مسئولة عما يحدث لها بشكل او بآخر «وهذا بعض بديهيات علم جديد يسمى علم «الضحايا» Victomology».

٢- عدم التمادي في تصور ان تسليم بضع عشرات من الارهابيين المقيمين بالخارج هو الحل الاسعد:

اولا: لان هذه الدول تحكمها قوانينها - حتى لو كانت خطأ فان تعديلها يحتاج الى عقود كثيرة وحوار كثير.

وثانيا: لان انجلترا مثلا تحوي مائة من المنشقين عن نظمهم في كل العالم، فلماذا تختص مصر بهذا الذي يجري، ويكون الحل خارجنا؟

٣- الا نقنع بالتفسير الاقتصادي السطحي للاحداث فلمة بلاد افقر منا لا تتعرض لما مانتعرض له ثم ان اهتزاز القيم عندنا، مثل عدم توقير الكبير، وعدم احترام الدولة وعدم اتباع العرف والتمادي في الغش «التجاري والدراسي والبحث العلمي» كل ذلك يحدث على كل المستويات الاقتصادية، وليس فقط على مستوى الفقراء والمصيبة التي حدثت قد حدثت نتيجة لخراب بداخلنا اساسا، وهذا الخراب الداخلي كما حاولت ان اوضح طوال المقال انما يعلن بشكل او بآخر خراب النظام السياسي والسيادي السائد.

٤- العمل فورا على تعيين نائب لرئيس الجمهورية «حتى لو اقيل او استبدل بعد شهرين» لان ذلك يعني تجاوز اوهام الخلود «عند الناس وليس طبعا عند الرئيس».

ولمزيد من السذاجة اقترح اصدار تشريع يساعد سيادتكم في هذه المهمة، فيسمح بفتح باب الترشيح لمن يجد نفسه اهلا لذلك بعيدا عن الاحزاب القائمة ان امكن «لتكون البداية جديدة» ثم تختاروا سيادتكم نائبكم من بين اعلى ثلاثة حصلوا على اغلبية اصوات الشعب!!

٥- «اقتراح اكثر سذاجة»: وضع «حد اقصى» لتمثيل اى حزب في المجالس النيابية اكرر حد اقصى لا يزيد على ٦٥٪ فما زلت اذكر خجل مستر تاتشر من حصولها على نسبة قريبة من هذه النسبة، لاحتمال اختفاء الممارسة الديمقراطية نتيجة لذلك «وقد استلهمت هذه الفكرة من ايام تطبيق الحد الادنى في الانتخاب «بالقائمة» ورغم ادراكي لسذاجة الاقتراح الا انني اخجل كلما قرأت «مانشتا» يقول: المعارضة في مجلس الشعب تقول كذا او كيت، ثم انتبه الى ان المعارضة لاتزيد على بضعة عشر صوتا من اربعمائة، واكثر».

٦- البدء في التركيز على اى اجراء عملي يومي بسيط يستشعر المواطن من خلاله انه يعيش في ظل نظام قادر خذ مثلا: مسألة المرور تمدأ بالحسم المطلق وخاصة في مواجهة سلوك العربات الفارهة ذات الارقام الصغيرة وذلك بعد مضاعفة رواتب ومكافآت القائمين على المرور عشرة اضعاف ومضاعفة وتنفيذ العقوبات فورا على كل الناس كل الوقت بما ذلك سحب الرخص ثم سحب ارقام العربة، ثم مصادرة العربة وبيعها بالمزاد «مزيد من السذاجة: يمكن ان نعهد بالمرور لشركة خاصة تمول من تنفيذ قانون حاسم للمخالفات والمصادرات تحت اشراف الدولة جدا - لبست ادري كيف؟ - لكن لي يسمح لي بمثل هذا الشطح».

٧- حماية السياحة بواسطة فرق الصاعقة، ولتكن صاعقة بوليسية او قوات خاصة او جهازا امنيا جديدا مستقلا، مثل الحرس الوطني في السعودية «المنفصل عن كل من الجيش والبوليس»، على ان يتعلم هذا الجهاز احترام البشر واحترام القانون بقدر ما يتدرب على ذروة اليقظة وسرعة المبادرة والتعامل مع المفاجآت.

٨- توحيد زي للمدارس الخاصة والعامة، وتوحيد المناهج الاساسية خاصة وعامة، وتجريم الغش في المدارس حتى السجن، والالتزام بترديد نشيد قومي قصير مهيج يوميا في كل تجمعات طفولية وشبابية ورياضية قبل كل مباراة وبعد كل صلاة.

مازلت متألما اشد الألم يا سيادة الرئيس فسامحني، وتقبل اعتذاري فانا مواطن مجروح مثلك، خائف على بلدي حريص على ابداء رأيي مقدر لاحتمال خطئي.

وفقكم الله.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اتصالات مع اسلاميين مصريين لاعلان نبذ العنف

□ لندن - «الحياة»

■ ذكر امس معارضون مصريون يعيشون في المنفى ان «وسيطاً» يقول انه قريب من السلطات المصرية، إتصل بهم لمناقشة سبل انهاء العمليات التي يقوم بها متشددون اسلاميون في مصر. وقالوا ان «الوسيط» نقل اليهم عرضاً يقضي بان يوجه ممثلون عن الجماعات الإسلامية نداء يتبنون فيه عمليات العنف، على ان تبادر الحكومة المصرية، في المقابل، الى القيام بـ «اجراءات تهدئة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ياسر توفيق السري، الذي يشرف على «المرصد الاعلامي الاسلامي»، تأكيده حصول الاتصالات.

واكد السري لـ «الحياة» أمس انه تبلغ العرض المصري، وانه يؤيد فتح حوار بين السلطة والاسلاميين.

وقال انه يفضل الا يخرج الامر الى العلن لانه قد يؤدي الى عرقلة الحوار. ورفض الخوض في التفاصيل.

وذكرت «فرانس برس» ان شخصاً مصرياً كان يعمل في الحقل الاعلامي، هو الذي قام بدور الوسيط ناقلاً في صورة غير رسمية العرض المصري بنبذ العنف.

ويقضي العرض المزعوم بان يعلن الاسلاميون في البدء نبذ العنف، اي ان تأتي الخطوة الاولى من قبلهم، على ان تعلن السلطات المصرية في مرحلة اخرى عفواً عن بعض المعتقلين الاسلاميين.

وذكرت «فرانس برس» ان السفارة المصرية في لندن امتنعت عن التعليق على هذه الانباء.

ومعروف ان الرئيس حسني مبارك اعلن بعد حادث الاقصر الاسبوع الماضي رفض بدء اي حوار مع الجماعات الاسلامية، قائلاً انه جرب الحوار معها مراراً من دون اي جدوى.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

التحقيقات في عملية الاقصر تؤكد ان الجناة لم ينتحروا

□ القاهرة - «الحياة»

■ حسمت اجهزة التحقيق في حادث الاقصر الذي وقع يوم ١٧ الجاري واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي العملية الستة، مسألة الطريقة التي قتل بها منفذو العملية بعد ان انتشرت اشاعات انهم انتحروا بعدما لجأوا الى احدى المغارات في البر الغربي للمدينة.

واشارت مصادر مطلعة ان النيابة تسلمت تقريراً من مصلحة الطب الشرعي اكد ان الجناة اصيبوا بطلقات الرصاص من مسافات بعيدة جاوزت مدى الاطلاق عن قرب، وان الطلقات التي وجدت داخل جثث القتلى الستة ثبت انها اطلقت من اسلحة رجال الشرطة.

واوضحت المصادر ان النائب العام المستشار رجاء العربي تسلم كل التقارير الخاصة بالتحقيقات من نيابة الاقصر، وان نيابة امن الدولة في القاهرة تقوم حالياً باستكمال التحقيقات واستعانت بالمعاينة التصويرية التي قامت بها نيابة الاقصر.

واكد مصدر امني في الاقصر ان قوات الامن شددت من اجراءاتها الامنية خلال الايام الماضية، وان المنطقة السياحية في المدينة «صارت امنة تماماً ومن شبه المستحيل وقوع عمليات ارهابية اخرى فيها»، مشيراً الى ان قوات الامن تواصل حملات بدأتها عقب وقوع الجريمة على المدن والقرى القريبة من الاقصر، وان اعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب ما زالت تقوم بتمشيط مساحات واسعة من المناطق الزراعية والصحراوية بحثاً عن متطرفين فارين. وذكر المصدر ان اجهزة الامن في القاهرة مازالت تواصل جهودها لتحديد شخصية خمسة من الجناة ما زالوا مجهولين، وان صور هؤلاء عرضت على اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل السجون الا ان احداً لم يتعرف على اي منهم حتى الآن.

الى ذلك انتهت وزارة الداخلية من اعداد تنقلات شاملة لقيادات وضباط الشرطة تنفيذاً لتوجيهات الرئيس حسني مبارك في اطار السياسة الامنية الجديدة. وستشمل نحو ٣٠٠ ضابط من القيادات حتى اصغر الرتب بهدف تدعيم قطاع الامن المركزي والادارة العامة لشرطة الاقصر ومديرية امن البحر الاحمر والادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ هذه الحركة اعتباراً من غد الاحد وذلك بتسلم كل ضابط عمله في موقعه الجديد.

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي واصل اجتماعاته مع قيادات الامن لمتابعة الخطة الامنية الجديدة وما يستلزمها من اجراءات مع التركيز على الاهتمام برفع مستوى تدريب الضباط والاستعانة باحدث الاساليب في تنفيذ خطط التأمين بجانب المتابعة المستمرة والشاملة لهذه الخطط.

على صعيد آخر، اصدر رئيس الوزراء المصري نائب الحاكم العسكري قراراً بتشديد العقوبة على كل من يرتدي الزي الرسمي للجيش او الشرطة وعلى كل من ينتج او يضع هذا الزي وعلى كل من يعرضه للبيع او التداول سواء كان جديداً او مستعملاً سليماً او معيباً، بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة.



قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات بعدم شن اي هجمات على اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم

تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية" تتناول "التجاوزات" في عملية الأقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر ان قادة التنظيم المقيمين في الخارج فتحوا تحقيقاً في شأن «التجاوزات» التي حصلت في عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ الجاري ونفذها ستة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم. وقتل في العملية ٥٨ سائحاً واربعة مصريين إضافة الى منفذي العملية الستة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القيادي البارز في التنظيم رفاعي احمد طه الذي يقيم خارج مصر ويعد الامير الفعلي لـ «الجماعة الاسلامية» ابدى غضباً شديداً لتنفيذ العملية من دون الرجوع الى القادة واعتبر انها اساءت إلى «الجماعة» بقدر يفوق ما سببته للحكومة من حرج. وأضافت ان اعضاء آخرين في مجلس شورى «الجماعة» من المقيمين في الخارج ايضا شاركوا رفاعي الرأي وحذروا من ان استمرار العمليات على النحو نفسه يهدد مستقبل «الجماعة» بعدما بدأ اعضاء أجنحتها العسكرية في تنفيذ عمليات ثارية.

وكانت «الحياة» نشرت امس بياناً سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي تصدرها الجماعة خارج مصر وتحوي افكارها ووجهة نظرها في القضايا المتداولة على الساحة، تضمن اعتراضاً على العملية وتشديداً على ان منفذيها قاموا بها «من تلقاء انفسهم».

واستبعد محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات ان يكون البيان المذكور معبرا عن موقف شخصي لاي من قادة التنظيم المقيمين في الخارج، ولفت الى ان اي بيانات او مقالات او تقارير تتضمنها نشرة «المرابطون» تكون معبرة عن رأي التنظيم نفسه.

"تعليمات صارمة"

وعلمت «الحياة» ان قادة التنظيم في الخارج اصدروا تعليمات صارمة بعدم شن اي هجمات جديدة ضد اهداف سياحية من دون الرجوع اليهم، وانهم بداوا في البحث عن فتح قنوات وطرق للاتصال مع عناصر الجناح العسكري من الفارين داخل مصر لتوصيل التوجيهات والاوامر اليهم بعدما صار الاتصال بهؤلاء امراً عسيراً. وذكرت المصادر ان الحملة على الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوربية كانت احدى النتائج التي رأى قادة الخارج ان عملية الاقصر ادت اليها وان العملية تسببت ايضاً في خلق مناخ عدائي للاسلاميين عموما و«الجماعة الاسلامية» خصوصا واستعداء الدول الاوروبية ضدهم خصوصا الدول التي قتل عدد من رعاياها في العملية. واشارت الى ان قادة التنظيم في الخارج يعكفون حاليا على اجراء مراجعات وتقويم لنشاط الجماعة في الفترة الماضية.

وذكرت المصادر ان هؤلاء تعمدوا أن تضمن نشرة «المرابطون» البيان المذكور قبل الجلسة التي ستعقدها محكمة عسكرية في القاهرة يوم الاربعاء المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء الجماعة بعدما اعلن احد المتهمين في الجلسة الماضية ان القادة التاريخيين لـ «الجماعة» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يعدون بيانا يشرحون فيه رايهم في عملية الاقصر ستتم تلاوته في الجلسة المقبلة.

وكان القادة التاريخيون للتنظيم اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي تقوم على وقف العمليات من جانب واحد، كما اصدروا «عهد امان» للسياح وحرموا اي عمليات تستهدفهم في المستقبل.

واضافت المصادر ان قادة الخارج يحاولون تفادي مواجهة مع القادة التاريخيين الذين اصروا على مواصلة الجهود لانجاح مبادرتهم في مقابل اعتراض قادة الخارج على المبادرة.

وتوقعت المصادر ان يعلن القادة التاريخيون عبر بيان سيتلوه احد المتهمين في القضية خلال الجلسة المذكورة قرارات قد تكون مشددة ضد من يرون انهم تورطوا في عملية الاقصر.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥٠ إرهابيا

كتب ـ أشرف العشري:

تجرى السلطات المصرية حاليا اتصالات مكثفة مع العديد من العواصم الأوروبية والشرق أوسطية، للبحث فى توقيع اتفاقيات أمنية جديدة، وكذلك الاتفاق على صيغ جديدة للتعاون من أجل سرعة تسليم العديد من قيادات وعناصر السلطات المصرية المتهمة بالوقوف وراء وقوع مذبحة الأقصر الأخيرة، وتفيد مصادر دبلوماسية مصرية، بأن اتصالات تجريها وزارتا الداخلية والخارجية المصريتين بناء على تكليف من مجلس الوزراء المصرى فى اجتماعه الأخير مع الأجهزة الأمنية والدبلوماسية لتعقب العناصر الإرهابية المصرية فى الخارج، وضرورة عودتها بشتى الطرق، و قد تم فى ضوء هذا التكليف تشكيل فرق عمل من أجهزة وزارات الخارجية والداخلية والعدل لإعداد قوائم جديدة واستكمال متابعة كشوف وقوائم العناصر السابقة، وتحديدا أماكن وجودهم حاليا، خاصة أن بينهم عناصر لجأت إلى الفرار من دول أسيوية مثل باكستان وأفغانستان، واتجهت إلى المجر وسويسرا ولندن خلال الأشهر السبعة الأخيرة، وأكدت المصادر المصرية المسئولة أنه تم الاتفاق بالفعل على تسليم أكثر من ١٥٠ فردا من عناصر وقيادات الجماعات الإرهابية فى الخارج، وسيتم تسليمهم خلال الشهرين القادمين، حيث يتم حاليا وضع وإعداد اتفاقيات جديدة خاصة بهم، بالتعاون مع البلدان التى يتواجدون فيها، خاصة بعد الاتفاق الذى تم بين عمرو موسى ـ وزير الخارجية ـ ونظيره السويسرى، الذى زار القاهرة فى الأسبوع الماضى فى أعقاب وفاة وإصابة أكثر من ٣٥ سويسريا فى حادث الأقصر، وكذلك فى ضوء الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية وعدد من نظرائه الأوروبيين، والذين سيصل بعضهم فى زيارة لمصر خلال الأيام القادمة، مثل وزير خارجية بريطانيا روبن كوك، ووزير الخارجية المجرى، فى الوقت نفسه يجرى حاليا تشكيل لجنة من مسئولين مصريين «دبلوماسيين وأمنيين» للقيام بعدة جولات مكوكية بين العديد من العواصم الأوروبية، وبصفة خاصة لندن وجنيف وواشنطن وبودابست للاتفاق على تسليم عدد من تلك العناصر الإرهابية والتمهيد لإعداد اتفاقيات أمنية وقضائية بين مصر وهذه العواصم، تقضى بالتعاون الأمنى الشامل فى مجال مكافحة الإرهاب، كما سيتم ـ خلال زيارة الدكتور كمال الجنزورى إلى اليمن فى ١١ ديسمبر القادم لحضور اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة ـ البحث فى تسليم أى عناصر إرهابية مصرية تقيم بمدن اليمن بجوازات سفر مزورة، وتتعاون مع جماعات عربية متعددة



■ الاتحاد الإماراتية

الإرهاب في مصر شأن إسرائيلي بحت

إن توقيت مجزرة الأقصر البشعة والجبانة، في وقت تقف فيه مصر حائطا ضخما ضد ممارسات القيادة الإسرائيلية لإطلاق الرصاصة الأخيرة على عملية السلام، وتقاطع مؤتمر الدوحة، وتدعو إلى إنهاء مأساة الشعب العراقي.. إن هذا التوقيت في تنفيذ تلك الجريمة، لا يخدم إلا إسرائيل و لا يحقق إلا مصالح الكيان الإسرائيلي. إن الشارع العربي يدرك تماما هذه الحقائق، وإذا كانت جرائم حروب هذا الكيان ضد مصر، منذ العدوان الثلاثي قد انكشفت للملأ خارج مصر وداخلها في مذكرات عدد من قادة الكيان الإسرائيلي، فإن «العمليات السرية الإسرائيلية» ضد مصر لم تكشف كلها بعد.

الاتحاد



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● المدينة السعودية

المتعطشون للدماء

إن ابلغ وصف يمكن ان يطلق عليهم هو انهم «المتعطشون للدماء»!! إنهم المتوحشون الذين نفذوا المذبحة النكراء بمدينة الأقصر المصرية التى وقعت قبل أيام وذهب ضحيتها عشرات الابرياء من السياح الاجانب وغيرهم، وتدل الطريقة البشعة التى انتهجها هؤلاء المتوحشون فى الاعتداء على الأبرياء على انهم لا يتمتعون بذرة من إنسانية، وهل يمكن أن يوصف بالإنسانية من يفتح النار دون تمييز على كل شيء يتحرك؟!

إن اولئك المتوحشين لم يكتفوا بإطلاق النيران الغزيرة عشوائياً بل قاموا بالتمثيل بجثث ضحاياهم وفق ما اكده شهود لوكالات الانباء. هؤلاء هم اهل الخراب والدمار قاتلهم الله انى يؤفكون! إن الإسلام وهو دين الرفق والعدل والإحسان، برئ من أولئك المتوحشين ومن افعالهم المنكرة. فالإسلام يحفظ الدماء ولا يهرقها، ويحترم كرامة الإنسان ولا يدنسها، ويعلى من قيم الرحمة والعطف ولا يستهين بها، بل إن الإسلام أمر بالرفق حتى بالحيوان الاصم وجعل فى رحمة الإنسان للحيوان منجاة له من النار. فهل يتصور عقل راشد ان يجتمع دين ينبض بالرحمة ويفيض بالرفق مع فكر يقدس العنف، إن أصحاب القضايا المشروعة والنبيلة لا يستخدمون وسائل غير مشروعة للوصول إلى حقوقهم او التعبير عن مطالبهم.

د. عبدالقادر طاش



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

• الأنباء الكويتية

بركات «الدولة الأصولية»

هكذا ترى بعض جماعات وتنظيمات «الإسلاميين» أن الاغتيالات والقتل بالرصاص والرشاشات، هي التمهيد الأقوم لإنشاء دولة «دينية» «أصولية» يكونون فيها هم الحاكمون والمتحكمون في رقاب الناس وثروات البلاد . هكذا ترى مجموعات وتنظيمات وخلايا «الأصولية المسلحة» أن قتل السياح «الأجانب» وإهدار دم السياح «الكفار» هو التعبير الأمثل والأنجع عن الأرضية الإيديولوجية المؤدية في النهاية إلى قيام وإنشاء وترسيخ «دولتهم» التي ترضى عنها السماء، وتباركها القداسة وتحيط بها من كل جانب البركات والبشارات.

لكل عنف جذوره، ولكل اغتيالات بداياتها الفكرية والتحريضية.. والذي يظن أن عملية اغتيال السياح في «الأقصر» وغيرها من المناطق وليدة غضب مفاجيء، أو تطرف عارض، أو جهود فردية معزولة . الذي يظن ذلك عليه أن يعيد التفكير ويقتطع لنفسه بعض الوقت لقراءة تاريخ الاغتيالات والعنف الأصولي في المنطقة وجذوره الدموية الصاخبة التي لم تعد جذورا وحسب!!

عبدالرحمن النجار



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

• السياسة الكويتية

مجزرة الأقصر.. إسرائيلية

المجزرة التى شهدتها ساحات معبد حتشبسوت الأثرى، فى الدير البحرى غرب مدينة الأقصر التاريخية... حتما «وألف حتماء ليست عملا مصريا، وليست من الوطنية المصرية، وغريبة عن مشاعر المصريين..

هذا العمل، حتما «وألف حتما» عمل غرباء عن مصر، عمل معتدين على مصر، عمل أعداء لها ولدورها ولمكانتها، ولمعانها السياسى والاقتصادى فى المنطقة والعالم. إن كل ما نخشاه أن يكون المتورطون فى تنفيذ هذه الجريمة المروعة على صلة بحملة إسرائيل الراهنة التى تستهدف إقصاء مصر عن عملية السلام وظروفها، والإساءة إلى دورها الدبلوماسى فى الإقليم. إننا نكاد نجزم بأن مجزرة المعبد الأثرى من تدبير إسرائيل، لأن مصر الدولة الأكبر فى المنطقة، هى مرجعية السلام، وهى التى تبذل لأجله كل المجهودات الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية، وتفعيل مساراته، و إقراره حقيقة قائمة فى المنطقة على قاعدة الشمولية والعدل... ويبدو لنا أن من استخدم الإرهابيين لتنفيذ المجزرة يريد إجهاض هذا الدور المصرى الكبير...

كذلك لدينا خشية كبيرة من أن تكون مصر مستهدفة على خلفية انسجامها مع الرعاية الأمريكية لعملية السلام وممارستها، عبر هذا الانسجام، لعلاقات إيجابية ومتكافئة مع الولايات المتحدة تجعل من هذه الرعاية، رعاية منصفة لا تنحاز ولا تجامل.

مجزرة الأقصر تمت وفق أسلوب دقيق وشديد التنظيم، ونكاد نقول إنه أكبر من تدبير جماعات الإرهاب المصرية المعروفة، والتى تنازلت عن وطنيتها، ووظفتها لصالح السياسات الخارجية المشبوهة..

الشعب المصرى نعرفه جيدا، ونعرف أن مصر فى وجدانه تقع فى المراتب العليا، ويصعب اختراقه، أو استدراجه لارتكاب أعمال شائنة تدينه بالخيانة الوطنية.. وهذه الحقيقة المصرية الساطعة تجعلنا نشك فى هوية من نفذوا المجزرة، وفى أنهم غير مصريين وغرباء عن مصر...

أحمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

[illegible]
(الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر)

يعتبر مقال الدكتور «عبد العظيم رمضان» المنشور في صحيفة الأهرام في عددها الصادر في ٢٢ من نوفمبر ١٩٩٧ تحت عنوان الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر الإرهابي نموذجا حيا لعدم الالتزام بحرية الكلمة المسئولة.. ونموذجا لإمكانية استخدام القلم لسوق الاتهامات والسباب دون منطق أو دليل.

وإذا كان د.عبد العظيم رمضان حاقدا على التوجه الإسلامي لحزب العمل وجريدة «الشعب» ورافضا المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن «الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادىء الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع» . إذا كان رافضا لهذه المادة فليس من حقه أن يتهم كل من يتحدث بمرجعية الاسلام بأنه إرهابي أو مساند للإرهاب أو ناطق باسمه دون أن يقدم دليلا واحدا من قول أو فعل.

إن السيد/رمضان لم يجد من أقوال أو أفعال جريدة «الشعب» وحزب العمل . أي دليل على مساندة الإرهاب. ومع ذلك فهو يتحدث عن جريدة «الشعب» الناطقة باسم الإرهاب كأن ذلك من قبيل المعلوم بالضرورة!! وهذا منتهى التخلي عن أمانة الكلمة واحترام القارىء الذي يقرأ «الشعب» ويعرف موقفها الحاسم من الإرهاب والعنف.

وهو يحاول أن يصور معركة جريدة «الشعب» ضد وزير الداخلية السابق واتهامه بالفساد واستغلال النفوذ.. وكأنها أدت إلى إسقاط هيبته لتسهيل مهمة الإرهاب! ولاشك أن رمضان ينفرد بهذه الرؤية الشاذة.. التي لم نقرأ أو نسمع لها مثيلا في الصحف أو المنتديات السياسية.. فهو يربط بين أشياء لا رابط بينها . كما أن حملة «الشعب» ضد الوزير السابق وبطانته تضمنت في أحد محاورها تقصير السياسة الأمنية في مواجهة الإرهاب خاصة فيما يتعلق بحماية السياحة (فندق أوروبا - ميدان التحرير).

ولكن من الطبيعي أن يضيق رمضان بجريدة «الشعب» التي لا يتفق مع اتجاهها السياسي والفكري والوطني إذا كان يطالب بإلغاء الديمقراطية ويدعي - بغير سند من الواقع - أن أعرق الدول الديمقراطية تنسى كل ما أسسته من مبادىء ديمقراطية ودستورية حفاظا على نفسها!

ويضرب مثلا بما فعلته ألمانيا مع جماعة «بادر ماينهوف» الإرهابية.. في حين أن الوقائع الثابتة تؤكد أن ألمانيا لم تلغ التعدد الحزبي.. ولم تلغ حرية الصحافة.. ولم توقف محاكمة القضاء بسبب هذه المنظمة الإرهابية . كما أن حرب إيطاليا على الألوية الحمراء الإرهابية الشيوعية. لم تمس من قريب أو من بعيد الأحزاب الشيوعية الشرعية التي تعمل في إطار النظام البرلماني الديمقراطي.. ولم تمس حرية الصحافة ولا النظام الديمقراطي

وفي وقت تتجه فيه المعارضة وكل القوى السياسية للالتفاف حول الدولة لمواجهة المخاطر الخارجية. وفي وقت يقوم فيه حزب العمل وجريدة «الشعب» بدور خاص لتحقيق هذا التلاحم ينفرد رمضان بموقف متطرف.. لا يوافقه - فيما يرى - أي مواطن آخر في مصر - ويستخف بالعقول عندما يقول «وبطبيعة الحال فليست هذه هي الديمقراطية التي تطبق في الغرب». فهو يدعي أن الوزراء في مصر لا يجدون من يدافع عنهم.. بينما يجدون كل الحماية في الغرب.. وهو الأمر الذي يعكس أن «سيادته» لا يتابع الصحف المصرية ولا الصحف العالمية..

وأخيرا إذا كان الوسط الثقافي والسياسي قد توافق أخيرا على استبعاد الاتهامات الجاهزة من قبيل «التكفير» و«الخيانة» باعتبارها من قبيل الإرهاب الفكري المرفوض . فمن الطبيعي أن يمتنع السيد/رمضان عن حكاية الاتهام بالإرهاب لمن يخالفه فكريا وسياسيا.

مجدي أحمد حسين

رئيس تحرير صحيفة «الشعب»



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب.. وغياب المسئولية المشتركة

الإرهاب كظاهرة اجرامية دخيلة على المجتمعات . فهي قد نبتت كفكرة متطرفة وجدت في بعض الاحيان أرضا خصبة لنموها في ظل غياب الوعي والادراك الحقيقي لمخاطرها وآثارها ومواجهتها بالاستهانة واللا مبالاة من جميع فئات المجتمع واجهزته واصبح خط الدفاع الاول والاخير امامها هو الجهاز الامني، ولكن الحقيقة أن المواجهة الامنية وحدها ليست العلاج الحاسم لاقتلاعها من الجذور فقد غابت عن ساحة المواجهة كل الجهات المعنية الفاعلة ومن ثم توارت حقيقة الظاهرة بالاهمال وعدم التشخيص السليم لعلاجها، حتى انه لم تجر ابحاث علمية جادة عن جذورها ومخاطرها وتقنين مكافحتها ومن ثم غابت الرؤية العلمية عن حقيقة الظاهرة.

وهذا يدعونا الى البحث في جذور هذه الظاهرة.ولن يتأتى إلا من خلال مشروع قومي يضم كل مصر لسد منافذ الارهاب، لحماية مصرنا قبل أن تمتد أيادي الإرهاب السوداء.. حرصا لمزيد من التخريب وإهدار الدماء..

يقول د. أحمد المجدوب استاذ علم الاجتماع: أوافقك على ذلك فالبحث عبارة عن تشخيص للظاهرة لمعرفة عواملها واسبابها والعمل على علاجها.. ولما كان التطرف قد سبق الارهاب ومهد له.. فإن اجراء بحث ميداني على التطرف كان يمكن أن يوفر علينا الكثير مما تحملناه من الارهاب.. لأنه كان سيجنبنا الى مكمن الداء ويلفت نظرنا الى ماقد يترتب على تطوره من آثار وخيمة.. لأن الارهاب ظهر بالفعل كابن شرعي للتطرف..

كل ذلك والبحث العلمي في غيبوبة.. لاندري إن كانت مقصودة أم غير مقصودة. فليس من المعقول ان يهتم مركز البحوث الاجتماعية والجنائية بموضوعات ومشكلات ينفق عليها الآلاف من الجنيهات.. ثم يترك هذا الموضوع بلا دراسة.. فمن هم هؤلاء الارهابيون؛ وماهي مستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.. افكارهم.. بياناتهم.. نوع علاقاتهم..!!

■ من الامراض المركبة ■

ثم محاولة وضع الحلول.. فالارهاب من الامراض المركبة والمعقدة ويخطئ من يظن انه ناشيء عن عوامل اجتماعية واقتصادية فقط. بل هو ناشيء ايضا عن عوامل نفسية والدليل على ذلك ان ماحدث اخيرا في ساحة حتشبسوت من رمي بالرصاص واستخدام للسلاح الابيض في بقر البطون يدل على نفسيات مريضة الى درجة الخطر بل الجنون. وكذلك من خططوا لهم. ومن يقفون وراءهم مرضى.. ويوضح د. المجدوب لانعني بكونهم مرضى ان ننتحل لهم عذرا باعتبار ان المرض النفسي او العقلي من مبررات تخفيف العقوبة او الاعفاء منها للتأثير في المسئولية عن الجريمة.. ولكن نقول ذلك لننبه الى ماتطور اليه الامر من خطورة تستوجب المبادرة الى التصدي لهذه الظاهرة.. بكل ماتملكه من امكانات من بينها: امكانات الامن ومراكز البحوث والوزارات على اختلافها.

واضاف: المعروف ان الوقاية خير من العلاج.. فخير لنا ان ننفق فيها مليونا بدلا من ان ننفق في العلاج بلايين.. وما الخسارة الاقتصادية الناجمة عن مجزرة معبد حتشبسوت، ومحاولة ضرب السياحة التي كلفت مصر الكثير.

■ تاريخ الإرهاب في مصر ■

واوضح ان هناك عوامل مختلفة.. فمصر هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها هذه الحالة المستمرة من العمليات الارهابية التي دامت ٥ سنوات متواصلة.. صحيح انه حدثت وقائع ارهابية في الماضي ولكنها كانت فردية لاتتكرر ولانستطيع ان نطلق عليها ظاهرة. مثل حادث الكلية الفنية العسكرية وانقضى بمحاكمة المتهمين.. ثم مقتل د. الذهبي وانتهى.. ثم اغتيال الرئيس السادات.. ثم تحولت المسألة الى تنظيم دائم له أهداف ووسائل وادوات وخطط وتدريب وتمويل.. أصبح لهم استراتيجية على خلاف ماهو معروف في مصر عن التنظيمات التي سبق ان ظهرت.. فإن التنظيمات الجديدة تميزت بطول «النفس» والقدرة على التحمل على الرغم مما وجه اليها من ضربات قاسمة والاصرار على البقاء مما اكسبها خبرة مهمة في المناورة والمراوغة والتحايل والتنقل واكتساب مواطيء قدم جديدة الى ان استمرت في صعيد مصر مستغلة الظروف الطبيعية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية التي تسود هناك وطبيعة العلاقات بين العائلات والعشائر والتوازنات وغير ذلك مما ساعدها كثيرا في الاستمرار كل هذه المدة.

ويؤكد استاذ علم الاجتماع ويقول: إن اقتصار المواجهة على الأمن دون بقية الجهود ساعد على بقائها ونحن نعلم ان الاستنفار الطويل لايلبث ان يأتي بنتائج معاكسة لان الانسان له طاقة.. كما انهم شنوا حربا نفسية خبيثة باستهدافهم الضباط من الرتب الكبيرة فوجهوا بذلك ضربتين في آن واحد: الأول: اثبتوا للرأي العام انه لاأحد بعيدا عن ايديهم وإذا امعنا النظر في اغتيالاتهم على كبار الضباط فنلاحظ شيئا يؤكد هذا المعنى.. حيث كانوا يغتالونهم.. وهم اقرب مايكونون الى ادارتهم الامنية.. اي في عقر دارهم كما يقولون فجعلوا الرأي العام يتعجب من جرأتهم واحكام تدريبهم ولاننسى في هذا محاولتهم اغتيال وزير الداخلية ذاته على بعد امتار من وزارته وليس في اي مكان آخر. اما الضربة الثانية: وهي مايرمون اليه لاحداث تأثير نفسي سلبي لدى الضباط الاصغر الذين رأوا قادتهم بما يصحبهم من حراس يقعون فريسة سهلة.. فما بالهم وهم الذين لايحرسهم احد..

ويضيف انه يجب اعادة نظرة شاملة ليس فقط في المواجهة معهم بل وفي الخطة الامنية ذاتها من جميع جوانبها حتى نتمكن من محاصرتهم والقضاء عليهم

■ اشتعال وانطفاء ■

ويشرح د. المجدوب: إن موقف الجماعات ليس هو انطفاء أو هدوء نشاط ثم تجدد موجاتها الارهابية.. بل هي مستمرة.. حيث تضرب ثم تكف بعض الوقت، لايجب ان يفسر على أنه ضعف ثم قوة.. وانما هو تكتيك اخذ واضمه بعين الاعتبار طبيعتنا التي هي طبيعتهم أيضا.. وهي ان نتحمس بسرعة ثم نهدأ بسرعة.. او مايسمى «النفس القصير» ونحن نلاحظ ذلك فيما يعرف بالكلمة «الاسابيع»، وهم يعلمون هذا تلك الحقيقة فالضربة يعقبها نشاط من الامن فيتركوا هم الى الهدوء.. وكلما طال الهدوء كلما اشتدت حالة الاسترخاء.

ثم توجهنا بهذه المخاوف والتساؤلات الى مسئول امني كبير بوزارة الداخلية للاطمئنان على الوضع الأمني في مصر بعد اسبوع من الحادث فقال: إن سياسة وزارة الداخلية في الفترة القادمة سوف تركز على المواجهة الحاسمة للجرائم التي تهدد امن المجتمع وخطط التنمية الاقتصادية الطموحة للسنوات القادمة وتوفير المناخ الآمن للسياحة والاستثمار في اي بقعة على أرض مصر مشيرا الى ان جهاز الأمن المصري قادر على توفير الحماية والطمأنينة لضيوف مصر من السائحين في اي وقت وأي مكان.

كما أكد أنه تجرى الآن دراسة لاستراتيجية أمنية جديدة على مستوى رفيع.. تقريبا تم وضع ملامحها بل وخطوات التنفيذ.. لتطوير عمليات المواجهة الأمنية مع عناصر الارهاب الاسود بالسرعة والدقة المطلوبة تفوق عمليات التصعيد الارهابي الأخيرة.. وذلك من خلال دعم هائل لجهاز مباحث امن الدولة وقوات مكافحة الارهاب بالعديد من الامكانات من الاسلحة والمعدات الحديثة والمتطورة والتي تمكنها من اجهاض العمليات الارهابية في مهدها.

واضاف ان الشرطة واجهزة الأمن تعلم دورها تماما في المرحلة المقبلة.. ولن تدخر وسعا في سبيل تأمين البلاد.. وان حادث الأقصر الأثيم لن يثني مصر عن الاضطلاع بدورها الريادي في المنطقة.

إلهام شرشر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

من وراء مذبحة الأقصر؟

الغريب مثلا في مذبحة الأقصر أن الضحايا من السائحين تركزوا في السويسريين والبريطانيين وراح منهما نحو ٤١ سائحا على حد سواء وربما المصادفة هي التي فعلت ذلك لأن بريطانيا وحدها تؤوي وتحتضن أخطر قيادات إرهابية هاربة من تنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية، والذين باركوا مثل هذه العملية الإجرامية وأما سويسرا فتعد مرتعا خصبا للقاءات ومؤتمرات القيادي الهارب أيمن الظواهري وهذا يقودنا الى مسألة المواجهة ضد المقيمين في الخارج ممن يتحركون ويتنقلون ويرسلون تكليفاتهم وينشرون ويبثون بياناتهم تحت سمع وبصر أجهزة الدول الموجودين على أراضيها، فبريطانيا لاتنكر ابدا أن لديها قيادات خطيرة، وطلبت مصر منها أن تعيد حساباتها وتسلمها هؤلاء وتمت كل شيء عنهم حتى علاقة أحدهم بفتاة انجليزية ومحاولته الزواج منها، الى هذا الحد تتابع أجهزة الأمن تحركات هؤلاء ويتبقى دور الدول نفسها في ابراز حرصها على مصالح ابنائها وعلاقاتها باصدقائها.

■ التخطيط الخارجي ■

واستبعد منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في القضايا الارهابية مسألة التخطيط والتدبير للحادث من افغانستان، باعتبار أن المقيمين في أوروبا يخضعون لرقابة صارمة، وندد بالحادث وقال إنه تصعيد غير طبيعي في الهجوم على الابرياء والسائحين، وأنني لا ابرر أو أدافع عن مثل هذه العملية، وربما تكون هناك جهات أجنبية تقف وراء الحادث، والذي أتعامل معه على أن الجماعة هي التي نفذته لاعلان مسئوليتها عنه ومصر مهددة دائما من الغرب بصفة خاصة لترجيح كفة إسرائيل في المنطقة، فانتهازية الغرب الذين يتحدثون عن التطرف ويدينون عملياته في حين يسمحون للعناصر بالتحرك ضد دولهم وهذا مايثير علامات الاستفهام على هذه التصرفات، وأيضا على توقيت تنفيذ جريمة الأقصر.

الفترة القادمة ستشهد تحركا مكثفا من جميع الجهات المعنية هدفه في المقام الأول مواجهة الخطر الدائم والمتمثل في قيادات الارهاب ويضع السيد حبيب العادلي وزير الداخلية امام عينيه خطورة المطلوبين لخبرته في هذا المجال وسابق سفره الى مهام أمنية الى دول عدة بشأن التنسيق معها، وينتظر الرأي العام مـاسيحققه وزير الداخلية في الفترة المقبلة وإن كان مراقبون ذكروا أن جهاز الأمن ليس امامه حل سوى المواجهة الشاملة والكاملة مع الجماعات على جميع الأصعدة المحلية والخارجية ومثل هذه التوجهات تحقق الأمن وتعزز من قوة جهاز الأمن واختيار وزير للداخلية من على قمة الجهاز المكلف بمكافحة الارهاب مع التركيز على وضع قيادات امنية ذات كفاءة عالية في المواقع الأمنية خاصة في محافظات المواجهة لإيجاد مزيد من التنسيق بين جميع الأجهزة بما يحقق سرعة التحرك وتلبية متطلبات المرحلة الحاسمة والتحرك وفق رؤية شاملة مع الوزارات المعنية لمواجهة الارهاب والتطرف واستحداث نظام فعال يهدف للمتابعة الدقيقة لتنفيذ الخطط الموضوعة لتأمين جميع المواقع في مختلف المحافظات.

والخطر ماكشف عنه الحادث الارهابي بالأقصر الخلل الواضح في الاداء الأمني في منطقة الدير البحري ومعبد حتشبسوت وهو شيء خطير للغاية ولم يكن في الحسبان تلافي وقوع المذبحة على الرغم من التحذيرات التي اطلقها جهاز أمن الدولة منذ شهر سبتمبر الماضي بأن هناك معلومات عن التخطيط للقيام بعمل عدائي ضد السياحة في الأقصر أو أسوان، وبلغ عدد هذه التحذيرات والتي أرسلت الى الجهات الأمنية في الصعيد خاصة الموقعين المستهدفين ٨ تحذيرات كلها تحذر وتطالب المتابعة وتشديد الحراسات، ورغم هذا كان الحراس في الدير البحري وامام المعبد وعددهم اثنان مسلحان بمسدسات وكمية من الذخيرة محدودة للغاية، وبالطبع الأسلحة التي بحوزة الحارسين لا تقاوم البنادق الآلية سريعة الطلقات والتي بحوزة الارهابيين وهو ماحدث بالفعل إذ سقط الحارسان شهيدين واستولى الارهابيون على مسدسيهما وجهاز لاسلكي كان معهما، ودلائل الحادثة وعملية التمثيل بالجثث من المتهمين ربما تقود الى البعد الخارجي وراء العملية سواء الدفع بالمنفذين الستة من خارج البلاد أو الكشف عن قائدهم مدحت عبدالرحمن العائد من افغانستان عن طريق الحدود الجنوبية، خاصة أن شركاءه الخمسة مازالوا مجهولي الهوية، ولم تتقدم اسرهم حتى الآن لتسلم جثثهم، على غير عادة من يشاركون في حوادث إرهابية يتم كشفهم عن طريق البصمات أو الصور، ومايزيد من مسألة العودة من الخارج أو على الأقل التدريب على حرب العصابات على غرار «الأفغان العرب» طريقة تنفيذ الحادث واستخدام أسلحة آلية تتميز بسهولة الحمل والاخفاء والتمويه والدقة في الاستخدام وهذا مايتبعه «الأفغان» لسابق تدريبهم على حرب العصابات، ويعتمد أكثر مثل هذه الميليشيات العائدة على التخفي لتنفيذ المهام المسندة اليهم مع الاعتماد على أكثر عدم التردد على الأهل والاصدقاء والذين عادة يكونون تحت الرصد الأمني، والتحرك بدون أية مستندات أو وثائق لضمان عدم كشفهم واعادة وتركيب العبوات الناسفة واختيار المناطق العشوائية أو الجبال للاقامة فيها، ومثل هذه التعليمات تنطبق على افراد المجموعة الارهابية المنفذة لجريمة الأقصر، وربما تقود عملية تتبع الخيوط المتصلة بقائد المجموعة الى كل شركائه في الجريمة وإن كانت هناك خيوط خاصة بنتائج مضاهاة الأسلحة الآلية المضبوطة معهم وعددها ستة وكذلك الطلقات الفارغة على العديد من الحوادث الارهابية التي وقعت في محافظات «المنيا ـ أسيوط ـ سوهاج ـ قنا» وتطابقت مع أكثر من ١٠ حوادث مما يعني سابق استخدام هذه الأسلحة في عمليات من قبل، وأيضا هذا هو أحد الخيوط المهمة التي تدور حولها الجهود في الوقت الحالي.

■ الإرهاب السياحي في الخارج ■

مسألة قتل السائحين تؤدي الى الاستنكار والغضب ضد منفذيه باعتبار أنهم يلجأون إلى أهداف مدنية أتركها آمنون على أنفسهم جاءوا من دول كثيرة ليستمتعوا بوقتهم لكن رصاصات الارهاب تختار السائحين وفي كل بلاد الدنيا يكونون الهدف السهل فمن الصعب على أي دولة مهما ملكت من عتاد وعدة أن توفر حارسا لكل سائح يزورها.

ـ لكن ماهو الهدف من وراء عملية الأقصر؟

اجابني مصدر كبير في وزارة الداخلية: أن الحادث له دلالات عديدة لجماعات من وراء تنفيذه سواء في تأكيد وجود الجماعات على الساحة وقدرتهم على القيام بعمليات اجرامية تسبب حرجا للدولة، وتثير اهتمام وسائل الاعلام في كل بقاع الدنيا وهو ماحدث بالفعل علاوة على اصابة صناعة السياحة بالضرر، والمؤكد أن الارهاب الذي يستهدف السياحة ليس حكرا على مصر وحدها، لكنه يمتد الى العديد من الدول، فهناك مجموعات ايتا المتطرفة «إيتا» الانفصالية في اسبانيا وجهت عملياتها ضد السائحين، ومسلحون من حزب العمال الكردستاني اختطفوا عددا من السائحين في تركيا، ولم تسلم بريطانيا نفسها من هجمات شنها الجيش الجمهوري الايرلندي ضد بعض الحارات والمصايف في وسط لندن، كما قتل العديد من السائحين في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وتزايدت الاعتداءات على السائحين في سان فرانسيسكو، ويتعرض السائحون للارهاب على الرغم من عقد الأمان أو الاستئمان في الدول الاسلامية، التي تكفل الحماية للعرض والمال لمن يوجد على أرضها ولو بشكل عارض من أصحاب الديانات، فقد غالى الدين الاسلامي في حماية هؤلاء وذكر أنهم في عهد البغي لو أن الذمي أو المستأمن ساند الفئة الباغية التي تخرج عن الحاكم لايكون بذلك قد نقض عهد الذمة، وأيضا في حرب الفئة الباغية مع الدولة، وفي حالة مساندة الذمي لتلك الفئة فلو اتلف الزرع والضرع لايطالب من الفئة الباغية أو ممن أجارها من المستأمنين دفع تعويضات عما اتلفوه خلال حربهم مع الدولة هذه هي كفالة الإسلام والتي يطبق عكسها عناصر الارهاب في تنفيذ جرائمهم ضد ضيوف مصر الأبرياء والعزل والمدنيين.

أحمد موسى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

مصر توجه من الأقصر رسالة إلى العالم فى احتفال مهيب

كتب ـ محمد صالح :

★ تقيم وزارة الثقافة المصرية الأربعاء بعد القادم حفل تأبين وتذكر فى منطقة الدير البحرى أمام معبد حتشبسوت فى البر الغربى للأقصر يجرى خلاله تلاوة رسالة عنوانها [من طيبة الى العالم] سيقوم بتوجيهها شخصية عالمية يجرى تحديدها الآن.

الرسالة تتضمن الاعتذار لأسر ضحايا الجريمة الآثمة ومواساتهم والامل فى تحقيق الراحة لأرواح الضحايا. كما تكشف الرسالة روح التحدى للارهاب، حيث تقول: إن مصر قادرة على المواجهة والتحدى وتجاوز اى محنة مهما كان حجمها.

تبدأ المراسم بسلام الشهيد يتم تقديمه فى اخراج مهيب وبشكل جديد باستخدام الطبول ثم يجرى تقديم لحن ممنوع الغضب، للموسيقار الخالد فيردى وبعدها يستمع الحضور الى ١٠ دقائق من الاناشيد المصرية الوطنية القصيرة فى اخراج جديد.. ثم يكون الختام باعادة سلام الشهيد.

يقول وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى صاحب فكرة هذا الحفل، ان كل من الموجودين به سيحمل وردة وزهرة. ومن خلال تسجيل صوتى سيجرى دعوتهم لايقاد الشموع ثم التقدم الى موقع الجريمة الآثمة حيث ستكون هناك شعلة تم تشكيلها من خلال اشعة الليزر، وترتفع الى عنان السماء.. وفى الموقع يضع كل مشارك فى الاحتفال الشمعة والوردة ويغادر الموقع.

يقول الوزير الفنان فاروق حسنى انه سيجرى خلال هذا الاسبوع دعوة سفراء التى راح منها ضحايا فى الحادث المؤسف لحضور الاحتفال، وقال ان وزارة الثقافة ترحب بكل من يود المشاركة فى الاحتفال من الخارج حتى تكون له صفة العالمية. وايضا من مثقفى مصر وكتابها وفنانيها وشخصياتها العامة، وذلك الى جانب ابناء الاقصر وممثلين عن محافظات مصر ومؤسساتها.

وبلا شك فإن هذا الاحتفال مناسبة لشركات الطيران والفنادق فى مصر والاقصر.. وان انتهازها واجب وذلك باجراء تخفيضات من اجل تشجيع التوجه الى الاقصر للمشاركة فى هذا الاحتفال الذى يواسى اسر الضحايا وفى ذات الوقت يتحدى الارهاب ويكشف اصالة مصر وقوتها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

أسئلة من قلب المجزرة

جلت الدماء علي جدار معبد الملكة حتشبسوت، وبقيت آثار الرصاص علي نقوش زاد عمرها علي ثلاثة آلاف سنة لتحكي للعالم آخر محاولة لتخريب المعبد الجنائزي العظيم علي يد كهنة الإرهاب الغادر، الذين قدموا أكبر ملف دموي إلي أرشيفهم الأسود، ومهما كانت عبارات الشجب والإدانة والاستنكار عالميا ومحليا، فلن تفلح أبدا في القضاء علي براثن الإرهاب، ولكن هناك سؤال مهم يطرحه خبراء الأمن ينبغي ألا ينسى وسط الضجيج: هل يعكس حادث الأقصر الحجم الحقيقي للجماعات الإرهابية في مصر؟ وليس هذا هو السؤال الوحيد، بل إنه يجر وراءه العديد من الأسئلة، أليست هناك نهاية ما قريبة أو بعيدة للإرهاب؟ هل عادوا بقوة؟ لماذا هذه المجزرة؟

أحد قيادات الأمن السابقين من الذين كانوا يعملون في مباحث أمن الدولة يحاول أن يجيب عن كل هذه الأسئلة بصراحة تامة وبدون تلك العبارات الرنانة التي اعتدناها في معركة الشرطة مع الإرهاب فيقول: الجماعات الإرهابية لم ولن تكف عن محاولات تخريبها مهما بلغت مواجهة الشرطة لها مادام هم في الخفاء، ونحن في العلانية فأي هدف بالنسبة إليهم هدف مكشوف وأساليب المواجهة الأمنية التقليدية لن تجدي، بل ربما تؤدي إلي نتائج عكسية، فكيف أن كان السائح يخشى علي حياته من نيران الإرهابيين المفاجئة، بالقدر نفسه لن يشعر بارتياح إلي العساكر المدججين بالسلاح الذين ينتشرون في المزارات السياحية.

وحتي نستطيع أن نجيب علي السؤال المطروح حول حجم هذه الجماعة لابد أن نناقش أولا كيف عادوا ليرتكبوا جريمة كان ضحاياها أكبر من ضعف عدد أية جريمة سابقة، وجريمة الأقصر تشير بوضوح إلي عودة الاتصال ما بين قيادات الجماعة الهاربة في الخارج وأعوانهم في الداخل كما تشير إلي توفير التمويل اللازم لإتمام مثل هذه العملية، خاصة أنها عملية شبه انتحارية لأن منفذيها لم يتركوا زميلهم جريحا بل قتلوه، وكانوا علي استعداد أن يفعلوا نفس الشيء مع أنفسهم في حالة سقوطهم وهو ما تؤيده بعض الروايات عن كيفية قتلهم، وتشير أيضا إلي أن سياسة النفس الطويل في الاختباء قد أثمرت نتائجها فهم يستعدون عقب كل فترة هدوء أمني ليقطعوها بحادث إجرامي كبير، كما أن طرح وقف أعمال العنف كان خطوة استراتيجية تظاهرت فيها الجماعة برغبتها في وقف نزيف الدماء وتعود إلي السياحة كهدف للإرهاب، فالإرهابيون يستخدمون منطق الغاية والوسيلة وليس هدفهم الأول إسالة دم السائح، بل المقصود إحراج موقف مصر دوليا، بجانب محاولة ضرب الاقتصاد المصري.

التعامل مع هذه الجماعات علي أنها فلول لجماعات إرهابية رحلت قتلا وسجنا وهربا، أعطاها الفرصة الذهبية للتخطيط لعمليات أكبر وأكثر بشاعة مما سبق فإن كان مرتكبو أكبر جريمة شهدها تاريخ الإرهاب في مصر فلولا فماذا يكون عن أصولهم؟

ونبرة القضاء علي الإرهاب ومطاردة فلوله والنجاحات الأمنية والتي كانت تصيب البعض منا بالفخر آلمت هؤلاء الإرهابيين كثيرا وبعكس ما كان متوقعا.. كما أن التعامل مع قيادات التنظيم الهاربة في الخارج علي أنها خارج نطاق السيطرة، تعامل غير واقعي ولقد دفع أبناء بعض هذه الدول ضريبة إيواء هذه العناصر تحت شعار حماية الحريات ولابد من استغلال هذا الحادث إعلاميا وسياسيا علي المستوى الدولي للمطالبة بتسليم العناصر الهاربة أو علي الأقل عدم السماح لهم بالإيواء آمنين مطمئنين يخططون لقتل أبناء من يؤونهم علي أرض مصر.

ولا يمكن الجزم بشيء لم تتوصل إليه التحقيقات وإن كانت كل الاحتمالات واردة في جريمة مثل جريمة الأقصر، منفذو الجريمة تم قتلهم في أعقابها أثناء المطاردة، ولكن هل ارتكبت هذه الجماعة وحدها مثل هذا الحادث، فالأمر ليس كما يبدو من تخطيط جهة واحدة ولنتساءل من الذي يستفيد من ضرب السياحة في مصر؟ وإلي أين يتجه أولئك السائحون القادمون ليتمتعوا بسحر الشرق وروعة لياليه بين آثار عمرها آلاف السنين؟ مجرد سؤال الإجابة عنه تحدد الكثير وتجيب عما يخفى من أسئلة.

محمد شمروخ



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧



نحو مواجهة شعبية للقضاء على الارهاب

لا ينبغي أن تشغلنا الأحداث الفاجعة التي يصنعها أعداء البشر لوقف تيار الحياة على أرضنا الطيبة عن المسئوليات الكبرى الملقاة على عاتق الجميع شعبا وحكومة في بناء النهضة الحديثة من خلال المشروعات العملاقة وضخ الدماء في شريان حركة البناء الاقتصادي. وليس ذلك تقليلا بالطبع من خطورة ما تصنعه أصابع الارهاب ولا تقليلا من أهمية المحاسبة على أي تقصير في عملية التصدي له، ولكننا في مرحلة لا ينبغي فيها أن نجلس ونبكي على اللبن المسكوب وكأن حركة الحياة قد توقفت بل أن نضع كل حدث في إطاره ونبحث عن أوجه الخلل، ونعالجها سريعا دون أن نفقد الرؤية الصحيحة لما نريد تحقيقه وكيف نصل إلى أهدافنا. وهنا يتعين القول أن النجاح في بناء صرح النهضة الاقتصادية هو أقوى سلاح للقضاء على الارهاب أو اقتلاع جذوره تماما من أرض الكنانة.

ومرة أخرى علينا أن نعي أن مواجهة الارهاب ليست مهمة أمنية فقط بل لها جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ولأن عملية البناء الاقتصادي لم تعد مهمة حكومية فقط بل مهمة كل الشعب فكذلك مهمة القضاء على الارهاب حيث تصبح أبعاد المواجهة لتصفية المجال بالدور الشعبي نفسه من ناحيتين الأولى هي القضاء على البيئة أو المناخ الذي يفرخ عناصر مأجورة تقوم بمثل هذا العمل الاجرامي. والثانية هي تعزيز المشاركة الشعبية المباشرة في التصدي للارهاب. وتسجل حركة التاريخ والحاضر أن شعب مصر بطبيعته ضد العنف ينشد السلام الاجتماعي ويحلم بالرخاء والتقدم ويسعى إلى تحقيقهما ومن ثم فإن كل أعمال الارهاب دخيلة عليه تماما. ولكن المشكلة أن الشعب تعود في الماضي أن تقبل الدولة له كل شيء وأن يلقي عليها بكل همومه ومشاكله كما لا تستطيع أن تغفل أن الدولة ذاتها عمقت لديه هذا الاحساس. ولكن مع مهمة الاصلاح السياسي والاقتصادي الجارية منذ سنوات تغيرت هذه المعادلة وأصبح المناخ مهيأ لتفجير الطاقات الشعبية في بناء النهضة وأصبح دور الدولة هو دور الحارس والمساعد لهذه العملية. والحق فإنه لأن هذا التحول حديث العهد فإنه من المنطقي أن يكون إحساسنا بوجوده محدودا، وأن الأوان أن تتسارع الخطى لكي يكتمل التحول وتتعزز قواه فيصبح الشعب هو خط الحماية الأول ضد كل محاولات الارهاب وأن يكون الطليعة في مواجهته ومن ورائه كل قوى الدولة في جميع المجالات ومن يتابع الآن الرأي العام المصري يلمس بوضوح ذلك الرفض الشعبي القوي للارهاب والاستعداد للتعاون مع الدولة في مواجهته وكان حادث الأقصر خير مثال على ذلك. ويتبقى أن نبحث عن الآليات التي يتحول من خلالها هذا الرفض إلى عمل مباشر وتلك مهمة ملقاة على الأحزاب والجمعيات الأهلية المختلفة والمثقفين والإعلام ورجال الأعمال وفي الوقت نفسه تمضي الدولة في جهودها القوية للقضاء على عناصر الارهاب أو أعداء البشر والحياة.



بدء تنفيذ خطة تأمين المناطق السياحية والأثرية

نقل ٢٨٠ ضابطا إلى ٤ مناطق لدعم إجراءات الأمن

بدأت أجهزة الأمن في تنفيذ الإجراءات الوقائية المتعلقة بالخطة الأمنية الجديدة التي أعدتها اللجنة الوزارية التي أمر الرئيس حسني مبارك بتشكيلها برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء. وقد ارتكزت الخطة الجديدة على عدة محاور مهمة تضمنت تكليف قوات أمنية من جهاز الشرطة فقط ـ من العناصر المؤهلة والمدربة على مواجهة العناصر الإرهابية ـ بتأمين المناطق السياحية والأثرية في مختلف مواقعها، خاصة في الأقصر، وأسوان، والغردقة وشرم الشيخ.

وقد أصدر السيد حبيب العادلي وزير الداخلية ـ في إطار تنفيذ هذه الخطة ـ قرارا يقضي بدعم هذه المناطق بـ ٢٨٠ ضابطا جديدا من رتبة العميد إلى الملازم أول، نقلوا من المنطقة المركزية إلى المناطق ذات الجذب السياحي.

من جهة أخرى صرحت مصادر أمنية إلى أحمد موسى مندوب «الأهرام» بأن عملية مواجهة عناصر الإرهاب، ومداهمة أوكارهم، وتتبع تحركاتهم، مقصورة على رجال الشرطة فقط ولن يشارك فيها أي فرد من القوات المسلحة، وبأنه سيتم الاستعانة بخبرة القوات المسلحة في تأمين المناطق الحدودية والصحراوية، وذلك نظرا للإمكانات التي تمتلكها وزارة الدفاع، ولخبراتها العالية في التعامل داخل المناطق الوعرة والجبلية، وترتكز محاور الخطة الأمنية على تحديث الأسلحة، ودعم قوات الشرطة بأنواع متقدمة منها، تمكنها من التعامل مع الإرهابيين، الذين عادة ما يستخدمون أسلحة سريعة الطلقات، كما تم تزويد مجموعات العمل الأمنية بأجهزة ذات تقنية عالية، للكشف عن المتفجرات في المواقع المؤمنة. وقد جرى أيضا توسيع نطاق دائرة التأمين للأماكن التي شملتها الخطة على نحو يحقق فعالية الأمن بكل أبعاده مع تدارك الثغرات والسلبيات، وضمان عدم لفت نظر السائحين، الذين يزورون المواقع الأثرية، وتأمين طرق انتقال الأفواج السياحية.



بريطانيا على استعداد لدراسة طلب مصر تسليم الإرهابيين

لندن - من مكتب الأهرام: أعلن متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية أمس أن الحكومة المصرية يمكنها أن تقدم طلبا بتسلم الإرهابيين، اللذين يعيشان في بريطانيا وستقوم الحكومة البريطانية بدراسته.

وقال المتحدث إن الإرهابي ياسر السرى تقدم بطلب الحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا ولم يتم البت النهائي في طلبه. وأشار إلى أنه ليس لديه مايقوله عن عادل عبد المجيد، الذي ورد اسمه في القائمة التي وزعتها مصر، وتتضمن ١٤ متطرفا يديرون لأعمال إرهابية من الخارج.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

أمر عسكري من رئيس الوزراء

السجن من ٣ إلى ١٠ سنة لمخالفات تصنيع وبيع وارتداء الزي الرسمي للجيش والشرطة والتصوير الملون للبطاقات

الأشغال الشاقة المؤقتة للمخالفات بقصد ارتكاب جريمة

أصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري أمرا بتشديد العقوبة بالسجن مدة تتراوح مابين ٣ سنوات و١٠ سنة، لكل من يقوم بتصنيع أو بيع أو ارتداء الزي الرسمي للجيش أو الشرطة دون ترخيص من الجهة المختصة، وتضمن الأمر الذي يحمل رقم ٥ لسنة ١٩٩٧ تشديد العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى.

ويعد هذا الأمر تأكيدا للأمر السابق الصادر برقم ٦ لعام ١٩٩٦، والذي نص على حظر تصوير بطاقات تحقيق الشخصية الخاصة برجال القوات المسلحة أو رجال الشرطة تصويرا ملونا يطابق الأصل أو يشابهه، سواء كان ذلك عن طريق التصوير التقليدي، أو باستخدام الأساليب الفنية الحديثة للتصوير، مع حظر استعمال أو حيازة هذه الصور الملونة.

كما حظر الأمر نفسه على مصانع الملابس الجاهزة، ومحلات حياكة الملابس ومن يمتهنون هذه المهن بوجه عام تصنيع أو إنتاج الزي الرسمي المخصص لرجال القوات المسلحة أو رجال الشرطة، مع حظر عرض هذا الزي للبيع، أو للتداول سواء كان جديدا أو مستعملا، وسواء كان سليما أو معيبا، وذلك بغير ترخيص .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

رأي بالعربي

كيف نقاوم الإرهاب ونقضي عليه؟

هذا هو السؤال الذي يتردد بعد مذبحة الأقصر وبعد كل حادث إرهابي في أي دولة في العالم.

الإجابة على هذا السؤال متعددة الجوانب.

أولا: الإجراءات الأمنية ووضع الخطط الكفيلة بحماية الأفراد والمنشآت وسرعة المواجهة في حالات الطوارىء.

ثانيا: المواجهة القانونية بتشديد العقوبات على جرائم الإرهاب.

ثالثا: الاستعداد المستمر لمواجهة كل الاحتمالات وعدم الاسترخاء أو الإهمال أو التواكل مع متابعة كل الخيوط - داخليا وخارجيا - التي تؤدي إلى كشف المخططات الإرهابية قبل تنفيذها.

رابعا: وهو الأهم لأنه يتعلق بالشباب ويتطلب تعاونا شعبيا وحكوميا لإنقاذ وحماية الشباب من الوقوع فريسة لقوى الشر والبغي. إن الشباب هو الهدف الذي يسعى وراءه الذين يتزعمون الأعمال الإرهابية ويخططون لها. هو الأداة التي يستخدمونها لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية. وهم يرمون شباكهم على كل شاب يشعرون أنه واقع تحت تأثير ٣ عوامل هدامة هي: الحقد والكراهية واليأس.

إذا استطعنا أن نقضي على الأسباب التي تؤدي إلى شعور الشباب بالحقد والكراهية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه فإننا بذلك نحرم الإرهاب من السلاح الرئيسي الذي يستخدمه لتحقيق مآربه الخبيثة. إذا استطعنا أن نزرع الأمل في نفوس الشباب ليحل محل اليأس فإننا بذلك ننقذ هؤلاء الشبان من تدمير أنفسهم والوقوع فرائس سهلة في أيدي قوى الشر والبغي.

إنقاذ الشباب مهمة ليست صعبة ولا مستحيلة ولكنها تتطلب تعاونا كاملا بين الحكومة ورجال الأعمال والإعلام والتعليم وعلماء الاجتماع والدين. باختصار كل فئات الشعب يجب أن تتعاون لإنقاذ بلدنا من نار الحقد والكراهية التي ينفخ فيها مخططو الإرهاب وقادته في خارج البلاد وداخلها.

عندما يقوم رجال الأعمال بإنشاء مشروعات ضخمة جديدة في مختلف أنحاء مصر خاصة في المناطق المحرومة من المشروعات فإنهم يفتحون باب الأمل أمام الآلاف من الشباب الذين أنهوا دراستهم ولم يجدوا عملا. عندما يتفرغ أعضاء مجلس الشعب لحل مشاكل الشباب في دوائرهم فإنهم بذلك ينزعون فتيل الحقد والكراهية من نفوس أي شاب يتعرض لممارسات بيروقراطية وعمليات تسويف عندما يتقدم بطلب أمام أي هيئة حكومية.

عندما يصبح المدرس قدوة ومناهج التعليم متطورة فإننا نقضي على الإحباط الذي يؤدي إلى اليأس في نفوس أجيال من التلاميذ.

عندما يحس الشباب بأن ما يقرؤه في الجرائد عن الخدمات التي تقدمها الدولة من رعاية اجتماعية وتوفير متطلبات الحياة من كهرباء ومياه نقية قد أصبحت حقيقة واقعة فإن ذلك يطفىء في قلبه وعقله نيران الحقد على المجتمع.

عندما يحس بأن الدولة وكل الهيئات مهتمة فعلا بمصالحه وبالعمل على توفير حياة أفضل فإنه لن يقع أبدا فريسة سهلة لأعوان الإرهاب وأتباعه.

يبقى أن نشجع الشباب على ممارسة الرياضة والقراءة وأن نتيح له فرصة إبداء رأيه عن طريق القنوات الشرعية متمثلة في الأحزاب والجماعات الشبابية التي تمارس نشاطا اجتماعيا وثقافيا.

المهمة قد تبدو صعبة ولكنها تصبح متاحة وسهلة إذا خلصت النوايا وأدى كل فرد من أفراد الشعب دوره على الوجه الأكمل لإنقاذ الشباب من الانحراف وإنقاذ مصر من أعوان الشيطان والإرهاب..

محمد طنطاوي



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الأمن القومى الشعبى

بقلم :

د.عبدالحميد حسن

لاشك ان الامن القومى المصرى لايعنى فقط قيام القوات المسلحة والاجهزة المختصة الاخرى بحماية حدود الوطن السياسية والطبيعية او التصدى لاى تهديد لسيادة الدولة فحسب، وانما الامن القومى فى مفهومه الشامل هو حماية مقومات الوطن الاقتصادية المتمثلة فى موارده الرئيسية، وايضا فى حماية تراثه التاريخى والدينى والانسانى، وكل مقومات المجتمع الاساسية التى ارتضيناها سبيلا للحياة ومنهجا سرنا ونسير عليه منذ الاف السنين ومن هنا فإن اى تهديد لاى من مواردنا الاقتصادية السياحية ومن بينها عوائد صناعة السياحة يعتبر اخلالا وانتهاكا من المتسببين فيه لمهام الامن القومى واهدافه مما يستلزم بالضرورة الوقوف فى وجهه بشدة فى توحد شعبى وتكامل بين كل قوى الشعب رجالا ونساء، شيبا وشبابا، فى البيت او العمل، فى المسجد والكنيسة فى المدرسة والجامعة، اى فى كل مكان يتواجد فيه المواطن المصرى بحيث تكشف وتعرى، بل وتتصدى لكل من يحاول المساس بهذا الامن القومى المصرى، هذا التصدى الذى توحدت به دائما تجارب شعبنا البطل فى مواجهة الكثير من التحديات فى النصر والانكسار، وفى السراء والضراء، وهكذا يكون الامن القومى شعبيا بالدرجة الاولى

ولقد شدنى الى الكتابة، هذا التوجه الاخير الذى قاله الاستاذ ابراهيم سعده بجريدة اخبار اليوم فى عددها الصادر فى ١٩٩٧/١١/٢٢ ابان الحادث الارهابى الجبان الذى تعرض له بعض السياح الاجانب فى الاقصر والذى ينادى فيه بانه ليس بالامن وحده او جهاز بعينه تحمل مسئولية امن الوطن والمواطن، وبان على الجميع افرادا ومؤسسات وقيادات ان يؤدى كل ما عليه من واجبات والتزامات يحتمها انتماؤه لهذا الوطن

كذلك فانه ليس بالاعلام والفن وحدهما مهما تعددت صور ذلك والوانه - وهى كثيرة - لن تتحقق وتتأكد السلامة الوطنية للانجازات والمكتسبات التى تتحقق فوق ارض مصر تباعا. فالامن او الاعلام دور كل منهما الوقائى والعلاجى ينبغى ان يكون واجبا مستمرا لاحتواء واجهاض كل مظاهر الفساد والانحراف والارهاب، بجانب التصدى بالشكل المناسب وفى الوقت المناسب لكل من تسول له نفسه المساس بكيان المجتمع

والامن والاعلام ينبغى ان يكمل كل منهما الاخر دون ابتزاز او اخلال، ودون تعنت او افتئات طالما ان الهدف مشترك بينهما ولكن ماقيمة كل ذلك اذا ركن المواطن الفرد الى التفرج دون المشاركة بالفعل، او اذا ركنت مؤسسة او هيئة الى الاكتفاء بالندوات الكلامية والاحتفالات الشكلية بغرض اثبات الوجود انى ارى ان الرئاسات والقيادات الرئيسية وعلى الرأس منها السيد الرئيس هى التى تبدأ بالمبادرة بكل رأى ثم بكل انجاز، وكذلك هى البادئة فى التصدى لكل اعوجاج او انحراف، يؤازرها اعلام على مستوى الحدث، ومن الصعب ان تجد من يبادر دون توجيه او من يتصدى دون اشارة واتساءل كيف يتم هذا فى نظام يقوم على التعددية السياسية والحزبية لكل منها صحافته ووسائل اعلامه، ولكل حشوده الجماهيرية المرتبطة به، ثم لكل منها قبل ذلك برنامجه الوطنى، وذلك لا يقلل من قيمة وجود بعض الظواهر الايجابية التى يقوم بها بعض الاقلام من الصحافة القومية والحزبية فى هذا السبيل وفى هذا الصدد فاننى اناشد الاحزاب جميعا بكل مؤسساتها وتشكيلاتها القيادية - الجماهيرية، وعلى وجه الخصوص الحزب الحاكم باعتباره الحزب صاحب الاغلبية النيابية، ان ترتفع عنها دواعى الانقسام والخلاف على مجمل القضايا القومية، وان تخرج عن بكرة ابيها فى توحد وطنى لمواجهة التحديات التى تواجهنا جميعا دون تردد او تشكيك. ذلك ان مسئولية العمل الوطنى ليست حكرا على حزب دون اخر، وانما الكل مدعو للبذل والعطاء فى سبيل الوطن. فالاحزاب السياسية لا تساوى كثيرا اذا كانت لعبا بلا قواعد، واذا كانت قوة بلا مواعد ان مسئولية الاحزاب السياسية، وبصفة خاصة الحزب الحاكم، يجب ان تتوحد رؤاها وحركتها نحو القضايا القومية المتفق عليها بما يتفق ومقومات المجتمع السياسية والدينية والاجتماعية، ليس فقط لان ذلك استجابة لدعوة دستورية ارتضاها الشعب، وانما لان ذلك ضرورة حياة وبقاء، لا يمس الجيل الحالى فحسب، وانما ايضا لان اى تهديد لهذه المقومات سوف يؤثر ايضا فى مصير اجيال قادمة اذا ما تعثرت مسيرة التقدم التى نخطو اليها بخطوات واسعة وواثقة وقد انتقل الى تحديد ادق انا اتصور ضرورة فى مواجهة تحديات المرحلة التى نعيشها، ليس لان ذلك مجرد رد فعل للمؤامرة الارهابية الاخيرة، وانما لان ذلك ما ينبغى ان يكون على اكمل صورة حتى فى الظروف العادية للمسيرة الوطنية، واتصور ان العمل السياسى الحزبى والاهلى والنقابى لابد وان يعبأ ويكثف وان يتم اعداد وتدعيم وتثقيف قياداته وجماهيره لان ذلك من الح الضرورات حتى يصبح العمل السياسى الحزبى فى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

للبادرة ومنه تنهل مختلف المؤسسات لتقسط توجهها على أوتاره طالما كان بالشكل السليم عددا وعدة وشكلا وموضوعا وفي هذا المقام فاني اتمنى على الحزب الحاكم الاسراع بالانطلاقة الواجبة التي تنتظرها الجماهير والتي يتحلى بها برنامجه ويستطيع بقياداته وهي كثيرة وعلى خبرة رائدة في العمل الوطني ان يعيد تنظيم صفوفه وتقييم بعض قياداته وتنظيم حركته عمليا وميدانيا ليواكب الاحداث والتحديات وسوف أشير الى بعض النقاط المهمة في هذا الصدد

أولا: العمل في الاسراع على وضع خطة عمل متكاملة او إعمالها إن وجدت في كل نشاطات العمل الحزبي في مجالاته التنظيمية او التثقيفية التعبوية، والعمل على تحديث اساليب ووسائل الاتصال بالجماهير من اجل تأكيد الثوابت الوطنية ومواكبة الاحداث السياسية الطارئة، على ان تقييم القيادات من خلال هذا الاطار، وبحيث يصبح العمل السياسي واجبا مستمرا ليس رهنا بحدث او مؤتمر او دعوة او استجابة لتوجيهات رئاسية كذلك ينبغي ان تتسع هذه الخطة لتشمل حوارات فكرية وديمقراطية داخل قنوات الحزب ذاته حتى تكون المشاركة الايجابية للجميع، وحتى يتسع المجال لاعداد صفوف تالية من القيادات الجديدة القادرة على حمل المسئولية ومواصلة التقدم بها

ثانيا: بالرغم من بعض النجاحات التي تحققها حركة الشباب بالحزب موسميا وبلا انتظام، فان هذه الحركة مازالت مقصورة على ولاءات شخصية ومبادرات ذاتية بل متخلفة عن التواجد بين صفوف الشباب والتعبير عنهم وتبادل الثقة معهم بصفة عامة سواء على المستوى القومي او المحلي، وأرى ان العمل الحكومي والحزبي في محيط الشباب مازال بعد في حاجة الى تكامل وتنسيق مركزي ومحلي، وعلى ضرورة توسيع نطاق مشاركتهم في وضع خططهم ومتابعتها بما يتفق مع الواقع المعاش وبالرغم من الدور الكبير الذي تقوم به اجهزة الحكومة الخدمية والاقتصادية لعلاج الكثير من جوانب القصور، إلا ان ذلك مازال في حاجة الى تواجد حركة شبابية سياسية تؤكد الانتماء وترشد الاداء، وأرى ان مواجهة اي حدث ارهابيا كان او انحرافا لا يمكن مواجهته دون تنظيم الحركة اخذا وعطاء بين الشباب وقياداته وذلك بالمزيد من التوعية والتثقيف بكل اساليبه، ثم المعاونة المنظمة للاجهزة الاخرى في مواجهة اي حدث خاصة في مثل مرحلة التحول تلك التي نخوض غمارها على كل الجبهات

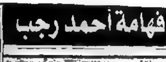
ثالثا: ان مصر وان تعددت مواردها ومصادر ثرواتها الاقتصادية، إلا ان السياحة مازالت لها قيمتها المادية والسياسية التي بها تظهر مصر امام العالم، واليها يحج الملايين تغنيا بتاريخها وطبيعتها واستقرارها، وهذا ما يدعو الى ضرورة التحرك الخارجي بشكل اوضح لتصحيح ما تركه الحادث الارهابي الاخير بمزيد من الربط بين التحرك السياسي الخارجي والمقومات السياحية في البلاد ومدى توفير ضمانات الامان في الاستثمار فيها كذلك ينبغي ان يواكب ذلك تحرك شعبي يوجه نحو الخارج تقوم به الهيئات الخاصة والمؤسسات الى مثيلاتها بالخارج بجانب الجهد الحكومي، و ذلك لاجهاض اية محاولات دنيئة توجه من اي من القوى الخارجية، ولكشف اهدافها امام السلطات والهيئات التي تؤوي مثل هؤلاء الفارين من القتلة والمجرمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فهامة أحمد رجب

الشماعة!

هناك وجهة نظر بان مذبحة الاقصر تدبير اجنبى انتقاما لمواقف مصرية عربية وقومية وهذا امر غير مستبعد، كما انه من ناحية اخرى - يدخل فى عداد تصوير اسرائيل بصورة اكبر كثيرا من حجمها الحقيقى.

فلقد ضخمنا من حجم اسرائيل - على مر الزمن - بإهمالنا واخطائنا الفاحشة وينبغى ان نتوقف عن هذا الهراء.

ان مسرح الجريمة مثلا فى ساحة معبد حتشبسوت كان خاليا من اى تواجد امنى، وكان فى امكان اى بلطجى او قاطع طريق ان يصول او يجول قتلا ونهبا دون حاجة الى تدبير سابق او مخطط اجنبى، ثم لنفترض انها اسرائيله فاين نحن فى التصدى والتغطية والحماية؟

ان ما كشفت عنه التحقيقات من اهمال وتقصير القيادات الامنية يجعل النتيجة متساوية سواء ارتكبها عملاء او ارهابيون أو بلطجية.

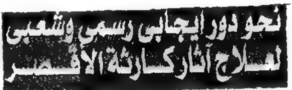
لماذا لا نعترف باخطائنا الفاحشة؟

ان اسرائيل اقل حجما مما يتصور البعض لكن حجمها يتضخم دائما بقدر ضخامة اخطائنا.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧



نحو دور إيجابي رسمي وشعبي لعلاج آثار كارثة الأقصر

بقلم : المهندس **نجيب ساويرس**

بالتأكيد ان ماحدث في الاقصر كارثة قوية تستدعي استنفار كافة الجهود الشعبية والرسمية للتخلص أولا من السلبية المعتادة وثانيا لاتباع سياسات غير تقليدية لعلاج الموقف والسيطرة عليه داخليا ودوليا تأكيدا ودعما ومساندة لمؤسسة الرئاسة المصرية التي بادرت وفورا باتجاه ذلك الخط وفي هذا الصدد ارجو دراسة الاقتراحات التالية

١ - تنظيم حملة اعلانات دولية في الصحف والقنوات التليفزيونية العالمية يتم توضيح ان ماحدث نتيجة تراخ امني تم تداركه والسيطرة عليه وذلك مما يمكن ان يحدث في اي مكان في العالم وكما حدث بالفعل في مركز التجارة العالمي بنيويورك وغيرها وان مايتم تنفيذه حاليا من خطط أمنية يقطع بعدم امكانية تكرر ذلك على ان تتزامن هذه الحملة مع تاكيدات من شخصيات مصرية عالمية مؤثرة مثل عمر الشريف ود. مجدي يعقوب ويوسف شاهين وغيرهم تقوم بجولة يتم التركيز عليها اعلاميا لبعض دول العالم بهدف ابلاغ الراي العام العالمي برفض شعب مصر وادانته لما حدث تماما وان ذلك ضد طبيعة هذا الشعب وان تاريخه عبر القرون يشهد بذلك

٢ - الدعم ومساندة ماجاء بعاليه يتم تنظيم مسيرات طلابية لشباب الجامعات والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية وندوات تبرزها وسائل الاعلام لكي يصل صوت شعب مصر برسالة واضحة لشعوب العالم ومؤسساته الدولية برفض الارهاب وادانته وادانة الانظمة التي تحميه وتموله

٣ - سرعة محاكمة المسئولين عن الهزلة الامنية في الاقصر والاعلان عن توجه أمني جديد

٤ - قيام كافة رجال الاعمال المصريين ذوي العلاقات الدولية عبر جميع وسائل الاتصالات المعروفة بتوجيه رسائل منهم لكافة الشركات والمؤسسات الدولية التي يتعاملون معها بالمعاني والحقائق السابق التنويه عنها بالنيابة عن شعب مصر

٥ - دعوة حكومات العالم الى شجب الارهاب واتخاذ كافة الاجراءات التي تحجمه وتسيطر عليه على مستوى العالم . حيث ثبت ان العالم الآن وحدة واحدة وان رؤوس الارهاب وجذوره وادواته منتشرة وموزعة في مناطق عديدة من العالم وان خطة مكافحته يجب ان تكون دولية وشاملة وباشتراك الجميع .. حيث ان اندفاع الدول لالغاء رحلاتهم لمصر سيعتبر نجاحا لسلاح الارهاب في تدمير الاقتصاد يشجعه على القيام بالمثل في باقي دول العالم مما يهدد بالضرر على الجميع

٦ - القيام بالدعوة الى حفلات عالمية على سطح الهرم والمناطق السياحية الهامة الاخرى يحضرها مطربون عالميون يمتازون بقدرتهم على التأثير وجذب الانتباه عالميا يغنون للسلام والامان وليكون وجودهم في بلدنا رسالة اخرى للعالم من أرض الحضارة والعراقة

٧ - اصدار القرارات اللازمة من وزارة السياحة لحماية مصالح المنشآت السياحية لعدم خفض الاسعار نتيجة الازمة وحتى لايؤثر هذا الخفض على مستقبل الصناعة وبما لايمكن تداركه

٨ - حل المشاكل والمعوقات التي مازالت تحد من الاستثمار بحلول وتشريعات غير تقليدية لسرعة جذب الاستثمارات وتنشيط السوق المصرية مما يخلق نوعا من تداخل المصالح عالميا معنا وهي خطوة هامة نحو دعم مقاومة الارهاب دوليا.

٩ - الاسراع في تنفيذ برنامج الخصخصة لاستقطاب الاستثمارات المحلية والعالمية لتنويع مصادر الدخل القومي



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١١/١٩٩٧

شركات السياحة الأمريكية: مصر لا تزال بلدا آمنا

ذكرت شبكة سي. ان. ان. الإخبارية الأمريكية امس ان العديد من وكلاء الشركات السياحية الأمريكية يرون ان مصر لاتزال بلدا امنا على الرغم من حادث الاقصر الذي وقع منذ حوالي اسبوعين.

واضافت الشبكة في تقرير لها من القاهرة ان مجموعة مؤلفة من ستين شخصا من وكلاء الشركات السياحية ومنظمي الرحلات من الولايات المتحدة كانوا قد قدموا إلى مصر حيث تم تنظيم برنامج سياحي لهم تمهيدا للدعاية لزيارة مصر من جانب زبائنهم من السياح وقد وصل هؤلاء الوكلاء للشركات السياحية الى مصر يوم حادث الاقصر الذي جعلهم يهتمون بتقييم عملية تامين سلامة السياح في مصر.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

● «الحياة» اللندنية

كذبة «الجماعة» الكبرى

الكذبة الكبرى للجماعة الإسلامية الإرهابية أنها أعلنت استعدادها لوقف عملياتها الإجرامية التفجيرية «الفترة» إذا وافقت الحكومة المصرية على قطع العلاقات مع إسرائيل وإعادة عبدالرحمن إلى بيته في مصر وإعادة المساجد التي وضعت تحت رعاية وزارة الأوقاف وإطلاق سراح أعضاء «الجماعة» المعتقلين.

إن هؤلاء يخالفون شرع الله بانتهاكهم حرمة أرواح البشر ولا ينبغي السماح لهم بمواصلة محاولاتهم لتشويه سمعة الإسلام السمح ويجب منعهم من إلحاق الأذى باقتصاد مصر.

هذه المطالب الابتزازية التي لا يمكن قبولها، وقد سبقتها تهديدات بأن جريمة الأقصر لن تكون الأخيرة، تلقى من عصابة إجرامية تطمع للوصول إلى الحكم، أما وقد كان العنف، ومازال أسلوبها والمجازر والتخريب سبيلها فإنها تقدم للناس عينات مقنعة عن شكل الحكم الذي ستمارسه إن هي أعطيت أدنى فرصة للتحكم في البلاد والعباد. إن هؤلاء لا مشروع لديهم سوى القتل والتدمير والتخريب، وهؤلاء لا ينفع معهم أي حوار ويثني عزائمهم. وقد وردت هذه الإدانات من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، و«حزب الله» اللبناني، و«رابطة أهل البيت الإسلامية العالمية» وغيرها من التنظيمات السياسية في العالم العربي إضافة إلى ما ورد من تنديدات من زعماء معظم الدول في العالم. وفي ظل ما تكشف من قصور في إجراءات الأمن تكتسب التدابير العاجلة التي عمد وزير الداخلية المصري الجديد إلى اتخاذها أهمية خاصة وتستحق مصر، لمكانتها في العالم العربي والإسلامي وعلى المسرح السياسي الدولي، كل تعاون وتضامن معها في مكافحة شرور من لا يريدون الخير لها.

ماهر عثمان



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

ما بعد الحادث !

تكشف الأزمات والصعوبات معادن الرجال والشعوب، وقدرتهم على الحركة والمواجهة ، وكانت محنة الاعتداء الآثم على السائحين فى الأقصر - امتحانا صعبا للرئيس مبارك والشعب المصرى الصابر والمثابر . بالرغم من عمق الألم والكارثة التى باغتت الرئيس والمصريين، فالحادث الذى انتزع - أو كاد فى ساعات قليلة - مجهود سنوات طوال من العمل الجاد فى الإصلاح الاقتصادى وإقامة البنية الأساسية، وتطوير المرافق وإنشاء المدن والقرى والمطارات السياحية، كل ذلك هدده الحادث!!

ومع حزننا الأليم على الضحايا الأبرياء ودمائهم الزكية التى فرشت وادى الملوك والملكات بالأقصر كشاهد على بشاعة الإرهابيين..

تحرك الرئيس مبارك وواجه العالم على أرض صلبة. وكان بعد ساعات قليلة فى مكان الحادث يحقق بنفسه وعلى الطبيعة، ويتخذ قرارات سريعة لمواجهة الأخطاء، ومعاقبة الإهمال، مؤكدا قدرة مصر على حماية السائحين والدفاع عن اقتصادها، ومحذرا فى الوقت نفسه من خطر الإرهاب القادم من خارج الحدود، والذى يجد دعما فى الغرب، خاصة فى بريطانيا.

حركة الرئيس ومشاركته شعب الأقصر والشعب المصرى - ككل - الحزن والألم كان لها تأثيرها الفعال، وزادت من مكانته ومحبته التى غرسها إخلاصه وحبه لعمله وتفانيه من أجل مواطنيه وشعوب المنطقة العربية.. وهو ماجعل الكل يلتفون حوله.. وهم يسمعونه يعبر عن أسفه لشعوب العالم عن الحادث، ويواسى أسر الضحايا، ويعلن بصراحة إصرار مصر على مواجهة الإرهاب والتطرف، ويطلب التعاون الدولى فى مواجهة هذا الخطر الذى يهدد الجميع،

و فى مقدمتهم من يحمون الإرهابيين ويمنحونهم جوازات السفر، وحق اللجوء السياسى، ويفتحون أمامهم العواصم الأوروبية والأمريكية لكى يقيموا فيها نقاط ارتكاز ينطلقون منها لممارسة جرائمهم فى حق الآمنين!

وكأنما القدر أراد أن يكافئ، الرئيس مبارك على إخلاصه وحبه لبلاده، ويواسيه فى هذا الحادث . فكانت ترتيبات افتتاح متحف النوبة العالمى فى أسوان، التى كانت معدة قبل هذا الحادث بفترة طويلة . ليشهد العالم والمصريون رئيسهم وهو يعمل للمستقبل، ويشيد المتاحف، ومن خلفها المصانع والمزارع والفنادق - ليحمى الحاضر ويضمن المستقبل لأبنائنا . فى الوقت الذى توجه إليه السهام من الخلف لتخطف ثمار العمل والجدية .

ويتواصل الدعم والتعاطف، ولعل الشعور العربى العام بالأزمة التى تعرضت لها مصر والتى عكسها الإعلام العربى، جعلنا نشعر بأننا أمة واحدة فعلا، وأزماتنا وأفراحنا تنعكس على الجميع.. ونضيف إلى كل ذلك باعتزاز: زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - لمصر الآن، ولقاءه مع صديقه وشقيقه الرئيس حسنى مبارك، التى عكست فى هذا الوقت بالذات مشاعر العرب جميعا تجاه مصر



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

فالشيخ زايد له وضع متميز ومحبة خاصة لدى الرئيس مبارك ولدى المصريين جميعا. لمواقفه العديدة، ودوره في بناء دولة الإمارات، والتي جعل منها لؤلؤة الخليج ودرة العرب، ومكانته العربية التي جعلته حكيم العرب، وصاحب الفكر المستنير وقت الأزمة، ورجل الشدائد. تزامن كل ذلك مع هذا الحادث الذي خيم على مصر، فقلت إنه من لطف الأقدار، و هوما جعلني أشعر في داخلي بأن الله مع المجتهدين والعاملين، وأنه لن يتخلى عنهم ابدا. وسيلهمهم القدرة على الخروج من الأزمات والمحن، برغم صعوبتها وشدتها. فالإصرار والجدية يصنعان المعجزات.

أسامة سرايا



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٩

• السفير اللبنانية

هيا إلى مصر...

وماذا بعد الاستنكار والإدانة والبكائيات التى تلقى بها العرب أخبار المذبحة فى الأقصر، هل يمكن لنا ولو لمرة أن نبادر برد عملى على جريمة لم يختلف العرب - على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وسياساتهم - لا على خطورتها، ولا على هوية المحرضين عليها وأدواتها من المنفذين، ولا، خاصة، على المستفيدين منها. المقترح، فى باب الرد، أن يحول العرب، كل العرب، إجازاتهم السنوية، ورحلات الاستجمام والترفيه، التى يقومون بها عادة بمناسبة عيد الميلاد وبعده عيد الفطر، ثم عيد الأضحى إلى مصر عموما والأقصر خاصة.

المقترح أن يشترى العربى بعمه حياته، عبر تعزيز صمود مصر بحفنة من الدولارات كان سينفقها على اى حال فى أى مكان آخر ليست دعوة إلى الجهاد أو إلى الكفاح المسلح، أو إلى مواجهة الإمبريالية الأمريكية فى عقر دارها، والطغيان الإسرائيلى فى قلب تل أبيب. إنها دعوة لتوظيف المتعة الشخصية، أى السياحة فى موقف سياسى - ثقافى - حضارى، بحيث يكون لك أجران، وكلاهما فى الدنيا. ستتمتع مرتين. مرة بالترفيه عن نفسك وأسرتك، ومرة أخرى بالمساهمة البسيطة وغير المكلفة فى حماية «مصرك» وحماية ذاتك من الذين يحرقون أمالك فى غدك، ويمسخونك سفاحا جاهليا فى عصر الكمبيوتر و الإنترنت والفضائيات. إن ما جرى فى الأقصر، هو فصل من الحرب المفتوحة على الموقف السياسى لمصر، المتمثل فى رفضها الخضوع لابتزاز التطرف الإسرائيلى، إنها جريمة تحمل البصمات الإسرائيلية، حتى لو كان منفذها بالسيف قد صرخ «الله أكبر» إنها جريمة تستهدف تطويع مصر وإلزامها بالعودة إلى بيت الطاعة الإسرائيلى، وتحقيق مآرب هذا المهووس بالقوة والمعترض عليه من داخل حزبه «ومجتمعه» والمرفوض دوليا، بنيامين نيتانياهو. هيا إلى مصر، التى تحارب الآن فى اقتصادها. هيا إلى مصر، فخذ نصيبك من المتعة ومن السمعة الطيبة كصاحب موقف.

إنها ليست دعوة للتبرع، بل هى دعوة للتصدى لهذه الموجة الظلامية التى تقتل أهلها وتسالم العدو. إن السياحة فى مصر الآن يمكن إدراجها فى باب «الجهاد الأفضل» والدعوة موجهة إلى متوسطى الحال وأصحاب الدخل المحدود، الذين يجمعون قروشهم على امتداد العام، لتكون لهم إجازة وبعض فوائد السفر الكثيرة. أما الميسورون والمترفون وأهل الثراء، فحسبنا الله ونعم الوكيل

طلال سلمان
رئيس تحرير السفير اللبنانية





المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

● المسلمون

تبت أيدى الفاعلين وتبوا

ليس هناك أى مقصد دينى أو دنيوى يسوغ هذا الإجرام الذى جرى فى الأقصر و الذى تقصر كلمة الإجرام عن وصفه. والعجب العجاب: إن هذا العمل الفاجر الذى يجب أن يتبرأ منه كل إنسان، وكل آدمى، سارعت جماعة تدعى الإسلام إلى تبنيه، وكأنه «مفخرة» تتضح بالتقوى والصلاح!! أى إسلام مدع هذا؟ إن الذين يفجرون على هذا النحو، ويسفكون الدماء المصونة بهذه الصورة، لا يؤمنون بالقرآن على الحقيقة فالقرآن الكريم يقول «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق» . وهم يقتلون النفس التى حرم الله قتلها.

الشيخ زين العابدين الركابى



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

■ الجزيرة السعودية

الإرهاب وجرائمه

إن تفاقم ظاهرة الإرهاب وبشاعة الجرائم التي ترتكب، وآخرها - حتى الآن - جريمة مدينة الأقصر في صعيد مصر، التي راح ضحيتها أبرياء من أبناء مصر، ومن ضيوفها الأجانب، أن هذا التفاقم وهذا الخطر يجعل من الضروري للغاية إشراك الرأي العام العربي خصوصا والإسلامي عموما، في مناقشة ما يتعين عمله لمكافحة ظاهرة الإرهاب، حتى يستخلص صناع القرار السياسي والأمني أدق المعلومات والحقائق وأهم العناصر التي تبلور القاعدة الفكرية وفلسفتها المنهجية التي يتم عليها صياغة نصوص اتفاقية عربية إسلامية جماعية تعالج الظاهرة، وتكافح بواعثها وتمنع وقوع جرائمها على مستويات الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول بإذن الله

الجزيرة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

لقطات برلمانية

●● هل كنا فى حاجة الى متبحة الاقصر لنتفق على ان مواجهة الارهاب ليست مسئولية جهاز الامن وحده .. ولكنها مسئولية جميع المؤسسات والهيئات والافراد الذين يشكلون المجتمع المصرى ككل ؟

هذا المعنى الطبيعى الذى يقتضيه منطق الامور . هل كان غائبا عنا الفترة .. ثم عدنا وتذكرناه عندما سالت دماء الضحايا الابرياء .. بايدى الارهاب القذرة ؟

الإرهاب الاسود لا يستهدف شخصا بعينه .. او فئة بذاتها .. انه يحاول إغتيال مجتمع باكمله .. بإطلاق الرصاص على إقتصاده .. وسلب لقمة العيش من افواه المواطنين . وإشاعة الفوضى والاحباط فى ربوع الوطن الامن . الذى يتخذ طريقه بثبات نحو القرن الجديد .

لايمكن والوضع بهذه الصورة التى تاكد منها الجميع . أن تنحصر المواجهة لهذا العدو الشرس فى الأمن بل يجب ان يتكاتف المجتمع كله .. بكل مؤسساته وهيئاته وافراده وفئاته . ليعزل فى نفسة واحدة ضد الارهاب والارهابيين .. ويواجه فى صف واحد .. تسلل الارهاب الذى يتمسح بالاسلام .. والاسلام منه برىء .. لانه دين السماحة والسلام .

والغريب انه منذ اكثر من سنتين .. ارتفع صوت قوى متزن . ينبه الى كل هذه المعانى جميعها . ويطالب المجتمع المصرى كله باليقظة الكاملة ويدعو الجميع القيام بدورهم المفروض فى مواجهة الخطر الارهابى .. وانبعث هذا الصوت من مجلس الشورى .. الذى اعد وناقش واصدر تقريرين فى غاية الدقة والجودة : الاول عن « الارهاب فى الداخل » والثانى عن « الارهاب فى الخارج » . وتعرض التقرير الاول لنقاط فى منتهى الاهمية عن نشأة الارهاب فى مصر . وتطور اساليبه وانتهى الى ان مسئولية مواجهته تقع على المجتمع باكمله لا على . جهاز الأمن وحده .. وتعرض التقرير الثانى لمصادر تمويل الارهاب فى الخارج . والتخطيط للمؤامرات الارهابية . وكيفية مواجهة هذا الخطر بإيقاظ روح المشاركة مع الدول التى تؤوى الارهاب .. لمواجهة هذا العدو الشرس . الذى لن يقتصر خطره على دولة ما .. ولكن سيكوى بناره حتى الدول التى تؤويه !

هذان التقريران اللذان اعدهما د.صفيد شهاب ايام كان يرأس لجنة العلاقات العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى .. وقبل ان يصبح وزيرا للتعليم العالى والبحث العلمى . واذكر ان اعداد هذين التقريرين استغرق عدة جلسات . وأن مناقشتهما استغرقت وقتا طويلا . وأن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى حرص دائما على حضور اجتماعات اللجنة .. وعلى اتاحة الفرصة كاملة لاعضاء الشورى لمناقشة الموضوع المهم والمصيرى مناقشة متأنية عميقة .

واذكر ايضا ان كثيرا من الهيئات والبرلمانات فى الخارج . طلبت هذين التقريرين من مجلس الشورى .. وقام بإرسالهما فعلا الى سفاراتنا فى الخارج . والآن . أعيد السؤال الذى بدأت به : هل كنا فى حاجة الى مذبحة الاقصر .. لنتفق على ان مواجهة الإرهاب .. هى مسئوليتنا جميعا ؟!

عبد الفتاح الديب



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١١/١٩٩٧

جثة بريطانية أخرى من ضحايا الأقصر ضلت طريقها

■ لندن - رويترز - قال طبيب شرعي ان الاسرة البريطانية التي فقدت طفلة وامها وجدتها في مذبحة الاقصر الاسبوع الماضي تسلمت بطريق الخطأ جثتين ليستا للأم والجدة.

وكانت اسرة تيرنر في يوركشاير بشمال انكلترا اضطرت لول من امس لارجاء الجنازة الثلاثية لجوان تيرنر وابنتها كارينا وحفيدتها شونا البالغة من العمر خمس سنوات بعد ابلاغها بأن جثة ضحية سويسرية ارسلت اليهم بطريق الخطأ بدلاً من جثة الجدة.

وامس الجمعة علمت الاسرة ان جثة مجهولة اخرى ارسلت اليها بدلاً من جثة المضيفة الجوية كارينا البالغة من العمر ٢٤ سنة.

وكان من الصعب التعرف على جثث ضحايا الهجوم الذي شنه متشددون اسلاميون على معبد حتشبسوت في الاقصر وراح ضحيته ٥٨ سائحاً اجنبياً بسبب اطلاق النيران عليهم من مسافة قصيرة مما أصاب الجثث بتشوه شديد.

وقال الطبيب الشرعي جيمس تيرنبول انه لا يعرف اين ذهبت جثة كارينا تيرنر او لمن الجثة التي تسلمتها الاسرة بدلاً منها.

وكانت جثة الجدة جوان تيرنر (٥٣ سنة) عثر عليها في سويسرا بعدما تبين لمعهد زوريخ للطب الشرعي ان اوصاف اثنتين من الجثث الست والثلاثين التي ارسلت الى هناك لا تطابق جوازات السفر المرسلة معهما.

وقال الطبيب الشرعي «في ظروف مثل هذه المأساة لا يكون التعرف على الجثث سهلاً على الاطلاق. وعلى المرء الا يوجه انتقادات سواء لاجراءات التعرف نفسها او للشخص الذي يقوم بذلك».

وتم التعرف على الجثث في البداية بواسطة شركة السياحة التي رتبت للرحلة لكن وزارة الخارجية قالت انها حرصت على ان يقوم افراد الاسرة بالتعرف بانفسهم لدى وصول الجثث الى بريطانيا.

وابدت الوزارة تعاطفها مع اسرة تيرنر ووعدت بان تبذل كل ما تستطيع لمعرفة اين ذهبت جثة كارينا.

وقال الوزارة في بيان «سنبذل كل ما نستطيع للتأكد من عودة جثث آل تيرنر بأسرع ما يمكن».



ارهاب من الخارج

■ الحملة التي تشنها القاهرة حالياً على ارهابيين مطلوبين يساهمون في تغذية انشطة دموية كمثل الذي شهدناه في الاقصر، تقدم نموذجاً للتعاطي مع مسألة مكافحة الارهاب. والعواصم الغربية المعنية بالحملة يفترض ان تتعامل جدياً مع الطلبات المصرية ولو من اجل هدف واحد محدد: إذا كانت لهؤلاء المطلوبين ادوار معروفة وموثقة في اعمال ارهابية فلا بد من وضع حد لهم.

أكثر من أي وقت مضى لم تعد لـ «الارهابيين» قضية تحتمل التفهم والتفاهم. فعملية الاقصر كانت ارهاباً خالصاً، وارهاباً من اجل الارهاب لا اكثر ولا اقل. لا يمكن ان تطرح مطالب سياسية واجتماعية عبر ذبح السياح، بل «التمتع» بقتلهم - إذا جاز القول - ولا يمكن الضغط على اي حكومة لنيل مكاسب منها عبر انتهاك الامن بهذه الطريقة الوحشية وبالتالي عبر تعريض اقتصاد البلد وارزاق الاهل لخسائر لا داعي لها.

منطقياً، ليس لدى لندن او فيينا او اي عاصمة اوروبية اخرى اي دوافع لايواء افراد يمتهنون العنف ولا يمثلون معارضة سياسية سلمية. منطقياً ايضاً، لا مصلحة لاي بلد غربي في ان يتبنى افراداً تؤدي انتماءاتهم وأنشطتهم الى قتل سياح من هذه البلدان الغربية ذاتها. بالطبع، يتطلب العمل لإزالة خطر هؤلاء جهداً من الجانبين. وينطبق هذا الشرط على الحال المصرية كما ينطبق على سواها. وما دام الحديث كله في اطار المكافحة الامنية، فإن لهذه الأخيرة اليات عمل واضحة تستند على معلومات وليس على افتراضات. هذا يفترض، مثلاً، ان يكون الملف المصري عن الـ ١٤ المطلوبين وافياً وواضحاً. كما يفترض في المقابل ان تأخذ العواصم المعنية هذا الملف بكل ما يستحق من اهتمام وإلا فإن مساهمتها في مكافحة الارهاب تكون مجرد ثرثرة، بل ان سلبيتها او تكاسلها يمكن ان يفسرا كتواطؤ مع الارهابيين.

في هذا السياق تبدو كل الشكوك مشروعة. اذ ليس جديداً ان المتطرفين هم الفئة الاكثر قابلية للاستخدام والتوظيف في اهداف شريرة. وغالباً ما يستخدمون ممن يعتبرونهم اعداء لهم ولامتهم. ولأنهم مشتبه بهم فإن اسهل الطرق هي ابتزازهم في اعز ما يطمحون اليه، وهو الملاذ الآمن. بعدئذ لا تعود ادوارهم ملكهم وتحت سيطرتهم، وتصبح الكلمة لمن يتحكم بمصيرهم، اي لمن يؤويهم. وإذا نشط احدهم في لندن او باريس، مثلاً، فلا يعني ان الدولة بأعلى مستوياتها هي التي تستخدمه لاغراضها (كأن تكون مستهدفة مصر او غيرها) وانما يعني ببساطة ان هناك اجهزة تعمل بمنطق مختلف عن منطق المؤسسات السياسية. والاجهزة متداخلة، كما نعرف، خصوصاً عندما تعمل عبر الحدود.

لا يكفي ان يكون القانون تغطية شرعية لممارسات غير شرعية. وعندما تتعدد الشكاوى، وتكون مبررة وموثقة، يصبح القانون اداة ناقصة. فبريطانيا لا ترضى بأن يحمي القانون المصري مجرمين اساؤوا الى امنها او ارتكبوا مخالفات لقوانينها تسببت بأضرار بشرية ومادية على ارضها، أياً تكن هوياتهم. وهذا ينطبق على كل الدول بلا استثناء، وبتبادلية ضرورية. صحيح ان الانظمة تختلف، كذلك أوضاع الحريات والعدالة والقضاء والسجون، لكن عندما يبلغ الأمر هذه الدرجة من الارهاب للارهاب تسقط كل الاعتبارات.

بالطبع هناك جانب سياسي لهذه الظاهرة، وهناك تقصير فادح في التصدي له. لكنه لا يبدو مطروحاً، ما بعد مجزرة الأقصر، لأن الارهابيين لم يتركوا اي هامش للبحث في السياسة. فهم في سعيهم الى الضغط على الحكومات ضربوا ايضاً الفئات الاخرى المؤهلة للتعاطي معهم بأسلوب اكثر ديموقراطية. والاغرب ان الحكومات في سعيها الى القضاء على الارهاب ضربت حتى الفئات التي تلتقي معها في خندق واحد. في اي حال، يبقى المستوى السياسي من الموضوع قصة اخرى تسبب اهمالها بتعزيز الارهاب نفسه.

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

كيف نقتلع جذور الارهاب من ارضنا الطاهرة ؟!

الاجابة عن هذا السؤال تحتاج الى معرفة اسباب ظهور هذه النبتة الشيطانية وتشعبها ولماذا اختارت محافظات الصعيد (قنا - سوهاج - اسيوط - المنيا) مزرعة لها لتوغل بين رءوس السمر تنفث سمومها في اذانهم بصورة بلغت لحد تضليل الجهاز الامني وتقديم العون والايواء لهؤلاء الشياطين.

صورة من الروضة

الروضة احدى قرى محافظة المنيا وواحدة من قلاع الارهاب وتقع على رأس خريطة المواجهة لرجال الامن.. سكان هذه القرية يعيش ما يزيد على ٩٠٪ منهم تحت خط الفقر وتبلغ نسبة الامية بها حوالي ٨٠٪ .. ورغم الحصار الامني والوجود المستمر بهذه القرية الا ان عناصر الجماعات الشيطانية يطلقون كل اسبوع الاعيرة النارية بصورة عشوائية كنوع من الاعلان عن الوجود واحداث نوع من الارهاب.. ابناء القرية متأكدون ان وراء هذه العمليات جابر يونس الذي هرب الى احضان جماعات الشيطان عام ٩١ عن طريق نقل الاعانات اليهم وتقديم تقرير معلوماتي وبرغم وصول هذه المعلومة الى الجهاز الامني لم يقم بالبحث عن جابر الا في ٩٦ عندما تعددت الاحداث في هذه القرية خلال الفترة من ٩١ الى ٩٦.

«قنا - سوهاج - أسيوط - المنيا».. معاقل الإرهاب.. لماذا ؟!

تحليل:
عمر حسانين

لذلك نجح الارهاب !!

* اعتقد ان حكومتنا التي يجلس الغالبية العظمى من وزرائها في مكاتبهم الفاخرة واذا ملوا هذه الراحة خرجوا الى المواكب الرسمية والتشريفات يتجولون بين القاهرة الكبرى او شواطئ البحر المتوسط بمحافظاتها فان احبوا التغيير توجهوا الى مدن القناة واحيانا يتم المرور على السويس او سيناء فاذا انتهى البرنامج المحلي كانت هناك الدول الصديقة والشقيقة والمتطورة وغيرها من المسميات.. اما الاتجاه الى الجنوب فهو رجس من عمل الشيطان، ويبقى الجنوب واهماله ومشاكله كما هو تزداد تعقيداً كل يوم الى درجة استحالة حلها فليسأل كل وزير من يلعنون الارهاب نفسه هذا السؤال «كم مرة زار فيها محافظات قنا وسوهاج واسيوط والمنيا ليحل المشاكل المتعلقة بوزارته بها.

وهذا التجاهل والعزوف عن زيارة الصعيد موجه من كافة القيادات فرئيس الوزراء قد تكون حدود الصعيد قد توقفت عنده في بني سويف او القفز بالطائرة الى الاقصر واسوان.. يحدث هذا في الوقت الذي يزور فيه السفير الامريكي بمعدل ست مرات سنويا الصعيد بالتحديد المنيا - سوهاج - اسيوط بالاضافة الى اعضاء المراكز والجمعيات الامريكية والسفير الامريكي في مصر اما ان يكون على علاقة باسرائيل او يهوديا.. ولان الساحة خالية للاعب الامريكي في الجنوب فقد استطاع تسجيل عدة اهداف اهمها المذابح التي تعرض لها الاخوة المسيحيون في الفترة الاخيرة بالمنيا وبعدها بدأت الحملة الامريكية العنيفة تطالب برفع الاضطهاد عن المسيحيين، وحال اعضاء البرلمان لا يختلف عن الوزراء فلو سألناهم كم مرة ذهبوا للصعيد سنجد انهم اكتفوا بالموافقة على قوانين وقيود جديدة للسيطرة على هؤلاء الجياع واذا طالبوا بالتنمية في الصعيد كان على استحياء.

بطالة وفقر

كل هذا التجاهل يحدث وهناك ملايين المعطلين يكتظ بهم الصعيد بينهم الاميون والحاصلون على مؤهلات يكلهم الفقر مدقع فتقرير التنمية البشرية لعام ٩٦ اكد ان ادنى دخل للفرد في مصر يعاني منه المواطن في محافظة اسيوط (منشأ العمليات الارهابية بالصعيد) بينما بلغت محافظة سوهاج اعلى نسبة بطالة منها خرج مهندس اكبر العمليات الشيطانية طلعت همام وتتمتع محافظات سوهاج وقنا واسيوط والمنيا باعلى نسبة للفقر المدقع على مستوى الجمهورية.. هذا بالاضافة الى وجود اعلى نسبة للاخوة المسيحيين بهذه المحافظات بمختلف مذاهبهم مما جعل الامر سهلا على العناصر الخارجية في اشعال فتيل الفتنة مستخدمين كافة الاسباب السابقة بالاضافة الى طموح الصعيدي الشديد وعناده وصلابته وهذا ما حدث بين بعض عناصر المخابرات الامريكية وفريد كيمواتي، اصغر امير للجماعات الشيطانية بالصعيد.

انعدام الخدمات

ومن اسباب تركز الارهاب في الصعيد ما يعانيه من قلة المخصصات في الموازنة العامة والخطط الطويلة والقصيرة في كافة المجالات وخصوصا الصحة والثقافة وغيرها كما تصل شبكة الاتصال الداخلية بمحافظات الصعيد الى حالة في منتهى السوء بالاضافة الى قلة عدد المدارس والجامعات والكليات اذا تم مقارنتها بمدن ومحافظات الوجه البحري كذلك انعدام العديد من الخدمات كالمياه النقية والكهرباء والصرف الصحي وعدم جدوى شبكات الاذاعات وقنوات التليفزيون (السابعة والثامنة) وتحولها الى ابواق للمسئولين وشاشاته منظورة تكرار لبرامج منقولة بالمسطرة من القنوات الرئيسية بالقاهرة.

مشروعات معطلة

ايضا هناك عشرات من المشروعات العملاقة تمت الموافقة عليها منذ سنوات لاقامتها بالصعيد تحقق طفرة اجتماعية والتنمائية تم دفنها في الادراج.

وتقرر عدم النظر اليها منها على سبيل المثال متحف سوهاج للاثار ومطار سوهاج والمشروع القومي السياحي بجزيرة فرمان بوسط النيل بالاضافة الى توزيع المناطق الصناعية على المحاسيب الذين حولوها الى اسواق للمتاجرة بالتأشيرات والموافقات.

وبالتأكيد ليست هذه هي كل الاسباب لكنها من وجهة نظري هي الفاعل الاول في تمدد اعواد نبتة شيطان الارهاب الاسود التي لا سبيل لاقتلاعها الا بوجود حلول جذرية وليست مسكنات لها.. فعودة الجلاد ونصب المشانق واراقة الدماء لن ينهي المشكلة بل قد يجرنا الى مالا نريده.

أسبوع الحزن والغضب!

محمد الشبه

■ **الجمعة:**

الذى يحدث الآن بين كلينتون ونتنياهو خلاف حقيقى وليس تمثيلية!

الرئيس الامريكى عندما رفض استقبال نتنياهو خلال زيارته الأخيرة لواشنطن كان يريد أن يشد أذنه بحنان وأن يقول له كما يقول الاب لطفله الشرير: «لايمها شوية وكفاية عناده إلا أن نتنياهو الدلل يعرف أن اسرائيل هى «أحلى اخواتها» بالنسبة لامريكا وأنها «دن عين أمها اللى على الحجر» ولهذا فقد ارغى وازبد ووقف أمام شاشة CNN يصف رفض كلينتون أستقباله بانه اهانة لاسرائيل وأن هذه ليست المعاملة اللائقة بالحلفاء وقال إن الأخ كلينتون إذا كان يريد الضغط علينا بالاسراع بعملية السلام فهذا الاسلوب لن يحقق هدفه وقال نتنياهو ما معناه: إذا فكر كلينتون فى كلامى جيدا وتمعن فيه فسوف يكتشف انه غلطان!

ويبدو أن امريكا اكتشفت غلطتها باسرع من اللازم فخرج متحدث رسمى امريكى يقول: والله لم نكن نقصد أى اهانة. كلينتون كان مشغولا ووقته ضيق ولم يتمكن من مقابلة نتنياهو.. وأضاف: على العموم الرئيس كلينتون على اتم الاستعداد لمقابلة رئيس وزراء اسرائيل فى أى وقت وسوف نبدأ فورا فى اعداد ترتيبات هذا اللقاء المهم.

وكان رد نتنياهو هو: وقف اية ترتيبات لعقد أى لقاء قريب بينه وبين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية!

رد بليغ ومفحم! وسوف يزداد تفهمنا أكثر عندما يلتقيان بالفعل قريبا ولكن هذه المرة بشروط الولد الشرير الذى يستطيع دائما وبكل الاساليب أن يحصل على الشيكولاتة من ولى امره وولى نعمته كلينتون!

■ **الخميس:**

احزننى جدا أن اصواتا مصرية شككت فى أن الارهابيين الذين قتلوا فى حادث الاقصر ماتوا برصاص الشرطة واتفقت هذه الاصوات مع اقلام مغرضة فى الاعلام الغربى قالت إن الارهابيين ماتوا منتحرين بعد العملية خوفا من الضغط عليهم لكشف أسرار خطيرة واغضبنى أن يدور لغط وتراشق بين هذه الأصوات وبين وزارة الداخلية التى اضطرت إلى الرد ببيان رسمى لتأكيد أن ضابط شرطة طارد الارهابيين وقتلهم وللأسف هذه عادتنا نترك القضايا الخطيرة لنغرق فى الصغائر وأقول للمشغولين بطريقة موت الارهابيين هناك ما هو أخطر وأفدح . اتركوا الشرطة تلملم نفسها وتداوى جراحها حتى تستطيع مواجهة المجهول القادم!

■ **الاربعاء:**

افزعنى التحقيق الذى اجراه محمد حسن الالفى والمصور الكبير فاروق ابراهيم فى الاقصر بعد ساعات من وقوع الحادث جملة واحدة جاءت على لسان عسكرى عجوز وحيد يحرس معبد حتشبسوت فى أهم منطقة أثرية فى العالم، سأله الألفى: عمرك كام.. قال: 58 عاما وسأله آخر مرة استعملت سلاحك ده امتى؟ أجاب بابتسامة ساخرة: مش فاكر يا بنى.. من زمان جوى!

وهذه الصورة الصحفية التى نقلها الالفى «الصحفى» بامانة تعكس الحقيقة المخيفة وهى أن الكارثة تكمن هنا «عسكرى عجوز لم يستخدم سلاحا وربما نسى كيف يستخدمه»! واى مواجهة أو مراجعة حقيقية يجب أن تبدأ من هنا.

المطلوب أولا عسكرى مدرب متعلم مهندم بمرتب جيد يعيش حياة كريمة تحفظ له عزة نفسه وكرامته، حتى يستطيع أن يحفظ هيبة بلده وكرامتها!

■ **الثلاثاء:**

بمنتهى الغضب وضع الرئيس مبارك يده على الحقيقة المفجعة وهى أن الغرب الذى يملأ الدنيا صداعا عن حقوق الانسان تأوى بلاده عتاة الارهابيين الذين يهددون حرية الانسان ويفتكون بالانسانية ويدمرون الحضارة ويعتبرون السياح كفرة والآثار أصناما.

وكان رئيس مصر واضحا وعنيفا وهو يضع المجتمع الدولى امام مسئوليته الجماعية فى مكافحة الارهاب وإلا فكيف تطلب منا بريطانيا أو سويسرا أو المانيا أو أمريكا أن نحمى رعاياها بينما تترك القتلة فى بلادها يخططون ويجمعون الاموال؟! هذا الفصام فى الفكر الغربى لابد أن تضع له الدول «المستوردة» للارهاب حدا ولقد احسنت حكومة الجزائر عندما أعلنت تأييدها لتصريحات الرئيس مبارك ومطالبتها لدول «اللجوء الارهابى» بأن توقف دعمها للرؤوس الكبيرة التى تأويها وتحميها!

■ **الخميس:**

استفزنى كاريكاتير فى صحيفة معارضة يصور مصر عملاقا ضخما ودولة قطر قزما صغيرا والكاريكاتير بمنتهى الصراحة يعكس حالة غضب وحزن شديدين فى مصر لهذا الذى يحدث على المستوى الرسمى بين البلدين، بالتأكيد الغضب والحزن هنا تقابله مشاعر مماثلة هناك والناس تتساءل: هل هذا وقته؟ هوه احنا كنا ناقصين؟ الله يخرب بيت اسرائيل.. هيه السبب!! والغريب أن الناس فى البلدين يعرفون أن اسرائيل هى السبب بينما هناك من يريد عمدا أن يتجاهل هذه الحقيقة ويريد أن يصطاد فى الماء العكر.. والذى أريد أن أقوله ويعرفه الجميع أن ما بين مصر وقطر أكبر من أى خلاف تافه وأكبر من أى تافه يريد أن يسمم العلاقات بين الشعبين الشقيقين!

■ **الجمعة:**

إذا كان أسبوع الغضب بدأ يوم الجمعة فإنه لم ينته يوم الجمعة التالية ويبدو أن كل الاسابيع وكل الايام سواء ولكننى لن اترككم قبل أن انقل لكم ملاحظتين إلى حادثتين وقعتا فى نهاية الاسبوع:

- رحل سعد الدين وهبة وترك فى قلوبنا حزنا شديدا واحساسا كبيرا بالفراغ، هذا الاحساس يتولد باستمرار فى نفوسنا بعد رحيل أى رمز من رموز الفكر الذين تربعوا طويلا فى مناصبهم وأعطوا كثيرا من خلال هذه المناصب.

وربما لم يهاجم كاتب فى مصر مثلما هوجم سعد الدين وهبة لكثرة مناصبه وقوة نفوذه وقال المهاجمون



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

فى الرجل منا قاله مالك فى الخل وتمنوا فراغ اى منصب من مناصب ليحتله واحد من جيل الشباب.

ومات سعد وهبة وترك مناصبه كلها.. ماذا حدث؟

صراع رهيب داخل جيل العجائز وأصحاب المناصب الكثيرة والمتعددة والذين ينوءون بأعباء وظيفية وغير وظيفية رهيبة ومع ذلك فهم يريدون مقاعد الرجل فى مهرجان السينما واتحاد الكتاب واتحاد الفنانين.. وغيرها.

الخناقة بين العجائز أما الشباب فقد انقسموا كل منهم يؤيد.. عجوزا!!

ـ أما الحادثة الثانية فهى حادثة جميلة جرت وقائعها فى جزر سيشل لاختيار ملكة جمال العالم.

وبينما كنا نحن هنا فى حرب بين أهل التطبيع وأعداء التطبيع وبين الذاهبين إلى الدوحة والرافضين لها كانت ملكات جمال لبنان وإسرائيل ومصر يقفن جنبا إلى جنب مع جميلات الكون ليختاروا من بينهن أجمل امرأة فى العالم.

وكنت أتمنى أن يكون هذا التطبيع الجميل أفضل من التطبيع القبيح الذى نرفضه هنا ولكن للأسف كانت ملكات جمال اسرائيل ولبنان ومصر من أوحش المتسابقات والثلاث .. خسرن!!



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

«أوبرا» الإرهاب عند الدير البحرى!

منتهى العذاب، ومنتهى الصعوبة أن يضطر الإنسان إلى الكتابة بينما تسيطر على مشاعره حالة من الاكتئاب العام، ... ويصل العذاب إلى ذروته عندما يكون الإنسان مضطرا إلى الكتابة عن ذات الموضوع الذى كان السبب الرئيسى وراء هذا الاكتئاب والحزن النفسى العميق على ما وصلت إليه الأمور فى مدينة الأقصر التى كانت حتى أيام قليلة جوهرة الحضارة والسياحة التاريخية على مستوى العالم كله، والتى تضم بين كل بقعة أرض فيها شواهد وآثارا لم تعرف الإنسانية كلها ما هو أعرق وأعظم منها... وفى لحظة كئيبة ومخزية جاء نفر من سلالة هذه الحضارة الإنسانية العريقة ليتصرفوا بأسلوب أحط أنواع الحيوانات، وحولوا معبد الحضارة إلى مجزرة بربرية كما لو كانوا قد أرادوا أن يثبتوا المقولة الحكيمة «بأن الحضارة ـ أى حضارة ـ أشبه بجزيرة يحيط بها محيط من البربريات»... ولكن البربريات هذه المرة نبعت للأسف من داخلنا ومن أرحام أمهات تعيش بيننا، بغض النظر عن العقول والأيدى التى تحرك هؤلاء الدمى غير الآدمية من خارج البلاد!

إن مجزرة الأقصر كانت للأسف الشديد وصمة فى جبين كل واحد منا، وصمة لا نستحقها، ومع ذلك ستظل عالقة فى جبيننا سنوات طويلة تعمل على كسرنا من الداخل واستمرار إحساسنا بالذنب، كما لو كنا بين لحظة وضحاها تحولنا جميعا ـ وظلما ـ إلى مجتمع بربرى، مهمل إلى حد الغيبوبة، ولم يعرف يوما معنى التحضر مع أننا ـ كما كان يعرف الجميع ـ كنا أول دولة فى التاريخ الإنسانى كله، وكانت ـ ومازالت ـ لنا حضارة احتارت فيها كل العقول حتى بعد أن استطاع غيرنا أن يجتازوا الفضاء الفسيح ويحطون بمركباتهم فوق القمر، والمشترى، والمريخ.

اليوم ليس يوم التباهى بحضارة السبعة ـ أو الخمسة ـ آلاف سنة كما يحلو لنا جميعا أن نباهى، اليوم هو يوم المواجهة والتأنيب حتى لا تتكرر مرة أخرى مثل هذه المأساة المروعة بالنسبة للضحايا، والحقيرة بالنسبة لمرتكبيها، وبالنسبة لأولئك الذين كانت مهمتهم الأولى والوحيدة هى منع حدوث مثل هذه المأساة، خزى لأولئك وخزى لهؤلاء، وفى دول العالم المتقدم الذى يعرف قيمة العمل وقيمة الشرف وقيمة المسئولية، فإن هناك مسئولين كثيرين أقدموا على الانتحار وإنهاء حياتهم البائسة لأنهم أخفقوا فى مسئوليات تقل كثيرا عن مسئولية مجزرة الأقصر التى راح ضحيتها ثمانية وخمسين ضيفا بريئا وعزيزا.. ليس بسبب الإرهاب أيها السادة، بقدر ما هو بسبب الإهمال وعدم أداء المهام وروح الفهلوة، التى تسيطر وتعشعش فى مجالات حياتنا والتى كانت السبب فى كل النكبات التى ألمت بنا ـ ابتداء من نكبة يونيو ٦٧ وانتهاء بنكبة الأقصر ٩٧،

بقـــــلم :

محمد عبد المنعم

٤٠٤٠٠٠٢



إن النظر إلى هذا الحادث فى غير هذا الاطار، هو نوع من الاستهتار واستمرار لروح الفهلوة لتصبح هى الروح السائدة والغالبة على الجميع. ينبغى علينا جميعا أن نتذكر ذلك جيدا ونضعه نصب أعيننا على الدوام حتى لو اضطررنا إلى جلد ظهورنا صباحا ومساء بسياط الذنب، وفى ذلك فإننا لا نقسو على أنفسنا ولكن نعمل بالدرجة الأولى على تطهيرها والسمو بها إلى الآفاق التى ينبغى أن تحلق فيها، والتى تتلاءم مع تاريخنا العريق - إن كنا نحس بهذا التاريخ - وضمانا لعدم تكرار هذه المهزلة حتى لو اضطررنا إلى خنق مثل تلك الكائنات قبل أن يخرجوا إلى هذه الحياة ويحولوا الضياء فيها إلى ظلمات بؤس ومهانة!

نعم إن المؤامرات الخارجية كانت، ومازالت، موجودة، ومخططات ضرب مصر كانت، ومازالت، وستظل موجودة، ولكن هذه الحقائق لا ينبغى أبدا أن تكون ملاذا لنا نلقى عليها باللوم كله ونحولها إلى صكوك براءة ومغفرة تعفينا من كل ذنوب وكل قصور، إن الأولى بنا وبأى مجتمع جاد هو أن يبدأ بمواجهة أوجه القصور الذاتية قبل الشروع فى الحديث عن المؤامرات الخارجية التى قد يكون بعضها مبالغا فيه أو التى قد يحولها البعض عندنا إلى نوع من الأساطير الوهمية التى لا وجود لها إلا فى عقول المخبولين.

إن مجزرة الأقصر ليست انتصارا للإرهاب والإرهابيين بقدر ما هى صورة للإهمال الجسيم من جانب بعض المسئولين عن الأمن فى هذه المدينة العريقة.. تقصير لم يشف غليلنا فيه إلا بعد أن أفقنا على وجود الرئيس مبارك فى اليوم التالى داخل المدينة يستمع ويشاهد على الطبيعة حقيقة ما حدث لم يطلق بغضب تعليقه الشهير.. «ده خطة تهريج».. نعم إن خطة الأمن التى كانت تهدف إلى الحفاظ على أرواح ودماء السياح الأجانب فى هذه البقعة من أراضينا، لم تكن إلا نوعا من التهريج السخيف الذى استفزنا جميعا، وعندما استمعنا إلى الرئيس يقول بالضبط ما يجيش فى صدورنا جميعا بدأنا نشعر بالأمل فى القضاء على هذا الإهمال الجسيم والمخرب الذى يسود أوجه كثيرة فى حياتنا اليومية، وعندما استمعنا إليه أيضا يتخذ القرارات الحاسمة بالتغيير والمحاسبة والعقاب، كنا قد بدأنا نشعر بارتياح أكثر، وفى ذلك لم تكن هناك مشاعر شماتة من أى نوع بقدر ما كانت رغبة عميقة فى إصلاح ما فسد، واتجاها عاما فى رؤية بعض أمور حياتنا وقد استقامت بالشكل الذى نتطلع إليه ونصبوا إلى تحقيقه فى كل المجالات . الثواب والعقاب هذا القانون الأول فى الحياة وفى الوجود والذى أصبحنا للأسف الشديد نشتاق إليه فى كل مواقع العمل عندنا، بعد أن أصبحت الفهلوة عرفا سائدا، وبعد أن أصبح البقاء والنجاح مرهونا بهذه القدرة السلبية التى تعمل على التدهور العام وفى الوقت نفسه تعمل على خنق وإحباط الكفاءات الحقيقية التى تجد نفسها منبوذة ومعزولة كما لو كانت كائنات غريبة حطت علينا من كوكب آخر بعيد!

إن رجال الأمن المصرى حققوا نجاحات هائلة مشهودا بها خلال السنوات الماضية فى ذروة المواجهة مع الإرهاب، واستطاع هؤلاء الرجال بالفعل أن يحطموا الموجات العاتية لهذا الخطر الجديد الذى أصبح يهدد العالم كله ولكن بعد أن نجحنا كان أن استرخى البعض كالعادة، وربما تدخلت المحسوبية والشللية لجاء «الفهلوية» الذين لم يكن هناك واحدا منهم موجودا

فى موقع المأساة عندما افترس الوحوش الستة ثمانية وخمسين سائحا بريئا لم يكن أحد منهم يحمل فى يده سلاحا أو حتى عصا يدافع بها عن نفسه، وكل ما كانوا يحملونه هو خرائط المنطقة ومنشورات السياحة وزجاجات للمياه المعدنية ظنوا أنهم سيحتاجون إليها وسط بقايا وأطلال أعظم حضارة عرفها الإنسان!

لقد بات واضحا الآن بما لا يدعو أى مجال للشك أن «نيران» الإرهاب فى الداخل والخارج يثيرها ويلهبها أى نجاح تحققه مصر وليس اللون «الأحمر» وحده ، وعندما كانت مصر تحتفل منذ أسابيع فى نفس المكان بعرض أوبرا عايدة الشهيرة التى تؤكد الاهتمامات الحضارية فى العصر الحديث، وفى هذه الليلة ورغم أن الغالبية العظمى - وأنا من بينهم - لا يفهمون فن الأوبرا، فقد كنا جميعا نشعر بالزهو ونفخر ببلدنا وبالأجهزة المسئولة عن تنظيم هذا الاحتفال المهيب الذى جاءه الضيوف من كل أرجاء العالم، وأغلب الظن أن هذا الاحتفال كان بمثابة «الراية الحمراء» التى أثارت نيران الإرهاب فى الخارج والداخل فقرروا أن يقدموا بدورهم «أوبرا الخراب والظلام» فى نفس المكان، حتى يلطخوا نجاحات مصر وحتى يبعدوا عنها أضواء التألق وسط العالم المتقدم، وحتى يعزلوها عن وسائل الاتصال الإنسانى والحضارى مع العالم الذى ينبذ دول وجماعات الإرهاب ولا يقبل بأى شكل من الأشكال الاعتراف بهم أو الاختلاط والانخراط معهم فى أية علاقات!

ورغم ذلك فإن هناك من بين دول هذا العالم المتقدم، دولا وفى مقدمتها بريطانيا العظمى تحرص وتصر على إيواء زعامات معروفة وموصومة بالإرهاب صدرت على معظمهم أحكام يصل بعضها إلى الإعدام، ويستحيل على أى عاقل أن يتفهم الأسباب التى تدعو إلى مثل هذا التصرف، وإذا كان العالم المتقدم يتشدق حاليا «بالعولمة» وبالنظام العالمى الجديد، وبكون الكرة الأرضية أصبحت حاليا قرية صغيرة يؤثر فى قطبها الجنوبى ما يجرى من أحداث فى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الثيم «المدرى هي اقصى الأقصى» إذا كان ذلك يحدث حالا فإنه يستحيل على اي انسان ان يتفهم، او يتعاطف، مع اي اسباب او ذرائع تقدمها هذه الدول تبريرا لموقفها الشاذ من تسليم.. ولا اقول محاكمة او تصفية.. هذه الزعامات الإرهابية التي تنعم بالحياة والحرية في هذه الدول التي شنت علينا حملات قاسية بسبب مجزرة الاقصر، وصلت بعضها إلى حد المبالغة والتهويل بل والتزوير في الصور الفوتوغرافية والتليفزيونية التي التقطت اثناء الحادث حتى يظهر هذا الحادث امام الرأى العام هناك بصورة اكثر دموية، واكثر بشاعة، وبمعنى اخر فإنهم بهذا الأجراء المشين يواصلون ويدعمون الرسالة التي اراد الارهابيون ان يوصلوها إلى الرأى العام العالمي، واصبحوا بذلك «إرهابيين» بدورهم وإن اختلفت الوسائل.. نوع اخر من الانحطاط والنفاق الدولي الذي يعتري عالم ما قبل القرن الحادي والعشرين!

وعلى الجانب الآخر فإنه بالإضافة إلى الاجراءات التنفيذية الفورية التي اتخذها الرئيس مبارك فور وقوع هذا الحادث، فإنه من الجوانب الإيجابية الأخرى من المصريين ما جاء على السنة زعماء الإسلام الحقيقي.. شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ومفتي الديار المصرية الذين قاموا بجولة سريعة في المنطقة اعلنوا خلالها صحيح الإسلام وموقفه من مثل هذه الأحداث، وتفضل فضيلة الدكتور طنطاوي الإمام الأكبر بالإعلان بكل بوضوح أن قتل الأجانب أو السياح هو جريمة كبرى بمقتضى شريعة الإسلام الذي لا يعرف غير السماحة، ويعترف بكل الأديان الأخرى ويدين قتل النفس البشرية التي خلقها الله تعالى لأي سبب أو أي مبرر، وفي هذا الإطار، وهذا المضمون فإننا نتوجه الى زعامات الإسلام الحقيقي في مصر ونقول انه لم يعد كافيا وصف القتلة بأنهم إرهابيون.. بعد أن كنا منذ سنوات نسميهم بسذاجة وغفلة «بالأصوليين» او «المتطرفين» الإسلاميين كما يحلو لبعض دول الغرب تسميتهم إلى يومنا هذا مسيئين بذلك إلى أكثر الأديان السماوية سماحة وإعترافا بالآخرين.. نقول إن تسمية «إرهابيين» لم تعد كافية، وإنه إذا كان هؤلاء يصرون على تكفيرنا جميعا وهو ما يعارض المنطق والشرائع السماوية، فلماذا لا نسميهم نحن بالتسمية اللائقة بهم مثل «الخوارج الجدد» او «اعداء الإسلام» ويا حبذا لو «كفرناهم» إذا كان هذا يجوز لنا، المهم أن تكون التسمية على مسمى وتبعد تماما محاولات البعض الدائبة لاستخدام هؤلاء في الإساءة إلى المسلمين والإسلام!

والتصور أن هذه التسمية سيكون لها تأثير كبير في عمليات المواجهة مع هؤلاء، تماما مثلما حدث عندما لجأنا إلى وصفهم «بالإرهابيين» بدلا من غباء التسمية «بالأصوليين» والمتطرفين الإسلاميين، والتي كنا خلالها نرقص على انغام من يناصبوننا عداء عصريا، او عداء تاريخيا قديما ثم تحريف وقائعه التاريخية وحقيقة احداثه، ويزيد من تأثير هذا الاجراء الذي قد يبدو بسيطا، حقيقة ان الشعب المصري بجميع طوائفه وفي جميع انحاء مصر اظهر استنكارا شعبيا واضحا لمجزرة الأقصر، وهو استنكار اغفلته إلى حد ما وسائل الاعلام عندنا التي اكتفت بعضها بالعزف على قيثارة تدفق السياح على مصر، وأن مصر بلد الأمن والأمان، والتاريخ الحضاري العريق.. الخ، وهذه المعزوفات المنفردة التي نخاطب بها انفسنا وحدنا ونتصور اننا نخاطب الآخرين والعالم كله.. معزوفات منفردة وايضا منفرة عندما تعزف في غير مواقعها وفي مناسبات تتطلب إجراءات أخرى تختلف اختلافا بينا!

وتبقى بعد ذلك حقيقة اخرى نوجهها للرؤوس المريضة التي تدبر عمليات الإرهاب، ومفاد هذه الحقيقة هي أن عمليات ضرب السياحة.. لا تؤثر على الدولة ولا على النظام ولكنها بالدرجة الأولى تؤثر على جميع طوائف الشعب المصري، ولأن هذا الشعب يتميز بذكاء فطري قل أن تجد مثيلا له في كل شعوب الدنيا فقد استطاع ان يحدد خصمه وعدوه الحقيقي الذي يتمثل في «أدعياء الإسلام» ومحترفي «الإسلام السياسي» الذي صاغ تعبيره بذكاء شديد مفكرنا الكبير المستشار سعيد العشماوي، ومن هنا فإن كل ضربة تنزل بنا تزداد معها كراهيتنا لهذا المسخ «الديني السياسي» الذي خرج علينا في نهاية القرن العشرين، ومن ثم فإنه لا امل بالمرة بالنسبة لهؤلاء معنا الآن او في المستقبل، والجانب الآخر في هذه الحقيقة التي غابت عن العقول الضعيفة لهذه الطائفة الشيطانية هو أن مصر دولة وشعبا عاشت سنوات طويلة بدون سياح، وبدون دخل من قناة السويس، وبدون معونة امريكية او اية معونة من اي نوع، وبدون حلفاء من دول العالم، وبدون حتى حلفاء من الدول العربية خلال فترة قريبة ماضية، وبدون سيناء.. وبدون، وبدون، وبدون اشياء اخرى كثيرة، ومع ذلك فقد استطاعت البقاء وانتزاع الحياة نزعا بعد التغلب على كل هذه التحديات واحدا تلو الآخر.. كيف حدث هذا؟ والاجابة هي حضارة إنسانية عريقة تركت بصماتها في اعماقنا جميعا وما علينا إلا التركيز عليها بشكل اساسي حتى نتصيد انفسنا ومصائرنا، ووقتها ستتدفق علينا بلا توقف كل وفود ضيوف وسياح الدنيا ليتعرفوا على اسرار حقبة من اهم حقبات التاريخ الإنساني كله وليس لمجرد الإنفاق و«البقشيش»□



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

الأقصر بلدنا

تظل دائما وابدا - الاقصر بلدنا بلد سواح　فيها الاجانب سفسح　وكل عام وقت المرواح

بتبقى مش عايزة تروح　ونسيب بلدنا

تظل الاقصر ومعابدها وناسها وتراثها　الغربي والشرقي - منجم ذهب حضارة مصر　وعنوان

خلودها وشموخها

وما حدث لها ما هو إلا محاولة فاشلة للنيل من تاريخها لمصلحة افكار بلا جذور　واناس

بلا قلوب ..

ولذا ذهبت « نصف الدنيا » إلى هناك　واكتشفت ان الاقصر التي احتضنت مئات المعابد ..

واضاءتها اوبرا عايدة مؤخرا　مازالت مضيئة باهلها وسياحها وفنونها

والمدهش اننا عثرنا داخل منجم الذهب　والاقصر « على سائحين تركوا بيوتهم وسياراتهم الفارهة

وحضارتهم الحديثة ليعيشوا ويستقروا على هامش خلود عظماء المصريين في البر الغربي　ام

امين الاسترالية وخديجة السويسرية .　وعمر الإنجليزى وغيرهم اكتشفوا الدنيا في الاقصر

وضحكوا عندما خاف البعض عليهم وقالوا . « هنا الوطن والأمان » .

اما في « القُرنة » مدينة الالف معبد فقد شاهدنا السائحين وهم في حضرة تاريخنا　هائمون، ولم

تقل اعدادهم .. واخبرنا حكيم « القُرنه » الشيخ الطيب بانه لم تحدث جريمة قتل واحدة في

المدينة منذ ١٢ عاما　. واكتشفنا ان ابن الاقصر « فنان الابلستر » .. وقابلنا اشهر مقلد آثار في

العالم .. وشاهدنا حياة منتعشة رائجة في قلب الاقصر بلدنا　الجميلة

ملف اعدته

امل فوزى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

من قريب

رأى من الشعب

السيد الأستاذ:

●● قرأت ما كتبته فى عمودكم تحت عنوان «تصحيح الأخطاء» تعليقا على الحدث الإجرامى الجبان الذى ارتكبته فئة ضالة ومضللة، موجهة الى صدر مصر وقلبها، ونحن على يقين بأن الله سبحانه وتعالى سيهزم الفئة الباغية وستعلو هامة مصر فوق هامات الجميع.

وارجو أن تضيف الى تصحيح الأخطاء ما يلى:

١. إعادة النظر فى الإجراءات الأمنية التقليدية من حراسات ظاهرة الى نظام الحراسة السرية المدربة والواعية والموجودة فى المواقع الهامة والحساسة والتى لا تستطيع عيون الإرهاب رصدها.

٢. إعادة جسور الثقة والتعاطف مع ابناء الشعب الكادحين الذين وقعوا بين طواحين الإرهاب ورد فعل الشرطة وخاصة فى الصعيد حيث إن رد الفعل التلقائى للشرطة هو توسيع دائرة الاشتباه ومداهمة المنازل لأشخاص معلومين لديها مسبقا بناء على شكاوى كيدية او تحريات خاطئة.

٣. إعادة النظر بكل امانة وصدق فى الأعداد والأفراد المعتقلين فى المعتقلات او فى محابس أمن الدولة وفصل المذنب من البرئ وتحديد موقف هؤلاء المعتقلين.

٤. البدء فورا فى تصفية وضع موظفى الحكومة الموضوعين فى المعتقلات. فما قولك فى موظف عام ويعمل فى وظيفة حكومية وتتم مداهمة منزله كل فترة ويحبس عدة ايام ثم يترك ليعاودوا مداهمته وحبسه وسؤاله نفس الأسئلة طوال عدة سنوات.. ماذا يقول لأولاده واهله علما بأن ذلك يتم وهو معصوب الأعين وتوضع البنادق على رقبته وقد يكون فى طريق عودته من عمله.. ان فى مثل هذه الإجراءات ما يسبب عدم الثقة فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى التلاحم والترابط لنواجه هذا الكابوس الأسود!

ونسأل الله ان يقى مصر وابناءها كل شر وان نقتلع جذور هذا الوباء الدخيل علينا، حماية لنا ولمستقبل ابنائنا.

مواطن من سوهاج
يرجو عدم نشر اسمه

●● لماذا لا يعبر الرأى العام فى مصر عن موقفه كما تفعل الشعوب الأخرى سواء فى الدول المتقدمة او النامية. لماذا لا تقوم مسيرة صامتة لها خط سير محدد مثلا فى وسط القاهرة لتكون رسالة الى الخارج والداخل معا، الى الخارج لكى يعرف العالم أننا - الشعب - وليس الحكومة فحسب نشعر بالأسى والعار مما حدث.. وللداخل ليعرف القائمون على هذه الجماعات اننا نرفضهم بشدة وان احلامهم ستظل محض اوهام؟

انيسة عصام الدين حسونة

● هاتان الرسالتان من منظورين مختلفين تعبران بتلقائية شديدة عن رأى مواطنين عاديين فى مذبحة الأقصر.. وكيف يمكن إصلاح الأخطاء التى وقعت وإثبات ان الشعب كله يقف ضدها.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

و .. كل عام وتت المرواح بتبقى موش عايزة تروح

سيّاح » تركو بلادهم وسكنوا قلب الأقصر

« البر الغربى » تلك البقعة الجميلة فى جنوب مصر العامرة بالحضارة .. قد يكون من الطبيعى ان ياتيه السائحون من كل مكان لمشاهدة اجمل بقعة فى حضارة مصر .. ولكن المدهش والذى يملأ القلوب إيمانا بعظمة هذا البلد .. ان يسقط هؤلاء السائحون اسرى حضارة مصر إلى حد ترك بيوتهم الفخمة وسياراتهم الفارهة فى اوروبا وامريكا . ويستقروا إلى الأبد فى الاقصر والبر الغربى مفضلين حضن التاريخ ودفء المشاعر ..

قد يكون من المعتاد ان نشاهد كثيرا من السائحين يفضلون الإقامة فى القاهرة او الاسكندرية او بعض عواصم المحافظات الكبرى فى مصر عن العودة لبلادهم .. ولكن المدهش حقا هو اختيار الكثير منهم لقرى « القرنة » لتكون وطنا لهم ، فالبر الغربى يسكن فى صمت ساكنيه منذ الاف السنين بعد هبوط الشمس ، تماما كما هو الحال فى معظم قرى مصر الصغيرة .. إنه نوع من الحياة الصعبة على اهل المدن الذين تعودوا على الصخب والضجيج فماذا عن الحال بالنسبة للأجانب ؟ إنها مصر وحضارتها وتاريخها التى جذبت هؤلاء السائحين فتركوا الدنيا وراءهم وفضلوا أن يعيشوا بين احضان تاريخها .

واول من التقيت بهم من هؤلاء هما سيدتان فى فندق الرسم وهو فندق صغير فى البر الغربى ، الحقيقة لست ادرى إن كانت كلمة فندق هى المسمى السليم له ام لا فهو عبارة عن مبنى كبير يطل على مزارع محيطة به ، والنوم فيه هو غالبا على مراتب مفروشة على الارض ، اما المطعم فهو موائد طويلة يصطف امامها النزلاء لتناول الطعام ببساطة دون اى مظاهر للفخامة فى هذا الفندق ، وهو الوحيد بالبر الغربى ، ذو تاريخ عريق حيث إن صاحبه الحاج على عبدالرسول قد بناه منذ خمسين عاما ، والحج على هو احد العمال المصريين

الذين اشتركوا في اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون فقد كان الصبي الذي يعمل مباشرة مع هوارد كارتر لذا نجد له صورا في كل مكان بالفندق ، الغريب ان معظم النزلاء كانوا من الأجانب ومن فئة معينة مثل الفنانين التشكيليين او الدراسين بالجامعة او الباحثين . ورغم بساطة المكان والطعام وعدم وجود خمور . فلن إشتغال الفندق مرتفع ولم يتأثر حتى بتلك الاحداث التي جرت في البر الغربي كما قال صاحبه الحالي الحاج سيد علي عبدالرسول . وإذا كانت وجوه الزوار الاجانب تتغير كل فترة الا ان هناك وجهين تطالعهما دائما اولهما « ناتاشا » وهي سيدة استرالية حضرت الى مصر لأول مرة للسياحة منذ اربع سنوات ثم سافرت وعادت للإقامة بشكل نهائي في البر الغربي منذ ثلاث سنوات حيث تعمل كمديرة للفندق المرسم سألتها عن السر في وجودها بهذا المكان وضحكت وانا اقول لها بالتأكيد ليس السر في ذلك انك تبحثين عن عمل أو أنك تحصلين على مرتب كبير ، فابتسمت ناتاشا التي تجاوز عمرها الخمسين وهي تقول بالتأكيد ليس هذا هو السر فأنا كنت أعمل سكرتيرة تنفيذية لشركة كبيرة في « سيدني » ولكنني تعبت كثيرا من الحياة وحيدة ، فالحياة في استراليا هي عمل فقط ولكن هنا شكل الحياة الحقيقية : ناس وتعامل يومي وأسرة ودفء مشاعر حقيقي دون مقابل إضافة اى جمال الجو ونقائه وعدم وجود الشد العصبي الشديد الموجود في العمل نتيجة التصارع على مركز او مال كل هذا جعلني أقرر الحضور إلى الأقصر وتحديدا البر الغربي للإقامة حتى قبل ان يعرض علي سيد عبدالرسول أن أدير الفندق .

ثاني شخصية اختارت الاقامة في الفندق بصفة دائمة هي سيدة صغيرة في الثلاثينات من عمرها اسمها « ميمن » ولكنها ومنذ ان حضرت إلى هذا المكان منذ سنتين اطلقت على نفسها اسم عائشة حتى ابنها جعلت اسمه امين

سألتها عن السر في ذلك خصوصا انها تحتفظ بديانتها وليس هناك ضرورة لتغيير اسمها ؟

فقالت : قد أحببت ان اختار اسما من المكان نفسه حتى يشعر من حول أنني اصبحت منهم .

وعن سر اختيارها للبر الغربي تحديدا دون أي مكان اخر في مصر قالت هنا اشعر بالامان اكثر من أي مكان آخر في العالم حتى اكثر من بيتي في سيدني ، هنا إن مرضت أجد من يبحث عني ، فأنا منذ أن تركني زوجي بعد ان انجبت طفلي ولا أحد يهتم بي ، ولكن هنا الناس تهتم بك لدوافع إنسانية بحتة ودونما غرض .

فسألتها عن ذلك تحديدا وقلت لها انت شابة صغيرة ألم تشعري في وجودك مع غرباء عنك ببعض المضايقات ؟ فقالت . يبدو أنك لا تعرفين أهل هذه المنطقة فأخلاقهم عالية جدا واشعر معهم وكأنني وسط أسرتي وهذا الجو هو ما شجعني على أن أحضر مع ابني للإقامة هنا حيث اريده أن يشعر بدفء الأسرة وهو أمر محروم منه هناك .

فسألتها : ألم تشعري بالملل من الاقامة في هذا المكان البالغ الهدوء فقالت : على الاطلاق فدائما هناك اشخاص جدد أتحدث معهم وانا انوي الاقامة هنا إلى الابد ، الشيء الوحيد الذي يقلقني هو تعليم ابني ولكنني سمعت عن وجود مدارس ممتازة في البر الشرقي بالأقصر وإن كانت على مستوى مرتفع سأجعله يلتحق بها دون ان افكر بترك هذا المكان .

وعن تأثير الحادث الاجرامي عليها ابتسمت قائلة هذا يحدث في كل مكان في العالم فهل يترك أهل البلد مكانهم ويرحلوا ؟ لا لن يحدث هذا واعتقد ان هذا المكن سيظل محتفظا بسحره وأن الذي سيموت حقا هو هذا الإرهاب الذي اعتقد أنه غريب على هذا المكان

عندما تعبر للبر الغربي وبالقرب من تمثال ميمون سوف تجد منزلها فهي شخصية معروفة بالقرنة بملامحها الأوروبية الواضحة وزيها



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

عمر الإنجليزى : تزوجتُ « صعيدية » كى أعيش هنا وأموت هنا

الطويل والطرحة التى تغطى شعرها ... اسمها الحقيقى اليزابيث كلافا من بازل بسويسرا حضرت للاقصر لاول مرة من حوالى ثلاث سنوات كسائحة ولكنها ليست سائحة عادية فهى كانت تبحث عن طريق إلى الله .. اتركها لتقص بنفسها السر فى اختيارها للبر الغربى فتقول : حياتى فى سويسرا كان بها كل شىء من رفاهية ووسائل للراحة ولكن كان لدينا خواء فى القلب ، ورغم اننى كنت متزوجة ولدىَّ ولد واحد اصبح الآن رجلا كبيرا فإن حياتى كانت فارغة كنت اشعر بوحدة قاتلة وبدات ابحث عن شىء ياخذ قلبى وبينما كنت فى مرة بإحدى المكتبات وجدت نفسى اتجه إلى احد الكتب وكان عن الصوفية قلبته بين يدى وقررت ان اشتريه وكان اول كتاب اشتريه بعدها بدات رحلتى فى التعرف على الاديان وذلك منذ عشر سنوات وبدا هذا الموضوع يستغرقنى ورغم قراءتى لاديان كثيرة فإن الصوفية استطاعت ان تاخذ مشاعرى وتشدنى إلى الإسلام حيث بدات اقرا لابن عربى وقرات حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل وبالطبع حرصت على ان اقرا القرآن مترجما وفى هذه الفترة كنت ابحث عن اشخاص لديهم نفس المشاعر وبدات فى الذهاب إلى المركز الاسلامى فى بازل بسويسرا وهناك قابلت رجلا اسمه حسن عريان وهو من البر الغربى حيث اخبرنى عن الشيخ الطيب فى الاقصر وقال لى : إن هذا الرجل سيساعد كثيرا ، وبالفعل قررت الحضور إلى الاقصر اول مرة كسائحة ثم حضرت مرة ثانية وقررت ان اعتنق الاسلام وعدت إلى سويسرا وهناك واجهتنى مشاكل كثيرة بالطبع لم اكن استطيع ارتداء ملابس ملتزمة وكانت طبيعة المجتمع هناك تفرض علىَّ اشياء كثيرة ارفضها حتى شعرت اننى لابد ان اتخذ قرارا حاسما وقررت ان احضر إلى مصر لاحيا بها بقية عمرى ، ورغم اننى احب القاهرة وجو الحسين فإننى قررت ان اقيم فى البر الغربى فى هدوء بعيدا عن الزحام حيث الطبيعة لاتزال تفرض وجودها وحيث الناس لايزال لديهم وقت للتعامل مع الاخرين ولاكون بجانب الشيخ الطيب واشقائه والذين يساعدوننى كثيرا على معرفة تعاليم الإسلام حتى انهم ساعدونى على الإقامة هناك وعملوا على تزويجى حتى استطيع الحياة فى البر الغربى .

فسالتها عن حياتها فى البر الغربى ، وهل تشعر فيها بالأمان خاصة بعد الأحداث الاخيرة ؟ فقالت : بالتاكيد ففى كل مكان فى العالم هناك تطرف ستجد ذلك عند المسيحيين واليهود وستجده حتى فى الديانات الهندوسية والبوذية وحتى فى إيطاليا .. الا توجد فرق الاغتيالات فى جنوب ايطاليا وحتى فى شمالها ؟

■ ولكنك بالتاكيد تاثرت لان معظم الضحايا كانوا من السويسريين ؟

- لقد حاولت تقديم المساعدة قدر المستطاع والذهاب إلى المصابين بالمستشفى لمساعدتهم وبالتاكيد ما حدث كان فاجعة فهذا البلد الامن والذى احيا به منذ عامين لم اشاهد حادثة واحدة خلالها كان شيئا فظيعا أن يحدث به ما حدث ولكننى أعود واقول إن هذا المكان قادر على أن يعود مرة أخرى إلى ما كان عليه من رواج بفضل اهل هذا البلد الطيبين .

■ عندما كنت بالخارج كيف كان الإعلام ينقل هذه الأحداث ؟

- للأسف الإعلام تسيطر عليه جهات ولاشك تريد ان تَصِم الإسلام بالإرهاب . فمثلا فى سويسرا كنا نادرا ما نشاهد شيئا عن مصر او الاثار مثلا او الإسلام والجوامع ، ولكن العنف فقط هو ما نشاهده سريعا فللأسف كانت المئذنة لا تظهر فى التليفزيون الا ومعها تنويه عن الإرهاب أو حادثة اليمة وهو شىء يعطى انطباعا لمن لا يعلم ان هذه المنطقة مليئة بطلقات الرصاص وبالعنف وهذا ما جعل والدى يرفض بشدة فكرة اعتناقى الإسلام بينما حاولت امى زيارتى بالطبع اندهشت من النقلة التى حدثت بحياتى ولكننى مؤمنة بما اعمل .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

■ إذن فانت لا تفكرين في الرحيل عن مصر او على الاقل من البر الغربي ؟

ـ لماذا ارحل إن هذا هو مكاني ولا يوجد مبرر لان اتركه فهنا وجدت سعادتي ووجدت من يساعدني في طريقي إلى معرفة الله .

كان من الغريب ان تعثر على إنجليزي يترك كل شيء وراءه ليتزوج من صعيدية في حادثة نادرة الحدوث في البر الغربي . وعمر عبدالعزيز هارت استقبلنا في البر الغربي حيث منزله الجديد مع زوجته مديحة وهو يرتدي الجلباب البلدي . وفي البداية سالته عن السر في إقامته بالبر الغربي فقال : كنت أهوى الحضور إلى الاقصر حيث كنت احضر منذ سبع سنوات بشكل دائم وحضرت ست مرات خلال أربع سنين إلا إنني قررت الاقامة بشكل دائم في الاقصر منذ ثلاث سنوات وتركت عملي بلندن ووافقت على أن اعمل في مجال مختلف تماما في أحد الفنادق وذلك لاقيم في هذا المكان . وبالطبع في هذه الاونة لم اكن مسلما حيث كان اسمي كولن بول هارت والحقيقة لم تكن لديّ ديانة تحديدا فوالدي لم يكن يؤمن بأي دين ونشأت انا على ذلك حتى حضرت إلى مصر والحقيقة في البداية لم يكن الدين هو الدافع لإقامتي في البر الغربي على الاطلاق وإنما كان المكان واهله والطبيعة الجميلة هنا والآثار الرائعة .

■ الم تشعر بفارق ضخم بين لندن والاقصر ؟

ـ يبتسم عمر وهو يقول ما هي المدينة وما هو

أم أمين الاسترالية : إقامتي في الأقصر أبدية والإرهاب سيموت

التحضر انا اعتقد ان هناك تحضرا اكثر من بريطانيا فهؤلاء الناس البسطاء يدركون ماذا تعني كلمة علاقة انسانية وهناك قيمة للأسرة وللجيران والمجتمع ولاتزال الناس تحب بعضها البعض والأسرة هي وحدة قوية لم تنفصم عراها وهذا ماجعلني افكر في مرحلة لاحقة ان اتزوج وهو شيء لم اكن مقتنعا بعمله في لندن حيث كنت اشعر ان الاسرة تذهب ادراج ريح التفكك بعد سنوات قليلة من بنائها .

■ هل اسلمت حتى تتزوج من مديحة ؟

ـ لا على الاطلاق فمنذ ان حضرت للإقامة في البر الغربي بدأت الاحظ المساجد وتردد الناس عليها وسمعت كثيرا عن المفاهيم الدينية الإسلامية وبدأت في القراءة والاطلاع بل وسعيت الى تعلم اللغة العربية لاستطيع أن اتفهم ما يتعلق بهذا الامر بشكل سليم حتى قررت ان اسلم منذ حوالي عام ونصف في حين انني لم اتزوج من مديحة إلا منذ شهور قليلة .

■ وهل وافق اهلها بسهولة على زواجها منك ؟

ـ فبادرت مديحة بالرد قائلة : بالتأكيد لم يكن هناك تقبل من الناس في النجع او اسرتي للموافقة على الزواج ، ففكرة الزواج من أجنبي شيء غير مقبول في مجتمعنا ولكنني كنت أراه حيث كان يسكن بالقرب منا وكنت أرى أخلاقه وحرصه على الصلاة في مواقيتها بالجامع وعدم شربه الخمور ، رغم أن بعض شبابنا مثلا يشربون أحيانا ولكنه لم يكن كذلك .. كل ذلك شجعني على الارتباط به بالفعل استطعت بمساعدة الشيخ الطيب ان احصل على موافقة اسرتي .

■ إنك لا تتحدثين الانجليزية فكيف تتفاهمان سويا ؟

ـ عمر يحاول أن يتعلم العربية ومن ناحيتي احاول بكلمات قليلة من الانجليزية ان اجعله يفهم ما اريد او استعصى عليه المعنى ، اما اجمل ما نصنعه سويا فهو قراءة القرآن حيث اعلمه قراءة القرآن يوميا وهو ما يسعده ويسعدني انا ايضا .

■ فسألته قائلة : ترى لو لم تكن هنا قبل حادثة الدير البحري هل كان ممكنا ان تفكر في الإقامة بالبر الغربي ؟

ـ لقد حضرت للإقامة في الاقصر وكان هناك بعض



الإرهابيين فى مصر ولكن ذلك لم يخيفنى ولكن بالطبع لا ادعي ان معظم ابناء بلدى كذلك وبالطبع هذا يقلقهم فالحادثة كانت مؤسفة وغريبة على اهل البلد الطيبين والذين يعتمدون فى رزقهم على السياحة يوما بيوم ولكننى أعتقد أن ماحدث سيؤثر على السياحة ولكن ليس لمدة طويلة فالناس دائما تنسى ما حدث وتتذكر الاشياء الجميلة شريطة ان نحاول عدم تكرار ذلك مرة اخرى . اما بالنسبة لنا نحن الاجانب المقيمين فى الأقصر او البر الغربى فلا اعتقد اننا يمكن أن نترك هذا المكان أبدا .

هل انتهت هكذا قصص الأجانب الذين عشقوا تراب البر الغربى ؟ لا أعتقد فلا يزال هناك كثيرون ممن انتموا إلى هذا المكان أكثر من اى بقعة اخرى فى العالم .إنها شهادة امن وطمأنينة لهذا البلد الغارق فى حضن الحضارة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

مئات المرشدين السياحيين يقفون حدادا على عادل حماد

في صمت رهيب تجمهر المئات من المرشدين السياحيين في ساحة المتحف المصرى بميدان التحرير. للإعراب عن إدانتهم لهذا الهجوم الآثم الذى قامت به مجموعة إرهابية لإثارة الذعر بين ضيوف البلاد من السياح

اجتمع هذا العدد الهائل من المرشدين السياحيين للوقوف دقيقة حدادا على ابن مصر البار عادل حماد المرشد السياحي الشاب الذي وقف في مواجهة الإرهابيين لحماية السياح الذين كانوا في صحبته . لكن هذا العمل الفدائي لم يشفع له . فأردوه قتيلا عندما صوبوا رصاصهم على جبهته ليخترقها الرصاص ليخرج من الجهة الأخرى من الرأس . ولم يكتف هؤلاء الخونة بذلك بل قاموا بالتمثيل بجثته وبقر بطنه بالسلاح الأبيض .

وفي محاولة للتعبير عن سخطهم ورفضهم للإرهاب . تحدث بعض المرشدين .

فقال المرشد السياحي حلمي محفوظ لم نقصد بهذا التجمع سوى إظهار مشاعرنا والتعبير عن أسفنا العميق على زميل لنا اغتاله الإرهابيون وهو يؤدى عمله . وأمام هذا الحادث البشع الذى أثر في نفسية جميع المرشدين السياحيين .

نطلب من وزارة السياحة ونقابة المرشدين السياحيين أن يكون هناك وقفة لتأمين المرشدين السياحيين من الأخطار التي تواجههم وتأمين حياتهم .

وقال المرشد السياحي أمير علي سيد أحمد بأن الشهيد عادل حماد تصدى للإرهابيين بكل شجاعة في محاولة لدفع الأذى عن ضيوف مصر . الذين أتوا إلينا بكل مودة وحب بعد أن سمعوا عن سماحة الشعب المصري . والمرشد السياحي هو الواجهة المشرفة لمصر . فهو الذى يلازم السائح ثمان ساعات يوميا . يحدثه عن حضارة مصر . وكل ما يتعلق بمصر الحديثة . الدين . التسامح بين الأديان .

وطالب أيضا المرشد السياحي أمير علي سيد أحمد بأن يطلق اسم الشهيد عادل حماد على الشارع المؤدى لمعبد حتشبسوت حيث أن هذا الشارع لا يحمل أى اسم وذلك كتكريم معنوى لهذا الشهيد الذى حاول إنقاذ الفوج المصاحب له بالتصدى بصدره للإرهابيين . فكان أول من استشهد .

وقال مرشد سياحي آخر في حماس بالغ . كنت متواجدا في الأقصر وقت الحادث مع مجموعة من السياح ورغم صعوبة الموقف طلبت منهم عدم مغادرة الأقصر . وذلك على مسئوليتي الشخصية . بعد التوقيع على إقرار يضمن لهم السلامة . وأضاف قائلا اصطحبت هؤلاء السياح في رحلة في سوق المدينة . وهنا شعروا بالاطمئنان عندما شاهدوا الحياة تسير بصورة طبيعية داخل المدينة . واقتنعوا تماما أن هذا الحادث عابر كمثل حوادث الإرهاب التي تحدث في أى مكان آخر في العالم . وكان لزيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث له أثر عظيم على نفسية السياح الذين تجمهروا من حوله وأعربوا عن عدم شعورهم بالخوف

وتقول المرشدة السياحية عائشة سليم لم نأت اليوم إلا لكي نعرب عن استيائنا لهذا الحادث ونقف دقيقة حدادا على هؤلاء الضحايا . وعلى زميلنا المرشد السياحي عادل حماد ونقوم بجمع التبرعات لأرملته هذا أقل ما يمكن أن نقدمه له .

وتضيف المرشدة السياحية عائشة .

نطالب وزارة الشئون الاجتماعية بمراعاة ظروف المرشدين السياحيين ومساعدتهم على تجاوز هذه المحنة . كما هو الحال بالنسبة لأصحاب المحال بالأقصر الذين أصابهم الحادث الإرهابي بخسائر حيث نشرت الصحف أن الوزارة قد خصصت ٢٥ مليون جنيه لتقديمها كقروض لهم . وهي المبادرة التي قامت بها الوزيرة ميرفت التلاوى عند زيارتها للأقصر فأين المرشد السياحي فيما يتعلق بتخفيف العبء عنه . وهو واجهة صناعة السياحة .

وتقول المرشدة السياحية ياسمين أبوذكرى كانت ابنتي في رحلة مدرسية للأقصر في ذلك الوقت . وقد أصيب الطلاب بالرعب غير أنهم استكملوا رحلتهم بعد أن هدأت العاصفة وقد حرص الطلاب خلال تلك الفترة على شراء ما يمكن شراؤه بأسعار تتراوح بين جنيهين وثلاثة على أكثر مصروفهم ذلك في محاولة لمساعدة أصحاب هذه المحال التي تأثرت بالحادث .

وأضافت قائلة لأننا كعنصر له دوره في صناعة السياحة ندعو الله أن تعود مشاعر الاطمئنان لضيوفنا الأجانب بعد أن يشعروا أن مصر هي أرض الأمن والأمان وأن مثل هذا الحادث لا يتكرر .. وإنني أريد أن أقول أن القتل هو الخطيئة الوحيدة التي لا يغفرها الله سبحانه وتعالى . فكل ذنب يمكن أن يغفره الله لنا عند الإعلان عن توبتنا إلا القتل . ويا ليتنا نلقن أطفالنا هذه المعلومات البديهية التي هي من تعاليم الدين الإسلامي بل وكل دين وسوف نظل على الدوام نقول ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

أليس الملاخ



المصـدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

ع الطايـــر

مبـــادرة فـــورية

●● يجب على كل منهم وفــورا . ان يعتبر نفسه سفيرا مفوضا لمصر وباسمها . انهم المغتربون والمسافرون وافراد الجاليات المصرية فى الدول الاوربية والاسواق السياحية فى شتى انحاء العالم . انهم ومن خلال صداقاتهم وعلاقاتهم واتصالاتهم الواسعة فى قلب هذه المجتمعات قادرون على احتواء الآثار السلبية لجريمة الاقصر . ودحض الافتراءات والمزاعم المسمومة . إنهم باعدادهم الكبيرة.. وعلاقاتهم المتشعبة الضاربة فى جذور المجتمعات التى يعيشون فيها او يسافرون إليها . أهم الاسلحة الفعالة لاعادة السياحة إلى مسارها الطبيعى وهم بهذا الدور لايؤدون واجبا وطنيا فقط بل يقومون بواجب والتزام شخصى اولا. افراد من ابناء اسرهم او اقاربهم.. جيرانهم واصدقائهم فى مصر . ممن ترتبط حياتهم بالسياحة بشكل مباشر او غير مباشر . وفى هذا الاطار لابد من حشد وتعبئة الجاليات المصرية فى الخارج من خلال أجهزة الإعلام الموجهة لهم.. واتحمس فى مبادرة فورية عاجلة فى هذا الصدد من سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات.. بالتنسيق والترتيب مع سمير التونى رئيس قطاع الاخبار والمشرف على برنامج «صباح الخير يامصر» ويذاع ايضا على القناة الفضائية وحمدى الكنيسى رئيس قطاع الاذاعة ويشمل شبكة البرامج الموجهة بوناسة الاذاعى احمد الحملى وهناك ايضا دور هام منوط ليوسف شريف رزق الله نائب رئيس قناة النيل الدولية سواء فى الحملة الاعلامية الموجهة للاجانب او الجاليات المصرية فى الخارج.

المبادرة والمناورة

●● إلى جانب أنها مناورة إعلامية دعائية جديدة لتحسين صورته وتخفيف الضغوط المكثفة ضده خاصة من جانب امريكا واوربا لاسيما بعد رفض الرئيس كلينتون استقباله خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.. وفضلا عن ان مبادرة نتنياهو الاخيرة او مناورته بمعنى أصح تستهدف القاء الكرة فى الملعب الفلسطينى والعربى الرافض لتنازلات مشهد السلام» بغصن الزيتون الذى يلوح به بين يديه؟! علاوة على كل ما سبق.. فإن اقتراح نتنياهو فى هذا التوقيت.. يستهدف التعتيم على إخفاقاته الداخلية ومنها وفى مقدمتها المطالبة باستقالته او اقالته من جانب العديد من ابرز اعضاء حزبه «الليكود».

● المحللون والمتشمرون على حد سواء إلى جانب التدهور غير المسبوق فى شعبية نتنياهو فى استطلاعات الرأى امام ايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض.

تأمـــــلات

●● «الحب يزيد من رقة الرجل.. ويقلل من رقة المراة.. مجار لسون»

مجـــدى قطـــب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الانتهاء خلال ساعات من التقرير النهائي حول مقتل منفذي مذبحة الأقصر

● ينتهي الدكتور فخري صالح، كبير الأطباء الشرعيين، اليوم أو غداً، من إعداد التقرير النهائي حول ظروف مقتل الإرهابيين الخمسة داخل المغارة الجبلية عقب ارتكابهم جريمة قتل السائحين داخل معبد «حتشبسوت».



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

محاكمة مدير شرطة الأقصر السابق ونائبه تأديبيا ٢١ ديسمبر

أصدر المستشار عماد إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة ـ بصفته رئيس المجلس الأعلى لتأديب ضباط الشرطة ـ قرارا بتحديد جلسة «الأحد» ٢١ ديسمبر المقبل لمحاكمة كل من اللواء مدحت محمد محمود الشنواني مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر السابق، واللواء أبو العطا يوسف أبو العطا نائبه السابق، وسوف تعقد المحاكمة في قاعة المجلس الأعلى للشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية.

يعمل الشنواني حاليا بقطاع السجون، وأبو العطا بالإدارة العامة لشرطة المسطحات المائية.



تعليق «الأهـرام»:

ليس غريبا أن تتخذ جماعات الإرهاب هذا الموقف الذي ينم عن التخبط والإحساس بأن الخناق يضيق حول رقابها، وذلك بعد أن أصبح العالم كله مقتنعا - أكثر من أي وقت مضى - بخطورة نشاطهم الهدام. فقد جاءت هذه القاهرة بعد تصريحات المسئولين البريطانيين بقرب تعديل التشريعات التي تساعد على إيواء الإرهابيين. وعلى عكس ماتصور المدعو عمر بكري فإن كلماته تكشف عن حقائق تعمل على تقصير عمر هذه الجماعات لا أن تطيله. فمرة أخرى يتهم كل الأنظمة العربية وليست مصر وحدها بالكفر، وفي الوقت نفسه يرفع شعار الحوار مما يعد تناقضا صريحا يكشف عن زيف هذا الشعار. ولأننا نعلم أنهم يتآمرون ويوزعون الأدوار ويريدون التقاط الأنفاس، نؤكد مجددا أنه لاحوار مع من يستخدمون السلاح أو العنف تحقيقا لأهدافهم. وها هو المدعو بكري يعترف صراحة بأن مثل هذه الجماعات تحصل على الأموال من الخارج للإنفاق على أنشطتها الهدامة، مما يؤكد مجددا أيضا مطالبنا به من وضع حد لمثل هذا التمويل الذي لايستقيم بأي معنى مع الإسلام.



حادث الأقصر:

النيابة تجرى مواجهات بين رجال الشرطة و الشهود

الطب الشرعي يعد تقريرا حول كيفية مقتل الإرهابيين

تجرى نيابة الاقصر مواجهات بين ضباط الشرطة وعدد من المواطنين طبقا للأقوال التى ذكرها شهود الاثبات وطلبت النيابة استدعاء اللواءين مدحت الشنواني مدير امن الاقصر السابق ونائبه ابوالعطا يوسف لسؤالهما عن الحادث وظروفه وتؤكد النتائج شبه النهائية صعوبة انتحار الإرهابيين بإطلاق الرصاص علي انفسهم داخل المغارة التى يبلغ طولها نحو ١٥ مترا ويوجد في نهايتها صخرتان كبيرتان كانتا وراء عدم إمكانية هروب الجناة منها، قبل التعامل مع افراد قوة الشرطة. ويتوقع ان ينهى الدكتور فخري صالح اليوم او غدا على الاكثر كتابة التقرير الفنى حول الحادث ومن جهته يباشر المستشار احمد عبدالرحمن المحامي العام لنيابات قنا متابعة التحقيقات التى تجريها نيابة الاقصر في الحادث وجرى سماع جميع رجال الشرطة المكلفين بتأمين المنطقة التى شهدت المذبحة بالدير البحرى بالاقصر ، ومنهم الضباط الذين قاموا بمطاردة الجناة حتى مقتلهم في احدى المغارات بالجبل ، وطلبت سرعة مثول اللواء مدحت الشنواني مدير الإدارة العامة السابق لشرطة الاقصر واللواء ابوالعطا يوسف ابو العطا نائب المدير، لسؤالهما حول طرق تأمين منطقة البر الغربي وعدد القوات المخصصة للقيام بمهمة حراسة وتأمين المعبد



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

وزير الداخلية يشرح الموقف الامنى لكبار مساعديه:

الارتقاء بمهارات القوات المكلفة بتأمين المواقع السياحية والحيوية



وزير الداخلية يطرح استراتيجية التحرك فى المرحلة المقبلة اثناء اجتماعه بمساعديه

كتب ـ أحمد موسى:

وضع السيد حبيب العادلى وزير الداخلية استراتيجية التحرك والعمل داخل وزارته فى المرحلة المقبلة، بما يحقق عدم المفاضلة بين احد من رجال الشرطة باعتبار انهم يخدمون صالح الوطن. وخلال لقاء عقده أمس مع قيادات واجهزة الأمن، شرح السيد حبيب العادلى الموقف الامنى وتناول بالتحليل اوجه القصور والسلبيات التى ظهرت فى حادث الاقصر، مشيرا فى هذا الصدد إلى أن الوزارة قد بادرت إلى تدارك الثغرات التى كشف عنها الحادث . واستعرض معهم متطلبات الاداء الامنى خلال المرحلة المقبلة والتحديات الملقاة على عاتق جميع رجال الشرطة فى جميع المواقع وعلى اختلاف المستويات .

وشدد الوزير على ضرورة إجراء بيانات عملية مشتركة بين اجهزة الشرطة لكشف الثغرات والاخطاء، والعمل على تداركها، مع رفع الخطط التدريبية للارتقاء بمهارات الضباط والقوات المشاركة فى عمليات تامين المواقع السياحية والاثرية والاستثمارية والمؤسسات المهمة، مع ضرورة فهم جميع المتغيرات والظروف على ساحة المواجهة مع مختلف العناصر الخارجة على الشرعية والقانون، وما يقتضيه ذلك من اعداد جيد ومدروس للخطط الامنية وترسيخ اساليب العمل والتنفيذ الجاد لبنود تلك الخطط ومتابعتها ميدانيا. كما شدد الوزير على ضرورة توثيق العلاقة بين جهاز الامن والمواطنين وتقديم جميع الخدمات الامنية لهم بسهولة وبيسر دون أية معوقات بهدف توطيد اواصر الصلات بين اجهزة الامن والجماهير فى اطار المواءمة بين الالتزام بالقانون وحسن المعاملة والتنسيق بين مختلف اجهزة الامن والاجهزة الشعبية والمحلية.

واكد السيد حبيب العادلى على أنه لا تفرقة بين مفهوم الامن ولا تمييز بين طبيعة عمل جميع اجهزة الشرطة باعتبارهم مسئولين جميعا عن تنفيذ القانون مسئولية تضامنية دون النظر لطبيعة العمل المسند إليهم او توقيته، انطلاقا من قناعة مؤداها ان طبيعة العمل الامنى ومسئولياته تتجاوز حدود الواجب الوظيفى، وقال ان الدروس المستفادة من حادث الاقصر تحتم التعامل مع اى قصور امنى بكل حزم وصرامة باعتبار ان المرحلة المقبلة لا تحتمل اى إخلال بالامن القومى والجبهة الداخلية، واشار ـ فى هذا الصدد ـ إلى تعزيز جميع المواقع الامنية ، وخاصة تلك المنوط بها حماية الاهداف والمصالح والمؤسسات الحيوية والمواقع السياحية والاثرية ، وذلك باعداد كافية من الضباط والافراد والامكانات التى تحقق عنصر التامين ، مشيرا فى هذا الصدد إلى تقرير القيادة السياسية والتنفيذية لجهاز الشرطة ودوره الوطنى، وقال السيد حبيب العادلى: ان هذه الثقة تفرض علينا ان ندفع بالعمل الامنى فى اتجاهات فاعلة تعتمد على التخطيط الجيد لاداء وتنفيذ المهام الامنية وفق رؤية موحدة تتواءم مع حجم التحدى المطروح واستعادة ثقة جميع الدول فى قدرات جهاز الامن لحماية رعاياهم والتصدى لعناصر الإرهاب.



في مظاهرة لتنظيم «المهاجرون» في لندن

التحريض على العنف واتهام الأنظمة العربية بالكفر

الاعتراف بالتمويل الخارجي لأنشطة جماعات الإرهاب

لندن ـ وكالات الأنباء: واصل الإرهابيون المقيمون في لندن حملتهم السافرة التي تروج للعنف والقتل. وقام مايسمى تنظيم «المهاجرون» المتطرف ـ الذي يتزعمه المدعو عمر بكري ـ بتنظيم مظاهرة أمس الأول ضمت نحو ٢٠ شخصا من بينهم الإرهابي ياسر المصري أمام مبنى السفارة المصرية في لندن، وذلك في حراسة الشرطة البريطانية. وردد المتظاهرون الشعارات المعادية لمصر والداعية إلى الاستمرار في مواصلة عمليات العنف، واتهام كل الأنظمة العربية بالكفر. وزعم عمر بكري زعيم التنظيم أن مصر سترسل إلى بريطانيا من يقومون بمطاردة العناصر المنتمية لمثل هذه التنظيمات الإرهابية مصطحبين بالقنابل. وذهب به الشطط وتجاوز الحقائق الداعمة إلى حد ادعاء أن النظام المصري كان يقف وراء التفجيرات التي وقعت في أمريكا والتي اتهم فيها ـ وفقا للتحقيقات الأمريكية نفسها ـ الشيخ عمر عبدالرحمن الزعيم الروحي لما يسمى الجماعة الإسلامية. واعترف عمر بكري بأن مثل هذه التنظيمات تجد تمويلا كافيا من الخارج، وقال ـ في تصريحات صحفية عقب هذه المظاهرة ـ إن التنظيم الذي يتزعمه يحصل على الأموال اللازمة لتمويل نشاطاته عن طريق منظمات مثل الإغاثة الإسلامية، والعون الإسلامي، وتنتقل هذه الأموال عبر البنوك في أوروبا. وقال: إن تنظيمه يؤيد أية مناظرة أو حوار بشرط أن يؤدي إلى إقامة الخلافة الإسلامية، وإلا فإن الصراع سيستمر وصولا إلى قيام جماعات الإرهاب بتدبير انقلابات عسكرية لتحقيق هذا الهدف



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

ألعاب غريبة..!

رجب البنا

في اسبوع واحد، وعلى غير العادة، خرجت الصحف البريطانية الكبرى كلها وبدون استثناء بموضوع واحد قدمته على انه اكتشاف يفوق اكتشاف كوكب جديد في الفضاء، الاكتشاف هو ان المذابح الكبرى في الجزائر التي يسيل فيها الدم انهارا، ويقتل فيها الآلاف بوحشية لم يسبق لها مثيل ليست من صنع الجماعات ولكنها من صنع احد اجنحة السلطة في الجزائر!

ولكي تضفي الصحف البريطانية على الحكاية مايثير خيال السذج الفاضت في وصف المعارك، حيث يصدر القادة في الجيش اوامر إلى جنودهم في الليل بوضع اللحى على ذقونهم، وخلع ملابسهم العسكرية وارتداء جلابيب وسراويل وعمائم الجماعات، ثم يغيرون على القرى ليقتلوا دون تمييز ودون رحمة عشرات الشيوخ والنساء والاطفال والرجال، ويعودون إلى ثكناتهم، لكي تلصق التهمة ظلما وعدوانا بالجماعات الإسلامية، وهي بريئة.

القصة مثيرة جدا كما هو واضح وتعجب الذين يحبون ان يكتشفوا الاسرار، ويبحثون عن الغرائب، ولاترضيهم الاسباب والتفسيرات الشائعة، وهي بكل تأكيد مادة نادرة لايمكن ان يدعها كتاب العالم العربي والإسلامي الذين يبحثون دائما عن الجديد والغريب ليكون لهم شرف السبق في تقديمه لقرائهم، والكتاب الشرقيون وقراؤهم تعجبهم الاساطير والاكاذيب اكثر مما تعجبهم الحقائق.

لم يسأل احد من الذين نقلوا عن الصحف البريطانية بانبهار وتصديق وكانها الواح منزلة، كيف تتفق الجارديان والتايمز والاوبزرفر والانديبندنت والتلجراف على رواية واحدة. وفي وقت واحد، وكانه نشرة صادرة من جهة ما مايحدث في دول العالم الثالث. دون زيادة او نقصان. او تغيير او تبديل مايوحي بان هناك «توجيها» او اتجاها. «إذا اردنا ان نحسن الظن بالدول الديمقراطية» لتشويه الحكومة الجزائرية والجيش الجزائري، واثارة الشكوك، او تبرئة الجماعات الارهابية في الجزائر.

وقد لانفهم الامر بسهولة لان الامور اصبحت معقدة وتبدو احيانا غير منطقية. فليس منطقيا ان الدول التي تقدم للعرب المساعدات هي ذاتها التي ترعى جماعات ومنظمات الارهاب التي تخرب اقتصاد العرب. ليس منطقيا ان الدول التي تبيع للدول العربية الاسلحة المتقدمة لمقاومة الارهابيين هي ذاتها التي تبيع الاسلحة للارهابيين ذاتهم عن طريق وسطاء واطراف ثالثة ورابعة. وليس منطقيا ان اجهزة الدول التي تقدم معلومات لبعض الدول العربية عن بعض خطط الجماعات الارهابية هي ذاتها التي تساعد على وضع الخطط لبعض الجماعات الارهابية.

امور محيرة ولكنها في النهاية تعبير عن حرص الدول الكبرى ان تمسك في يدها كل الخيوط التي تمسك باطراف اللعبة جميعا ودون استثناء لكي لايفلت منها طرف ويعمل منفردا ويحدث مالاتريده او مايتعارض مع مصالحها.

وان كان ذلك يبدو غريبا فهل يبدو منطقيا ومعقولا ان اكبر قادة الارهاب في العالم العربي والإسلامي هم الآن تحت مظلة حماية امريكية وبريطانية. وبعضهم يعيش في امريكا حرا طليقا او داخل سجن لحمايته. وبعضهم في بريطانيا يتمتع بحق الاقامة وحرية الحركة وحق اللجوء السياسي ويتلقى الاموال دون حساب ويرسل الاموال لمنظمات الارهاب المحلية دون حساب ويتحرك ويعقد ندوات واجتماعات، ومؤتمرات صحفية، ويدير مراكز، ويحرض على التخريب والتدمير والاغتيالات دون حساب وبعضهم صدرت عليه احكام قضائية.

وحكومة بريطانيا تعلن انها لاتستطيع ان تفعل لهم شيئا لانها دولة ديمقراطية ولكل مخرب الحق في ان يعيش فيها بحرية تامة مادام لا يخرب فيها ويقصر نشاطه على التخريب في العالم العربي. ولو كان يخرب في إسرائيل مثلا فهذا غير مسموح به من الحكومة البريطانية، اما اذا كان يخطط لاغتيال شخصيات عربية فان الحرية والديمقراطية توفران له الحماية بغير حدود.

امور غير منطقية، ولكنها كلها العاب يراد بها هز استقرار العالم العربي، وشغل العرب بالمصائب والكوارث والازمات حتى لايلتفتوا للتفكير فيما يحدث لهم. في الخسارة الفادحة التي حلت بهم نتيجة الانقسامات والخلافات فيما بينهم، ونتيجة خروج العراق من معادلة القوة العربية، ونتيجة ضرب اقتصاد اكبر دولة عربية ضربات متتالية في مورد رئيسي من موارد دخلها القومي.

ولو تصورنا جدلا ان دول الغرب قررت حظر دخول العناصر المتهمة بالارهاب ومنع الانشطة المتصلة بالارهاب في



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

بلادها، ورقابة التحويلات المالية من وإلى بلادها إلى الدول التي تحدث فيها جرائم الإرهاب. ولو ان دول الغرب شاركت بجدية بتقديم مالديها من معلومات، وهي معلومات كثيرة ودقيقة تفصيلية ومن مصادرها، وبالمساعدة في تعقب الارهابيين الذين يرتكبون جرائمهم ويهربون.

ولو ان دول الغرب قامت بجمع عناصر التدريب في الدول التي تعرفها، ومن المعسكرات التي تشرف على بعضها، وتوقف عمليات التدريب والتلقين والتجنيد المستمرة وتعلن حربا شاملة على الارهاب. هل كانت تعجز عن القضاء على الارهاب!

القضية الآن ان الارهاب يحقق هدفين رئيسيين الهدف الاول ان يجعل الإسلام في موقف الدفاع عن النفس ويقدم براهين متجددة على انه دين يدعو إلى العنف والقتل وسفك الدماء ولايتفق مع المفاهيم الانسانية او الحضارية ويبدو ان هذا اصبحت له الاولوية الآن للتغطية على انتشار الإرهاب اليهودي ضد العرب والإرهاب المذهبي المسيحي ضد المذاهب المسيحية الاخرى، وليكون غطاء عقائديا في الظاهر لعمليات التخريب التي تقوم بها اجهزة بدخل التخريب ضمن مهامها لاسباب معروفة ومتعددة.

اما الهدف الثاني فهو ان تظل المنطقة العربية في حالة انقسام وضعف وانشغال، فلا تجد فرصة لالتقاط الانفاس والتفكير في وحدة حقيقية، او لتحقيق تنمية تخرج بها من ظلمة التخلف لمواكبة العصر علميا وتكنولوجيا وحضاريا.

مشروع الوحدة العربية مرفوض وله اعداء.

ومشروع التقدم العربي مرفوض ايضا وله اعداء.

والذين لايرون «المؤامرة» مازالوا في سبات عميق أو على الاقل هم من الغافلين!



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

في بيان الشورى عن الإرهاب

المطالبة بتضافر كل الجهود المحلية والدولية لتطويق تلك الظاهرة

طالب مجلس الشورى دول العالم المختلفة بالعمل من أجل المساهمة في تطويق ظاهرة الإرهاب والحرص على تسليم العناصر الإرهابية المقيمة بأراضيها للمحاكمة طبقا للقانون، خاصة أن من بينهم العديد من الذين صدرت ضدهم أحكام بالإدانة لقيامهم بارتكاب أعمال إرهابية.

جاء ذلك في البيان الذي ألقاه الدكتور مصطفى كمال حلمي في بداية أعمال جلسة أمس حول الحادث الإرهابي، الذي شهدته المنطقة الأثرية بمدينة الأقصر وراح ضحيته عشرات السائحين والمواطنين.

وقال إن الأعمال الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار البلاد تتطلب مواجهة جادة وحاسمة من جانب كل مؤسسات الدولة والمواطنين، كما يلزم أن يتحمل المجتمع الدولي مسئولياته في محاربة ظاهرة الإرهاب باعتبارها ظاهرة عالمية لا وطن لها ولا دين، وأكد رئيس المجلس في بيانه على أن الدول التي تؤوي الإرهابيين أو تتستر عليهم أو تدعمهم بالمال والسلاح عليها أن تدرك أن عناصر الإرهاب هذه تشكل خطرا عليها وأنها سوف تجني ثمار ذلك شرا أكيدا.

وقد استعرض الدكتور مصطفى كمال حلمي في بيانه الجهود التي بذلتها مصر قيادة وشعبا فور وقوع الحادث الإرهابي الأخير، فقال لقد بادر السيد الرئيس محمد حسني مبارك بعقد اجتماع فوري لتقدير الموقف، وفي صباح اليوم التالي توجه سيادته إلى مدينة الأقصر، حيث أجرى تحقيقات على الطبيعة للوقوف على جميع الملابسات والتفاصيل من الذين عايشوا هذا الحادث الغادر وشاهدوه، وقال حلمي إن مبادرة الرئيس مبارك بزيارة تلك المنطقة وقراراته الحاسمة التي استهدفت التأكيد على أمن مصر كان لها أطيب الأثر في نفوس المصريين جميعا، بل وعلى المستوى العالمي.

واستعرض الدكتور مصطفى كمال حلمي الجهود التي بذلها مجلس الشورى في دراسة تلك القضية، بداية من عام ١٩٩٣ حيث أصدر تقريره الأول حول مواجهة الإرهاب، والذي تناول فيه أبعاد هذه الظاهرة وأساليب مواجهتها الأمنية والدينية والثقافية والتعليمية والإعلامية، كذلك المواجهة التشريعية والخارجية.

ثم أصدر تقريره الثاني، والذي تحدث عن الأبعاد الخارجية للإرهاب، حيث أكد فيه استمرار عدد من الدول في دعم أعمال الإرهاب الموجه ضد مصر بشكل مباشر كذلك استمرار عدد من الدول في إيواء عناصر تقوم بالمشاركة في النشاطات الإرهابية، كذلك أشار التقرير إلى خطورة تدريب العناصر الإرهابية في الخارج ودفعها للداخل لتنفيذ عملياتها، بالإضافة إلى التمويل الخارجي الذي تتلقاه العناصر الإرهابية سواء كان في صور أموال نقدية أو عينية.

> **د. حلمي:**
>
> **مصر قادرة على دحر العمليات الإرهابية والمحرضين عليها**

وقد تناول التقرير الجهود الدولية لمواجهة انتشار ظاهرة الإرهاب، وكذلك الخسارة داخل مصر، مؤكدا أهمية التعاون الدولي في هذا الشأن.

وقال رئيس المجلس في بيانه: إنه ليس من شك أن هناك جهودا ضخمة قد بذلت من جميع الجهات المعنية وعلى مختلف المحاور لمواجهة هذا الإرهاب في جميع صوره، وكان لكل ذلك أثره في انحسار ملحوظ لهذه الموجة وتشير الإحصائيات إلى انخفاض عدد الحوادث الإرهابية منذ عام ٩٣ وحتى عام ٩٦.

وقال حلمي لابد أن نشيد بدور الشعب في انحسار تلك الظاهرة، الذي أعلن رفضه واستنكاره لتلك الأعمال الإجرامية التي تضر بمصالح الوطن.

غير أنه بدت بعض الظواهر في الفترة الأخيرة التي تشير إلى أن موجة جديدة من الإرهاب تقوم بها عناصر إرهابية مدربة وممولة توجهها عناصر إرهابية في الخارج بقصد ضرب الاقتصاد المصري والاستقرار.

وطالب حلمي في بيانه بضرورة تضافر كل الجهود من أجل مواجهة تلك الأعمال الإرهابية محليا ودوليا، ومؤكدا أن مصر دولة المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية والحزبية والصحفية قادرة على تجاوز هذه الأزمة والاستفادة من دروسها والانطلاق إلى آفاق العمل الجاد والمسئول في مختلف المجالات لتحقيق الخير والأمن والأمان لشعبها العظيم، ولتأكيد مكانتها الحضارية.



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد لـ «الحياة»

استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب فى مصر

اكد حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد في تصريحات خاصة للجريدة بأن مهمة الشرطة لا يمكن ان تكتمل إلا في ظل ملحمة شعبية جماهيرية رافضة لأي شخص تسول له نفسه الاضرار بمصالح وامن واستقرار هذه الامة. من هنا سأعمل جاهدا علي تحقيق هذا التلاحم بين الشرطة والشعب لمواجهة أعداء الله والإسلام والمدنية

حبيب العادلى

واضاف بأنه قد اعد العدة لمواجهة التطرف بمصر بتحديد استراتيجية امنية متكاملة تتركز علي العديد من المحاور بهدف وضع احزمة امنية يصعب اختراقها حول الاماكن الاثرية التي يرتادها السياح الاجانب.

وفي تعليقه علي انتقاد الرئيس حسني مبارك للوزارة السابقة في اعقاب حادث الاقصر التخريبي والذي اودي بحياة ستين من السياح الاجانب بأنها لم تقم بواجباتها علي الوجه الاكمل في تامين الحماية الامنية اللازمة للسياح قال: نعم كان هناك قصور في الواجبات الامنية ومهمتي معالجة الاخطاء مع وضع اسس خاصة لن اعلن عنها بعد لمواجهة فلول الارهاب واشار حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد إلي ان دمج شرطة السياحة والآثار سيحقق مركزية افضل لصنع القرار الامني لانه في النهاية سيصب في امن المجتمع ككل.



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

رؤية الأسبوع

الأجازة .. !

أدرك الرئيس حسني مبارك - بحسه المرهف - أن حادث الأقصر سيؤثر بشكل ما على السياحة في مصر، وأن كل ما يقال عن استمرار تدفق الأفواج السياحية، لن يكون بالحجم الذي كان مأمولا من السياحة قبل وقوع هذا الحادث .. خصوصا وأن بعض وسائل الإعلام الأجنبية، أخذت تبث برامجا تدعو مواطنيها إلى عدم السفر إلى مصر.

ولا شك أن السياحة تعتبر مصدر رزق لملايين المواطنين الذين يعيشون عليها، إلا أن السياحة ليست مجرد فندق، أو أثر تاريخي .. وإنما أصبحت صناعة تؤثر على حياة ثلاثة ملايين فرد، يعولون نحو ربع سكان مصر ..

ومن هنا، كان لابد وأن نجد البديل .. والذي يتمثل في تشجيع السياحة الداخلية، حتى يمكن أن تعوض - مؤقتا - النقص المنتظر في أعداد السائحين الأجانب، لهذا أصدر الرئيس مبارك تعليماته بتأجيل أجازة منتصف العام الدراسي بالمدارس والجامعات إلى ما بعد عيد الفطر المبارك، حتى تتاح الفرصة للأسر لقضاء أجازاتهم في المناطق السياحية الداخلية.

وهذه التعليمات - التي أصدرها الرئيس مبارك - تدل على بعد نظر الرئيس لمواجهة الأزمة المتوقعة في السياحة، ومحاولة تلافي آثارها السلبية، خصوصا بالنسبة للعاملين في الحقل السياحي.

ومع إيماننا بأن كل مواطن له الحق في التمتع بالأجازة .. وأن تتاح له الفرصة للتعرف على بلاده، وتعميق وعيه بشخصيته الوطنية، والتصاقه مع غيره من أبناء وطنه وقت الشدة، إلا أن كل ذلك لن يكفي لتشجيع الأسر على قضاء أجازاتهم في المناطق السياحية.

فهناك وسائل عديدة لتحقيق الهدف الذي رغب فيه الرئيس مبارك، منها تشجيع التنافس الشريف بين الشركات السياحية، وتخفيض الأسعار، خصوصا مع هذه الظروف غير المواتية.

مثلا .. بالنسبة للفنادق، لماذا لا تخفض أسعارها للمصريين بنسبة كبيرة، أو أن يعاملوا في فنادق الخمسة نجوم، معاملة فنادق الثلاثة نجوم، حتى تكون الطاقة الإيوائية السياحية في متناول معظم طبقات الشعب.

أيضا .. لماذا لا تخفض أسعار النقل إلى المناطق السياحية بالنسبة للمصريين، خصوصا للأماكن البعيدة عن العمران مثل البحر الأحمر والساحل الشمالي وسيناء؟

كذلك، لماذا لا تتضامن الشركات السياحية في تنظيم برامج سياحية داخلية، بأقل تكلفة؟

ولا يقتصر الأمر على المؤسسات والشركات السياحية، بل إن للحكومة دورها، وهو تقرير إعفاءات ضريبية للفنادق، ولو جزئيا ولفترة محدودة.

هذه مجرد أفكار سريعة، لمواجهة النقص المتوقع في أعداد السائحين الأجانب .. ولتشجيع المصريين على السياحة الداخلية .. تحقيقا لدعوة الرئيس مبارك في الحفاظ على استمرار تشغيل الأيدي العاملة في مجال السياحة .. حتى لا يضار أحد من جراء هذا الحادث المشئوم ..

محمد أمين



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٧



بداية أعتذر عن قطع سلسلة المقالات حول البيئة ووزارتها نظراً لتلاحق الأحداث بشكل يفرض علينا مناقشتها

[illegible]



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ /٣/ ١٩٩٧

امتحان الأعصاب المصرية

عبد الرحمن الراشد
al-rashed@hhsaudi.com

هل كان يجدر بالحكومة المصرية قبول العرض الذي تقدم به وسطاء عن الجماعات المتشددة والداعي الى هدنة وعفو من منطلق انه كان له ان يحقن دماء من راحوا ضحية الهجمات الاخيرة؟ هذا ما ردده البعض في الفترة التي تلت حادثة الاقصر والهجوم على حافلة للسياح وما نجم عنه من انقطاع مدد السياحة التي تمثل المصدر الثالث في دخل المصريين. فالهجمات وعرض الهدنة كانت في حقيقتها محاولة لهزيمة النفسية الرسمية لانه يصعب القبول بالهدنة مثلما انه يستحيل منع العمليات الارهابية المتفرقة التي تستهدف العزل، ويصبح الخيار بينهما لا يقدم حلا بل مناورة دعائية كبيرة.

لو اصدرت مصر عفوا شاملا عن المطلوبين الهاربين في الخارج ونظرت بعين رحيمة الى المسجونين في احكام مرتبطة باعمال ارهابية فعفت عن بعضهم وخففت العقوبات عن البعض الآخر، مقابل اعلان انهاء تنظيم العنف وحل الحركات المرتبطة به فهل سيضمن ذلك نهاية المعارضة الدينية المسلحة التي نشأت منذ عام 1981؟

نشك كثيرا في ذلك لان التزاما كهذا لا يمكن ان يصدر عن حركات وخلايا منقسمة متنافسة واحيانا متناحرة ليست جسما واحدا ينطق بلسان واحد. لهذا رغم التفاؤل الذي بثه نداء الهدنة والتفاوض وما اوحى به من نهاية للعنف، راودنا تساؤل عن معنى التفاوض ومعنى اطلاق سراح المحكوم عليهم في اعمال عنف راح ضحيتها مئات الناس اضافة الى 350 من رجال الامن و430 من المنتمين للتنظيمات المعارضة. فما قيمة التعهد الذي قيل ان هذه المنظمات ستلتزم به، هل يستحق ثمن الحبر الذي يوقع به اذا كان الدم حتى الآن هو حبرها الذي تعبر من خلاله؟



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

نحن امام حركات منقسمة على بعضها البعض تتصارع في ما بينها، الأمر الذي يجعلها تجمعات محدودة منفصلة وان كانت تلتقي في مشروعها السياسي القائم على معاداة النظام دون ان تتفق على غير ذلك. ودليل الانقسام انه فور الاعلان عن مشروع الهدنة من قبل ستة من قادة المتشددين المسجونين في شهر يوليو (تموز) الماضي، عارضه على الفور زعماء الحركات المصرية المعارضة في الخارج وقالوا انهم ليسوا ملزمين به. ولو تبنت الحكومة المصرية دعوة حامل الرسالة، المحامي منتصر الزيات، التي تقول ان الحركات ستقبل بهدنة لانهاء العنف من جانبها مقابل الغاء المحاكم العسكرية واطلاق سراح المحكومين، فمن سيضمن هذا الاتفاق الخطير؟ فهو التزام لو نفذ من جانب واحد سيعني تسليح خصوم الحكومة من جديد وسيصعب على رجال الامن اصطيادهم من جديد دون اراقة دماء.

والدماء كانت دوما لغة حوار فريق من المتشددين الرافضين رغم ان هناك من يعارض النظام في داخل مصر، وتركت له حرية القول والرفض العلني طالما انه لم يرتبط عضويا بهذه التنظيمات. حادثة الاقصر قد لا تكون الدماء الأخيرة لانه ليس من الصعوبة ان يقوم رجل واحد بايذاء مائة شخص من العزل مثل السياح او غيرهم من المدنيين، وهذا الرجل الواحد لا يعني انه يمثل تنظيما كبيرا قويا قادراً على فرض شروطه. ولو رأينا فالعمليات العسكرية التي كانت تقوم بها جماعات العنف لم تعد موجودة كما كانت قبل خمس سنوات والتي بلغت نشاطاتها من التغلغل درجة استهدفت كبار رجالات الدولة. فتحولها الى خارج القاهرة وتركيز معظم اعمالها على مواقع نائية مثل الصعيد او معزولة من الحماية مثل المواقع السياحية والطرق البرية، يدل على اضعافها. وهذا ما تفعله منظمات كثيرة عندما تضعف عن مواجهة السلطة كما رأينا في حادثة الانفاق اليابانية التي استهدفت مدنيين عزلاً في محطة للقطارات الارضية في طوكيو كانوا هدفا سهلاً للترويع والقتل، او كما نرى في الجزائر حيث ان معظم عمليات القتل انتقلت الى القرى المعزولة. لكن عندما ننظر الى تنظيم مثل الجيش الجمهوري الايرلندي فاننا نلاحظ انه كان يواجه السلطات وجها لوجه في مواقعها وكان يتعمد الابلاغ عن مصائده المتفجرة في المواقع المدنية لاخلائها من السكان لاثبات وجودها وليس بالضرورة للإضرار بالمدنيين. ورغم دموية هذه المنظمة وارهابها فانها



ظلت قادرة على اثبات مسألتين، الاولى أنها قادرة على الايذاء والثانية أنها حركة منضبطة اوقفت عملياتها فور بدء التفاوض.

وفي تصوري فإن عملية الاقصر، بكل ما حملته من سفك دماء لاناس عزل ابرياء، ارتدت الى صدر الحركات المتشددة عامة وليس المصرية خاصة. فقد ذكرت الناس بحادثة الشيخ عمر عبد الرحمن الذي جاهدت الحكومة المصرية لاقناع الحكومة الامريكية بخطأ ايوائه، ولم تقتنع الا بعد ان وقع حادث التفجير في مركز التجارة الدولي في نيويورك، وإثرها اصبحت الحكومة الامريكية اكثر اهتماما بملاحقة هذه التنظيمات بعد ان كانت تحاول استمالتها. وهذا ما جرى لتنظيمات لندن وغيرها من المواقع الاوروبية بعد حادثة الاقصر. فالضحايا جلهم من الاوروبيين والمنظمات المدبرة مرتبطة ببعض الحركات الموجودة في اوروبا واصبحت الحكومات هدفا لنقد الصحافة المحلية التي تلومها على ايواء المطلوبين في قضايا التشدد الاسلامي السياسي ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

ثلاثة آلاف واربعمائة عام مرت حتى الآن على معبد حتشبسوت في البر الغربي في مدينة الاقصر جنوب مصر التي ظلت هي ذاتها وقت كان اسمها طيبة عاصمة مصر القديمة لمدة خمسمائة عام. شهد المعبد خلال تلك الفترة قيام دول وزوالها، وسطوع حضارات وافولها، وايضا شهد حوادث بدت للحظة انها ذروة الاحداث، ولكن اثبتت الايام انها مجرد حادث عابر استمرت بعده مياه النيل في الجريان.

تحديات أمام وزير الداخلية المصري الجديد

استعادة هيبة الأمن المصري وطمأنة السياح ولا حوار مع المتطرفين

عبد اللطيف المناوي

حادث المعبد الذي وقع مؤخرا وراح ضحيته ما يزيد عن الستين قتيلا معظمهم من السياح، واعلنت الجماعة الاسلامية في مصر مسؤوليتها عنه، لم تقف آثاره عند القتلى والمصابين، بل تخطت ذلك عندما وجهت ضربة قاسية الى صناعة السياحة في مصر، واطاحت بالمسؤول الاول عن الامن وعدد من معاونيه وقبل هذا وذاك طرحت مرة أخرى تساؤلات كانت تظهر وتختفي وكلها حول معنى واحد ماهي الوسيلة الناجحة للقضاء على ظاهرة التطرف؟

في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي وقع الهجوم على السياح الالمان امام المتحف المصري، واسفر عن مقتل تسعة من السياح الالمان وسائق حافلة مصري، وكان التوقع في تلك الفترة أن السياحة المصرية قد اصيبت في مقتل، ولكن اثبتت الايام التالية عدم صحة التوقع وفاجأت صناعة السياحة المراقبين بقدرتها على امتصاص آثار الحادث، ولم تحدث الغاءات مؤثرة في ذلك الوقت. وكان هذا عاملا للاطمئنان بان المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية سوف يظل محتفظا بمكانته، حيث بلغ عدد السياح العام الماضي حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون ضخوا في الاقتصاد المصري حوالي 3.2 مليار دولار. وكان التوقع ان يصل عدد السياح هذا العام الى اربعة ملايين ودخل يتجاوز 3.6 مليار دولار ودعم هذا التوقع سرعة رد الحكومة بمحاكمة المتهمين واصدار احكام سريعة من محكمة عسكرية باعدام اثنين ومعاقبة البقية باحكام مشددة.

لكن في ما يبدو فإن الحادث الاخير قد نجح بالفعل في توجيه ضربة قاسية هذه المرة الى صناعة السياحة في مصر، فقد أدى الحادث الى دفع معظم الشركات السياحية في مختلف دول العالم الى الغاء تعاقداتها لهذا الموسم في مصر، بل ان بعض الشركات قررت رفع اسم مصر من برامجها السياحية. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان بعض الدول -خاصة تلك التي كان لها رعايا من بين قتلى الاقصر- قد حذرت مواطنيها من السفر الى مصر في هذه الفترة.

فلول هذه الجماعات. فعلى الرغم من انه تم توجيه ضربات قاسية لهذه الجماعات خلال الاعوام القليلة الماضية، الا انه في ما يبدو فان قدرة البقية الباقية منهم على القيام باعمال ارهابية مازالت قائمة. وهو الامر الذي يعني ان على جهاز الامن في المرحلة المقبلة عبء كبير في حصار هذه المجموعات التي تتمتع باتصالات

قوية مع قيادات الخارج وتتحصن بأماكن صعبة التضاريس كمغارات الجبال، او بعض المناطق العشوائية في المدن الكبيرة، وهو الامر -اضافة الى الامور الاخرى التي اشرنا اليها- الذي دفع الى تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري وعضوية وزيري الدفاع

والداخلية لاعادة النظر في الخطط الامنية والامكانيات المتاحة لقوات الشرطة في المرحلة المقبلة.

أصابع خارجية

يظل عنصر الخارج احد التحديات التي واجهت وسوف تظل تواجه في ما يبدو جهاز الامن في مصر. فالعديد من التساؤلات المنطقية

طرحت نفسها بشدة في اعقاب حادث الاقصر. هذه التساؤلات ربطت بين مواقف مصر السياسية من مختلف القضايا العربية والدولية وبين هذا الحادث، خاصة موقف مصر من التعنت الاسرائيلي وموقفها من الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة، ورفضها لحضور مؤتمر الدوحة ، واصرارها على علاقاتها مع ليبيا، وتوتر علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية في الفترة الاخيرة.

كل هذه التساؤلات التي تبدو منطقية جدا في الربط بينها وبين حادث الاقصر طرحت نفسها في العديد من الكتابات داخل مصر وخارجها، حتى ان مجموعة مثل «جبهة علماء الازهر» التي يعتبرها معارضوها بانها «متطرفة» في العديد من القضايا، اشارت بطريقة واضحة في بيانها الذي نددت فيه بمذبحة الأقصر الى ما سمته العلاقة الواضحة بين قرار الرئيس مبارك الشجاع - كما وصفت القرار - بمقاطعة مؤتمر الدوحة وتوقيت مذبحة المعبد التي قالت انها استهدفت الرد على قرار المقاطعة. ولم يحد عن هذا التفسير العديد من الكتاب والمعلقين، بل وبعض برقيات العزاء من قادة بعض الدول.

هذه المسألة تطرح البعد الخارجي في الارهاب داخل مصر، وهو الامر الذي اشار اليه ايضا الرئيس مبارك مؤخرا عندما اشار بأصبع الاتهام الى القيادات الهاربة التي تتخذ من دول اوروبية قاعدة ومقرا لها تحرك منها عمليات الداخل وتمدها بالدعم المادي.

واشار الرئيس مبارك في هذا الصدد الى بريطانيا التي بادرت الى نفي ايوائها ارهابيين محكوما عليهم، لكنها وعدت باعادة النظر



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

في قانون مكافحة الارهاب البريطاني والنظر في تشديده.

الرئيس مبارك اكد في تصريحاته ان الازمة التي تواجهها السياحة في مصر هي ازمة مؤقتة وانها سوف تتعافى منها بسرعة، مراسل صحيفة الصنداي تايمز البريطانية علق على ذلك بقوله ان توقع الرئيس المصري في ما يبدو صحيح، فلم تكد تمر 48 ساعة على الحادث حتى بدأت بعض المجموعات السياحية في زيارة المعبد مرة اخرى، ذلك المعبد الذي ظل شاهدا على التاريخ طوال 34 قرنا من الزمان ■



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ١١/ ١٩٩٧

اقتصاديات

نظرية المؤامرة

لم تستبعد صحيفة «ايفنينج ستاندرد» المسائية في لندن ان تكون مذبحة السياح في الاقصر مؤامرة مدبرة من اطراف لها علاقة بالموساد والسي آي ايه. وعلى غير العادة قالت الصحيفة ان مثل هذه المؤامرة قد تكون ثمنا لموقف القاهرة من مؤتمر الدوحة ومن رفضها لاستخدام القوة مع بغداد.

ومثل هذا التعليق غريب على صحيفة جمهورها انجليزي، خصوصا ان بقية الصحف ابرزت الجانب المأساوي لمصرع طفلة عمرها خمس سنوات وامها وجدتها، ونسبت بين الجريمة وبين القصور الامني الذي تكرر، في نظرها، اكثر من مرة، وايضا وحشية منفذي الجريمة وعدم رحمتهم للاطفال والعجائز.

ولكن التعليق الاكثر رصانة كان من صحيفة «فايننشيال تايمز» الذي ربط بين المذبحة مباشرة وبين حالة الاحباط العام التي تسود الشرق الاوسط من جراء تعثر السلام والغضب العام من السياسة الامريكية في المنطقة.

وعلى الصعيد المصري، افقدت هذه العملية الارهابية لعناصر التطرف بدرجاتها اي مصداقية شعبية او سياسية باقية. فهي عملية تنفر الراي العام من فكرة الحوار او التفاهم مع مجموعات تتخذ من قتل ضيوف اجانب وسيلة للتعامل السياسي. وهكذا فان التشدد الامني سوف يكون النتيجة الحتمية التي يشجعها ايضا الرأي العام.

وكان يمكن لمثل هذا الحادث ان يعصف بالاقتصاد المصري الذي يعتمد على السياحة بمبلغ يزيد عن ثلاثة مليارات دولار سنويا، الا ان سياسة الاصلاح الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل ونشاط القطاع الخاص، يعني ان مثل هذا التأثير سوف يكون جزئيا، وربما مؤقتا.

ولكن حتى هذا الضرر الجزئي سيكون اثره خطيرا على عمال قطاع السياحة والخدمات وخصوصا في مناطق الصعيد التي تعتمد على السياحة كمصدر دخل رئيسي للقطاع الخاص. ولهذا فان لاهالي الصعيد ثارا باقيا مع الجماعات المتطرفة ومشجعيها. وهو ثار يجب ان يزيد حدة عما يمكن ان تصل اليه اجراءات الامن المتوقعة بعد هذا الحادث.

ولان تفاعلات هذه المذبحة لها ابعاد اقليمية ودولية، فان نظرية المؤامرة التي ظهرت اعلاميا في الغرب، هي صحيحة تماما. ولكنها ليست مؤامرة مؤقتة لتدبير حادث قتل جماعي، وانما هي مؤامرة مستمرة وناتجة عن رعونة السياسة الامريكية في المنطقة، نتجت عن عجز الادارة الامريكية او جهلها بما يشعر به الرأي العام العربي. وهو شعور استطاعت معظم الحكومات الاوروبية ان تلمسه، ولكنها تبقى عاجزة عن تغيير الموقف الامريكي او حتى موازنته.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالسلام وصل الى طريق مسدود، وقمة الشرق اوسطية لدعم السلام الاقليمي كانت كارثة علاقات عامة للادارة الامريكية التي سوقتها بشدة، وضغطت على الجميع لحضورها. وبلغ من درجة الفشل ان كل الدول رفضت استضافة الدورة التالية لها، مما قد يعني نهاية الشرق اوسطية.

وفي الوقت الذي يظهر فيه التشدد الى درجة التطرف في الزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن حرفيا، نرى التساهل مع اسرائيل الى درجة التواطؤ. وبينما تحتضر عملية السلام التي كلفت بعض العرب مصداقيتهم، فان واشنطن تبدو نشيطة جدا في تطبيق اجراءات الحظر على بعض الدول العربية، وتصنيف دول اخرى، وفرض الحصار المزدوج على دول ثالثة، وهكذا. وبلغ الامر الى استصدار قانون لفرض عقوبات على شركات اوروبية واسيوية لانها تتعاون مع ايران، في الوقت الذي قامت فيه القيامة على قانون المقاطعة العربية لاسرائيل.

والى حين تلتزم القوة العظمى الباقية بنزاهة سياستها وعدالة نظرتها للمنطقة، فان فقاعات الجنون والتطرف سوف تظهر بين الحين والآخر من هنا وهناك لكي تقول.. كفى ■

عادل مراد



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

.. بل ستكون محاولة لإضفاء الشرعية على الشيطان

د. رفعت السعيد

كاتب وامين عام حزب التجمع

اساسيات الحوار ان يجري بين طرفين يعترف كل منهما بالآخر ويسعى الى الوصول الى حل وسط او الى اقناع الطرف الآخر لكن الجماعات المتأسلمة تقوم على اساس رفض الآخر واعتباره كافرا، ومن ثم الحديث عن حوار مع من يعتبرك كافرا هو ضرب من الخيال، والجماعة المتأسلمة عندما اذاع بعض رجالها المبادرة الاخيرة (مبادرة وقف العنف) التي هلل لها بعض كتاب الصحف القومية المصرية كانت مجرد محاولة التقاط الانفاس وتحذير الطرف الآخر ثم توجيه ضربة قاصمة له وهو ما حدث في الاقصر، في هذا الوقت بالذات نحن تساءلنا اذا كانت المبادرة جادة فهل يعني ذلك ان الجماعة قررت نبذ العنف؟

واذا كانت جادة فلماذا لم يسلم هؤلاء المتطرفون اسلحتهم؟ وهاج البعض واعتبرنا اننا نفشل المبادرة لكن النتائج الواقعية اثبتت ان هذا البعض كان واهما او متآمرا ايهما يختار!

ان الحوار مع هذه الجماعات لا يمكن ان يبدأ الا بعد انتهاء او انتفاء خيار (الصفر). والخيار صفر لان هذه الجماعة تنكر حقوق الطرف الآخر وتعتبر انها وحدها صحيح الاسلام ومن والاها فقد والى صحيح الدين ومن خالفها فقد خالفه، وان المجتمع كافر حكاما ومحكومين وان كل من يكون في خدمة هذه الحكومة يجب ان يقتل حتى ولو كان مكرها على خدمتها، او بتعبير ادق كما يقولون هم في كتاباتهم يقتل ثم يبعث يوم القيامة على نيته.. وليس امامنا ازاء فكر كهذا سوى ان نرفضه. اما الحوار معهم فهو درب من العبث ومجرد محاولة لاضفاء الشرعية على الشيطان. واساسنا في رفض الحوار او عدم جدواه ان هذه المحاولات قد تكررت اكثر من مرة دون ان يتنازل هؤلاء المتأسلمون عن الخيار (صفر) ودون ان يراجعوا مواقفهم او يتراجعوا عنها والنتيجة الوحيدة دائما هي انه مع كل استرخاء يتبع كل دعوة للحوار تزيد من حمامات الدم. ومواجهة الخيار صفر تكون على عدة محاور الاول اجراءات امنية حاسمة قادرة على اقتلاع جذور الارهاب وليس مجرد تقليم اظافره، المحور الثاني سياسة تعليمية مستنيرة تسعى الى تطوير مجمل العملية التعليمية (مدرس ـ مناهج ـ كتب ـ مدارس.. وهكذا).

الامر يتطلب اضعاف اضعاف الجهد الذي بذل حتى الآن فهناك تغلغل حقيقي للمتأسلمين في العملية التعليمية، وقد مضى عليهم وقت طويل ويحتاج الامر



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

لمزيد من الحسم والمزيد من الجرأة. المحور الثالث ادخال رؤية جديدة تماما على عملية الاعلام المصري فالاعلام المصري مخترق وبه مجالات كاملة لمتاسلمين يتسللون كالافاعي ويسممون المناخ العام. هل يجوز لي ان اقترح ان نلجأ الى تعلم الدرس من إحدى الدول العربية التي كانت تحمل على كاهلها ارهابا متاسلما ابشع من ارهابنا وصل الامر بمتاسلمي تلك الدولة انهم هربوا صاروخ (استنجر) وهو صاروخ يحمل على الكتف وقادر على اسقاط اي طائرة وحصلوا عليه من متاسلمي افغانستان وكانوا بصدد اسقاط طائرة رئيس تلك الدولة من على بعد كبير. بعد ان تغلغلوا في جهاز الطيران المدني وابراج المطار واستطاعوا تحديد خط سير الطائرة ثم تيقظ النظام واقتلع جذور الارهاب.

اقتلعها اقتلاعا ولم يمسك العصا من المنتصف ولم يدخل اعلامه في منافسة مع المتاسلمين ليثبت انه اكثر منهم تاسلما ولم يترك تعليمه ومناهجه التعليمية تحت رحمة متخلفين متاسلمين معادين للاستنارة. لننصت الى الدرس لعلنا نتعلم منه شيئا نمسك بالثعابين السامة التي لم تزل موجودة في ساحات الاعلام الرسمي وساحات العملية التعليمية لنقضي عليها تماما بعدها يمكن ان نقول اننا قادرون على شفاء هذا الوطن من هذا الداء ■



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

لا

لابد من منح الحركات الإسلامية الشرعية

ضياء رشوان

خبير مركز الدراسات الإستراتيجية في «الأهرام»

مرة اخرى يندلع العنف في وادي النيل، ولكنه هذه المرة عنف اعمى بلا تمييز او حدود دينية او حتى انسانية. فالمذبحة التي وقعت في الاقصر على ايدي احدى مجموعات «الجماعة الاسلامية» المصرية واودت بحياة ما يزيد عن سبعين شخصا مصريا واجنبيا اعادت بقوة الى الساحة المصرية والعالمية النقاش العام حول الحركة الاسلامية. وربما تكون حادثة الاقصر بكل تفاصيلها المروعة ونتائجها الكارثية على عديد من المستويات قد ركزت الحوار حول احد قطاعات تلك الحركة وهو الذي قامت احدى مجموعاته بتنفيذها، اي القطاع المتشدد والعنيف منها. الا ان تجاوز ما حدث في الاقصر - وقبله في بقاع اخرى من ارض الكنانة - لن يكون ممكنا بدون مد البصر والنقاش الى ابعاد اخرى لما يمكن تجاوزا تسميته «المشكلة الاسلامية» في مصر.

وربما يكون المدخل الملائم لذلك هو التمييز بداية بين مكونات ما اصطلح على تسميته «الحركة الاسلامية» في هذا البلد وغيره من البلدان العربية والاسلامية. فتلك الحركة لا تنقسم فقط كما يرى كثيرون بين «متطرفين» و«معتدلين»، بل ان الاساس الحقيقي للتمييز بين جماعاتها هو انقسامها بين «جماعات دينية» اسلامية و«جماعات سياسية واجتماعية» ذات ايديولوجيات اسلامية. والنوعية الاولى من الجماعات تتميز باستنادها فقط على النصوص القرآنية والنبوية وبسعيها لتنفيذ ما تعتقد انه الاوامر الالهية دون النظر الى المصالح التي ستتحقق منها للافراد او المجتمعات. وتركز تلك النوعية من الجماعات فقط على القضايا العقدية في الاسلام، وهي بذلك لا تنظر في تمييزها بين الافراد او الدول او المجتمعات الى ذلك المعيار، ومن ثم يصبحون عندها اما مسلمين او غير مسلمين. وبناء على ذلك فان تلك الجماعات ترفض اية مشاركة في اي نظام سياسي قائم اليوم في اي بلد من البلدان باعتباره كافرا في نظرها، وتسعى - في معظمها لأن منها من ينبذ العنف والمجتمع معا ويهجرهما - بدلا من ذلك عن طريق الوسائل العنيفة الى تأسيس ما تعتقد انه الدولة والمجتمع الاسلاميين. ومن ابرز امثلة تلك النوعية من «الجماعات الدينية» الاسلامية جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية في مصر والجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر.

اما النوعية الثانية من الجماعات، فهي في الاصل جماعات سياسية او اجتماعية تتبنى الاسلام كايديولوجية لبناء المجتمع والدولة، وتركز تلك النوعية على مقاصد الشريعة الاسلامية وما يمكن ان يؤدي اليه تطبيقها من فوائد للافراد والمجتمعات والدول وليس على معتقدهم او حقيقة ايمانهم، وهي بذلك لا تميز بينهم على اساس كونهم مسلمين او غير مسلمين. وبذلك فان تلك النوعية من الجماعات لا تسحب الشرعية الدينية من المجتمعات او نظم الحكم القائمة اليوم في مختلف البلدان العربية والاسلامية، حيث نرى ان ما ينقصها هو التطبيق الكامل لقواعد الشريعة الاسلامية من هنا فان هذه النوعية من الجماعات تقبل بدون تحفظ - فيما عدا التحفظات التي قد تطرح مثلها الحركات السياسية الاخرى غير الدينية - المشاركة في اللعبة السياسية والانتخابية في مختلف البلدان التي توجد فيها. ومن ابرز امثلة تلك الجماعات «الاخوان المسلمون» في مصر و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر وحزب الرفاة في تركيا.



على اساس التمييز السابق يبدو ضروريا اليوم في اي بلد عربي او اسلامي، وفي المقدمة مصر، ان يفاح المجال امام النوعية الثانية من جماعات الحركة الاسلامية لأن تتواجد وتندمج في اطار اللعبة السياسية الشرعية. وتقوم تلك الضرورة على اساس الوجود التاريخي الحقيقي لتلك الجماعات في التاريخ السياسي الحديث لبلدانها ومشاركتها فيه بصورة فعالة الامر الذي خلق لها عديدا من الانصار وشرعية تاريخية لا شك فيها. كما تقوم تلك الضرورة على ما قد يؤدي اليه اعطاء الوجود الشرعي لتلك الجماعات ـ في صورة احزاب سياسية ـ من تجفيف لكثير من منابع التشدد التي تتشكل منها النوعية الاولى من الجماعات ذات الطبيعة الدينية، بما في ذلك من سحب لانصارها المحتملين وبخاصة من الشباب الباحث عن انتماء ذي طابع اسلامي. وربما تأتي تلك الضرورة ايضا من حاجة عملية «لتوريط» جماعات النوعية الثانية في تفاصيل السياسة العملية والاقلاع عن اصدار المطالب او الاحكام ذات الطبيعة المثالية، بما قد يساعد اما على اضفاء مزيد من الواقعية على ادائها او الاستفادة مما قد يكون لديها من برامج او مقترحات عملية تساعد في تنمية اوطاننا واستقرارها.

ان دمج تلك النوعية من الجماعات في الحياة السياسية الشرعية كاحزاب شرعية يمثل اليوم في الحالة المصرية احد اهم المداخل لعلاج الاحتقان الاسلامي المزمن فيها. ولا شك ان اعطاء الاخوان المسلمين شرعية التواجد كحزب سياسي في مصر لن يكون بدون التزام واضح وعلني وقيادي منهم بشرطين مسبقين: نبذ كل وسائل العنف في التفاعل السياسي، والقبول المطلق بالتداول السلمي للحكم عبر آلة الانتخابات الدستورية ■



المصدر :  الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

تشارلز برونسون يتحدى الديمقراطية المهلبية والدولة الملبن

رغم كل انجازات الرئيس مبارك داخليا وخارجيا واخلاصه الوطني وحرفنته السياسية العالية إلا انه دون شك العنف السياسي والتهريج الامني في عصره فاق كل العصور السابقة فرغم الصراخ والتنبيه من الصحافة الحرة في مصر من اجل تغليظ العقوبات لمواجهة تفشي الجريمة وتوحش الشارع المصري واستجداء الشعب المصري للحكومة لتسريع عجلة القضاء للضرب بحسم وقوة ضد الارهاب والجريمة فإن الصراخ لم يكن له صدى فيوم الحكومة بسنة وشبكات الفساد والمستفيدين تمنع الاصلاح . في الاسبوع الماضي مثلا نشرت الصحف ان قضية قتل الممثلة وداد حمدي التي حكم فيها بالاعدام ثلاث في المحاكم لمدة ثلاث سنوات ومين عارف حتى خشي الصعيديون ان يموت القاتل المعترف بجريمته على الملأ في برامج التليفزيون والتحقيقات موتة ربنا قبل ما يتم تنفيذ العقوبة وفي الصعيد حيث ثقافة العنف متاصلة وانتشرت تبالي ربوع المجتمع المصري في تلاحم رائع مع التخلف وعادة الثأر المترسخة لم تحاول اى حكومة مصرية سواء في العصر الملكي او الجمهوري او عصور المهلبية والطعمية الخلبية ان تطور اوضاع الصعيد اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وقضائيا لتواجه مثل هذه العادات التي تعكس ضعف سيطرة الحكومة المركزية ومع الاقرار بان الارهاب ظاهرة لهما ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية وثقافية وتاريخية إلا ان البعد الامني والحل الامني اساسي وهام للغاية بعكس الذين يروجون لحلول اخرى!

فلاذا الفقر ليس سبب الارهاب فالعديد من الحركات الارهابية نشأت في اغنى المجتمعات واكثرها ديمقراطية وحرية اجتماعية من المانيا للامريكا لليابان ، واوضاع مصر الاقتصادية عام ١٩٢٨ كانت افضل من الحال عام ١٩٩٧ فالزواج رخيص ومتوفر مثنى وثلاث ورباع غير ما ملكت ايمانكم وكيلو اللحمة بالقرش والفواكه والخضار والسكن حاجة ببلاش كده ومع ذلك وقع الارهاب رغم وجود قسمة كيلو كباب مشفي لكل مواطن ضمني وكل حركة ارهابية في بلدها لها ظروفها واسبابها وطرق علاجها الخاصة بها فما ينفع لبلد لاينفع بلدا اخر في مصر عندما تجدد ظهور الارهاب في عصر عبدالناصر رغم التنمية الاقتصادية والمد العالي والتحرر الوطني والزعامة الفذة الشعبية لم يجد له علاجا انجح من العلاج المستمد من الثقافة المحلية الشعبية وليس المستورد وهو رد العنف بالعنف الاعظم والعلاج الامني الصارم الباتر . فقد كان يطلق الارهابي في خطاف لحمة الجزارين من مؤخرته لم يتم مناقشة مطالبه واهداف تنظيمه الارهابي المتخلفة عقليا والتي ليس لها حل الا في التعليق وعصر لما البطيخ الاقرع بطرح قمامتا اسود . سوريا عام ١٩٧٩ طبقت نفس الحل ونجحت وارتاحت ولذلك لاتسمع الآن هناك مناقشات متخلفة حول القول بزيت الزيتون اليوناني للسكورد من بلاد

الصليبيين حلال واللاحرام او الكتاب اللي كاتبه كاتبة هل يسمح بوضعه جنب كتاب كاتبه كاتب حتى ولو كانا غير متزوجين كانت السياسة الامنية منذ بداية عصر الرئيس مبارك تدلع الارهابيين والتحاور معهم وساند هذه السياسة جمعيات حقوق الانسان الارهابي التي تشابه جمعيات الدفاع عن الشذوذ الجنسي ولما لا ؟ فنحن بلا فخر نعيش عصر الديمقراطية المهلبية والدولة الملبن حيث لم يقصف قلم لارهابي او مفتنا حيث اى محامي للارهاب من شتيمة مصر وتعلها والتخن تخن فيها . هي ديه مصر ياعبلة مع الاعتذار للحلوة عبلة وتغيير وزير داخلية باخر ليس حل مالم تغير السياسة الامنية نفسها ونعود للتطبيق مانفع من قبل اما من يروجون للحلول الاقتصادية والسياسية والثقافية والفرويدية كاولوية مع احترامي الشديد لارائهم إلا انني ارى انها حلول بطيئة مفيدة ومثمرة بعد امد طويل وعليكم بخير حتى تمنع خلق مجرمين جدد لينضموا لهذه العصابات لكن علاج اليوم العاجل للارهاب هو الحل الامني الباتر . فالارهابي اللحظة الراهنة شخص ضائع بلا روح او انتماء ذاق طعم الدم ولن يفيده او يقيدنا ان نتحاور معه ثقافيا او نطوره اقتصاديا الا اذا كنا نفضل ان يكون الذى يطلق النار علينا ارهابيا ميسورا اقتصاديا مثقفا من كثرة مشاهد التليفزيون الحكومة بمعاني من السمنة من كثر الحشي بدل من ان تنبع من ارهابي فقير جربان وجعان ومفلان على اى حال في دولة الديمقراطية المهلبية كل مواطن له مطلق الحرية في اختيار نوعية ووزن والمستوى الاقتصادي والثقافي للارهابي الذى يطلعه بالرشاش او يقصه من لقاليقه هو واللي خلفوه هل يعتقد الذين يسفهون الحل الامني ان الاعلان عن خطط تنمية اقتصادية ومشاريع تستغرق سنين وعقودا كانت ستردع مجرمي مذبحة الاقصر عن الشروع في مذبحتهم هل الذين بقروا بطون السواح وقلعوا الاعين وقطعوا الصدور ينتظرون منا السذج والهبل ان نتحاور معهم لنحل مشاكلهم الاقتصادية والثقافية والجنسية والعقلية بينما هم يقطعون اوصالنا ويذبحوننا كالخراف امام شواهد حضارتنا وتاريخنا ؟ وهل بهذا المنطق كل اللي عنده مشكلة يدور فينا الضرب علشان نحلهالوه والا يواصل الولد الشقي الخلبوص شقاوتهم معانا بمية النار والمطاوي ؟ وماذا يفعل التقدم الاقتصادي امام من يتسللون عبر حدودنا التي يبدو انها غير محروسة من حرس الحدود ولا مفخخة في وجه الاعداء.

● الحل الامني وعلى الاصل دور

ان اساسيات الحل الامني هو الحزم فنحن نعيش في دولة نامية تنتشر فيها كل امراض المجتمعات النامية من عدم كفاءة مهنية في كل القطاعات وعدم اتقان في اداء العمل على اساس انه على قد الفلوس اللي بيدفعوها واستهتار بقوانين لاتطبق والتواكل والفساد والمحسوبية والتنطع والطناش وتغلب المصالح القريبة والقبلية والعائلية على المصالح الوطنية وضعف الانتماء الوطني الا للقرش والدولار وناكل رغيفا مليئا بالتراب ومرمي للذبان طول النهار ومن خوفنا من الذل نعيش في ذل تصرخون بعد كل عملية ارهابية اين الوطنية هؤلاء خونة وتنسون ما تفعلون انتم مثلهم من بيع لانفسكم ولبلادكم للاجنبي سواء كنتم تعملون في الداخل او في الخارج مالكو ربكم على الخونة المنتشرين في البلاد وعرضها ؟ دعاة والقاب الارهاب يصرخون ويصرون دون رد قوى شعبي عليهم يضعهم في مكانهم الحقيقي كما ان العديد من الطبقات المصرية تربت على العنف والضرب وتفسر الطيبة والمعاملة الحسنة المتحضرة على انها ضعف وسذاجة ودعوة مفتوحة للاجرام والعدوان كما حدث للام السائحة واطفالها في مذبحة مدينة نصر عندما راحت تحضر شاى لقاتليها وتظهر لهم كرم الضيافة فكافاوها على جميلها خير مكافاة لها ولاطفالها الاعزاء هنك فئات لاتفهم سوى لغة العنف ولاتخضع الا للعنف الاعظم لا المقالات والخطب وطولوسة .



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

واوهام المثقفين السذج المراهقين سياسيا هل الشعب المصرى عامة والعاملون في قطاع السياحة خاصة مبسوطين الآن من الحياة في عصر الديمقراطية المهلبية وحقوق الحيوان الارهابى دون امن محسوس في الشارع او حتى في مقابر الفراعنة ! هل يشتاق المصريون الآن للأمان في عصور الديكتاتورية عن عصر الحكومة اللبن ؟ اسألوا عمال الفنادق وسائقى التاكسيات واهل الصعيد الغلابة. ان الارهابى المجنون نرسل له الضابط الاجن والارهابى الجبار الخطير نرسل له من يذل الجبابرة ويتلذذ بالأخطار والارهابى الشيطان نرسل له من يخدع ابليس نفسه والارهابى السادى الذى يعشق الدم نرسل له من يأكل لحوم الارهابيين نية والارهابى الذى يعشق تعدد الزوجات نرسل له من يفضل ممارسة صيد الارهابيين ببندقية آلية عن ممارسة الجنس مع شارون ستون. فلايفل الحديد الا الحديد الأقوى فالتعامل مع المجانين والعملاء والساديين ومصاصى الدماء الذين ينبشون المقابر ويشوهون جسد الانسان الاعزل المسالم لايكون بإرسال الضعفاء واصحاب القلوب الواهنة والانيميا والبلهارسيا بل الرجال الاشداء الاصحاء من عينة الضابط الذى اصطاد صابر وعصابته في المتحف او الذى اصطاد عصام باجورى وبباباته.

فيجب ان يكون الجندى والضابط في مجال مكافحة الارهاب من حاملى الحزام الاسود في الكاراتية الذين يحملون بنادق

ومدافع رامبو التى لكل طلقة من بنادقهم صدى حشرجة النهاية للعملاء فالطيبون السذج المطيبتية يلجأون الى بيسر بينما الاشداء يشاهدون الارهابيين في نزعهم الاخير هل الذى حدث في الاقصر كان يمكن ان يحدث في عصر عبدالناصر او في سوريا او تركيا او السعودية ؟ الاجابة معروفة لماذا لا ؟ لان هذه الانظمة تعرف ان علاج الارهاب هو النابالم والمدفع الاطول والخنجر الذى لايلين لا الميوعة والتراخى والديمقراطية المهلبية وحكومات اللبن. ان حقوق الانسان العادى فوق حقوق الانسان الارهابى. فالمواطن العادى الذى يقتل يجب ان يفتدى فداءه كل التنظيم الارهابى. ان الارهاب لايعالج إلا بالعين الحمراء والقبضة الحديدية الصماء فهو لايفهم لغة سوى لغة القوة التى يجب ان نتعلمها جميعا ان الارهابيين الآن اغلبهم معروف للبوليس وهم هاربون من احكام اعدام وغيرها ولذلك هم في يأسهم لن يفعلوا شيئا سوى القتال حتى الموت كما نشاهد في مواجهات الامن معهم وهم من اعمارهم الصغيرة ليسوا انتحاريين بل باحثين عن حياة توتر ومغامرات ومطاردات. والارهاب بالنسبة لهم وسيلة للشهرة السوداء وارضاء للنفس المريضة اما بالنسبة للصوت العالى والفاكسات المريضة والفرقعات الاعلامية فهى تقليد لكل الغجرية ست جارتها.

● ماذا نفعل؟



بقلم :

د. سعيد صادق

ان مصر التى تصدت للمغول والعدوان الثلاثى واسرائيل قادرة على التصدى والانتصار على احفاد مسيلمة الكذاب وكما عبر الرئيس مبارك بمصر عام ١٩٩٣ واستطاع الجيش المصرى تجاوز نكسة ١٩٦٧ فان وزارة الداخلية قادرة على تحقيق نصر اكتوبر ضد الارهاب وتجاوز نكسة الاقصر. فسياسة مكافحة الارهاب الجديدة يجب ان تتضمن الاتى:

١- ان تكون مرنة وواسعة وقابلة للتعديل في وقت وتدرس اسبوعيا وفقا لم

يستجد والتنبؤ بالتغييرات في تكتيكات الارهاب وترسم سيناريوهات مضادة. ان النجاح في منع التنظيمات الارهابية من شن عملياتها سيؤدى الى انفجار التنظيم من الداخل لانها حينئذ تفقد سبب وجودها. فالعمليات الارهابية اساسا تهدف الى المحافظة على عضوية التنظيم ومنع التوترات الداخلية.

٢- مع ضرب الموسم السياحى عام ١٩٩٢-١٩٩٣ كانت هناك فرصة لتمشيط اماكن ومخابئ الارهاب في الصعيد لكننا لم نستغلها... الآن الفرصة متاحة لتطبيق القانون في كل شئ في الصعيد مثل منع تجارة الاسلحة وانتشار السلاح غير الشرعى في ايدى مجرمين وتنظيف بؤر الارهاب في الجبال والصحارى والرأى العام الآن بعكس الحال في الفترة السابقة متوحد للتصدى للارهاب ويطالب باطلاق ايدى قوات الامن والمحاكم العسكرية للتعامل مع الارهابيين وتخليص مصر من شرورهم.

٣- انشاء ابراج انذار عالية ومحصنة مزودة باسلحة متقدمة بعيدة المدى في العديد من الاماكن السياحية للتصدى لأى نشاط مشبوه وتسليح اصحاب الفنادق السياحية وتدريبهم وتسهيل حصولهم على السلاح.

٤- استخدام علماء نفس واجرام واجتماع لمتابعة الارهابيين ونشاطاتهم وتنشيط اجهزة المخابرات وجمع المعلومات عن نشاطات الارهابيين وخططهم في الخارج والداخل.

٥- دراسة تشكيل تنظيم امنى مصرى وفرق اغتيال كما تفعل اسرائيل يستهدف الوصول لزعماء التنظيمات الارهابية في الخارج تمارس عملها ولو لفترة قصيرة



لتجعل زعماء الارهاب يذوقون ما يطبخون . فاسرائيل في قضية خالد مشعل مارست نظريا سياسة لمكافحة الارهاب . مع الفارق طبعا . فلو حاولت اسرائيل عن طريق الطرق الدبلوماسية من الاردن تسليمها اى شخص متطرف كما يحدث لمصر عندما تطالب بريطانيا بتسليم او قمع الارهاب الحل هنا تكون لمصر يد طويلة قوية خاصة ان لنا جاليات مهاجرة كثيرة في بلاد تستضيف الارهابيين وامريكا نفسها تستخدم اسلوب اسرائيل احيانا بعيدا عن التعقيدات والعوائق الدبلوماسية حتى ولو على حساب سيادة دولة اجنبية صديقة كما حدث في خطف الطائرة المصرية التى اقلت خاطفي اكيلي لاورو. وعلى مصر الرد او على بريطانيا لعدم تعاونها بالمثل وتسمح لمقاتلي جيش التحرير الايرلندي باللجوء لمصر وممارسات كافة النشاطات ومنها جمع الاموال والتخطيط لعمليات ارهابية وحمايتهم على اساس حقوق الانسان الايرلندى .

٦- ان اهتمام وزارة الداخلية بمحاربة الارهاب في الفترة القادمة قد يعني ان يزداد الشارع المصرى توحشا واستشراء الجريمة العادية . لذلك يجب تعديل قوانين السلاح في مصر وتسهيل حصول المواطنين الشرفاء عليها كما يحدث في امريكا .

٧- يجب على الامن تجنب الافراط في مظاهر الحراسة الرسمية المكثفة حتى ولو كان هذا رمزيا حتى لانعطي الارهاب حجما اكبر من حجمه في اعين الزوار الاجانب والرأى العام المصرى . فلو افترضنا ان عدد الارهابيين الفان او خمسة الاف فان نشر مائة الف جندى مسلح يظهر ارهابيين كما لو كانوا مليونا وهذا غير صحيح كما ان افضل امن هو الذى لايعرفه ويحسه احد فالتوسع في استخدام الشرطة السرية اساسي في مكافحة الارهاب . كما ان الحرفنة الامنية يجب ان تمنع احتجاز ابرياء عن طريق القبض العشوائي حتى لايتحول بريئا الى ناقم على النظام.

٨- تغليظ عقوبات العضوية في تنظيمات سرية وتجارة وحمل اسلحة دون ترخيص

٩- استخدام بعض وحدات الجيش واسلحته ليس بدعة فالبوليس اساس قوة مدنية للتعامل مع نوع معين من الجرائم المدنية اما الارهاب فنوع من الجرائم يحتاج لعلاج اقوى واسلحة اشد .

ورغم امتلاك البوليس قوة مكافحة الارهاب الدولي الا انها قوة صغيرة الحجم لنشرها في طول البلاد وعرضها واستخدام الجيش يكون لفترة مؤقتة ولعمليات بعيدة عن المناطق السكنية مثل الجبال والصحراء وهذا ليس له اى مساس بسمعة البلاد وهيبة النظام فبريطانيا مثلا رات ان قوة الشرطة المدنية وحدها ليست قادرة على التعامل مع الارهابيين في ايرلندا فارسلت وحدات عسكرية .

١٠- مكافحة الارهاب عملية طويلة فيجب الاحتفاظ بملفات عن اقارب ومعارف واصدقاء الارهابيين ومعاونيهم وشبكات دعمهم اعرف عدوك اساسي لمكافحة الارهاب .

١١- ايجاد حل لمشكلة الاهمال في العقل المصرى والتركيز على الحرفنة المهنية لا الفهلوة

١٢- يجب احداث ثورة في مركز الاعلام الامنى وتعيين صحفيين محترفين لسرعة اصدار بيانات رسمية عن الاحداث الارهابية لا ترك الموضوع للوكالات الاجنبية رغم ان وزارة الداخلية تملك كل المعلومات . اما بالنسبة للتليفزيون المصرى فلا يفيد انتقاده ليتعلم من اخطائه لان الضرب في الميت حرام فيوم حادث الاقصر توقع المشاهدون اللى على نيتهم ان يقدم التليفزيون الذى يملك عملاقا

برنامجا لخبراء ارهاب وسياحة لتحليل الحدث وانعكاساته بدلا من ان يلجأ المصريون لوسائل الاعلام الاجنبية لكننا فوجئنا ببرنامج « حوار الاسبوع » بعد نشرة التاسعة يتناول مشكلة العراق وامريكا والسؤال هنا للاعلامي الذكي هل شئون العراق وامريكا اهم من الاقصر والسياحة في مصر؟

١٣- موضوع استخدام ارهابيين اساليب خداع الديمة مثل لبس ملابس عسكرية يجب تعميم استخدام كلمات سرية متغيرة يوميا او اسبوعيا.

● ماذا نفعل لو فشلت سياسة الحكومة الامنية ؛ الارهاب اهدافه متغيرة ولاتنتهي ومتعددة فهو هاجم الافراد والقطارات والمساجد والكنائس ومعابد فرعونية والقضاة والصحفيون والمثقفون ومسئولون عسكريون ووزراء ومسئولون امنيون ورئيس الجمهورية والاتوبيسات والمقاهي وسواح وقد يؤدى نجاح تامين المنشآت السياحية رغم وفاة السياحة على اية حال الى ان يصوب الارهابيون بنادقهم الى اهداف اخرى غير محصنة اسهل قد يكون قطاع قناة السويس والملاحة فيه او مصافي النفط وغيرها كثير فالارهاب لا يهاجم اهدافا محصنة برجال اشداء مدربين على الرد على طلقة نار في الهواء بيراكين وحمم في راس من تجاسر على ازعاجهم براحته واذا لم تطبق الدولة المدن سياسة الاسود والرجال الجبابرة الاشداء فقد تجد مصر نفسها مهددة بالانهيار والفوضى واختلال الامن والنظام في هذه الحالة على الشعب المصرى والقوى السياسية ان يأخذوا زمام الامور بانفسهم ويشكلوا «فرق موت» او «فرق كرامة وطنية» تنشأ محاكم ثورية شعبية تطبق عدالة ثورية عاجلة رادعة لتخليص البلاد من الخونة والعملاء والطابور الخامس والارهابيين واتباعهم وهم معروفون للعامة والخاصة فعندما يستشرى سرطان في عضو يبتر من اجل انقاذ الجسم كله . والارهاب واتباعه سرطان يجب بتره الآن الآن وليس غدا عن طريق الامن الشرعى اولا والدولة المدن



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

التي نتمنى ان تصبح اسدا ولوانا اما اذا فشل الذين عجزوا عن تنظيم المرور في كبح الارهاب فعلى الحكومة ان تترك الحكم لمن يعرف صون البلاد وتامين الشعب وثرواته او ان تقوم القوى الوطنية والسياسية والشعبية الرافضة للارهاب بالانقة الارهابيين واعوانهم الارهاب الاعظم وهو انفجار وانتقام الحليم ، في افلام الكاوبوى الامريكي كنا نرى انه عند فشل المامور في مواجهة المجرمين يتطوع الرجال الاشداء الابطال لتشكيل قوة تهاجم المجرمين وتشنقهم لتعيد النظام والامن . وفي سلسلة افلام تشارلز برونسون « رغبة في الموت » يقوم فيها شريف يروعه الضعف الامنى والقانوني وتفشى الاجرام والمجرمين بان يقوم بنفسه بمهام ليلية لتنظيف المجتمع منهم ومن امثالهم برصاص يصيب دائما . ورجال الشرطة المخلصون الناقمون على المجرمين يتفهمون ويغضون النظر ويتسترون احيانا عليه وهو يؤدى مهمته النبيلة . وقد اعذر من انذر .



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

تقرير النيابة عن عملية الاقصر في نهاية الاسبوع

☐ القاهرة - من حسام كمال:

■ بدأت النيابة المصرية اجراء مواجهة بين الضباط المكلفين بتأمين حماية المكان الذي اطلق فيه مسلحون النار على السياح في الاقصر، وعدد من المواطنين شهود العيان لتحديد المسؤوليات وأوجه التقصير التي برزت اثناء تنفيذ العملية.

ومن المقرر ان تنتهي ادارة الطب الشرعي اليوم من اعداد تقريرها في شأن تصور كيفية وقوع الحادث ومقتل الجناة الخمسة داخل المغارة وتسليمه الى النيابة لاستكمال عناصر التحقيق واعلان نتائجه نهاية الاسبوع الحالي.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ان المرحلة المقبلة لا تتحمل ادنى اخلال بالامن القومي او هز اوضاع الجبهة الداخلية. ولفت الى «ان الدروس المستفادة من حادث الاقصر تحتم التعامل مع اي قصور بكل حزم وصرامة».

وقال العادلي، خلال لقاء عقدته امس القيادات الامنية في مختلف الادارات والمحافظات، انه تم تعزيز كل المواقع الامنية، خصوصاً تلك المكلفة بحماية الاهداف والمصالح والمؤسسات الحيوية والمواقع الاثرية والسياحية والاستثمارية، بأعداد كافية من الافراد والضباط والامكانات التي تحقق عنصر التأمين اللازم. وشدد على «ضرورة تنفيذ الامنية وفق رؤية موحدة تتلاءم مع حجم التحدي واستعادة ثقة جميع دول العالم في قدرة الامن المصري على حماية رعاياهم والتصدي لعناصر الارهاب».



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

الباز لا يستبعد تورط جهات اجنبية في حادث الاقصر

مصر مستاءة من بريطانيا "لعدم تعاونها" في مكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق التحرك الديبلوماسي - الامني المصري في اتجاه دول غربية واسلامية وعربية، في اطار تعاون هذه الدول مع مصر لمكافحة الارهاب، نتائج ايجابية واخرى سلبية اثارت استياء القاهرة

وفي هذا الاطار، لم يستبعد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز تورط دول اجنبية في حادث الاقصر الذي قتل فيه ٥٨ سائحاً اجنبياً. في حين حذر مجلس الشورى المصري دولاً تأوي «ارهابيين».

في غضون ذلك شن مسلحون من «الجماعة الاسلامية» هجوماً على مخفر للشرطة في محافظة اسيوط ولم تسجل اصابات.

وعلم ان مصر ابدت استياء شديداً من الموقف البريطاني رغم اطلاع القاهرة لندن على بيانات ونشرات صادرة من بريطانيا الى مصر عبر اجهزة فاكس وارقام الهواتف التي تجري منها عناصر مطلوبة للعدالة اتصالاتها مع عناصر اخرى في مصر، اضافة الى «شيكات محولة من لندن الى اشخاص في مصر». وتساءلت القاهرة «عما اذا كان ذلك غير كاف لتسليم العناصر المطلوبة».

وكان التحرك المشترك الديبلوماسي والامني المصري جاء في اعقاب اجتماع عقده الرئيس حسني مبارك في ٢٤ من الشهر الجاري ضم وزيري الخارجية عمرو موسى والداخلية حبيب العادلي عرض التنسيق بين الجانبين في التحرك صوب عواصم اقليمية ودولية.

في غضون ذلك كشف الدكتور اسامة الباز بعض نتائج هذا التحرك خلال لقاء مساء اول من امس مع المراسلين الاجانب في القاهرة، وقال «اجرينا اتصالات بدول اوروبية، وجاء رد الفعل متبايناً (...) البعض استجاب وتفهم والآخر بدا اقل حماساً». واضاف ان «بعض الدول وضع عقبات قانونية وآخر ادعى ان العناصر الارهابية لا تقيم عنده او لم يستدل على عناوينها بحجة انهم يستخدمون اسماء مستعارة وجوازات سفر مزورة».

واعرب الباز عن عدم ارتياح من موقف دول اوروبية (خلال الاتصالات التي جرت). وقال «لم نطلب منهم اي اجراءات غير قانونية (...) طلبنا من الاوروبيين ان يقدروا الموقف في المنطقة (...) ان يعملوا بشكل يساير رغبتنا التي يشاركوننا فيها في مكافحة الارهاب من خلال اعمال القانون واحترامه (...) نحن لم نطلب اتخاذ اجراءات غير قانونية».

وعن الموقف البريطاني قال الباز «مصر زودت بريطانيا الوثائق القانونية التي دانت العناصر التي تعيش هناك». وعبر عن امله في «ان يدفع حادث الاقصر دولاً اوروبية، خصوصاً بريطانيا، لبذل جهود اكبر من اجل القضاء على الارهاب»، متمنياً ان يكون رد الفعل البريطاني «اكثر ايجابية، خصوصاً انها دولة تعاني ايضاً الارهاب». وعن ما ورد في نشرة لهيئة الاستعلامات التابعة لوزارة الاعلام عن وجود ١٤ ارهابياً في الخارج، اكد الباز ان العدد اكبر، وقال «عددهم ثلاثون عرفناهم منذ فترة ولدينا معلومات كاملة عن تحركاتهم واسمائهم المستعارة ومن يتصلون به ومن يتصلون بهم ومن يمولهم (...) لدينا معلومات جيدة عن هذه الشبكة».

ولم يستبعد الباز تورط دول اجنبية (غير عربية) في مذبحة الاقصر، خصوصاً ان «بعض قادة الخلايا الارهابية والعصابات (في مصر) يتلقون تعليمات من قياداتهم خارج مصر سواء من بيشاور (باكستان) او من دول اوروبية». لكنه اعتبر اعلان ذلك كاتهام «لا بد ان يستند الى ادلة دامغة».

مجلس الشورى يحذر

الى ذلك، دعا مجلس الشورى المصري دول العالم الى تحمل مسؤولياتها في محاربة ظاهرة الارهاب، وطالب البلدان التي تؤوي «ارهابيين» او تتستر عليهم او تمدهم بالمال والسلاح تسليمهم الى حكومات بلادهم لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

وعلى الصعيد الامني، شهدت قرية ام القصور التابعة لمدينة منفلوط في محافظة اسيوط استنفاراً امنياً اثر هجوم نفذه ثلاثة مسلحين يرجح انتمائهم الى «الجماعة الإسلامية» على مخفر الشرطة في القرية ووقعت معركة بين المهاجمين والقوات المكلفة حماية المخفر انتهت بفرار الثلاثة ولم تسجل اصابات.

واوضح مصدر امني ان ثلاثة اشخاص كانوا يستقلون سيارة نصف نقل زرقاء اللون توقفوا قرب المخفر ثم اطلقوا النار في اتجاه افراد الشرطة المكلفين حراسته فردوا عليهم بالمثل ووقعت معركة بين الطرفين وفر الجناة من دون اصابة اي من افراد الشرطة. واتهم المصدر تنظيم «الجماعة الإسلامية» بتنفيذ الهجوم واشار الى ان قوات الامن طاردت الجناة وفرضت اجراءات امنية مشددة على الطرق القريبة من المخفر كما شنت حملات مكثفة على الاراضي الزراعية والصحراوية المتاخمة للقرية.



المصدر : وطـــنـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

□ أصداء حادث الاقصر على السياحة

توقع انخفاض حاد فى الأيرادات السياحية خلال الفترة القادمة

● الغاء التعاقدات اليابانية للسياحة فى جنوب مصر

● ظلال قاتمة يلقيها الحادث الارهابى على مستقبل العمالة السياحية فى المنطقة

تأثرت الحركة السياحية الوافدة الى مصر تأثرا كبيرا اثر حادث الاقصر الذى ادى بحياة ما يزيد على ٦٠ سائحا من جنسيات مختلفة فى ابشع حادث ارهابى شهدته مصر . ففى اكثر المناطق السياحية المصرية انتعاشا والتى يزورها فى اليوم الواحد ما بين اربعة الاف الى خمسة الاف سائح يوميا .. اختلفت الصورة وخلت تلك الاماكن السياحية الاثرية من السياح باستثناء اعداد قليلة .

ومن الجدير بالذكر ان عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا يبلغ نحو ٤ ملايين سائح وتبلغ عائداتها من الدخل القومى من العملات الصعبة نحو ٣٫٥ مليار دولار . ومن جانب اخر غادرت الافواج السياحية كل من اسوان والاقصر عائدين الى بلادهم .

تحقيق :
مارسيل نصر

ويعتقد بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال ان حادث الاقصر سيضر بعائدات السياحة وهى احد مصادر الدخل الاول من العملات الاجنبية فى مصر .

وتوقعت بعض الشركات التى تعمل فى السياحة انخفاض ايرادات الدخل القومى منها انخفاضا كبيرا .

واكد مصدر مسئول بالسفارة الالمانية فى مصر ان المانيا الاتحادية حذرت مواطنيها من زيارة مصر . ولجأت بعض الشركات الى الغاء برامجها السياحية جزئيا او كليا فى الوقت الراهن .

كما حذر اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية فى بون من ان استمرار الاعتداءات الارهابية على السياح فى مصر قد يؤدى الى تراجع الاستثمارات الالمانية والاجنبية فيها .

وفى لندن عملت شركات السفر البريطانية على تأمين اعادة السياح البريطانيين الذين يرغبون فى العودة من مصر فى اقرب وقت ممكن .

وفى طوكيو اوضح ناطق باسم مكتب السفريات اليابانى ان الوكالة تعتزم تعليق تنظيم رحلات جماعية الى جنوب مصر حتى اشعار اخر واكدت وزارة الخارجية اليابانية هذا الخبر .

وفى فرنسا اكد مصدر مسئول يعمل فى تلك السوق اعتزام اتحاد شركات السياحة الفرنسية ووكالات السفر فى فرنسا ايقاف الرحلات السياحية الى جنوب مصر كما قررت الشركات السويسرية والنرويجية الغاء حجوزاتها الى مدينة الاقصر .

ومن جهة اخرى اكد مصدر مسئول من وزارة السياحة المصرية ان مصر مازالت تعانى من اثر حادث المتحف المصرى الذى اودى بحياة تسعة سائحين المان والذى اسفر عن الغاء بعض الرحلات القادمة الى مصر وتوقف رحلات الشارتر من ميونخ الى الغردقة خلال شهر اكتوبر الماضى .

ومن جانب اخر تقوم حاليا غرفة شركات السياحة المصرية باعداد دراسة عن حقيقة الموقف لعرضها على شركات السياحة العالمية المتعاملة مع السوق المصرية والتركيز فيها على انه حادث تتعرض له دول اوربا كل يوم . وان الشعب المصرى معروف بالكرم وحسن الضيافة .

واكد السيد رياض قليل عضو غرفة شركات السياحة المصرية ان الغرفة ستعمل خلال الفترة القادمة على تكثيف خططها لحث شركات السياحة والفنادق المصرية على مواصلة تحركها داخل الاسواق العالمية من اجل ايضاح الصورة واحتواء الموقف وهناك توقعات اخرى بان هذا الحادث سيؤدى الى انهيار مهنة باكملها وتشريد العاملين بها .. والذين يصل عددهم الى حوالى ١٪ مليون يعملون بالسياحة .

ويتساءل العاملون فى قطاع السياحة .. اين سنعمل ؟ ومن سيأتى الينا ؟ وكم منزل سيغلق ؟ .. تلك ستصبح مشكلة كبرى خاصة ونحن على ابواب موسم سياحى شتوى موطنه جنوب صعيد مصر .

ويتردد ان وزير السياحة المصرى اجرى اتصالاته مع رئيس اتحاد الشركات السياحية الفرنسية فى باريس الذى اوشك على الغاء عقد مؤتمر اتحاد الشركات الفرنسية فى مصر والمزمع عقده فى يناير القادم مبرهنا على قدرة مصر على استضافة العديد من المؤتمرات



المصدر : وطـــنـــى

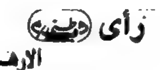
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

الدولية الموسعة مثل مؤتمرات السكان والجريمة والاتصالات ومنظمة السياحة العالمية والقاهرة الاقتصادي . ووفرت مصر لها كافة فرص النجاح .

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي ان مصر ليست أقل امنا من اي بلد في العالم وان الارهاب ظاهرة عالمية . والسياح يعرفون ان السياحة مجازفة ففي بعض البلدان يتعرض السياح الى تلوث الطعام والامراض . وفي نيويورك مشكلة العنف . ولكن المشكلة الرئيسية الآن ان هناك جماعات اسلامية تهاجم السياح من اجل جذب الانتباه العالمي الى قضيتهم او الاعتداء على الاقتصاد المصري .

ومن جهة اخرى سارعت مصر الى رفع درجة الاجراءات الامنية لمواجهة الارهاب في مختلف محافظات مصر .





الإرهاب

في المكان الذي شهد اوبرا عايدة في مسرحها الطبيعي رغم الخسائر الفادحة . فان الدعاية الجذابة عوضت ذلك خاصة بعد عملية المتحف . لتفتيش . السياح . وهي عملية انقلبت الى مأساة في البر الغربي من الاقصر .. ان كل رصاصة انطلقت في البر الغربي دوت في العالم كله . واغرى المكان بعناوين مثيرة للمجزرة . دماء في المعبد . وجريمة في البر الغربي واغتيال حتشبسوت هذه العناوين المثيرة كانت في ذهن من خططوا للعملية واختاروا موقعها .

وقد اعلن الرئيس حسني مبارك ان الثغرة في مصر موجودة ولم تختلف وقال انه اذا كانت مجموعة ارهابية قد ارتكبت الجريمة فلابد ان نبحث عمن خلفهم وقال انه يعتقد انه لو كان العالم يتعاون في موضوع الارهاب ما كان هذا قد حدث فالارهابيون يعيشون في انجلترا وعدة دول اخرى وفي افغانستان يرتكبون جرائم ومنهم من حكم عليه بالحكم ورغم ذلك يعيشون على ارض انجليزية او اى ارض اخرى يجمعون فيها الاموال ويخططون مع الهاربين في افغانستان والجميع قتلة وقال ان من يبحث عن حقوق الانسان عليه ان يبحث ايضا عن حقوق من ماتوا قتلا بسبب الارهابيين وعن حقوق اولادهم الذين يعانون .. بينما الارهابيون ينعمون في بلادهم .. واكد الرئيس مبارك ان مصر مازالت امنة . وان هؤلاء الارهابيين تساعدهم دول اجنبية وتمدهم بالاموال .. وان الارهاب ظاهرة عالمية ولا احد يستطيع ان يضمن الامن التام في كل شبر من اراضيه حتى في اليابان او امريكا ونحن نعمل بقدر المستطاع من اجل التامين الكامل لاخوتنا واشقائنا واليابانيين وغيرهم ممن يزورون مصر . وقال الرئيس قد تحاورنا معهم حوالى ٢٠ سنة وكلما تحاورنا يزدادون قوة ولولا ان الدول الاجنبية تاوى الذين حكم عليهم باحكام قوية ما كان ذلك سيحدث فهم يخططون في الخارج ويعطون بعض المجرمين الاموال من اجل التنفيذ . وان الاموال يمكن ان تفعل ما تريد في أى مكان في العالم ومن يطالبون بالحوار لا يعرفون شيئا ونحن ادرى بهم وهم الان يريدون الحوار حتى يلموا انفسهم ويشجعون من يسيرون خلفهم .

إن وجود الرئيس في موقع الحادث دليل على ان المنطقة امنة .

د . سامى عزيز



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

الجمهورية تقول

الأمن مسئولية الجميع

أكد الرئيس حسني مبارك في رسالته إلى مجلس المحافظين.. ان الأمن القومي بمفهومه الواسع مسئولية المجتمع بكافة سلطاته ومؤسساته على كافة محاور العمل الوطني. ولابد ان نقول للحقيقة وللتاريخ ان هذا المفهوم الموضوعي لأبعاد الأمن القومي لم يغب لحظة واحدة عن ذهن الرئيس مبارك طول مسيرتنا الوطنية في البناء والانطلاق للآفاق الرحبة للقرن القادم.

لقد كان هذا المفهوم الشامل للأمن القومي.. وراء حرص الرئيس مبارك على تجديد جميع مشروعات البنية الاساسية في القاهرة والإسكندرية.. وفي الوادي والدلتا. ولاشك في ان الانطلاق لاقامة المدن الجديدة.. وتعمير الشواطىء المصرية البكر في البحر الاحمر والبحر المتوسط. وتعمير سيناء ومشروع توشكى العظيم.. كل هذه المشروعات تخدم الامن القومي المصرى بصورة مباشرة.. حين توفر فرص العمل وفرص الحياة الكريمة لابناء مصر.. في كل المجالات الزراعية والصناعية والسياحية.

وكان هذا المفهوم الشامل للأمن القومي وراء اصرار الرئيس مبارك على اعادة تأهيل الصناعات المصرية.. واقامة مشروعات صناعية جديدة ضخمة.. تزيد من قدرات مصر التكنولوجية.. وتزيد ايضا من القدرات التصديرية للاقتصاد الوطني.

وأصبح الحرص على دعم القوات المسلحة.. وزيادة قدراتها الدفاعية جزءا من استراتيجية مصرية ثابتة.. تؤمن بان قوات مصر المسلحة هي درع مصر والأمة العربية ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء على الحدود او الكيان الوطني.

ومن المؤكد ان نجاح مسيرة الاصلاح الاقتصادى في مصر توفر لنا القدرة على الانفاق على القوات المسلحة بوصفها اكبر واعظم مؤسسات الامن القومي في مصر. والحقيقة ان تزايد قدرات مصر الاقتصادية من العوامل الاساسية التي تخدم الامن القومي بمفهومه الشامل.. بما يوفر لمصر المرونة وحرية الحركة المناسبة لمواجهة كافة الاخطار الداخلية والخارجية.. بما في ذلك خطر الارهاب الاسود.

ولاشك في قدرة مصر على مواجهة خطر الارهاب.. وتجاوز حادث الاقصر.. لقد حرص الرئيس مبارك دائما على ترسيخ مفاهيم الامن القومي الشامل.. وكانت كل مشروعاتنا القومية في التنمية والاستثمار والخدمات لها هدف واحد.. هو دعم الامن القومي. وحادث الاقصر حادث بشع وجريمة بربرية ارهابية.. لكن مصر اكبر من ان يؤثر فيها حادث عابر مهما كان ويبقى الامن القومي مسئولية المجتمع كله بكل سلطاته ومؤسساته. فهذا مفهوم الامن القومي الذى حرص الرئيس مبارك على ترسيخه في الاذهان دائما.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

الخطط الامنية ومحطة المطار السرى

فى اعقاب تكليف الرئيس حسنى مبارك لعدة اجهزة امنية باعداد خطط امنية لتامين المواقع والمناطق السياحية بما يضمن تامين السائحين المترددين عليها فى اعقاب الحادث الارهابى الاجرامى فى الاقصر الذى كشف عن اوجه متعددة للقصور الامنى. اهتمت وسائل الاعلام بالحديث عن تلك الخطط الامنية تارة بالحديث عن عرضها على الرئيس وتارة بالحديث عن عرضها على مجلس الوزراء وهو امر منطقى وعادى ولكن هذا الاهتمام تجاوز الحدود والمعقول والمقبول وتصورت بعض وسائل الاعلام ان الخطط الامنية مادة قابلة للمناقشة والتناول حتى ان صحيفة يومية كبرى نشرت بانها ستنفرد بنشر ملامح الخطط الامنية على لسان وزير الداخلية الجديد.. ونحمد الله على ان سيادة الوزير العاقل لم يعط الجريدة شرف هذا الانفراد!! ولم يهم بعد ذلك ان يكتب احد يسال عن الخطط الامنية الجديدة او ان يقدم عضو بمجلس الشعب استجواب لوزير الداخلية يستفسر فيه عن تلك الخطط!!

الحديث والالحاح عن كشف تفاصيل الخطط الامنية لتامين السائحين بالمواقع والمناطق السياحية يذكرنا بالنكتة الشهيرة التى ترددت فى اعقاب حرب ١٩٦٧ حول سائق الاتوبيس الذى كان يقف يوميا عند احد المطارات ليقول «مين نازل محطة المطار السرى!!»

نكتة ٦٧ تحولت لحقيقة عام ١٩٩٧ حينما تحدث على صفحات الجرايد احد شهود حادث الاقصر قائلا «نحمد الله على ان الارهابين نفذوا جريمتهم فى يوم كذا وهو يوم يقل فيها السائحون بالاقصر بينما ايام كذا وكذا تشهد تدفقا سياحيا كبيرا!!»

ما نهدف اليه من هذا الحديث هو ضرورة ان يتسم سلوكنا وكلامنا وافعالنا فى هذا التوقيت بالذات بالحرص واليقظة فاعتقد ان ما يهمنا كشعب ووسائل اعلام ان نعرف ونستشعر بان لاجهزة الأمن خطط امنية ليس فقط لتامين السائحين والاماكن والمواقع السياحية وان تكون قابلة للتنفيذ وتضع فى اعتبارها كافة اشكال التهديدات وتتوفر لها كافة الامكانيات وان يستشعر المواطنون على الطبيعة هذا التامين فيعيشوا فى امان ويستشعر الارهابيون ان هناك خططا للتامين فيردعهم ذلك عن تنفيذ اى عملية جديدة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

واعتقد ان القوات المسلحة تقدم لنا نموذجا ناجحا فى ذلك فرغم ان قواتنا تنفذ وتعلن عن مشروعات ومناورات تدريبية على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية تحت مختلف الظروف وفى جميع الاوقات للتدريب على مواجهة كافة الاحتمالات والتهديدات ونعرف فى كثير من المناسبات ماليديها من اسلحة ومستوى افرادها وهو ما يشعر المواطنين بالاطمئنان ويردع لحد كبير كل من يفكر بالمساس بامن مصر دون ان تعلن عن خطط عملياتها وخطط تنفيذ مهمتها تامين شعب مصر واستقراره.

لننتظر حادثا فظيعا من قطر حمد

منذ ان وجهت الشقيقة الصغرى قطر التى كبرت دون ان نرى ونشعر الدعوة للمؤتمر الاقتصادى حرصت على متابعة وجمع كل ما ينشر عن لسان الابن البار الذى ضل طريقة الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية ولم تحزنى بذاءاته ومنطقه فى الاسلوب والحوار وهو ما لا يستحق الرد والتعليق ولكن ما اخافنى هو حالة قصور التفكير الذى وصل اليها الشيخ حمد والخطأ فى الحسابات والتقديرات الذى مازال يسير ويعتمد عليها واننا لابد ان نستعد لحادثا فظيعا من قطر حمد لن يقل عن حادث الغزو العراقى للكويت وخاصة ان الشيخ حمد يعلن بدون خجل ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على قطر اذا رغبت فى ذلك!!

جمال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

ضعف السياحة في مصر يشجع الإرهاب الدولي!

مهندس عباس محمد الزعفراني
مدرس مساعد بكلية
التخطيط العمراني-جامعة القاهرة

رغم الآلام التي يشعر بها كل مصري بعد حادثة الاقصر، إلا اننا لا يجب ان نفقد الامل في تجاوز الأزمة، بل نبدأ فوراً في وقف نزيف الغاء الرحلات السياحية بدلا من البكاء.

فلنبدأ بالتحذير من خطورة منع الرحلات السياحية لمصر على مصالح العالم اجمع، إن انسياق العالم وراء الخوف الأعمى سيؤدي بالعالم لكارثة محققة، فقتل السياح سلاح جديد في يد الارهاب يمكن به إذلال الحكومات ليس فقط الحكومة المصرية، بل كل حكومات العالم، ومنع الرحلات السياحية لمصر هو إعلان لكل إرهابيي العالم عن قوة هذا السلاح، فهدف العملية هو ضرب اقتصاد الدولة المستهدفة بمخافة العالم من السفر إليها، ويتحقق هذا الهدف باندفاع دول العالم لإلغاء الرحلات بمعنى مساندة الارهاب وتحقيق اهدافه.

إن الوسيلة الوحيدة لمحاربة العالم لهذا النوع الخطير من الارهاب تستوجب تفويت الفرصة عليه والتأكيد بأن هذا السلاح غير مؤثر ولن يذل دول العالم او يجبرها على الركوع امام مطالبه. إن فشل الارهاب في تحقيق هدفه بتدمير الاقتصاد المصري وتشويه صورة حكومته هو الامل الوحيد للعالم للنجاة من موجة عاتية من الارهاب بقتل السياح في كل العالم والدول التي تمنع سياحها من زيارة مصر اليوم قد تشرب من نفس الكأس غدا على يد أي مجموعة ارهابية تعاديها. فهذه الدولة تقدم الدعم والدعاية المجانية لسلاح رهيب قد يستخدم ضدها او ضد سياحها في مكان آخر من العالم.

فما رأيكم لو اعجب ثوار الباسك الانفصاليون بهذه الطريقة وطبقوها ضد السياحة في اسبانيا، أو تعلم الجيش الجمهوري الايرلندي من جدواها في الضغط على الدول وتوسع في استخدامها ضد ضيوف بريطانيا، أو دفع اليأس حماس لقتل السياح الامريكيين في اسرائيل للتشفي في الأولى وتدمير اقتصاد الثانية، عندها ستنهار السياحة في العالم كله ويتمنى الجميع لو انهم لم يشجعوا الارهاب بخوفهم، وساعتها لن يجدي البكاء على اللبن المسكوب.

يجب على العالم مكافحة هذا الخطر القائم باستمرار الرحلات لمصر - بل وزيادتها - أو على الاقل بترك الحكومات القرار للسياح انفسهم حماية لهذه الدول على المدى الطويل. فالسلاح الوحيد والمؤكد لمكافحة الارهاب هو الا نرهبه والا نخضع لاهدافه.

ولذلك فانني ادعو لتنظيم حملة دعاية دولية لمعالجة آثار حادث الاقصر ترتكز على ٣ محاور:

الأول: أن اندفاع الدول لإلغاء رحلاتهم لمصر سيعود عليهم انفسهم بخسائر كبيرة على المدى البعيد فنجاح الارهاب ضد السياح في تدمير الاقتصاد المصري سيكون اثباتا لقوة هذا السلاح القذر ودعوة لاعادة استخدامه في كل مكان في العالم، ومكافحة الارهاب تكون بعدم الذعر من جرائمه، وعدم مكافأته بتحقيق اهدافه، فلو ان العالم استجاب لمطالب كل مختطف طائرة خوفا على ركابها، لما بقيت طائرة آمنة في مسارها، ولكن قلة مكاسب الارهابيين من وراء خطف الطائرات هي التي تقلل من حدوثه، ولذا يجب محاربة الارهاب بدعم السياحة الى مصر.

واعتقد ان هذا الاتجاه يمكن الاقتناع به عالميا على اوسع نطاق، فهو يخاطب حرص الدول على مصالحها الخاصة وهي المحرك الاساسي للقرار السياسي - ويطرح قضية تربط مصلحة العالم بمصلحة مصر، ليمكن التقليل من اندفاع العالم لتدمير اقتصاد مصر.

الثاني: مصر آمنة بالرغم من حوادث الإرهاب.. فنحن لا نطلب من السياح أن يلقوا بأنفسهم في الخطر دفاعا عن سلامة العالم من الارهاب، فرغم هذه الخسائر في الارواح إلا ان مصر - بالارقام - اكثر امنا من معظم دول العالم بالنسبة للسياح، فنسبة من يتعرض للعنف من السياح البريطانيين مثلا في مصر اقل من نسبة من يتعرض للعنف منهم في امريكا، وربما اقل منها في بريطانيا ذاتها. يمكن لهذه الحقيقة ان تكون مقنعة خاصة مع تدعيمها ببيانات عن خسائر السياحة العالمية من العنف ضد السياح في بلاد العالم، والتذكير بأن اي جهاز امني في العالم يمكن ان تكون به ثغرات.

الثالث ان ما حدث كان نتيجة لخطاء امنية واضحة ومحددة تم تلافيها في الاساليب الجديدة مما يقلل من فرصة حدوث ذلك مرة أخرى ولزيادة الاقناع بذلك يمكن مناقشة هذه الاخطاء وعرض كيفية التغلب عليها في الخطط الجديدة - بما لا يخل بسريتها - مع ملاحظة ان مجرد تغيير الاشخاص ليس مقنعا بشكل مطلق، وانما تغيير اسلوب التفكير. إن الاجهزة المعنية المصرية الآن تقوم بجهد كبير للعلاج، وإن كان ينقصها فكرة جوهرية تقنع الدول بانها ستخسر بخسارة مصر، واظن هذه الفكرة يمكن ان تكون نواة لحملة يخطط لها المختصون، فمصر غنية بمن يستطيع صياغة الفكرة بكل اللغات وان يتخذ الاجراءات اللازمة لتوصيلها الى كل انسان في العالم ولو اراد الله لن تقتنع القيادة المصرية بذلك يمكن ان يكون لوزارات الاعلام والخارجية والسياحة والداخلية دور في التخطيط والتنفيذ لهذه الحملة وضمها لتيار دعاية نشط عالميا وهو محاربة الارهاب الدولي، ورغم ان المشكلة اكبر من ان تحلها الكلمات، إلا ان حملة دعاية ناجحة قد تساعد على تخفيف آثارها وتقليل مدتها، والأهم هو تحويل العالم عن فكرة مقاطعة السياحة لمصر على المدى البعيد ويجب الا نفقد الامل او نقف مكتوفي الايدي، فلا ننسى وجود عنصر هام لنجاح هذه الحملة وموضوعيتها، فخطر الارهاب حقيقة تهدد السياحة في العالم وليس المطلوب من اجهزة الدعاية المصرية إقناع العالم بأكذوبة، بل بحقيقة واقعة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧



فى جلسة مجلس الشعب التى عقدت فى اعقاب الحادث الارهابى الاجرامى الذى راح ضحيته ٦٥ سائحاً اجنبيا ومواطنا مصريا بالدير البحرى بالاقصر طالب بعض اعضاء المجلس بضرورة تدخل القوات المسلحة ليكون لها دور فى مواجهة الارهاب على اعتبار ان مهمة القوات المسلحة هى حماية الوطن والمواطنين واستقراره وامنة وعلى اعتبار انها لديها من الامكانيات والقدرات القادرة على مواجهة العمليات الارهابية والارهابيين.

ورغم ان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى ووزير شئون مجلسى الشعب والشورى اكدا ان مصر دولة مؤسسات والدستور حدد لكل مؤسسة دورها.. وقواتنا المسلحة مهمتها حماية مصر من التهديدات الخارجية بينما ان الحماية الداخلية هى مسئولية الشرطة بالدرجة الاولى الا ان بشاعة حادث الاقصر الارهابى وملابساته وظروفه وما وصلت اليه العمليات الارهابية من خطورة فى تصور البعض جعلت مسالة ضرورة تدخل القوات المسلحة لمواجهة الارهاب والارهابيين هو حديث وجدل ونقاش كل بيت واسرة مصرية.

وهذا هو بالضبط مانتوى ان نقترب من اليوم من خلال نظرة واقعية للحوادث والعمليات الارهابية وقراءة واعية لحدود مهمة قواتنا المسلحة وقدراتها وامكانياتها والتحديات التى تواجهها.

هدفنا من المناقشة والتناول ليس بالتأكيد محاولة التقليل من قدرات وامكانيات قوات الشرطة لانها ببساطة اثبتت فى كثير من المواقف والعمليات قدرتها على مواجهة الارهاب



وهدفنا ايضا ليس محاولة توريط قواتنا المسلحة او محاولة الضغط والتأثير عليها للتدخل لمواجهة العمليات الارهابية لانها ببساطة ايضا اكبر وانضج من ان تتورط في عمل بدون حسابات وتقديرات سليمة.

هدفنا ان نضع الامور في نصابها الصحيح وان يدرك الجميع بما فيهم الارهابيون. ماذا يعني تدخل القوات المسلحة بكل ماتملك من امكانيات وقدرات ولماذا يجب الا تتدخل القوات المسلحة على الاقل في الوقت الحالي.

بداية قبل التطرق للاجابة عن تساؤل لماذا لاتتدخل القوات المسلحة لمواجهة الارهاب والارهابيين ولماذا يجب الا تتدخل يجب ان نعي وندرك عدة امور اساسية هي :

■ ان قوات مسلحة مثل القوات المصرية خاضت خلال تاريخها المعاصر حروبا متعددة وواجهت ازمات لاحصر لها وتعاملت على مدى تاريخها ايضا مع العديد من الاسلحة ومدارس الفكر العسكري العالمي لابد ان يكون قد وفر لها تلك الخبرة والمعرفة لادارة الصراعات والازمات واستخدام القوة او التهديد باستخدامها بما يحقق الاستراتيجية السياسية العسكرية والاهداف والمصالح القومية والامن والرفاهية للمواطنين والوطن.

■ ان اهم مايميز الفكر العسكري المصري والاستراتيجية السياسية العسكرية نتيجة خبرة حرب اكتوبر هو وضوح المهمة وتحديدها الدقيق سواء كانت على المستوى الاستراتيجي العام او على مستوى العمل التعبوي او التكتيكي او حتى العمل اليومي التفصيلي لانه بناء على هذا الوضوح والتحديد تدرس وتحلل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجغرافية المؤثرة على المصالح القومية لمصر ثم تدرس وتحلل بعد ذلك العوامل العسكرية المؤثرة على المصالح المصرية واسبقياتها ليتحول ويترجم كل ذلك الى اكثر من مهمة يحدد على اساسها شكل وحجم القوة المسلحة المطلوبة والمناسبة لتحقيق هذه المهام السياسية والعسكرية واساليب وتوقيتات تنفيذها

واذا كانت مهمة قواتنا المسلحة في مرحلة السلام والبناء والتنمية والاصلاح الاقتصادي لاترتبط فقط بخطوط الطول والعرض بمعنى الدفاع عن ارض مصر وسمائها ومياهها وتنفيذ دورها في تحقيق المصالح والاهداف القومية فانها مهمة حضارية بالدرجة الاولى لان الدفاع عن مصر هو دفاع عن شعبها ومواطنيها وقيمهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم ولهذا فاذا كانت المهمة الرئيسية لقواتنا تامين حدود الدولة واجوائها ومياهها الاقليمية وامتدادها القاري ضد اي اعمال عدائية في جميع الاوقات فان تلك المهمة الرئيسية تشمل ايضا مهام فرعية ثانوية اهمها الاشتراك في تامين الاهداف الاستراتيجية والحيوية وحماية الشرعية الدستورية ومعاونة الاجهزة المدنية في حالات الكوارث والازمات الا ان هناك نقطة اساسية وهي ان مهمة تامين مصر من التهديدات الخارجية تقع مباشرة على عاتق القوات المسلحة وتحشد لها كافة امكانيات وقدرات الدولة بينما ان مهمة حماية الشرعية الدستورية وتامين الجبهة الداخلية يتم من خلال تعاون القوات المسلحة مع باقي مؤسسات واجهزة الدولة الدستورية بل ان القوات المسلحة هي الوسيلة الاخيرة ودورها في هذا المجال ياتي بعد دور جميع مؤسسات واجهزة الدولة

■ النقطة الثالثة ان القوات المصرية تتسم بخاصية فريدة لايكاد يشاركها فيها اي جيش وهي انها قوات الشعب ويملكها الشعب نفسه نظرا للالتحام المستمر والدائم معه ونظرا لانه لاتوجد هناك اسرة مصرية ليس لها واحد من افرادها ينتمي للقوات المصرية ولهذا هناك احساس عميق لدى الشعب بالاعجاب والتقدير بجيشه والثقة المطلقة في قدراته وامكانياته وفي المقابل القوات المسلحة حريصة دائما على مواطني هذا الشعب وحمايتهم وهو مايبرر نزول القوات المصرية للشارع في فبراير ١٩٨٦ في اعقاب احداث الامن المركزي خاصة ان ماحدث كان يشبه انهيار القوة المكلفة بالمحافظة على الامن الداخلي وهو ما كان يمكن ان يؤثر ويهدد شعب مصر



جمال كمال

وطبقا لتلك الاعتبارات فإنه لايجب ان تتدخل القوات المسلحة على الاقل في الوقت الحالي لمواجهة الارهاب لعدة اسباب اهمها:

■ ان العمليات الارهابية رغم مايحيطها من تهويل ودعاية واهتمام كبير لم تصل لمستوى يستوجب تدخل الجيوش والطائرات والمدفعية والصواريخ خاصة وانه بحكم الدستور القوات المسلحة تراقب وتقدر خطورة تلك العمليات ومدى تأثيرها على أمن الوطن والمواطنين بشكل مطلق.

■ انه لايجب شغل القوات المسلحة عن مهمتها الاساسية في الدفاع عن الوطن خاصة وان وجود قوات مسلحة عزيزة وقوية وقادرة هو في حد ذاته عامل ردع لايستهان به حتي ولو لم تتدخل ثم ان ثقة شعب مصر في قواته المسلحة وقدراتها في التدخل عندما يتهدد الوطن والمواطن يطمئن المواطنين ويجعل الشعب يلفظ التطرف والارهاب ويقاومه.

■ السبب الثالث ان قوات الامن قائمة بمهامها ودورها على الوجه الاكمل وان نجاح الارهابيين في عملية لايعني فشل هذه القوات في المواجهة بقدر مايعني فقط ان هناك عوامل تقصير يجب تلافيها بالاستفادة تارة من خبرة القوات المسلحة وقدراتها وتارة أخرى بالتعاون معها من خلال تدريب واعداد وتأهيل افرادها وتوفير ماقد تحتاجه خاصة في المناطق الصحراوية والجبلية النائية.

كلمات

لا يزال امامنا طريق طويل لتجفيف منابع الارهاب في بلادنا، لا نتيجة الحقيقة القائلة بانه لا يكفي الامن وحده للقضاء عليه بل لان الامن ذاته يحتاج إلى اعادة النظر في ادواته من بشر والات وسيطرة كاملة على الأرض المصرية. إن نوعية رجل الشرطة، سواء كان جنديا بسيطا او ضابطا كبيرا، يجب ان تتطور وتتعلم كل ما استجد من علوم الامن ومطاردة الخارجين على القانون. ويجب ان تتغير نظرة الناس الى هؤلاء الحراس ليلا ونهارا لامن المواطنين وسلامتهم ارواحا وممتلكات ولا اريد ان استفيض في ذلك، لان كل ما يمكن ان نكتبه معروف للناس، كل الناس من جميع الطبقات وفي مختلف المدن والقرى، ان رجال الامن وبخاصة في الصعيد، قريبون من الخفر الذين كانوا يلبسون الطرابيش القديمة الملونة ويحملون على اكتافهم بنادق لا تصلح حتى لصيد اليمام من على الشجر. وكان مجرد السعال بصوت عال في شوارع العاصمة ليلا، او في شوارع اية قرية مصرية، يبعث الخوف في قلوب الخارجين على القانون، ويجعلهم يرجئون قيامهم باية اعتداءات الى فرص اخرى، ولكن الخارجين على القانون في هذا الزمان، لا يخيفهم السعال ولا النداء من بعيد، من هناك، اوقف عندك. فهم لا يتوقفون، بل يرتكبون جرائم الاعتداء على النفس وعلى المال في عز الظهر وسط الزحام دون مبالاة.. بل إن المجرمين اصبحوا ينتهكون الاعراض نهارا في حديقة الأزبكية.. ولست اطالب بان يكون رجل الشرطة مخيفاً كما كان في عيون الاطفال والكبار ايضا في العقود السالفة، ولكني اطالب بان يكون رجل الشرطة محترما، بل محبوبا، لانه قادر على حمايتنا وتوفير راحتنا وامننا.

والطريق الى تحقيق ذلك طويل لانه يحتاج الى مال كثير، ويحتاج الى تدريب وتعليم، كما يحتاج الى اسلحة حديثة، ووسائل انتقال عصرية، بما فيها الطائرات المروحية. والاشق والاصعب هو ان تتم السيطرة الكاملة على ارض مصر، لا مجرد السيطرة على الوادى الضيق والدلتا والمدن المأهولة بالسكان.. انما اعنى الصحارى الشرقية والغربية وحدودنا مع السودان في الجنوب، واطراف الوادى من الجانبين، بما فيها من هضاب وجبال ومغارات ودروب وطرق صحراوية.. وذلك يستدعى ان يشارك رجال القوات المسلحة وحرس الحدود في هذه المهمة.. وهذا هو ماوصل اليه الرئيس مبارك بعد زيارته السريعة للاقصر فور وقوع الجريمة فقد كان لابد من الاستعانة بالقوات المسلحة في تامين الحدود والسيطرة على مداخل ومخارج الوادى وخاصة في الصعيد المحاط بصحراوات وهضاب ومخابىء للخارجين على القانون، لا من الارهابيين فحسب ولكن من المهربين والفارين من العدالة.

ولا ادرى كيف ان هذه المناطق ظلت بعيدة عن سيطرة رجال الامن طوال هذه السنوات بل القرون الماضية. ربما لم تكن الحياة معقدة بهذه الصورة، ولم تكن حوادث الخروج على القانون بهذه الكثرة وهذه الوحشية، ولكن آن الأوان لان يكون في قدرة الشرطة والقوات المسلحة الوصول الى اى شىء من الارض المصرية، مهما يكن موقع هذا الشىء على الخريطة.

انها مهمة صعبة، ولكن لابد من البدء. وفيما يبدو، بدات السلطات المختصة تدرك ذلك وتنفذ ما ادركت انه ضرورى. ولابد -قبل ان ينتهى الكلام هنا- من الاشارة الى ان دواعي الامن وسيطرته لا تقف عند حد التصدى للارهاب، بل تتعداه الى توفير الامن والطمانينة واحترام القانون في المدن والقرى، بردع الجناة والسرعة الواجبة في القبض على المعتدين بالعصى السرعة.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧





لا اعتقد ان هناك جريمة احاط بها الغموض.. مثل الجريمة المذبحة التي وقعت مؤخرا في معبد حتشبسوت بالاقصر.

صحيح.. ان ماجرى عرفه كل المصريين.. وعرفه العالم كله.. ولكن يظل السؤال: من هم المجرمون.. او على الاصح السفاحون.. الذين قاموا بتنفيذ الجريمة المذبحة.. ولحساب من قاموا بارتكابها؟!

لقد أمكن التعرف على واحد من الستة الذين اشتركوا في تنفيذ الجريمة.. وتبين انه واحد من الارهابيين الذين ينتمون الى الجماعات التي ترفع الشعارات الإسلامية.. والاسلام منها بريء. وانه تدرب في كل من افغانستان والسودان.. وانه من ابناء الصعيد.

هذا ما امكن معرفته عن احد افراد المجموعة.. اما الخمسة الاخرون.. فان احدا لايعرف عنهم شيئا.!

ونتيجة لعدم انتهاء التحقيقات الرسمية التي تجريها النيابة العامة حتى الآن.. وفي غيبة البيانات الصادرة من اجهزة التحقيق الرسمية.. عن هوية وشخصية الشبان الخمسة الذين اشتركوا في الجريمة.. يصبح امرا طبيعيا ان تتعدد القصص والروايات، والتكهنات.. وان نسمع في كل يوم قصة جديدة.. ونقرأ رواية وحدوته جديدة!

مثلا.. هناك من يؤكد ويجزم عدم وجود شركاء للشبان الستة الذين تم القضاء عليهم.. ولكن هناك من يقول ويزعم ان هناك شركاء للجناة.. وانهم هربوا، وفروا.!

ونسمع، ونقرأ ان الاهالي اشتركوا مع رجال الامن في مطاردة المجرمين، كما انهم اشتركوا في محاصرتهم باحدى المغارات.. وان احد الضباط قام بقتلهم، والقضاء عليهم.! ولكن هناك العديد من الصحف التي شككت في هذه الرواية واكدت انهم انتحروا.. ولم يقتلوا.!

وحتى الآن.. لم نعرف من هم الشبان الخمسة الذين شاركوا في تنفيذ الجريمة.! وبسبب هذا الغموض.. بدا البعض يردد قصصا تقول انهم غير مصريين.. وانهم كانوا يتحدثون بلغة غريبة.. ويتخاطبون بلهجات غير مفهومة.. الى اخر هذه القصص والروايات!!

واتساءل: لماذا لاتقوم جهات التحقيق، بتوزيع صور المجرمين، وتقديم كافة البيانات المتوافرة عن ملامحهم.. واعمارهم واحجامهم.. وتدعو المواطنين.. الى التعرف عليهم من خلال نشر صورهم في الصحف، وقنوات التليفزيون؟ فقد يساعد هذا الاجراء على معرفتهم..!

واتساءل ايضا: لماذا لاترصد الدولة مكافأة ضخمة.. ولتكن مليونا من الجنيهات.. لمن يدلي ببيانات ومعلومات عن مرتكبي هذه الجريمة.. وعن العناصر التي خططت لهم، وحركتهم؟!

اننا نرجو ان تنتهي تحقيقات النيابة، والطب الشرعي بسرعة.! وان يذاع بيان رسمي يجيب على كل التساؤلات التي لاتجد الناس اجابة لها.. حتى الآن على الاقل.!

سعيد سنبل



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧



سناء البيسي

الإرهاب ليس صناعة مصرية



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

مصر وطن صنعه التاريخ في حضن الطمانينة تمتد خريطته على ضفاف نهر النيل الامن . فقال البعض : مصر هبة النيل . وجاءت الحقيقة الساطعة ان مصر هبة المصريين الذين جعلوا الموت امتداداً للحياة ولم يجعلوا الحياة رمزاً للموت ..

مصر وطن لم يفقد إيمانه ابداً بالآتي .. هذا القادم محملاً بسلال الخير ..

مصر في احلك الظروف لم تفقد ثقتها في ان الحياة تدخر لها اجمل ما في السلة .. فها هو طفل مصر القديم يقف نجشاً منزعجاً من قسوة الحياة فيصرخ :

« اليست هذه هي بلاد رب الشمس رع ؟

متى يهبّ لنجدتها الراعي الصالح ؟

من لا يعرف قلبه القسوة ؟

الذي إذا قلّت مواشيه ففي يومه يجمع شملها ويروي ظماها ويداوي عللها .. الا متى يجيء فيجتث الشر من اصله ويسحق البذرة الفاسدة قبل ان تنبت ؟

وتاتي الإجابة سريعاً .. احد اجدادنا الاقدمين يضع النقاط على الحروف ويقدم لنا شهادة تقول : إن جنوب مصر كان منبعاً للخير ولم يكن بحراً من شر . وإن جنوب وادينا لم يكن مقبرة للحياة بل رحم للجمال . ويؤكد ان

ما يحدث اليوم هناك جرثومة طائرة في غفلة من الحياة ذاتها ..

ها هو الجد العظيم يرد :

« ياتي من الجنوب رجل ابوه من الصعيد وامه من النوبة وسيضع على راسه التاج الابيض . ثم على راسه التاج الاحمر ليوحّد الإقليمين وينشر السلام في العالم . وسيفرح به اهل زمانه وسيخلّد اسمه في العالمين .. »

هذه النبوءة التي تحدث عنها الجد العظيم تحققت وجاء من وحّد البلاد ومنع فيض الدم ورسم صورة واحدة لجسد واحد مازال وسيظل متماسكا مدى الحياة . اما الاشرار فقد تنبأ لهم الجد العظيم

« إن الذين دبّروا الشر ونشروا الفساد فسيقوض صرحهم من خشيته وسيعود الحق إلى نصابه والعدالة إلى سيرتها .. فليفرح قلب كل من قُدّر له ان يشهد ذلك الزمان .. »

مصر وطن ارتسم في اعمق صفحات الفلسفة والتاريخ نموذجاً ساطعاً على كيف تكون الاوطان . فها هو « ادوارد رو » احد مؤرخي مصر الحديثة يقول

« ليست مصر طريقاً ولا معبراً ولا هي ورقة كوتشينة في الالاعيب المعقدة بين الدول . ولا يمكن ان تكون مصر مستعمرة للاستغلال ولا لاستيطان الغرباء .. مصر جذوةٌ إنسانيةٌ من اقدم الجذوات اشتعالاً واروعها واظهرها للعيان في كل ما اوقد حول البحر المتوسط من مشاعل الحضارة على مدى

الاجيال .. مصر صنعتها رواسب حضارات لا يعادلها إلا طمي نهرها الإلهي . وامتزجت في تربتها ملايين الاجساد : اربعة آلاف عام من حكم الفراعنة والف عام من الحضارة العربية جعلتها مشعلاً خاصاً لا يتكرر .. »

مصر وطن اسمه في قلب فلسفة العالم . فها هو مؤلف كتاب « قبل الفلسفة » يقول :

« كانت مصر غنية ولكن في غير إسراف . الشمس والنيل يشتركان في إعادة الحياة ولكن بفضل جهاد الشعب المصري ضد الموت . فالشمس تدفء



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

ولكن حرارة القلب تلفح . والنيل يحمل إلى مصر الحياة والطمى والخصب ولكن فيضانه السنوى لا تنفع فيه نبوءة . لذلك كان كفاح اهلها دائما من اجل الحياة ..

مصر هذه انغرست فى قلب ابنائها منذ الأزل . لهذا صرخ المصرى القديم « انا حامى الحمى .. انا المدافع المصرى »

مصر هذه هى التى وصفها الفلاسفة بقولهم « إن روح مصر القومية سليمة قوية وستظل دائما وثابة متعطشة للتقدم .. لقد استمدت مصر شخصيتها الحقة من شخصية ارضها ونيلها . وزالت الدول الغازية وزال الغزاة وبقيت مصر وبقى الشعب المخلص لتقاليده المجيدة طالما بقى النيل جاريا بين شاطئيه يفيض بالخير والبركات .

مصر هذه الفائرة فى قلب الحياة لا يمكن ان تكون مصدراً للكراهية .. مصر لم تحتسى فى تاريخها هذه الكاس ابداً .. كاس الكراهية .. مصر لم تجعل ابداً من العنف مشروباً شعبياً يتم توزيعه على اهلها بالمجان كما فعل الآخرون . فإذا كانت هناك اوطان قامت على اسنة الرماح مثلما صنع المستوطن الأبيض امريكا البيضاء . فإن مصر كانت منذ الأزل سلاماً وامنا ، لهذا ظل العنف نبتة بريةً لا صلة لها بزرع هذا الوادى ..

مصر هذه هى التى قفزت امام عينى وانا اشاهد المتحدث الرسمى الجديد باسم عالم لا ينقصه الشر (محطة C.N.N) وهو بلسمه يحذّر من خطر السفر إلى مصر .. يا سادة الخطر الذى وصل إلى ابوابنا والشر الذى ظهر فى بعض جنبات وادينا والعنف الذى اطلّ من بعض نوافذنا ليس صناعة مصرية .. الشر يا سادة صناعة وافدة تم تصديرها إلينا عبر مظلة العالم الجديدة الأكذوبة .. لقد جعلوا من الشر عنواناً لهذا العالم . وجعلوا من العنف اداته وجعلوا من القسوة لسانه . ويكفى القول : إنه - وطبقا للتقديرات المتداولة فى امريكا نفسها - فإن فيها ما يزيد على ٣٠٠ جماعة متطرفة قد يتجاوز عدد اعضائها ٤٠٠ الف عضو وكلها تحضّ على التمرد والعنف المسلح فى سبيل اكاذيب مثل الصفاء الدينى والعنصرى ..

هذا العنف انتشر فى شوارع العالم كلها فسبح فى انفاق المترو فى اليابان . وجلس يسخر من اعرق الديمقراطيات فى انجلترا وجعل كل تقاليد هذا المجتمع هدفاً سهلاً للخراب والهجوم من مجلس الوزراء البريطانى إلى اجتماع قمة حزب المحافظين . وفى فرنسا تجوّل العنف فى شوارع الشانزليزيه فحطم اضواء عاصمة النور اياماً وشهوراً طويلة ومازال يطل بين حين ولخر فى الليالى المظلمة هناك . وفى روسيا اندلع موكب الكراهية ليحصد الأرواح من الشيشان إلى موسكو ذاتها ليجعل ليلها ثقيلا ثقيلا مخيفا مرعباً ..

مصر يا سادة هى التى استيقظت فجاة لتجد هؤلاء الزوّار غير المرغوب فيهم فى فنائها الداخلى .. لم يولدوا على هذه الأرض بل صنعتهم تلك الماكينة الخفية التى تنسخ العنف وتوزعه على انحاء العالم .. مصر لم تنتج مثل هذه الصناعات ابداً . ويكفى انه فى اقدم مراحل الحياة على ارضها كان اهلها دائماً باحثين عن الحياةْ وغيرهم باحثين عن القسوة والهلاك .. كان المماليك



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

هم عباقرة صناعة الظلام في تاريخ مصر ، وبعدهم العثمانيون ، وقبل هؤلاء وهؤلاء كان الفرس الذين خرّبوا معابد المحروسة ، ثم الرومان الذين حاولوا هضم جسد مصر ، ولكن عبقرية ابناء هذا الوطن هي التي احتوتهم واعادت خلقهم من جديد ..

مصر لم تنجب الإرهاب الذي اتاها اخيرا مرتزقا مدفوعاً به مدفوعاً له .. الفتاة ، الإرهاب ، مغتربة عنّا . ظهرت قبل قرنين من الزمان في عهد الرهبة في فرنسا من ١٧٩٣ إلى ١٧٩٤ ومن اللفظ ، رهبة ، اشتقت اللغتان : الإنجليزية والفرنسية كلمة ، الإرهاب ، الذي قطع في فرنسا ٤٠ الف رقبة بالمقصلة على يد روبسبير وزمرة معه ..

مصر كانت على مدى الزمان الامان .. بينما بالدليل القاطع شهد الغرب اخيراً أن اليهود كانوا اول شعب مارس الإرهاب والعنف المنظم في التاريخ ، وها هو شهر نوفمبر الذي انجب حادثة الاقصر يخرج فيه كتاب ، تاريخ الإرهاب ، للسويدي ، بيورن كوم ، ليقول فيه : إن الممارسات الإسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين لا تختلف كثيرا عن فظائعهم ضد الكنعانيين في سالف العصر . يوضح الكتاب ان الوكالة اليهودية ـ التي انشأتها المنظمة الصهيونية عام ١٩٢٠ ـ كان لها جهاز خاص للتجسس له فروع في جميع الدول العربية والاوروبية ، وفي عام ١٩٣٧ تحول جهاز التجسس بقيادة ، بن جوريون ، إلى منظمة مستقلة تماما تحولت بدورها في عام ١٩٤٠ إلى اخطبوط سري يضم مخرّبين وعملاء ، وتلك المنظمة ركزت جهودها على شن حملات للإرهاب وإشعال حروب في الدول العربية مع تركيز خاص على مصر والعراق ..

مصر اتاها ذلك الصوت المترع بالعداء .. ذلك الصوت المتشفي في المصيبة .. ذلك الصوت المدجج بالمقت الرهيب .. ذلك الصوت المبطن بالتربص .. ذلك الصوت صاحب النبرة المتآمرة الذي اعتدناه يذيع افراحنا بحياد جليدي ، وعندما يذيع نبأ جريمة الاقصر تستشعر في الذبذبات وصدى مخارج الالفاظ وكانما قد تم تحقيق مراده .. وكانما الذي اشعل حماسه هو دقة تصويب الهدف في موضع القلب تماما .. وكانما الذي اخذ بلبه به يمجد صحة توقيت المهمة الشيطانية في العاشرة إلا الربع صباحا بالضبط يوم بدء مؤتمر السفر والسياحة الدولي بلندن الذي تشارك فيه مصر ويتم توقيع الاتفاق مع وكالات السفر والسياحة على اعداد سيّاح العام المقبل واختراق حاجز الـ ٤ ملايين سائح .. وكانما يزكي التهنئة على حسن تصرف القتلة الذين عندما اصيب واحد منهم اثناء المطاردة وسقط على الارض جريحا سارعوا لإطلاق النار عليه في الحال وقضوا عليه حتى يطمئنوا إلى انه محال بعدها ان ينطق فيفشي سرّهم ويدلّ عليهم وعلى من يقفون وراءهم .. لماذا كل هذا الغلّ ؟!!.. اليوم ينعق في الإذاعات وعلى اوراق الصحف وفي شعاب الفاكسات .. الموت على ضفاف النيل .. اغلقوا سبل الرحلات والارزاق .. جفّفوا ثمار مصر .. اطفئوا انوار الصوت والضوء على ارض الفراعنة .. ها هم زبانية الإعلام العدائي تسلط السنتهم وكانما اصحابها قد جهزوا للهجمة الإعلامية الشرسة من قبل ومع سبق الإصرار والترصد .. وكانه كان بعلمهم .. وكانهم .. وإلا فهل هناك يا سادة إجابة

حول اسئلة لم تعد إجاباتها في حكم (المقيد ضد مجهول) منها ما هو عن الاوامر التي طارت للوفد الإسرائيلي السياحي بإلغاء رحلته للاقصر في صباح ما جرى في وادي الملكات ؟!!!

مصر فيها تتهادى الغادة الحسناء وحدها تدقّ بكعبها العالي صباحاً ومساء فتلاحقها عبارات الغزل تطرى المحاسن وتتحسر على جمال بعيد عن المنال ، وعندما يشتعل أوار الاستحسان تتمدد العبارة سجادة يدوس عليها الجميل « حوش يا جميل اللى وقع منك » .. تلتفت الغزال بحركة رشيقة

مدعية المفاجأة لالتقاط كيس نقودها او ربما فردة حلقها او .. او .. فلا تجد ، فتعاود تنسيق الخطى وعلى الفم ابتسامة والثقة تعلم تماما ان تنبيهها لما قد يكون وقع منها ليس سوى كناية عن انها كنز من عسل يُراق على الطريق .. تلك الصورة الجمالية تجد نقيضها في امريكا عندما ينصحونك بالا تمشى وحدك ، وان عليك تجنب بعض الاحياء ، وان تحرص على حمل بعض النقود لتمنحها بلا مهاترة لكل من يعترض طريقك ليخيّرك تحت تهديد السلاح الابيض ما بين حياتك ونقودك .. وهناك من الإرشادات ما يُلزمك لحظة دخول بيتك او غرفتك في الفندق الشهير جدا بان تغلق عليك بابك بالاقفال المطرزة بطول الباب حتى لا تغدو الضحية التالية .. امريكا تلك التي تلعب دور الشرطي في بقاع العالم وتغلق الآن سياحتها عن مصر تقف مكتوفة الايدي عاجزة عن تحقيق الامن في عقر دارها ، وحدّث ولا حرج عن الامان المفقود في واشنطن ونيويورك وشيكاغو ولوس انجيلوس .. لقد انقلب الحال هناك لتغدو لافتة البوليس بدلا من « الشرطة في خدمة الشعب » إلى « لسنا مسئولين عنك » .. امريكا تلك منظماتها الإرهابية عشرات .. بل مئات .. منظمة « ودرو » وحدها اعضاؤها ٤٠ الفا قامت بـ ١٠٨ اعتداءات منها ٤٤ بالمتفجرات .. جبهة « المنتصرون » التي افتتحت ثلاث مدارس حديثة للتدريب على اعمال الإرهاب في سجلاتها قتل ٢١٩ من رجال الامن .. جبهة « التحرير » ورئيسها « مايكل يورتين » احد اشهر الخبراء العالميين في المتفجرات اعضاؤها يتخذون مستشفى « فاكافيل » في كاليفورنيا في وضح النهار مقراً لهم .. جبهة « المكسيك » في لوس انجيلوس

قامت اخيراً باكثر من ٤٨ عملية تفجير .. منظمة « الكف » من مهماتها الإغارة على البنوك .. مجموعة « الفهد الاسود » وقائدها المتطرف ايلدريج كليفر .. جبهة « التحرير الأسود » وشعارها مهاجمة مراكز الامن .. جبهة « الجيش الإفريقي الأمريكي » وتضم عشرات الخلايا التخريبية .. عائلة « المناضلين السوداء » ولها نظام خاص شبيه بانظمة الجيش في الرتب والمسئوليات .. منظمة « تحرير بورتوريكو » التي قامت باكثر من ٥٠ عملية تفجير ولديها اكثر الاجهزة تقدما ويُعد افرادها على راس قائمة امهر من يستخدم الديناميت وساعات التوقيت .. المنظمات اليهودية واشهرها « رابطة الدفاع اليهودى » التي اسسها مائير كاهانا في عام ٦٨ في نيويورك وشعارها استخدام وسائل العنف والإرهاب ضد العرب ..

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصرية .. في فرنسا يرتع منذ القرن الماضي ١٢ تنظيما إرهابيا .. « الجماعة الدولية .. » « العلم الأسود » .. « ابناء الطبيعة » .. « طليعة العمال » .. « مهما يكن » .. « الاشغال



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

الشقلة » .. « المتلززون » .. « المفلسون » .. « الديناميت » .. « قلوب من حديد » .. « الفلاح الجائع » .. « عديمو الأهل » .. كل تنظيم من هؤلاء له كوادره وخططه الجهنمية .. الجميع تاريخه اسود في التطرف .. شعارهم ليس في العلم سوى مادة الكيمياء .. عندما سئل زعيم الإرهابيين : لماذا الكيمياء بالذات ؟ « قال : حتى يستطيع الإرهابي منا ان يصنع قنبلته بنفسه » !!

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصرية .. في اليابان منظمة « الحقيقة الأسمى » التى عثرت الشرطة اليابانية لديها على كميات من المواد الكيماوية تكفي لقتل عشرة ملايين إنسان .. في اليابان يا سادة ١٨٣٦٠ منظمة تعتبر

الحياة القبلة الأهمية .. في اليابان غول الصناعة والتقدم التكنولوجى جاء في مذكرات « هوكيوميوهيا كاوا » احد قيادات منظمة « اوشينركو » ذات النفوذ الذى تخشاه اليابان الآن والتى يبلغ عدد اعضائها ٩ آلاف شخص : انه قد قام بدراسة وسائل تنقية اليورانيوم لاحتمال استخدامه في تصنيع سلاح نووى إرهابي .. هذا إلى جانب انهم قد انتجوا بالفعل كميات من غاز الخردل الخطير توازى ٢٠٠ كيلو جرام في قرية على مسافة ١٠٠ كيلو متر فقط من العاصمة طوكيو ..

مصر .. الإرهاب فيها ليس صناعة مصر .. في كولونيا بالمانيا هذا العام موجم مستودع للنعوش ومُثّل بمئات الجثث ..

مصر التى في خاطرى عاقلة .. وفي دمى متعقلة .. عجبتُ من امريكا الحداثة وما جرى على ارضها هذا العام من انتحار جماعى لـ ٣٩ شخصا اعضاء في جماعة دينية بكاليفورنيا الامريكية تتصل ببعضها عن طريق الانترنيت والكمبيوتر كشفت التحقيقات ان زعيمها « ابل وايت » قد اقنعهم باختفاء طبق طائر خلف مذنَّب هال بوب الذى يقترب من الارض وسوف يظهر ذلك الطبق فجأة لنقلهم للسماء ، لهذا عليهم تنسيق الانتحار على دفعات كل ثلاثة ايام ليتم الشحن بعد ١٣ يوما بالتمام لحظة سقوط هال بوب على الارض وفتح الطبق الطائر ابوابه لاستقبال المسعدين ..

مصر دينها الإسلام السمح .. مسلموها المؤمنون الركَّع السجود يجرّمون الإرهاب والتدمير والغدر والإفساد في الارض .. نحن فيها مسلمون نردد من آيات القرآن الكريم في سورة المائدة : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادًا ان يُقتلوا او يُصلَّبوا او تُقطَّع ايديهم وارجلهم من خلاف او يُنفَوا من الارض ذلك لهم خزىٌ في الدنيا ولهم في الآخرة عذابٌ عظيم ﴾ .. وقوله ايضا : ﴿ ... انه من قتل نفسًا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا . ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا .. ﴾ ومن سورة الاعراف قوله عز وجل : ﴿ ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها . وادعوه خوفاً وطمعاً . إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ وقوله سبحانه في سورة الرعد ﴿ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . ويقطعون ما امر الله به ان يوصل . ويفسدون في الارض . اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .. ﴾ وقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وإذا تولَّى سعى في الارض ليُفسد فيها . ويهلك الحرث والنسل . والله لا يحب الفساد .. ﴾ وقوله سبحانه في سورة الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر . ولا يقتلون النفس التى حرَّم الله إلا بالحق . ولا يزنون . ومن يفعل ذلك يلقَ اثاما .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ..﴾ وقوله تعالى في سورة محمد ﴿ فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . اولئك الذين لعنهم الله . فاصمهم واعمى ابصارهم ﴾ وقوله عز وجل في سورة النساء . ومن يقتل مؤمنا متعمدا . فجزاؤه جهنم خالدا فيها . وغضب الله عليه ولعنه . واعدّ له عذابا عظيما ..﴾

مصر مسلموها يتبعون قول المصطفى ـ ﷺ ـ في عشرات من احاديثه الشريفة التي تنهى عن الغدر والقتل والتخريب والإفساد في الارض .. قال صلوات الله عليه : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم . والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . وقوله الصادق في صحيح مسلم : « لزوال الدنيا جميعًا اهون على الله من دم سُفِك بغير حق » . وقوله وهو يطوف بالكعبة : « ما اطيبك وما اطيب ريحك .. وما اعظمك وما اعظم حرمتك . والذى نفس محمد بيده . لحرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك » . وقوله في صحيح البخارى : « لايزال المؤمن في فسحة من دينه ـ اى في سعة من امره ـ ما لم يصب دمًا حراما ـ اى ما لم يقع في جريمة قتل ... » وقوله ﷺ : « إنها ستكون هنات وهنات ، فمن اراد ان يفرّق هذه الامة وهى جميع ، فاضربوه بالسيف كائناً ما كان .. » . قوله ﷺ : « من قتل معاهدا ـ اى من قتل إنساناً بينه وبين المسلمين عهد امان ـ لم يرح رائحة الجنة ـ اى لم يجد رائحة الجنة لانه محروم منها » ..

مصر مسلموها يرفضون العدوان . من شعائرهم ما جاء في سورة المائدة . ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾

مصر .. يقول رئيسها · الإرهابيون ليسوا منا .. تمويلهم وإيواؤهم في الخارج سبب ازدياد جرائمهم . وتطالب بتكاتف الدول للقضاء عليهم ..

مصر .. يسأل فيها مبارك بعض الدول : لماذا تحمون الإرهابيين بعد ان قتلوا ابناءكم .. وإلى متى ؟

مصر .. التى وضع رئيسها النقاط على الحروف . فجعل وزير داخلية بريطانيا ، جاك سترو ، يواجه نفسه ويجرّم قانون بلده الذى يسمح بإيواء العناصر الإرهابية بدعوى حرية التعبير .. وتفضح صحافة بلاد الإنجليز ـ التى تاوى إذاعة الـ « B.B.C » ـ نفسها ، حين تشير إلى انها تاوى ايضًا الزعيم الثانى للجماعة الإرهابية التى اعلنت مسئوليتها عن حادث الاقصر الاليم .

مصر هذه لم تصعّر إلى العالم ابداً مسحوق الكراهية بل كانت دائما مصنعاً للسلام .

مصر يا سادة لم تحتسى قهوة سادة على روح العالم بل وزعت دائما عناقيد الفرح ونفحات من تراث الطمانينة والإيمان والجمال .. ■



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

إرهابيون وراء الكواليس

هؤلاء يخططون ويدبرون ويمولون الإرهاب

من هو المصرى الذى يمكن ان تكون له مصلحة فى قتل الأبرياء وترويع الآمنين .. الذين أتوا للإستمتاع بحضارة بلادنا؟؟

.. ومن هو ذلك العاقل الذى يمكن أن يفكر فى جريمة بشعة كتلك التى وقعت فى الأقصر.. وهو يعلم بأن السياحة .. أحد مصادر الدخل القومى؟؟

.. لاجدال ان الاجابة معروفة بالطبع.. فلايمكن لمصرى ان يقبل على ارتكاب جريمة كهذه مالم يكن مدفوعا من الخارج.. ويعمل لحساب جهات - مشبوهة.. تستغل بعض ذوى النفوس الحاقدة للتخطيط والتمويل الذين يستغلون بدورهم بعض الجهلة ذوى النفوس الضعيفة للتنفيذ .

ونحن فى هذا التحقيق نلقى الضوء على من يخططون للارهاب فى الخارج ويدفعون بعناصرهم للتنفيذ فى الداخل . وهولاء المخططون المدربون هم الذين تطالب مصر بتسليمهم لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم لارتكابهم جرائم فى حق الوطن .

□ □ أيمن الظواهرى :

لمع اسم أيمن الظواهرى كثيرا عام ١٩٨١ .. أثناء نظر قضية اغتيال الرئيس الراحل انور

سامح محروس

السادات.. فقد تخرج أيمن الظواهرى فى كلية طب قصر العينى سنة ١٩٧٤.. الا انه سرعان ما اكتشف ان طموحاته اكبر بكثير من أن يكون طبيبا ماهرا.. أو حتى مليونيرا.. ولذلك فقد ساقه عناده الشديد ورغبته الجامحة فى الزعامة الى ان يكون احد مؤسسى تنظيم الجهاد القديم ..وظل الظواهرى يمارس نشاطه حتى تم ضبطه فى ٢٣ اكتوبر ١٩٨١ بتهمة المشاركة فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات .. حيث قضى فى السجن ثلاث سنوات وغادر مصر إلى «بيشاور» سنة ١٩٨٥ ليعمل طبيبا معالجا لجرحى المجاهدين .. ومن بيشاور الى جنيف انتقل الظواهرى.. ليصبح.. كما هو الأن طبيبا متمردا يعمل ضد نظام الحكم من خلال تنظيم اسمه «جماعة الجهاد الاسلامى» حيث يدير نشاطه من خلال الفاكس والهاتف الدولى.. او من خلال موتمر صحفى يعقده فى فندق ضخم يليق بقوة التنظيم الذى يحتل صدارته فى سويسرا.. وكان الظواهرى احدى الشخصيات المتهمة بالتدبير لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا سنة ١٩٩٥ .. وخاصة انه صاحب محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق واللواء حسن الالفى وقت ان كان وزيرا للداخلية .

.. واذا كانت تلك هى خطورة الظواهرى.. فالأمر المثير للعجب هو اصرار سويسرا على اسباغ الحماية على كل تحركات الظواهرى وانشطته المريبة الى الحد الذى دفع بعض المسئولين هناك الى نفى وجوده داخل البلاد؟؟

.. ولكن ربما ينكشف لنا بعض من جوانب تلك الحماية التى يتمتع بها اذا توقفنا قليلا عند إعترافات أحمد راشد عضو الجهاد العائد من افغانستان واحد المتهمين فى اغتيال السادات الذى قال فى شهر سبتمبر من العام الماضى :

«ان المخابرات الامريكية والبريطانية على اتصال دائم باسامة بن لادن وأيمن الظواهرى وذلك فى إطار تبادل المصالح.. فالمخابرات الأمريكية كانت لها عيون فى معسكرات التدريب فى بيشاور.. وكان هناك إتصال مستمر بين قيادات المعسكرات والمخابرات الامريكية.. فمثلا أحد أتباع الظواهرى شخص يدعى «ابوعمر الامريكى» كان همزة الوصل بين الظواهرى والمخابرات الامريكية وهو الذى اوحى للظواهرى بانه يحتاج الى (٥٠) مليون دولار للقيام بانقلاب فى مصر والاستيلاء على السلطة.. وبالفعل بدا ايمن الظواهرى فى جمع هذه الاموال حتى تمكن فى نهاية ١٩٩٢ من الحصول على ١٢ مليون دولار لتنفيذ هدفه وينتظر جمع باقى المبلغ .

□ ياسر توفيق السرى :

يقيم ياسر توفيق السرى فى لندن وقد كشفت التقارير الامنية - مؤخرا تلقيه مبلغ ٢.٥ مليون جنيه إسترلينى هو وشخص يدعى عادل عبدالمجيد.. لصالح مايسمى «مجاهدى الجماعات السجناء» وهو احد المتهمين فى حادث الاقصر الاخير .

.. بدا إسم ياسر السرى يلمع فى سماء الارهاب والاجرام منذ اكثر من عامين فهو المسئول التنفيذى عن عمليتى صدقى والالفى.. وياسر السرى (الذى حكم عليه فى القاهرة بالاعدام الغيابى) اعلن منذ عامين انشقاقه عن تنظيم ايمن الظواهرى.. حيث أعلن عن انشقاق تنظيم طلائع الفتح معه (اكثر من الف شخص) منهم انور عكاشة ومحمد الاسوانى ونبيل المغربى (سبق اتهامهم فى قضية السادات).. وكان سبب الانشقاق .. عن رفيقه الظواهرى رغبته فى إثبات ذاته امام صديقه القديم ايمن الظواهرى مؤكدا انه رجل العمليات القوى .

□ محمد مختار مصطفى (وشهرته ابو ايسار)

يقوم محمد مختار مصطفى «ابوايسار» مع صديقه ياسر السرى فى بريطانيا.. حيث يقوم الاثنان بجمع التبرعات.. لتمويل عدد من العمليات الارهابية الموجهة ضد مصر.. وقد اوضحت التقارير الامنية ان ابوايسار يرسل الاموال إلى اعوانه فى مصر عن طريق أشخاص يلتقون فى الخارج وذلك عبر دولة ثالثة..

وقد سبق لمصر ان طلبت تسليمه.. ضمن مجموعة من الارهابيين المقيمين فى لندن

□ عمر بكرى

.. من اكثر نجوم الارهاب تطلعا وطموحا للزعامة عمر بكرى .. فهو احد المتورطين الاساسيين فى عملية الاقصر.. خاصة بعد ان كشف تقرير امنى حديث انه يشغل منصب زعيم حزب التحرير المعنى فى المقام الاول بدعم الجماعات المسلحة فى مصر.. وحثهم على القيام بعمليات القتل والتدمير .

ولم يقف نشاط عمر بكرى عند هذا الحد شانه شان اقرانه ايمن الظواهرى واسامه بن لادن.. بل بلغ به الشطط والجموح الى حد مساهمته فى تنظيم محاكمة علنية للمسئولين بمصر فى ميدان الطرف الاعز» بلندن.. حيث حكم عليهم فى نهايته بالاعدام غيابيا .

وقد اعترف عمر بكرى بالحرف الواحد عن اهدافه قائلا : «نعم.. انا انتمى لقيادة منظمة طلائع الفتح.. وأطالب باللجوء الى العنف لاسقاط النظام الحالى فى مصر.. بل لابد على كل مسلم فى جميع انحاء العالم..



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/ ١١/ ١٩٩٧

أن يجاهد لاسقاط النظام فى بلده.. لانها جميعا حكومات غير اسلامية» .

وقد اشار الكاتب الصحفى سمير رجب فى مقاله «خطوط فاصلة» المنشور بالجمهورية الخميس الماضى الى ان طموح عمر بكرى لم يقف عند كل هذا.. بل وصل الى مهاجمة جميع الدول العربية والاسلامية بلااستثناء.. متهما حكوماتها بالعمل ضد الاسلام.. شانها شان الحكومة البريطانية - ذاتها.. التى سيناضل هو واخوانه لتحريرها.. بعد السيطرة على (١٠) داوننج ستريت مقر رئيس الوزراء (!!!!)

● ● ● واذا كانت تلك الشخصيات الخمسة.. هى الرؤوس الاساسية لافعى الارهاب.. التى يجب سحقها سحقا.. فان ثمة ٢٠ قيادة ارهابية تضعها سلطات الامن المصرية على رأس قائمة المطلوبين.. خاصة ان بعضهم حصل - بالفعل - على اللجوء السياسى والاقامة الدائمة فى عدد من الدول الاوروبية مثل بريطانيا والمانيا والنمسا بالاضافة الى الولايات المتحدة ومحكوم عليهم بالاعدام فى قضايا ارهابية وهم : مصطفى حمزة ، رفاعى احمد طه ، عادل عبدالمجيد ، احمد النجار ، عادل عبدالقدوس ، احمد مبروك ، وهانى السباعى ، ومحمود طه عبدالوهاب المقيم فى المانيا ، والمحامى ابراهيم علام المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

تلك هى ملامح الصورة بالتحديد .. فى تلك الدول التى تسبغ الحماية والامان على هؤلاء الارهابيين.. ظنا منها ان هذه العناصر تمثل مصدر قوة يمكنها استخدامه لزعزعة الامن فى دول المنطقة اذا لزم الامر .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣/ ١١/ ١٩٩٧

ليس إلا !!

مكافحة الإرهاب .. علم !!

■■ باسم كل مصرى محب لبلاده نرحب بوزير الداخلية الجديد حبيب العادلى . ونرجو له وافر السلامة والسعادة .. وبعد .. أذكرك معالى الوزير أن هذا المقعد الذى تجلس عليه لو دام لغيرك ما كان لك .. وإنه مقعد مسئولية جسيمة كان الله فى عون من يتولاها ليسهر الليل حتى ننام فى أمن وأمان .

عزيزى وزير الداخلية ..

كان الإرهاب أحد الأسباب ، وليس كل الأسباب ، التى أطاحت بسابقك وسابقه من فوق مقعد الوزارة . والعجيب أن كل منهما سقط من فوق مقعد الوزارة وهو يتصور أن عناصر الإرهاب فى جيبه ، وأنه قضى على الجذور ولم يبق من الإرهابيين إلا الفلول .. ولم يكن هذا التصور سوى تمنٍ وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا .

عزيزى وزير الداخلية ..

من منطلق الحزن والأسى على الأبرياءالذين قتلهم الإرهاب بغير حق ، أؤكد لك أن عموم شعب مصر معك ضد الإرهاب .. ضد الإرهاب بكافة أشكاله وصوره ، ضد الإرهاب الذى يقتل بالقنبلة ، والمدفع والرصاص والسكين ، وضد الإرهاب الذى يقتل باغتصاب الحق وفرض الظلم والهوان على الإنسان فى أى مكان وزمان ، وأنت من خلال موقعك السابق على رأس مباحث أمن الدولة تعلم هذا أكثر من غيرك .

أذكرك بأنى وعموم شعب مصر ونحن معك ضد الإرهاب إنما مجرد هواة لم نحترف أعمال الشرطة والعسس ، ولم نعود مرافقة السلاح وصوت الرصاص . وتدخلنا بجهل فى التصدى للإرهاب يمكن أن يصيب الأبرياء بأشد الأضرار . فالثابت عن أستاذنا سقراط أن الجاهل إذا نطق أخطأ ، وإذا سكت أخطأ ، وإذا سلك ضل جهلا .

مكافحة الإرهاب علم واحتراف ، والعالم من أعرف فى مجال مكافحة الإرهاب الدولى والجريمة المنظمة هو اللواء دكتور أحمد جلال عز الدين الذى أطاحت به الغيرة من جهاز الشرطة ونحن فى معمعة معاركنا ضد الإرهاب . فهو يحمل درجة الدكتوراه فى هذا الموضوع ، فضلا عن خبرته كمحترف فى جهاز الشرطة . وإذا كنا قد أنكرنا علم الرجل واحترافه ، فقد اعترف العالم بهما فعمل مساعدا للسكرتير العام للأمم المتحدة فى مجال مكافحة الإرهاب الدولى والجريمة المنظمة ؛ ودرس هذا العلم فى جامعة جورج واشنطون الأمريكية ، ثم كرمه الرئيس بتعيينه عضوا فى مجلس الشعب ليخوض معركة إصدار قانون مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة تحت القبة .

فهل يكون لهذا العالم المحترف مكانا ودورا بين رجالك وأنتم على وشك اقتحام معركة جديدة ضد عناصر الإرهاب دفاعا عن أمن ومصالح مصر .. أم ماذا ؟ ■

عونى عز الدين



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا عامة

إرهاب الإرهاب !!

حرم الله تعالى قتل النفس إلا بالحق ، وحذر من ترويع الآمنين ، وجعل الله فى دستور الحياة والأحياء - القرآن العظيم - سعادة الإنسان وأمنه وأمانه من صميم عقيدة المؤمنين .

ولا ندرى تحت أى دستور عقائدى ، ومن أى منطلق فكرى يتحرك الإرهابيون وقد وصل الحال بمجموعتهم الأخيرة أن يكون شعارها : الموت والدمار ؟ !! .

فكل العقائد السماوية تدعو إلى : تحريم قتل النفس البشرية إلا بالحق ، ووفق قواعد عادلة ، كما أنها تحض على العمل والبناء من أجل تيسير سبل الحياة للإنسان ، ووصل الحال بالسنة المحمدية لأن تدعو المسلمين لأن يغرسوا الفسيلة ، حتى وإن كان بينهم وبين الموت شعرة .

وبهذا نستطيع أن نسقط دعوى انطلاقهم من خلال أى فكر دينى ، ومن هنا نتجه إلى حقيقة كونهم أجراء ، يبحثون عن التكسب المادى ، أو عن الجاه الدنيوى ، وهم بهذا أنصار لإبليس ، لأنهم أنصار الموت والدمار والترويع ، وهم بهذا أعداء لله والناس والحياة أجمعين ، ومن هنا أصبح التعامل معهم فى حكم المرتد الكافر بالله وبرسله ورسالاته ، ويجب أن يقتلوا أينما ثقفوا .

وعلى القيادات الدينية ، أن تبحث دعوى هذه ، وتصدر فتوى - واضحة كل الوضوح - فى حكم الإرهابى ، وفى حكم المتعاملين معه ، سواء بالمساعدة ، أو بالإخفاء ، أو بالتستر .

تبقى ملحوظات يجب أن تتلازم مع تغيير الفكر الأمنى ، وضرورة تطويره بما يليق وفكر الإرهاب .

إن الإرهاب مختلف ، ولا نعرف شياطينه ، كما لا ندرى متى يتحركون ، ومن سيقتلون ، ومن هنا يجب ألا تظل كمائن الشرطة مكشوفة ، من السهل النيل من أفرادها ، ففكر هذه الكمائن مازال هو منذ ما يقرب من مائة عام ، منذ كان يخرج الخفر ليكمنوا ببنادقهم الميرى فى أماكن محددة ومعروفة للكافة ليمنعوا سرقات الطرق بالليل ، وكان هذا مقبولا ومحمودا ، لأنه كانت للميرى ، أى الحكومة ورجالها ، هيبة واحترام يجعل من صيحة الخفير رعدا يزلزل أبدان عتاة المجرمين ، فيفرون مؤثرين السلامة على التعرض لممثل الحكومة !! .

أما اليوم ، وقد عم الفساد الأفكار والقيم ، تحت دعاوى التحرر والحداثة ، فلقد أسقطت قيم نبيلة كانت صمام الأمن والأمان لمجتمعنا ، فأصبحنا نرى ضباط الشرطة يعرضون للقتل ، ونحن غير مدركين أن هذا يعنى إهانة لأماننا ، وقتلا لأمننا .

وهنا أناشد أعضاء مجلس الشعب لأن يشدد العقوبة على من يثبت اعتداؤه على رجال الأمن ، وفى نفس الوقت يشدد عقوبة المخطئ والمتجاوز من رجال الشرطة .

وأطالب اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد ، بأن يؤمّن حياة الشرطة التى تتصدى للإرهاب ، بأن يجعل أكمنتهم داخل دشم مصفحة ، وأن يجعل هناك حزاما لتأمينها مختفيا عن العيون ، فتكون هناك كمائن ظاهرة ، وكمائن أخرى خفية ومتابعة ، فمن يفلت من خط لا يفلت من الآخر .

أما تأمين وسائل المواصلات وأفواج السائحين ، فإنه يجب أن يكون من داخل هذه الأفواج ، بمعنى تواجد رجال الشرطة السرية برشاشاتهم بين المؤمَّنين ، من غير مظهرية ، ولا إعلان ، أو مباريات وصيحات تقول : من يريد أن يصيبنا فنحن هنا !! .

وعلى كل صاحب فكر أو معرفة ، أن يتقدم ليقدم ما يستطيع أن يرفع به عنا هذه الآفة الشيطانية ، التى لم يشهدها تاريخ مصر الحديث .

أيها السادة إننى أطمح ومعى كل الشرفاء ، إلى أن يأتى اليوم الذى نرهب فيه الإرهاب ، وإنه بأمر الله آت .

فخرى فايد



إنهم يحاربون مصر بالإرهاب!

في مجلس الشعب وبرئاسة د. أحمد فتحي سرور وفي جلسة غاضبة تعالت صيحات ١٠٪ من أعضاء المجلس حول مذبحة الأقصر وطرحت التساؤلات والاجابات أيضا وكأن التفكير المسموع قد تشابك وتعانق الحوار لسرد بعض الحقائق الصارخة .

فكان سؤال محمد أبو سديرة من يسار القاعة : ماذا يراد بمصر؟ وجاءت الاجابة من وسط القاعة على لسان إبراهيم البرديسي : أرادوا اغتيال الأمل والمستقبل. وأضاف السيد راشد من الصفوف الأولى : مبارك يجوب الدنيا من أجل تنمية مصر ولكنهم أرادوا تدمير هذه التنمية . واستطرد أحمد أبو زيد زعيم الأغلبية قائلا : لقد وقعت الخيانة في أوج ازدهار مصر سياسيا واقتصاديا على الساحة الدولية والعربية. ويقترب الدكتور محمد عبداللاه من الهدف المباشر في هذه المذبحة قائلا: إن الرئيس مبارك تحدث في افتتاح الدورة البرلمانية عن السياحة بنبرة التفاؤل المبنية على أسس علمية لأننا دخلنا مرحلة الانطلاق.

ونلتقط خيط حديثه ومن جانبنا نؤكد على هذا الهدف المباشر حيث سجل شهر أغسطس الماضي أكبر حجم من الحركة السياحية الوافدة خلال شهر واحد طوال تاريخ مصر السياحي كله وحقق هذا الشهر ٣,٤ مليون ليلة سياحية مقارنة بـ ٢,٨ مليون ليلة في أغسطس ١٩٩٦ ، بالاضافة إلى شهر يوليو الأسبق ، وحقق خلال الشهرين ٨٩٧٩٨٠ ليلة سياحية مقابل ٧٤١١٤٥ ليلة في نفس الشهرين من العام الماضي وبنسبة زيادة قدرها ١٧,٤٪ وتحقق أيضا ٥,٤٣١,١٢٩ ليلة سياحية

محمد الطويل

بزيادة قدرها ٢٧,٦٪ .

وصاح سعد عبود بأن المستهدف هو اقتصاد مصر فالتوقيت والموقع يؤكدان ذلك واستطرد رفعت الرميسي إلى أن هذه الجريمة ضد المشروعات العملاقة وبالطبع صدق القول لأن الرئيس مبارك عبر بمياه النيل إلى سيناء ويعبر بها لجنوب الوادي في توشكى والعوينات فأرادوا اغتيال الحاضر والمستقبل ..

وتساؤلات طرحت في علامات استفهام أشار إليها كلّ من أحمد طه وعبدالوهاب قوطة حيث يدور حديث الناس في الأقصر عن طائرة أمريكية نقل عددا من السياح وصلت إليها إشارة بالتوجه إلى أسوان وخروج فوج سياحي إسرائيل من المعبد وعندئذ وقعت الجريمة فماذا يعني ذلك ؟ ! يقول أحمد طه : إن هذا الكلام يقوله الناس ونحن لم نقله في المجلس فالشعب يعرف عدوه . ويستطرد عبدالوهاب قوطة قائلا : هؤلاء الإرهابيون تدربوا على أن تكون حياتهم هي النهاية . هؤلاء هل هم تنظيم داخلي أو خارجي ؟ ! هناك خطر .. خطر ويضيف د . محمد عبداللاه عن هؤلاء الإرهابيين أنهم تدربوا على حرب العصابات بدليل أنهم قتلوا أحدهم كان جريحا عندما شعروا أنه سيعوقهم عن الهروب وهذا فكر متقدم في فكر الإرهاب . جريمة منظمة ..

ولمواجهة هذا الخطر وتلك الجريمة المنظمة أكد سامح عاشور أنه لابد أن نستعد لمواجهة مستمرة مع التحديات الكبيرة القادمة والحالة في مسيرتنا ولابد من اعادة صياغة رؤية جديدة لاستراتيجية الأمن لمواجهة لا عثر لها ..

ولكن خالد محي الدين يرى أن الإرهاب يبدأ فكرا ثم تنظيما وهذا الأخير مسئولية وزارة الداخلية وأما الجانب الفكري فيواجه بالفكر الا أن رجب حميدة يرد بقوله : لقد سقطت كل الأقنعة والذين يطالبون العلاج بالفكر .. فكنت أحد الذين وقعوا في براثن هذا الفكر وهم لا يؤمنون بأي حوار ..

واذا كانت مصر أصبحت من أهم الدول جاذبية للاستثمار كما تشير بذلك تقارير المنظمات الدولية ، وكما أشار أحمد النواب بأن السائح الذي يقضي أسبوعا يهرب فما بالنا بالمستثمر الذي يأتي بأمواله ألا ترى أنه يهرب ؟ ! ولذلك فالمستهدف ابعاد وتنفير الاستثمار العالمي عن مصر . وهنا يصيح حسن رضوان قائلا : أنهم لا يريدون لمصر أن تعلو مكانتها الطبيعية واذا كان الحديث دار والتف حول المستقبل دار أيضا عن الحاضر بما يحويه من مواقف ومكانة لمصر على الساحة الدولية والاقليمية والعربية وكأن النواب شعروا أن هناك قوى باغية تعاقب مصر وتحاول ردعها عن مواقفها المشرفة فأشار النواب إلى عدم حضور مصر لمؤتمر الدوحة ورفض مصر الضربة العسكرية الأمريكية لشعب العراق وبوادر الاستجابة العربية لدعوة مبارك للسوق العربية المشتركة والموقف الصلب مع الحق الفلسطيني ومؤازرة ليبيا في قضية لوكيربي وبوادر تحسين وعودة العلاقات مع السودان واستثمار مشترك مع دولة إسلامية كبرى وهي ماليزيا وموافقة الرئيس مبارك على حضور المؤتمر الإسلامي في إيران في الشهر القادم وهذا يعني أنهم يحاربون مصر بالإرهاب ليثنوا عزيمتها عن مواقف ومكانة جديرة بها . وأكد أحمد أبو زيد أن الأمة كلها أجمعت على عظمة مواقف مصر وقائدها تجاه كافة القضايا المطروحة على



الساحة الدولية والعربية .

ومن هنا فإذا أرادت القوى الباغية عقاب شعب مصر وقادته لاتخاذهما هذه المواقف المشرفة فإن هذا الشعب يدرك فداحة الجريمة وهدفها والتف مرة أخرى - رغم هذا - حول قادته وأيده في مقاومة الإرهاب فهذا الحدث الجلل حشد المشاعر والعواطف والمواقف المؤيدة من كافة القوى الوطنية أغلبية ومعارضة وكافة الاتجاهات السياسية . والتفت حول هدف واحد وهو التصدى للإرهاب . وإذا كانت جماعة إسلامية قد أعلنت مسئوليتها عن هذه الجريمة فمن اليسير على أى قوى أو فرد أو منظمة وجميعها مجهولة أن تعلن عن هوية إسلامية وما ذلك طالما أنها مجهولة ولذلك فاعتقد أن هناك قوى باغية خارجية قد أعلنت ذلك لتجدها فرصة سانحة لضرب الإسلام إنما هيهات . فالإسلام لا يضرب هكذا لأن جميع القيادات والزعامات العالمية تدرك حقيقة الإسلام .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

مصر (المحروسة) دائماً وأبداً !

■ وسط الأحزان والدموع ومشاعر الأسى والأسف التي طغت وغطت على كل شيء في مصر والوطن العربي إثر الحادث الإجرامي الدموي الشنيع الذي تعرض له السياح الأبرياء حقاً في مدينة الأقصر.. وتحت مطارق الكمد والغيان القهر اللذين غلفتهما قيادة الرئيس مبارك بصبر وشجاعة واقتدار.. برز السؤال التقليدي والطبيعي حقاً حائراً هذه المرة لم يحدث كل هذا في مصر الآن؟

الآن عادت مصر إلى مكانتها بين أشقائها العرب واستردت إرادتها وريادتها..؟ أم لأنها قادت وتقود تجربة ديموقراطية وسط عالم عربي يؤيدها ويتمثلها بعضه.. وينتقدها بعضه الآخر ولا يعرفها معظمه..؟! أم لأنها استطاعت أن تجد لنفسها طريقاً اقتصادياً وطنياً وسطاً على يساره اشتراكية غاربة، وعلى يمينه رأسمالية مقبلة.. حتى خرجت من عنق الزجاجة وبدأت مرحلة ازدهار مقبلية يغبطها عليها الكثيرون؟ أم لأن مصر آمنت وتمسكت بـ (السلام) العادل والشامل مع (استحقاقاته)؟ أم لأنها تحفظت على قرار تفعيل العقوبات ضد العراق.. بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن فأفسدت شهية الـ (تأديب) الأمريكي لبغداد وقف إلى جوارها في ذلك كبار العرب ومعهم (الكويت) نفسها؟ أم لأنها قاطعت مؤتمر (الدوحة) الاقتصادي وأعلنت عن سخطها على (نتانياهو) وسياسة حرق الملفات والاتفاقات التي اعتمدها خلال الثمانية عشر شهراً الأولى

● جريمة الأقصر وبهذه الوحشية غير المبررة وغير المفهومة وغير المسبوقة في تاريخ هذه المدينة الأثرية الوادعة.. أكبر من مرتكبيها الستة وأكبر من الهاربين الخمسة.. ومثلهم وضعفهم أنها تلوح وكأنها جريمة دولة ضالعة في الإرهاب.. وليست جريمة أفراد خونة أو مخدوعين أو مضللين أو جريمة عصابة أو جماعة أياً كان اسمها وأياً كانت قدراتها وأياً كانت مطالبها!!

لقد قدر لي منذ أوائل الثمانينات أن أتردد على مصر.. وأن أشاهد ما يجري فيها عن كثب وأن أرى بعقلي وعاطفتي حجم الجهد الذي كانت تبذله حكومة الرئيس مبارك في تغيير الصورة التي وجدت نفسها أمامها، والنتائج التي كانت تطرح نفسها على أرض الواقع.

ومع مرور عقد الثمانينات والانتقال إلى التسعينات كان كل شيء يتغير ويتبدل حتى وإن كان بطيئاً.. وكانت أهم ملامح ذلك التغيير هي في اقتصاد مصر الذي أخذ يتنفس بحرية ووفرة ليصبح فائضها من العملات الصعبة يزيد على عشرين مليار من الدولارات.. صحيح أن معاناة الكثيرين من أبناء طبقاتها الكادحة مازالت باقية لكن ليس هو المقياس والمعيار.. فـ (النتائج) بإجمالها وليس بتفاصيلها الصغيرة أو الفئوية وعلى الجانب الآخر.. فقد أخذت مصر تعيش مناخاً ديمقراطياً يغبطها عليه الكثيرون عاشت فيه صحافتها ومازال تعيش حرية يحسدها عليها الكثيرون.

لست من المؤمنين أو المطالبين بالمعجزات، لكن ما حدث في مصر وبإنصاف كان كثيراً، وكان جميلاً وكان مبشراً.. ومن المؤسف حقاً، أنه في ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتميزة والواعدة بما هو أفضل ينفجر حادث (الأقصر)

إن تاريخ مصر الإسلامي.. الحافل بمشاهد السماحة في أعلى وأرقى صورها، والذي قدم عبر قرونه نماذج ساطعة باهرة من الرجال الذين يحتذى ويعتز بهم، يرفض هذه الجريمة الشنعاء ويبرأ إلى الله من هذه الدماء التي أسالها هؤلاء المجرمون فوق صفحة النيل عند منبعه

لقد كان وما يزال من أحب أسماء مصر إلى قلبي.. اسم: (مصر المحروسة).. الذي ظهر واضحاً جلياً مع العهد الفاطمي قبل أكثر من ألف عام وذهبت قرون وجاءت قرون وبقيت مصر المحروسة، وستبقى محروسة أبداً.. بقياداتها ورجالها وأبناء شعبها الطيب النبيل المبدع والمعطاء.

عبدالله مناع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

فى مواجهة الإرهاب.. الأمن وحده لايكفى

فاروق جويدة

منذ زمن بعيد لم تتوحد مشاعر المصريين شعبا وحكومة كما توحدت امام ماساة مدينة الاقصر الحزينة .. جاءت كارثة الاقصر لتكشف لنا حقيقة واضحة هي ان هناك اطرافا كثيرة لاتريد لهذا الوطن الامن والاستقرار والرخاء ابتداء بمن حملوا الرشاشات في وجوه الامنين وانتهاء بمن يغرسون سهام الفتنة بيننا مسلمين واقباطا..

واذا كانت ماساة الاقصر قد كشفت الستار عن ثغرات في نظام الامن ، فلابد ان تكون لدينا الشجاعة لكي نعترف أن هناك ثغرات اخرى في قطاعات مهمة يجب علينا أن نواجهها، لانها ليست اقل اهمية أو خطورة من قضية الامن.

ان الحل الامني لقضية الارهاب يجب ان تواكبه جهود مكثفة من قطاعات اخرى على درجة كبيرة من الاهمية في هذه المواجهة، ومنها الاعلام والثقافة ورجال الدين والمثقفون ورجال الاعمال والاحزاب السياسية.

ولابد ان نعترف ايضا ان المواجهة الامنية مع الارهاب في السنوات الماضية حتى وان شابها الكثير من التجاوزات والتراخي في حادثة الاقصر الا انها جنبت مصر كوارث اكبر بكثير مما حدث اخيرا في الاقصر.. والواجب والمسئولية يحتمان علينا الآن الدخول في معركة شاملة ضد الارهاب.. تستخدم فيها الحكومة كل امكانياتها ويستخدم فيها الشعب كل قدراته.

إن على الامن مسئولية المواجهة مع الارهاب وعلينا مسئولية تجفيف منابعه بين شبابنا بحيث لانترك له فرصة لاكتساب ارض جديدة.

من هنا تتعدد الادوار..

● شيء عظيم ان تقام اوبرا عايدة للضيوف الكبار والسياح الاجانب في الاقصر وان يقام متحف النوبة في اسوان وان تشهد مصر هذه المشروعات الثقافية الضخمة.. ولكن يجب ان يواكب ذلك وبنفس الاهمية كتائب ثقافية تطوف ارجاء مصر واقاليمها وقراها ونجوعها تطارد الظلام والتخلف في عقول شبابنا

ان الفراغ الثقافي في الريف المصري هو الارض الخصبة ، التي تنمو فيها عناصر التطرف والارهاب.. ويجب أن يتجه نشاطنا الثقافي الى هذه الاماكن..

ومن الظلم ان تاخذ القاهرة كل جهدنا ونشاطنا الثقافي والفكرى في الندوات والمهرجانات والاحتفالات والانشاءات ولا يبقى لاقاليم مصر بعد ذلك شيء . ان القوافل الثقافية لابد وان تشد الرحال الى اعماق الريف المصري في هذه المرحلة الحرجة تطارد الارهاب في اوكاره بالفكر المستنير والفن الراقي..

● لقد كان شيئا رائعا ان يذهب فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر د. طنطاوي ومعه د. محمود زقزوق وزير الاوقاف ود. واصل مفتي مصر الى الاقصر في مظاهرة دينية تدين الارهاب الذى يقتل ويدمر باسم الاسلام .. فلماذا لا تنطلق كتائب الازهر الشريف بعلمائه الاجلاء وتطوف ارجاء مصر كلها لتواجه الفكر المنحرف بالفكر المستنير .. لماذا لا تتحول مساجد وزارة الاوقاف الى موائد للحوار بين العلماء والشباب ولايقتصر نشاطها على اقامة الشعائر.. لماذا لا تتوحد ارادة علماء الأزهر وخطباء المساجد في مواجهة شاملة لتصحيح الافكار الخاطئة وارشاد العقول التى ضللها الارهاب لتعود الى الدين الصحيح..

ان مصر الآن احوج ماتكون لعقول علمائها الاجلاء.

● في المحافظات الآن قنوات تلفزيونية واذاعية تغطي سماء مصر كلها.. فاين هذه القنوات من مشاكل الناس وقضاياهم الحقيقية .. لماذا لا تتحول هذه القنوات الى منابر للحوار والمواجهة والراى المستنير .. إن معظم هذه القنوات لا تتجاوز في ارسالها أخبار السيد المحافظ ولقاءاته وتنقلاته وخطبه.. والمفروض ان تكون هذه القنوات نوافذ مضيئة في عقول شبابنا وليست مرتعا للاغاني الهابطة.

● لابد ان نعترف ايضا ان القاهرة اغرقت كبار المسئولين في مشاكلها.. ومصر ليست القاهرة وحدها.. اننا قليلا مانجد احد السادة الوزراء في زيارة لاحدى المحافظات الا مع السيد الرئيس او رئيس الحكومة والمسئولية تحتم أن يخرج السادة الوزراء الى المحافظات والاقاليم ويناقشوا هموم الناس ومشاكلهم بعيدا عن حفلات التوقيع واللقاء في العاصمة لقد استحوذت القاهرة على جهد حكومات متتالية وشهدت القاهرة الكبرى بالفعل انجازات كبيرة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

ومشروعات ضخمة وقد جاء الوقت لكي تتجه الجهود والموارد الى محافظات مصر خاصة الصعيد.

● يجب ان نفتح المجال امام العمل السياسي الواضح في الجامعات ومن حق شباب الجامعات أن يعبر عن فكره وطموحه واحلامه .. وان يقوم الاساتذة بدورهم في توجيه فكر الشباب وتنمية وعيه السياسي.. ان غياب العمل السياسي في الجامعة ترك المجال واسعا لكل من يحاول تخريب عقول الشباب.

● يأتي بعد ذلك دور المثقفين فقد انشغلوا في السنوات الأخيرة بقضايا هامشية وتركوا دورهم الاساسي واصبحت قضية التطبيع مع اسرائيل اهم من مواجهة الارهاب.. واصبحت «العولمة» و«الشرق اوسطية» اهم من بناء عقول الشباب المصري. وانشغل المثقفون بمعارك غريبة ادت الى تصفيات معنوية ضارية.. وانقسم الجميع في هذه المرحلة الحرجة الى تيارات وشلل ونسوا جميعا دورهم الحقيقي تجاه قضايا المجتمع واهمها واخطرها قضية الارهاب.. واكتفينا بمجموعة مسلسلات أو اوبريتات أو مقالات رنانه .. تدين الارهاب وهو قابع في ريف مصر يطارد شبابها.

واكتفى المثقفون بان يوجهوا اهتماماتهم ودراساتهم وزياراتهم الى خارج حدود الوطن .. فهل ان لكتائب المثقفين التي تحارب معارك التطبيع والتي استرخت على رمال مارينا والغردقة وشرم الشيخ وباريس وكوبنهاجن وتل ابيب أن تعود الى جذورها وقضايا مجتمعها..

هل نغلق ملفات كوبنهاجن والشعارات الرنانة ونلتفت قليلا الى هموم شبابنا ... هل تعود مواكب المثقفين لتؤكد مشاعر الانتماء للوطن والولاء لقضاياه الحقيقية.. هل ان لفرسان الثقافة ان يعودوا لمعاركهم الحقيقية من اجل بناء انسان أفضل فكرا وسلوكا وتدينا.

● بقيت بعد ذلك فئة اخرى لها اهمية خاصة في هذه المرحلة.. وهم رجال الاعمال .. أن مصر التي فتحت لهم قلبها تطالبهم اليوم بان يتحملوا مسئولياتهم مع الحكومة في مواجهة مشاكل المجتمع المصري ويجب ان يدرك رجال الأعمال أنه لا مستقبل لهم اذا اختلت موازين الأمن والاستقرار في بلادنا .. اتمنى ان أرى مدارس جديدة في ريف مصر من اموال رجال الاعمال.. وان ارى قصورا للثقافة تحمل اسماءهم وان يخصص احدهم منحا دراسية لابناء الصعيد في مصر او خارجها.. وان يقيم احدهم مركزا للكمبيوتر باجهزته وخبراته في اقاصي الصعيد..

اتمنى ان يرعى احدهم مؤتمرا علميا او لقاء ثقافيا في احدى جامعات الصعيد وان ارى اكثر من مستشفى يحمل اسماء رجال الاعمال..

من الخطأ ان يتصور هؤلاء ان جمع المال هو نهاية احلامهم وان الملاهي والنوادي الليلية والمطاعم الفاخرة وعروض الازياء والافراح الصاخبة هي كل مايريده المصريون منهم.. اننا نريدهم اغنياء.. ولكن نريدهم ايضا شركاء في تحمل مسئولياتهم الاجتماعية والانسانية مع الحكومة في مواجهة قضايا ومشاكل المجتمع المصري.

● يأتي بعد تلك دور الاحزاب السياسية التي تركت المجال واسعا لكل من حاول ان يعبث بعقول شبابنا واتساءل احيانا هل في مصر فعلا احزاب.. أكاد لا اسمع لهم صوتا..

لقد ظللت ابحث عن صوت للحزب الوطني في الايام الأخيرة ، وطوال محنة الاقصر فلم اجد له اثرا.. وكذلك بقية الاحزاب.. ولاشك ان هذه الاحزاب تتحمل مسئولية الفراغ السياسي الذي اجتاح شباب مصر في السنوات الاخيرة.

فهل نقف بعض الوقت ونتأمل مأساة الاقصر ونحاول ان نناقش قضية الارهاب بكل جوانبها ومسئولياتها.. ان أمن مصر قضية اكبر من ان يلقيها الجميع علي وزارة الداخلية ثم يذهب كل واحد الي بيته وينام.. انها مسئوليتنا جميعا حكومة وشعبا وربما جاءت حادثة الاقصر ونحن في قمة نشوتنا بموسم سياحي ناجح وانطلاقة اقتصادية يتربص بها الكثيرون.. من هنا يجب ان نمحو عن عيوننا غشاوة الكارثة ونتعامل مع قضية الارهاب من خلال مواجهة واسعة تبدأ بالامن .. وتنتهي مع أئمة المساجد والمثقفين والفنانين ورجال الاعمال والاحزاب السياسية.. الارهاب قضية مصر كلها .. ويجب ان نتحمل جميعا مسئولياتنا في القضاء عليه قبل ان يقضي علينا.



المصدر : السياسى المصرى

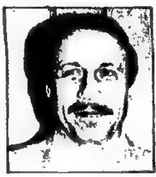
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الإرهابيون يحصلون على مبالغ ضخمة بدعوى أنهم لاجئون سياسيون

كتب مصطفى محمود :

يتسلم اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية خلال أيام ، تقريرا أمنيا وافيا يتضمن كافة المعلومات المتعلقة بالعناصر الارهابية الهاربة والمقيمة فى اوروبا ، ومدى تورطهم فى مذبحة الاقصر .

يشمل التقرير رصد تحركات ثلاثة من ابرز قيادات الارهاب الهاربة فى بريطانيا ، الاول هو احمد النجار المحكوم عليه بالاعدام غيابيا لمحاولة إحياء تنظيم طلائع النصر ، ويقيم حاليا فى لندن ، والثانى يدعى محمد عبدالبارى المحكوم عليه بالاعدام غيابيا لقيامه بارتكاب حادث البازار الشهير بمدينة القاهرة ، اما الارهابى الثالث فيدعى ياسر السرى المتهم الاول



لواء حبيب العادلى

فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقى .

وكانت بعض التقارير قد اشارت إلى حصول الإرهابيين الثلاثة ـ منذ أسابيع قليلة ـ على ٢٠٠ الف جنيه استرلينى من صندوق الضمان الاجتماعى البريطانى باعتبارهم لاجئين .

كذلك ، يتضمن التقرير مجموعة من عناصر الارهاب فى المانيا ومنهم محمود طه عبدالوهاب ، وابراهيم علام المحامى المحكوم عليه بالسجن فى قضية اغتيال رفعت المحجوب .

كما اشارت بعض المصادر إلى أن الارهابى أيمن الظواهرى يعقد مؤتمرات تنظيمية فى سويسرا .








Bibliotheca Alexandrina
0305946